طبعة القاهرة







٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 23 MAY, 1998 ISSUE NO 12863

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٣

اتفاق سوداني - أوغندي



أعلن مستشار للرئيس السوداني انه توصل مع كمبالا الى اتفاق للحد من عمل المعارضة.

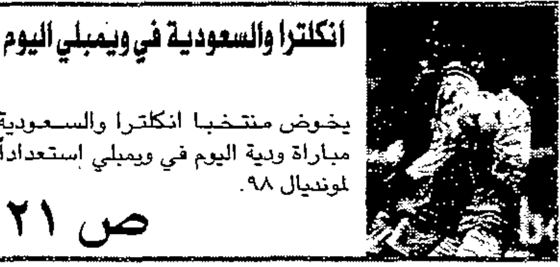
ص ٥

"نعم" للسلام في ايرلندا الشمالية

صوتت ايرلندا في استفتاء على خطة السلام. وأفادت الانباء الأولية ان غالبية أيدت الخطة.

ص ٧

انكلترا والسعودية في ويمبلي اليوم



يخوض منتخبا انكلترا والسعودية مباراة ودية اليوم في ويمبلي استعداداً لمونديال ٩٨.

ص ٢١

كأس العالم لكرة القدم

تخوض الارجنتين مونديال فرنسا من دون مارادونا للمرة الاولى منذ ١٩٨٢، وتشارك جامايكا لتثبت انها ليست تكملة عدد.

ص ٢٢

الجزائر: ١٤ قتيلاً حصيلة انفجار في سوق

□ الجزائر - «الحياة»

■ قُتل ١٤ شخصاً واصيب ٣٣ بجروح امس بانفجار قنبلة في سوق شعبية مكتظة بالمتسوقين في منطقة الحراش في العاصمة الجزائرية. وأثار الانفجار مخاوف من إمكان عودة التفجيرات التي كانت تشهدها العاصمة بعد فترة من الهدوء النسبي فُسر بانه عائد الى الضربات التي وجهتها قوات الأمن الى الجماعات المسلحة.

وافاد بيان لاجهزة الامن ان قنبلة من صنع تقليدي انفجرت قرابة التاسعة والنصف صباحاً (بالتوقيت المحلي) في بلدية الحراش في محافظة الجزائر الكبرى. واوضح ان الانفجار الذي وقع قرب سوق بو معطي في الحراش، تسبب في مقتل عشرة اشخاص واصابة ٣٣ آخرين بينهم ١٤ في حال خطرة.

لكن مصادر طبية ذكرت بعد الظهر ان عدد القتلى ارتفع الى ١٤ وربما ١٥. وروى شهود انهم رأوا جثثاً مشوهة ورؤوساً واطرافاً متناثرة في مكان التفجير

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش الاندونيسي يرفض التحقيق في ثروة سوهارتو ويطرد الطلاب من البرلمان وواشنطن تدعم المرحلة الانتقالية

ريّس لـ"الحياة": ٦ أشهر لحبيبي ولا نسعى لحكم الشريعة

□ جاكرتا - نيرمند أوساليفان

■ حذر النجم السياسي لجماعة «المحمدية» في اندونيسيا أمين ريّس، في حديث الى «الحياة» اجري في جاكرتا أمس من انه سيتحدى الرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي على زعامة إندونيسيا إذا فشلت حكومته في تحقيق اصلاحات خلال ستة شهور، مؤكداً انه لا يريد ان تقوم الدولة على اساس الشريعة.

وفي أحدث تطور اقتحم جنود مسلحون بالهراوات مبنى البرلمان بعد حلول الظلام وضربوا الطلاب الذين مازالوا فيه وأمروهم بانهاء احتلالهم له. وأصطف طلاب لاقامة حاجز أمام الجنود الذين كانوا يصيحون: «تفرقوا، تفرقوا».

في غضون ذلك اعلنت واشنطن دعمها التطورات الاخيرة، وقالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان ادارة الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

تجمع للطلاب قرب جامع الازهر في جاكرتا امس. (ا ب)

اميركا: وفاة ٦ رجال تناولوا "فياغرا"

■ واشنطن - رويترز، أب - قالت ادارة الغذاء والدواء الاميركية أمس ان ستة رجال توفوا بعد تناول حبوب «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي، لكنها اضافت انه ليس من الواضح اذا كانت ثمة علاقة بين الوفاة وتناول العقار.

واكدت الادارة انها تحاول، بالتعاون مع شركة «بفايزر» التي تنتج العقار، تحديد اسباب الوفيات. الا ان ناطقا باسم الشركة اشار الى ان عدد مستعملي «فياغرا» تجاوز مليون رجل، غالبيتهم في منتصف العمر، ملمحا الى ان عدد الوفيات قد لا يكون مستغربا من الناحية الاحصائية.

وقالت الناطقة باسم ادارة الغذاء والدواء الاميركية لوري مكهيو ان التقارير عن الوفيات جاء من شركة «بفايزر» التي تواصل مراقبة سير العمل بالعقار. واضافت: «لا نزال على رأينا في انه عقار مامون وفاعل»، واوضحت ان الادارة، كعادتها مع

التتمة في الصفحة (٦)

الوساطة الاميركية استمرت والقذافي دخل على الخط

زيناوي عن افورقي: يتبع استراتيجية عدوانية

■ اديس أبابا، طرابلس، باريس - «الحياة»، ا ف ب - حمل رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بعنف على الحكومة الاريترية واعتبر انها ارتكبت «خطأ تاريخيا فادحا» بلجوئها الى القوة لحسم النزاع على منطقة حدودية. واتهم زيناوي الرئيس الاريتري اسياس افورقي بانه يتبع استراتيجية عدوانية، تجلت في نزاعاته الحدودية مع جيبوتي واليمن وستؤثر على أمن المنطقة واستقرارها». (راجع ص ٥)

وكان زيناوي يتحدث في اديس ابابا الى الصحافة المحلية مساء اول من أمس واعتبر كلامه ردا على الحكومة الاريترية التي اعلنت الاربعاء ان اثيوبيا استولت من دون مسوغ قانوني على مناطق تابعة لها خصوصا مدينة باديم التي تقع في مثلث مساحته ٤٠٠ كيلومتر مربع. ودخلت الدولتان منذ اسبوع في صراع في شأن ترسيم حدودهما المشتركة وحشدتا قوات كبيرة في المنطقة الحدودية.

وربط زيناوي بين الخلافات الاريترية مع السودان وجيبوتي واليمن بخلافات بلاده الاخيرة مع اريتريا. ودان زيناوي السياسة الاريترية قائلاً: «ان سياسة اريتريا توضحت منذ افتعلت خلافات حدودية مع جيبوتي واليمن. لم تكن تلك سياسات آنية او خلافات عابرة بقدر ما هي استراتيجية ثابتة تنتهجها الحكومة الاريترية في تعاملها مع دول الجوار».

وقال زيناوي ان طلبه الوحيد خلال اتصالات اجراها مع افورقي كان فك الحصار الذي فرضته القوات الاريترية على جزء من الاراضي الاثيوبية.

واستغرب رئيس الوزراء الاثيوبي الهجوم الاريتري قائلا انه لم يكن يتوقعه نظرا الى «العلاقة النضالية الطويلة» بين البلدين. ومعروف ان العلاقة الوثيقة بين النظامين الحاكمين في اديس ابابا واسمرا مكنتهما من تحقيق استقلال اريتريا عن

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع تبادل الآراء مع اولبرايت وفريق السلام الاميركي

نتانياهو: عملية السلام انهارت قبل عامين

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ تبادل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت امس الآراء في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط على مختلف المسارات وفي شأن الوضع في المنطقة في اطار «جولة الافق» التي اجراها الوزير السوري مع كبار المسؤولين الاميركيين خلال الساعات الـ ٢٤ التي امضاها في العاصمة الاميركية في طريق عودته من كولومبيا الى بلاده. وتزامن اجتماع الشرع - اولبرايت مع اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان السلام انهار قبل عامين بسبب «الاعتداءات الارهابية الفلسطينية».

واستبعدت مصادر الادارة امس ان تؤدي المحادثات السورية - الاميركية الى نتائج دراماتيكية خصوصاً ان المقصود ليس ذلك، وانما اطلاع كل طرف على افكار الطرف الآخر وآرائه في وقت تمر فيه العملية السلمية في مأزق نتيجة استمرار اسرائيل في رفض الافكار التي قدمتها الادارة في شأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية تمهيداً لبدء محادثات المرحلة النهائية.

واضافت هذه المصادر ان الجانب الاميركي مهتم بالاستماع الى ما قد يحمله الوزير الشرع من افكار سواء بالنسبة الى كيفية تحريك المسار السوري او بالنسبة الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والمتعلق بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وقالت المصادر نفسها انه ليس لدى الادارة «جديد» تقدمه الى الجانب السوري ما لم يحمل الوزير السوري جديداً «خصوصاً واننا مهتمون في تحريك المسار السوري. واذا كانت لديهم (السوريون) افكار فسنكون كلنا آذاناً صاغية بهدف ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات».

والمعروف ان الموقف السوري هو الاستعداد لاستئناف المفاوضات حيث توقفت في منتجع «واي بلانتايشن» في شباط (فبراير) ١٩٩٦. ونفت المصادر ان تكون الادارة الاميركية «تتجاهل المسار السوري على حساب المسارات الاخرى وخصوصاً المسار الفلسطيني».

وكان الوزير الشرع اجرى ظهر امس محادثات مع فريق السلام الاميركي المؤلف من كل من السفير دنيس روس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي بروس رايدال خلال غداء عمل في فندقه ثم انتقل الى وزارة الخارجية ليعقد اجتماعين الاول مع الوزيرة اولبرايت والآخر مع وكيل الوزارة للشؤون السياسية السفير توماس بيكرينغ.

الى ذلك اكد مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة ستكرر موقفها من مسألة القرار ٤٢٥ وهو حض الجانبين اللبناني والسوري على درس الاقتراح الاسرائيلي بجدية بهدف البحث عن فرص لتحريك المسارين. وقال المسؤول: «لا يوجد اي سبب يمنع تحريك المسارين دفعة واحدة وفي الوقت نفسه».

واوضح المسؤول الاميركي ان واشنطن لن «تروج» للمقترحات الاسرائيلية وستكتفي بالدعوة الى درسها. وقال: «لا نريد فرض اي آراء على الاطراف».

التتمة في الصفحة (٦)

بعد ارجاء انتخابات بعض البلديات في جبل لبنان

عون عن أركان الحكم: مافيا ولهم نهاية

□ بيروت - «الحياة»

■ أدى قرار وزارة الداخلية اللبنانية ارجاء انتخابات المجالس البلدية في عدد من بلدات محافظة جبل لبنان التي يبدأ فيها الاقتراع غداً الاحد، الى حملة سياسية عنيفة من اركان المعارضة اتهموا فيها السلطة بانها تسعى الى استباق فوز المعارضين في المجالس البلدية، خصوصاً في بلدات الحدث وبعبدا وبيت شباب وغيرها.

وفيما اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان القرار لا يحمل تفسيرات سياسية، وحدد موعداً لإجرائها في ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل، وصف العماد ميشال عون اركان الحكم بـ «المافيا». وبلغ هجومه عليهم حد تشبيه المر ورؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، بالرئيس الاندونيسي المستقيل سوهارتو قائلاً ان «لهم نهاية». وغمز عون من قناة الخارجية الاميركية لترحيبها بالانتخابات البلدية في لبنان داعياً اياها الى «التخلي عن هذا النظام لانه بالمافيا التي فيه لا اعتقد انه صديق لاميركا».

وشارك في الهجوم على السلطة عدد من المعارضين بينهم الرئيس السابق أمين الجميل الذي وصف كلام اركان السلطة انهم يفضلون لو لم تدخل الاحزاب في هذه الانتخابات بانه «خطير». (راجع ص ٢)

وكان المر اعلن بعد اجتماع مع الحريري ان ارجاء الانتخابات في عدد من البلدات، الى ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل، يهدف الى تسوية الخلل الاداري في تحديد عدد المرشحين عن عدد من المناطق التابعة للنطاق البلدي لمجالس هذه البلدات، مشدداً على ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة «ولا نرضى تشويهها بأي انتقاد، لأن الهدف ضمان سلامة الانتخاب»، وأوضح ان الخطأ الاداري اكتشف قبل ٤٨ ساعة على موعد اجراء الانتخابات.

ومع اتخاذ المنافسة مزيداً من الابعاد السياسية التي ترافقت مع مزيد من اعلان اللوائح سواء التوافقية، او المتناحرة، دافع رئيس الحكومة عن موقفه الداعي الى دعم مستقلين وغير حزبيين، والذي اتفق على اساسه مع الرئيس بري على التعاون لدعم لائحتين تتنافسان اللائحتين اللتين يدعمهما «حزب الله» في بلديتي برج البراجنة والغبيرة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال ان «التوجه لدعم شباب وشباب مستقلين وغير حزبيين هو لفتح الباب امام هؤلاء للوصول حتى يستطيعوا المساهمة في خدمة العاصمة، ويحصل تقدم جدي في خدمة المدينة»، معتبراً ان «اعتماد صيغة التسمية والتوزيع الحزبي والسياسي سيدخلنا في متاهات لها اول وليس لها آخر».

واضاف الحريري في حديث أمام مجلس نقابة المحررين: «هذا احد اسباب ما حصل في الضاحية الجنوبية (تعاونه مع بري). اما ما يقال من هنا وهناك بوجوب ترك الناس تنتخب بعضها من دون توجيه محدد، فاعتقد ان هذا كلام نظري لا يطبق، فإذا التزمنا من جانبنا، فالآخرون لن يلتزموا ذلك وعندها يصل اشخاص حزبيون بفضل ماكيناتهم الانتخابية التي لا تتوافر لغيرهم من المستقلين».

وأوضح انه اول من رفض قيام اي من محازبيه او المحسوبين

التتمة في الصفحة (٦)

١٥ ألف جندي تركي توغلوا في شمال العراق

□ انقرة - رشيد غيورديك

■ اكدت تركيا امس ان قواتها باشرت عملية عسكرية جديدة في شمال العراق. وقال نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد، رداً على سؤال عن الحشود التركية على الحدود مع العراق، انها جاءت «استجابة لطلب من قوات (مسعود) بارزاني» زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني. ولم يعط اجاويد، الذي نقلت تصريحاته وكالة «الأناضول» شبه الرسمية للانباء، مزيداً من التفاصيل.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر في ديار بكر جنوب شرقي تركيا أن ١٥ الف جندي تركي توغلوا في شمال العراق ليل الأربعاء.

وكانت مصادر امنية في جنوب شرقي تركيا اكدت أول من امس أن حوالى خمسة آلاف جندي تدعمهم الدبابات والمدفعية انتشروا بمحاذاة الحدود مع العراق في محافظتي شيرناخ وحكاري استعداداً لعبور الحدود لضرب مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان). وأفادت وكالة «ديم» للانباء، وهي تابعة لحزب العمال وتتخذ المانيا مقراً لها، أن العملية التركية بدأت الأربعاء.

فرنسا

على صعيد آخر (أ ف ب) انتقدت فرنسا ضمنا امس الاقتراحات الاميركية الرامية الى تجديد تلقائي لبرنامج «النفط للغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه لشراء ما يحتاجه من اغذية وادوية. وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان «مجلس الامن لم يفعل سوى ان تاخر كثيراً في تطبيق قرار سيتيح توسيع صيغة (النفط للغذاء) لتلبية الاحتياجات الانسانية الصارخة للشعب العراقي».

واعترف بوجود خلافات بين الدول الأعضاء في مجلس الامن في هذا الصدد. وقال ان «المواقف الحالية ليست موضع اجماع لكنها يمكن ان تتغير». وشدد على «القراءة القانونية» التي اجرتها فرنسا لقرارات الأمم المتحدة، رداً على سؤال عن ابقاء الحظر على العراق طالما بقي الرئيس صدام حسين في السلطة.

ورفض العراق اول من امس «رفضاً قاطعاً» الاقتراحات الاميركية مؤكدا تمسكه بـ «الطابع الموقت الاستثنائي للقرار ٩٨٦» الذي اطلق صيغة «النفط للغذاء».

انتقد منع ارتداء الحجاب ودافع عن السودان

القرضاوي: أجيز زواج المسيار ولا أحبذه والنقاب ليس بدعة أو واجباً

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ في توضيح لفتوى أصدرها في شأن زواج المسيار أخيراً، قال الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي: «انني أجيزه ولا أحبذه». وكانت هذه الفتوى أثارت جدلاً واسعاً في قطر ومنطقة الخليج بين المؤيدين والمعارضين.

وقال الدكتور القرضاوي أمس: «لم أدع الى زواج المسيار، وقلت انني لست من محبذيه». وزاد ان «من حق المرأة أن تتنازل عن حقها في هذا الزواج، وإذا كان هذا الزواج يحل بعض المشكلات (مشكلات العوانس والأرامل والمطلقات) فلا مانع. ان حل مشكلة البعض أهون من ترك مشكلة الجميع».

وعزا معارضة النساء زواج المسيار الى رفضهن تعدد الزوجات، وربط ذلك بالتأثر بمفاهيم الغرب.

وكان القرضاوي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في منزله خصص للرد على انتقادات شديدة وجهت إليه. وقال انه من المدرسة «الوسطية» وليس من «الحرفيين الذين يهتمون بظاهر النص، ولا من المقاصديين الذين يهملون النصوص».

ونبه الى أن بعض الناس يخشى «المدرسة الوسطية»، مشدداً على أن «الغرب لم يعد يخشى الا من مدرسة الاعتدال والوسطية» في الاسلام. وفي اشارة الى منتقديه قال: «أخشى أن بعض الناس يريدون ان يقاوموا المدرسة الوسطية ويستفزوا أصحابها كي ينسحبوا من الميدان».

وسئل عن رأيه في النقاب فأجاب انه «ليس بدعة وليس واجباً». واستدرك القرضاوي: «أنا ضد النقاب ولا أقول به ولا أوجبه على المرأة ولكن إذا أرادت ان تلبسه لا أمنعها». وانتقد منع الفتيات من ارتداء الحجاب في أحد البلدان العربية. وقال: «إنهم يعتبرون الحجاب سياسة وانا أراه ديناً».

ورداً على سؤال عن اتهامه بالتدخل في الشؤون السياسية لبعض الدول قال الداعية الاسلامي ان «الاسلام منهج شامل للحياة ولا فرق بين دين وسياسة (...) اذا سئلت عن الصلح مع اسرائيل هل أجيب أم لا؟ أنا أريد قول الحق ولو انقسم الناس».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن اتهامه بانه يؤيد الديموقراطية وحقوق الانسان اذا كانت لمصلحة أحزاب معينة ولا يتحدث عنها اذا كانت تعني أحزاباً أخرى، عرض القرضاوي مثل السودان قائلاً: «السودان في حال حرب من الداخل والخارج ومن المعارضة، واذا حلت مشكلة جنوبه واستقر نقول له طبق» الديموقراطية وحقوق الانسان. ورأى ان الدستور الذي طرح للاستفتاء في السودان «محاولة، وفيه قدر من الديموقراطية». وتابع: «لا أقبل ان يضطهد أي انسان أو يعذب أو تنتهك حرماته».

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559057

محافظة جبل لبنان تستعد للإستحقاق البلدي والإختياري غداً وسط استمرار إعلان اللوائح

استثناء ٩ بلدات وتحديد ٢٨ حزيران موعداً لإنتخاباتها وحملة من المعارضة وتشكيك في نزاهة السلطة وحيادها

□ بيروت - «الحياة»

■ تجرى غداً الاحد المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية، في محافظة جبل لبنان، وتستعد لها وزارة الداخلية والدوائر الإدارية المعنية وكذلك المرشحون وداعموهم من الجهات السياسية والحزبية او العائلات. واعتباراً من صباح اليوم ستوضع القوى العسكرية والامنية في حال استنفار وسينفذ الحجز على عناصرها لمواكبة هذا الاستحقاق الذي ينتظره اللبنانيون منذ ٣٥ عاماً. والغيت كل المأذونيات للعسكريين وتراخيص حمل السلاح في جبل لبنان. وصدرت مذكرة تربوية بإقفال المدارس الرسمية يومي السبت والاثنين للاسابيع الاربعة المقبلة بسبب تحول بعض المدارس مراكز انتخابات والتحاق الاساتذة بمراكز الاقتراع. وتقفل كل المطاعم ومحلات بيع المشروبات الروحية من ظهر اليوم الى الاثنين المقبل.

وإذا كان التشكيك في امكان اجراء هذه الانتخابات، سقط فان المفاجاة التي سبقت الساعة الصفر تمثلت في ارجاء الانتخابات في عدد من البلدات والقرى، الامر الذي قوبل بحملة على الحكومة ووزارة الداخلية، من جانب قوى معارضة، بلغت بالعماد ميشال عون حد المطالبة باستقالة الوزير ميشال المر.

فقد اصدر الوزير المر امس قراراً بتأجيل الانتخابات في: بعبدا واللويزة والفياضية والحدت وسبنيه وحارة البطم وبيت شباب ومار بطرس كرم التين «لأسباب تتعلق بسلامة العمليات الانتخابية وقانونيتها». وحدد ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل موعداً لإجرائها فيها.

وزار المر رئيس الحكومة رفيق الحريري «للتشاور معه في موضوع البلديات التي تعاني ثغرات ادارية فوجئنا بها بسبب اخطاء فنية ظهرت قبل ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات» التي كرر «انها ستكون حرة ونزيهة ولا نرضى تشويهها باي انتقاد».

وعلق المرجع القانوني النائب السابق حسن الرفاعي على هذا القرار بالقول ان «من غير الجائز تاجيل اجراء الانتخابات من دون وجود اسباب قاهرة» مشيراً الى «ان هذا القرار قابل للطعن امام مجلس شورى الدولة فوراً».

وقوبل قرار وزارة الداخلية بحملة من المعارضة. ففي بلدة الحدت عقد التيار العوني مؤتمراً صحافياً خاطب خلاله العماد عون المجتمعين هاتفياً، وكرر نعت السلطة بـ«المافيا التي تقوم بكل الشواذات الممكنة لمنع ظهور اي مقاومة او معارضة لها، لتاخذ الغالبية بالتزوير وتوقف الانتخابات باي وسيلة». واتهمها بانها «دراكولا يمص دم الشعب». واعتبر «ان القضية ليست اخطاء، ووزارة الداخلية مسؤولة عما حصل، وأول شرط لتصحيحها ان يستقيل وزير الداخلية».

وعزا تاجيل الانتخابات في الحدت الى ان مجلسها البلدي سيكون معارضاً «في وقت ابقيت في الشياح» متحدثاً عن مشاريع اراض على صلة بالضاحية الجنوبية «لتنفيذ مشروع عقاري واحد تعود ملكيته الى مافيا المال المتمثلة برفيق الحريري وميشال المر واللفيف على طاولتهما». وأشار الى «بدء قمع الحريات بإلغاء مقابلة تلفزيونية مع منسق «التجمع الوطني» للبلديات مسعود الأشقر، وبانقضاض الإعلام الموالي على المعارضة لإظهار الخلافات بينها وبالتدخل بين العائلات لزرع الفتنة بينها وبمحاولة تجنيس بعض الطارئين بإخراجات قيد ظرفية». وعلّق على ترحيب الخارجية الاميركية بإجراء الانتخابات، متوقعاً «ألا تكون حرة ونزيهة، بل ستكون مزورة وحيث تنجح نكون بذلنا جهداً غير عادي لنصل». وقال «اذا ارادوا للبنان ان يبقى عميلاً ومفتتاً فليبقوا على دعمهم لهذا النمط من الحكم، وإذا ارادوه حراً وصديقاً عليهم التخلي عن هذا النظام الذي يدعمونه في لبنان لأنه بالمافيا التي فيه لا اعتقد انه صديق لاميركا». واعتبر ان «لا المر ولا الحريري ولا بري ولا الهراوي اكبر من سوهارتو. وكلهم لهم نهاية». وانتقد رد الرئيس بري الذي نفى شطب كلام للنائبين بيار دكاش ونجاح واكيم من محاضر المجلس النيابي، عندما تكلم الاول على اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان والثاني على تجاوزات المسؤولين السوريين وتصرفهم الخاطئ. ورد على النائب بطرس حرب ودفاعه عن موقفه من اتفاق الطائف فقال «لو كانت الفاصلة (في نص الاتفاق) التي ارتبها لما كان هو نائباً. وكنا نقول اننا نتوافق على الطائف بعد انتخابات لبنانية حرة وليس قبلاً. وهذه هي الفاصلة». وأضاف انه غير نادم على مشاركته «في الانتخابات البلدية وانه يعرف انها ستكون كذبة ونحن كتيار ننسق مع كل الموجودين على الارض لنكمل مسيرة التغيير. وأنا اعرف النتائج مسبقاً، وقد ظهر التزوير في الاماكن التي لا امل للسلطة في الربح فيها فالغت الانتخابات».

واعتبر المهندس حكمت ديب احد اركان التيار العوني، خلال المؤتمر الصحافي، ان «قرار التاجيل في الحدت وبيت شباب سياسي، هدفه الاول والاخير حجب الفوز الاكيد عن تحالف المعارضة». واعتبر «ان ايجابيته الوحيدة انه يكشف الانحياز والتواطؤ القائمين بين رموز السلطة ويسقط نهائياً مزاعم النزاهة والحيادية، وان قرار التاجيل مستورد عبر الحدود».

واستغرب النائب بيار دكاش والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم التاجيل في الحدت، وتقسيمها «لأن ذلك يشكل صدمة عنيفة لسكانها الذين يعتبرونها وحدة جغرافية وإدارية واحدة غير مجزاة».

وقال الوزير السابق ميشال سماحة «ان سبب الغاء الانتخابات ان اللوائح ليست على نوق السلطة». وعلّق على السبب الرسمي المعلن في شأن بيت شباب، فقال «ان قرية مار بطرس الصغيرة تنتظر اصلاً استحداث بلديات جديدة وليس لها علاقة ببيت شباب المستقلة اصلاً عنها». وقال «ان لائحة المرشح الى رئاسة بلدية بيت شباب سامي طوبيا قوية جداً ومستقلة، فيما وضع اللائحة الاخرى المدعومة من الوزير المر والتي تضم كتائبيين وقوميين تواجه صعوبات في الجمع بين مختلف اعضائها». وتوقع «ان يحصل في عدد آخر من قرى المتن الشمالي ما حصل في بعبدا والحدت وبيت شباب حيث تواجه اللوائح المدعومة من السلطة صعوبات في مواجهة اللوائح المعارضة».

ودان حزب الوطنيين الاحرار التاجيل في الحدت وبعبدا، ورأى «ان الاسباب التي قدمتها السلطة لتبرير ذلك تدحض ادعاءاتها وتاكيداتها المتكررة عن استكمال التحضيرات والجهوزية لمواجهة الاستحقاق، علماً ان خطة ادارياً في هذا الحجم وتقصيراً مالوفاً من هذا النوع يتعلقان بأحياء معروفة في منطقة محورية كبعبدا - الحدت، لا يمكن إلا ان يثير الشكوك في وجود ايد خفية تتقن التفخيخ، وزرع القنابل الموقوتة لتفجيرها عند الطلب».

ولاحظ المحامي بيار امين الجميل ان سبب تاجيل الانتخابات في بيت شباب «ان الدولة لم تستطع فرض اي مرشح للحزب السوري القومي الاجتماعي فيها على اي من اللائحتين المتنافستين، وهي تسعى الى انتخابات معلبة على غرار الانتخابات النيابية السابقة».

ومن الذين استغربوا تاجيل الانتخابات في عدد من القرى غير التي استثنيت امس، النواب سامي الخطيب وعبد الرحيم مراد ونقولا غصن وعمار الموسوي (حزب الله).

وأكد رئيس الجمهورية السابق امين الجميل «استمرار التنسيق بين اركان التجمع الوطني والعمل على تعزيز دعم المرشحين الى الانتخابات البلدية والاختيارية الذين هم في خط التجمع». وتمنى «لو ان التنسيق حتى الآن كان اكبر» لافتاً الى ان اول اجتماع سيعقده التجمع سيشهد «عملية نقد ذاتي من اجل التحضير لمراحل مقبلة يفترض ان يكون للتجمع فيها فاعلية اكبر».

وعدد في تصريح امس «تجاوزات ومخالفات ترتكبها السلطة لأبسط الاصول الانتخابية، ومنها عدم توزيع لوائح الشطب على المرشحين والمخاتير واعتماد اعداد من المجنسين الطارئين على الانتخاب يشكلون نحو ٢٠ في المئة». وأضاف ان «الدولة رجعت الى الذهنية نفسها، الى نهج التفرقة وفرض الارادة واملاء القرارات في شكل فوقي وتعسفي واستعمال كل وسائل الضغط والترغيب والترهيب للوصول الى نتائج تخدم مصالح السلطة على حساب مصالح الناس والقرى». وقال «عندما لا تنجح السلطة في تشتيت القوى تعمد الى الغاء الانتخابات تحت ستار تاجيلها كما حصل في بعض القرى والبلدات مثل بعبدا وبيت شباب والحدت». واستغرب قول المر انه يضمن الفوز في عدد من البلديات، وقال انه خائف من تكرار تجربة الانتخابات النيابية».

ووصف الجميل كلام اركان السلطة انهم يفضلون لو لم تدخل الاحزاب في الانتخابات البلدية لتبقى غير مسيّسة بـ«الخطير». وقال «انه يتناقض مع كل المبادئ والمفاهيم الديموقراطية فعندما يقول رئيس الحكومة انه يفضل المجيء بتكنوقراط الى المجالس البلدية فهذا يعني انه يريد التعيين واستعمال «محدلة» الدولة ووسائلها لفرض لائحة تكنوقراط في بيروت وهؤلاء لن يكونوا سوى موظفين عند الدولة». واعتبر هذا الكلام «اكبر عملية تزوير لأن الجميع يعرف ان رئيس الحكومة هو المساهم الاكبر في «سوليدير» والمجلس البلدي في بيروت له تعلق مباشر بتنمية بيروت مستقبلاً».

وأسف لما ورد في المؤتمر الصحافي للعماد عون عن قضية الانتخابات البلدية «وكان ينبغي لنا قبل ان نجري تقويماً لتصرفات زملائنا، ان نعالج الشوائب في البيت الداخلي، وكان الانسب لو حصل تنسيق اكبر في موضوع الانتخابات البلدية. لكني اعتقد اننا توصلنا الى الحد الادنى وهو ايجابي».

الى ذلك، استمر اعلان اللوائح، وابرزها لائحة «الانماء والنزاهة» المدعومة من «حزب الله» في الغبيرة، برئاسة محمد سعيد الخنسا، بعد ساعات على اعلان لائحة تحالف الحريري - بري - السبع. وفي عاليه، اعلنت في منزل الوزير أكرم شهيب لائحة التحالف الجنبلاطي - الارسلاني وتضم ١٨ عضواً برئاسة وجدي مراد. واوضح شهيب «انها تمثل كل العائلات والقوى السياسية الموجودة» نافياً وجود ممثلين عن الحزب التقدمي الاشتراكي فيها انما «جو الحزب». وفي الناعمة، اعلنت لائحة مدعومة من الحزب التقدمي برئاسة فادي عادل فخر الدين. وفي بعقلين لائحة توافقية برئاسة رفيق حمادة وتضم ١٥ مرشحاً. وفي القنار، تألفت لائحة «التغيير والتطوير لمستقبل افضل» وتضم جميع عائلاتها برئاسة جورج نايف سلامة، وفي بسكنتا لائحتان: واحدة برئاسة القاضي جورج غانم، واخرى برئاسة وديع الحاج (شقيق نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج)، وفي رويسة النعمان وعيناب (عاليه) والبيه (الشوف) ويحشوش والقليعات والعذرا (كسروان) لوائح عدة، بعضها مدعوم من المعارضة.

وشكلت في بلدتي العربانية - الدليبه (بعبدا) لائحة مشتركة برئاسة انطوان روحانا مهاوج الذي قال «اننا نسعى الى انشاء تجمع بلديات للمتن الجنوبي والى عدد خوض الانتخابات بروح التحدي والمواجهة انما من اقتناع عميق بإمكان تنفيذ مشاريع اجتماعية».

وفي صيدا، جدد «اللقاء الوطني الديموقراطي» عزمه على «خوض معركة الانتخابات البلدية في المدينة في مواجهة تيار السلطة».

ولفت نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد في مؤتمر صحافي الى ان «لائحة اللقاء ستعلن خلال الايام القليلة المقبلة، وستكون مكتملة وستمثل كل القطاعات».

واوضح ان شقيقه النائب مصطفى سعد يجري الاتصالات مع القوى السياسية والحزبية، فيما انجز اللقاء اتصالاته ومشاوراته.

بري الرابح الاكبر في الضاحية الجنوبية ورئيس الحكومة «موعود» بالاستقرار

«حزب الله» يقوّم علاقته بالحريري والسبع ينتظر والائتلاف يتجاوز رغبته

□ بيروت - محمد شقير

■ بصرف النظر عن نتائج الانتخابات البلدية في بلدتي برج البراجنة والغبيرة في قضاء المتن الجنوبي (بعبدا) يعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري الرابح الاكبر، اذ اتاح له تحالفه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري من خلال وزير الاعلام النائب باسم السبع، ان يكون واحداً من ثلاث مرجعيات سياسية تتنافس على كبرى المناطق ذات الغالبية الشيعية في جبل لبنان.

وعلى خلاف الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ التي لم تؤمن لحركة «امل» استرداد مواقعها في الضاحية الجنوبية بعدما خسرتها في مواجهة عسكرية مع «حزب الله» نظراً الى ان مرشحها صلاح الحركة الذي فاز عن احد المقعدين الشيعيين الى جانب الوزير السبع، لم ينل رقماً مميزاً من اصوات المقترعين الشيعة قياساً الى الرقم اللافت الذي حصل عليه مرشح الحزب الراسب الحاج علي عمار، فان المعركة البلدية اعادتها الى الضاحية من الباب الواسع في محاولة جديدة للتاسيس لمرجعية ثالثة تنضم الى المرجعيتين المتمثلتين بالحزب كاقوى قوة منفردة، تليها قوة وزير الاعلام.

ومع ان الانتخابات النيابية مختلفة عن البلدية لدخول «حزب العائلات» قوة راجحة في تقرير مصير المعركة البلدية، فان تحالف اللحظة الاخيرة انقذ الموقف لمصلحة «امل» التي استطاعت ان تقبض ثمناً سياسياً قبل بدء عملية الاقتراع تجلّى في انفتاح رموز في العائلات على الرئيس بري الذي تفرغ شخصياً منذ اكثر من ثلاثة اسابيع لترتيب الوضع الانتخابي له، في ظل غياب ماكينته التنظيمية التي يفترض لـ«امل» ان تؤمنها اسوة بماكينتي الحزب والسبع.

ولم يكن انفتاح العائلات على بري الذي لا يزال على اتصال بها، الا من باب تعويض غياب «امل» عن ساحة المنافسة، خصوصاً ان تقرب العائلات من رئيس المجلس جاء بعد جلسات من المصارحة سمع فيها الانتقادات للتنظيم الذي يترأسه فاقر بمعظمها. وفي مقابل الربح السريع الذي حققه بري ولم يكن لـ«امل» دور فاعل فيه، تحاول الاوساط السياسية معرفة ما حققه رئيس الحكومة الذي كان وراء «اقناع» السبع بصرف النظر عن تحالفه مع الحزب بعدما قطع شوطاً على طريق بلورة صيغته النهائية.

ينكر ان الوزير السبع الذي هو على تعارض دائم مع الرئيس بري. (وينعكس ذلك علاقة متوترة مع المدير العام للوزارة محمد عبيد وهو من حركة امل)، لم ينل انتصاراً ولو بالشكل، كان يمكن ترتيبه قبل اعلان الانقلاب البلدي عقب غداء العمل بين رئيسي المجلس والحكومة في دارة الاخير، وادى الى فرط التعاون بين السبع والحزب على رغم ان كل التوقعات كانت تشير الى قدرتهما على حسم المعركة لمصلحتهما.

فالوزير السبع أحيط علماً بنتائج الاتفاق بين الرئيسين بري والحريري الذي كانت له وطاته بين ناخبي الضاحية، بدلاً من ان يشارك في اعداد الطبخة التي لم تكن متطابقة مع اقتناعه. وهذا ما أبرزه في البيان الاعتذاري الذي تقدم به من الحزب.

وكان المتتبعون لسير المعركة يأملون ان يعقد ولو لقاء تمهيدياً بين الرئيس بري والوزير السبع ينتهي الى تبديد اجواء الاحتقان ويمهد لعقد تحالف فرضته الواجبات السياسية، لكن التعاطي بينهما اقتصر على المراسلة عبر النائب علي حسن خليل المكلف من رئيس المجلس ادارة ملف الانتخابات في الضاحية، وقد شارك وزير الاعلام في جلسة مصارحة في حضور الوزير ياسين جابر لدى شرحه عدداً من المآخذ التي كانت وراء تدهور علاقته مع «امل».

ويعتقد بعض المراقبين ان السبع دفع من رصيده الشخصي لمصلحة عدم تعريض العلاقة بين بري والحريري لانتكاسة بعد مصالحات دمشق، على امل قيام رئيس المجلس في تعويضه مستقبلاً، انطلاقاً من وضع اليد على ملف العلاقة مع النائب الشيعي وايجاد الحلول الناجعة للمشكلات القائمة وصولاً الى العودة بالعلاقة الى مجراها الطبيعي، خصوصاً ان فرط تحالفه مع الحزب بدا للعيان كانه من دون ثمن سياسي بعدما حقق رئيس المجلس حضوراً في اللعبة يفترض بـ«امل» ان تحسن توظيفه لتصحيح علاقتها بالجمهور الشيعي في الضاحية.

وثمة من يقول ان السبع موعود الآن بتصحيح علاقته برئيس المجلس، وبضمان مباشر من رئيس الحكومة الموعود بدوره بالاستقرار الدائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على نحو يتجاوز تقطيع الوقت الى حين اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، وهي وعود تبقى خاضعة للاختبار الميداني في انتظار معرفة مضمون تفاهمهما الذي يتعدى البلديات، في ظل احجام مصادرهما عن تناوله لانها ليست في صورته.

والرئيس الحريري الذي كان على اتصال دائم بقيادة الحزب مبدياً انفتاحه على التعاون معها، سيعرض علاقته به لانتكاسة لن تعرف حدودها في الوقت الحاضر خصوصاً ان اوساط الحزب بدأت تشكك في صدقية نياته التي ربما كانت مطلوبة لاستعجال انضاج الطبخة السياسية مع بري.

ومن الاعتبارات التي اخذ يروّج لها البعض لتبرير تغيير الحريري موقفه، ان الغرب، وبالتحديد الولايات المتحدة الاميركية، لا يستطيع ان «يبلع» النتائج المترتبة على سيطرة الحزب على بلديتي برج البراجنة والغبيرة اللتين يقع في جوارهما مطار بيروت الدولي، الامر الذي استدعى غض النظر عن التعاون. ويتردد ايضاً ان سيطرة الحزب على البلديتين سيعيق تنفيذ مشروع «اليسار» لاعادة تاهيل الواجهة البحرية للضاحية الجنوبية وبالتالي لا بد من ان تاتي النتائج على مقاييس متطلبات المشروع وفي مقدمها إبعاد الحزب عن الادارة البلدية التي ترتبط به.

وفي المقابل، فان الحزب سيعيد النظر في تعاطيه مع رئيس الحكومة وسيراجع حساباته بعدما حالت الظروف دون ائتلافه مع السبع. ويرى مراقبون ان الحريري دفع فاتورة سياسية من حساب حليفه الشيعي الاوحد (السبع) لتفادي الخلاف مع بري، على امل الاستقرار في تعاونه مع الرئاسة الثانية، مرفقاً هذه المرة باتمام مصالحة دائمة بين وزير الاعلام و «امل». وقد اختار الحريري طريقه ليؤكد تحالفه الدائم على حساب الدخول في تجربة جديدة لتوثيق العلاقة مع الحزب.

منى الهراوي حاضرت في هارفرد: اللبننة رمز للخلاص

□ بيروت - «الحياة»

■ قالت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي في محاضرة في جامعة هارفرد الاميركية امس ان «كلمة «لبننة» تحولت سريعاً في لبنان من رمز للبشاعة الى رمز للخلاص والامل». واضافت «اذا امكن احتواء مصادر عدم الاستقرار الاقليمي والعالمي، فان لبنان في الحقيقة سيستعيد صورته مثالاً للتعايش والتعدد».

وأكدت ان «لبنان يحتاج الى السلام في معركته من اجل التطور ويستحقه ويريده»، موضحة ان «اكثر من ثلث شعبه تحت عتبة الفقر من جراء الحرب والتهجير وفق التقديرات، وان ثلثيه عانوا نوعاً من الصدع او الانسلاخ عن بيوتهم او مجتمعاتهم». وتحدثت عن «الضرر النفسي الفادح الذي يبدو في اعراض ما بعد التوتر او مشاعر التذمر اليائسة المستسلمة». وذكّرت بأن «جنوب لبنان لا يزال تحت الاحتلال الإسرائيلي ويتعرض كل يوم للعدوان وليس هذا انتهاكاً صارخاً لسيادتنا الوطنية فقط بل مصدر دائم ايضاً لعدم الاستقرار واستنفاد الموارد الوطنية». وقالت ان «لبنان يشهد اليوم انتقالاً وبائياً حيث تنخفض معدلات الخصوبة ووفيات الاطفال ويرتفع معدل الاعمال. فيبلغ المعدل العام لعمر الانسان ٦٨ عاماً في مقابل ٦٥ قبل الحرب، ويتقلص تفوق الامراض المعدية على الامراض غير المعدية وتزداد في المقابل نسبة مرض السكري وامراض القلب والشرايين في شكل خاص. اما سوء التغذية فنادر وقد امكن السيطرة على الامراض الطفيلية الا ان مناطق لبنان ليست كلها متساوية في هذه التطورات». ورأت ان «التحديات لا تزال ماثلة وتجد الحكومة نفسها مضطرة الى غض النظر عن اعتبارات بيئية لاعادة البناء والتاهيل». وأثارت مشكلة النفايات السامة «بعدما انضم لبنان في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ الى قائمة ضحايا هذه التجارة السرية».

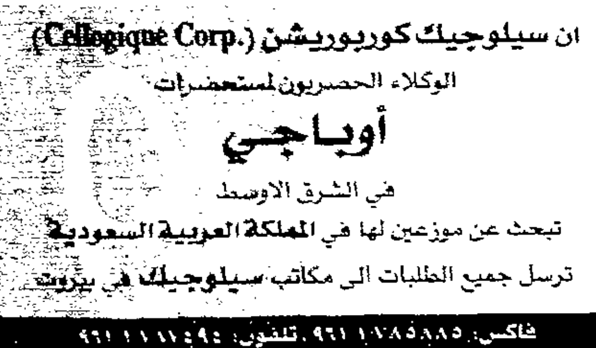
جرح جندي اسرائيلي في القطاع الشرقي

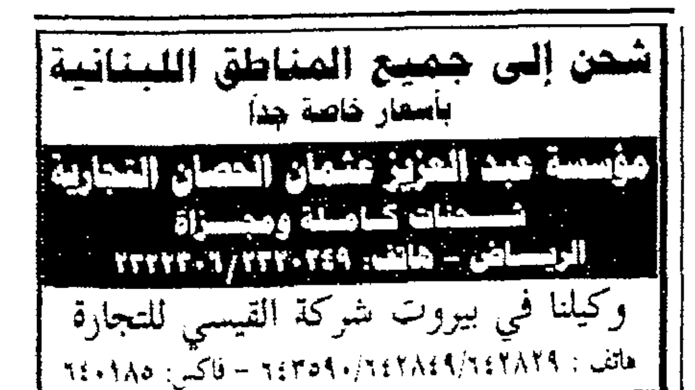
■ بيروت - «الحياة» - جُرح جندي اسرائيلي فجر امس في عملية نفذتها المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية انه أصيب خلال تعرّض تجمعات عسكرية في القطاع الشرقي للقصف.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» قصف تجمعات اسرائيلية في موقع كوكبا الثالثة فجراً.

توضيح من «اترنيت - شكا»

● جاءنا من شركة «اترنيت - شكا» وعنها السيدة ناديا عريضة: ان الندوة التي عقدت أول من امس عن استعمال مادة الاميانت هي بتنظيم من السفارة الكندية، وحاضر فيها علماء وخبراء وأساتذة محاضرون في جامعات اميركية وفرنسية-بريطانية وكندية ولبنانية. وأكد خلالها الوزيران اكرم شهيب وسليمان فرنجية على «دراسات وبيانات منظمة الصحة العالمية والتي تجزم بعدم وجود اي خطر من استخدام مادة «اسبستوس» في انابيب جر المياه. وكذلك الدكتور طلال شرتوني المستشار في وزارة البيئة. ولا نعتقد ان اياً من هؤلاء يريد الضرر للمواطن اللبناني عن جهل او عن مصلحة». وكانت «الحياة» نشرت امس، موقفاً لمنظمة «غرين بيس» من مسالة استعمال «اسبستوس».







قوات الامن الاسرائيلية في حالة التأهب القصوى لـ"يوم القدس"

تحذير فلسطيني لغينغريتش من زيارة موقع بناء السفارة الاميركية في القدس

■ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، اف ب - حذر الفلسطينيون امس من احتمال ان تسبب زيارة متوقعة بعد غد لرئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش للموقع الذي اختير لبناء السفارة الاميركية المقبلة في القدس، موجة عنف جديدة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات: «احض غينغريتش على اظهار الحكمة والعقلانية عبر التخلي عن هذه الزيارة والا يتحمل مسؤولية مقتل فلسطينيين واسرائيليين». واضاف ان «مجرد زيارة رمزية او اعلان (حول السفارة) يمكنه ان يسبب اعمال عنف وحمام دم».

وسيقيم غينغريتش حليف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومنتقد الرئيس بيل كلينتون الاثنين «احتفالا» في الموقع الذي اقترحته اسرائيل لبناء سفارة اميركية في القدس وفق برنامج الزيارة الذي اعلنته امس وزارة الخارجية الاميركية. وينتظر وصول غينغريتش الذي يرافقه زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد غيبهارت، اليوم الى اسرائيل في زيارة تستمر ثلاثة ايام تتزامن مع الاحتفالات الاسرائيلية بـ«يوم القدس»، غدا في الذكرى الـ٣١ لاحتلال اسرائيل القدس الشرقية.

واعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان القوات الامنية الاسرائيلية وضعت في حال تأهب قصوى عشية الاحتفالات بـ«يوم القدس».

وسيتضمن برنامج الاحتفالات اضافة الى المسيرات الشعبية، تنظيم عرض عسكري يشارك فيه نحو ١٣ الف جندي اسرائيلي ويعتبر الاول منذ اوقفت اسرائيل تسيير هذه العروض في المدينة المقدسة في العام ١٩٧٣.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «وحدات عسكرية تمثل مختلف فروع الجيش تتقدمها عشرات من سيارات الجيب ستبدأ العرض من حدود البلدة القديمة في القدس الشرقية وتتابع سيرها في شوارع القدس الغربية الى ميدان قريب من مبنى الكنيست (البرلمان الاسرائيلي)».

واعتبرت السلطة الفلسطينية العرض العسكري الاسرائيلي بمثابة "استفزاز" ومحاولة "لجر الفلسطينيين الى مواجهة". وقال عريقات لوكالة «فرانس برس» ان «هذا العرض واحد من استفزازات نتانياهو التي لاتتوقف»، مضيفا ان «الهدف من هذا الاستفزاز هو جرنا الى مواجهة».

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه «ان غينغريتش رمز للعنصرية والتطرف والعداء للسلام. يحلم بان يصبح رئيسا للولايات المتحدة على حساب الدماء التي ستسيل في المنطقة بفعل سياسة حليفه نتانياهو»، واضاف: «انه يريد من خلال زيارته هذه الاشتراك مع نتانياهو في سياسة اشعال الحرائق في واشنطن والمنطقة».

وكان عبدربه يشير بذلك الى اقوال نسبتها الصحف الاسرائيلية قبل ايام الى نتانياهو خلال لقائه مع عدد من اعضاء الكونغرس في واشنطن وهدد فيها بـ«إشعال الحرائق في البيت الابيض في واشنطن» اذا حاول الرئيس بيل كلينتون الضغط عليه للقبول بالافكار التي تطرحها ادارته لاخراج العملية السلمية من مازقها.

ورأت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني حنان عشراوي ان «غينغريتش يريد من خطوته تلك كسب حظوة لدى اللوبي اليهودي لينال أمواله والاصوات التي يؤثر عليها في الانتخابات التشريعية الاميركية التي ستجرى هذا العام اضافة الى تقديم نفسه كمرشح مفضل للانتخابات الاميركية في العام ٢٠٠٠». وتابعت: «ان عمله يفتقر للحد الادنى من الحساسية والاحساس بمشاعر وحقوق الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين ويريد استغلال اوضاعنا لتحقيق طموحاته الشخصية».

الى ذلك، حمل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على غينغريتش بسبب تصريحاته التي راى فيها ان «القدس عاصمة لاسرائيل ومن حق الدولة العبرية اختيار عاصمتها» وقال لـ «الحياة»: «يجب ان تتدخل الادارة الاميركية لوقف هذا العبث بمصير القدس التي يخضع مصيرها لمفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ولفت عبد المجيد الى مخاطر الزيارة التي يعتزم رئيس مجلس النواب القيام بها الى القدس، وقال «انها بمثابة دعم للاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس ومن شانها إثارة المسلمين والمسيحيين وتعرض المصالح الاميركية في المنطقة للاختلال» داعياً غينغريتش الى اعادة النظر في اتمام هذه الزيارة.

وعلمت «الحياة» ان الامين العام للجامعة بعث برسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية ابلغها فيها امتعاض الجانب العربي من موقف رئيس مجلس النواب الاميركي.

اسرائيل ترفض مؤتمرا دوليا لانقاذ السلام وفرنسا ترى ان موقفها غير نهائي ومثير للاهتمام

■ القدس المحتلة، باريس - أ ف ب - ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان رفض اسرائيل عقد المؤتمر الدولي الذي اقترحته فرنسا ومصر ليس نهائياً في ما يبدو وان الموقف الاسرائيلي «مثير للاهتمام».

وأكد ايف دوتريو مساعد الناطق باسم الخارجية الفرنسية: «علينا ان لا نستخلص النتائج بسرعة»، مشيراً الى ان «سبب المعارضة يعود في ما يبدو الى رغبة الحكومة الاسرائيلية في المشاركة فوراً في هذا المؤتمر في حال عقده. ولهذا السبب فان هذه التصريحات مثيرة للاهتمام». ورفض القول هل سيعاد النظر في المبادرة الفرنسية - المصرية. واضاف: «لا بد من مزيد من العمل والتوضيحات والمناقشات».

وكانت اسرائيل عزت امس معارضتها عقد «مؤتمر الدول المصممة على انقاذ السلام» الى تخوفها من ان يضع هذا المنتدى الدولة العبرية في قفص الاتهام.

وقال الامين العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور «ان مؤتمرا كهذا هو محاولة لتقديمنا على اننا المسؤولون عن المازق في عملية السلام». وانتقد عدم دعوة اسرائيل للمشاركة «في المؤتمر في مرحلة اولى».

وكان الرئيسان جاك شيراك وحسني مبارك اقترحا الاثنين الماضي في باريس عقد «مؤتمر للدول المصممة على انقاذ عملية السلام (...) يبقي على المبادئ والاتفاقات الحالية ويثبتها على ان يطلب من الاطراف المتخاصمة اعطاء دفع جديد لعملية السلام». وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الاربعاء الماضي ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين استبعد مشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في مرحلة اولى، في هذا المؤتمر.

واعتبر بن تسور ان المؤتمر في ظل هذه الشروط «لا يمكنه المساهمة في تحريك المفاوضات المباشرة الاسرائيلية - الفلسطينية وليس هناك بالتالي مبرر لعقده».

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضت اول من امس نداء شيراك ومبارك لعقد هذا المؤتمر، وقالت في بيان ان «اسرائيل تعارض عقد مؤتمر دولي لن تدعى اليه الاطراف المعنية»، معتبرة ان مثل هذا المؤتمر لن يعمل على تقدم المفاوضات، وان اسرائيل «تتطلع الى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين ومع سورية ولبنان».

وفي هذا السياق، دعا نتانياهو الفلسطينيين وسورية ولبنان الى «الجلوس الى طاولة المفاوضات للتحادث مباشرة»، وقال: «يجب ان يتوقف جيراننا عن الاعتقاد بان اخرين سيقومون بالعمل نيابة عنهم».

وشكك مسؤولون اسرائيليون اول من امس بامكان عقد المؤتمر، ورأوا ان استبعاد اسرائيل، المعني الاول، يجعله غير فاعل. ولم يحدد بعد مكان المؤتمر او تاريخه او ترتيباته، خصوصا الدول المشاركة فيه.

واعتبر الصحافي الاسرائيلي اكيبا الدار الخبير في السياسة الخارجية الاسرائيلية ان «الحكومة قلقة جداً من الصمت الاميركي. فلو اعلنت واشنطن منذ الآن معارضتها للمؤتمر لخنقت القضية في مهدها».

واضاف الدار من صحيفة «هارتس» ان «غياب رد فعل اميركي يمثل رسالة واضحة موجهة الى اسرائيل: لا تعتمدوا تلقائيا علينا في الساحة الدولية اذا ما واصل نتانياهو رفض اقتراحاتنا لتحريك عملية السلام».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن حذر اول من امس من ان اليوم الذي ستتخذ فيه الولايات المتحدة موقفاً علنياً من توقف مفاوضات السلام «ليس ببعيد».

وزير اسرائيلي يؤيد جعل ابوديس "عاصمة الفلسطينيين"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس تاييده جعل بلدة ابو ديس المتاخمة للقدس الشرقية «عاصمة الفلسطينيين».

وقال كهلاني للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان ابو ديس تقع «خارج حدود بلديات القدس». واضاف: «عندما يجعل منها الفلسطينيون عاصمتهم فانهم لا يعرضون للخطر سيادة اسرائيل على القدس بشطريها». واوضح: «اذا بنوا عاصمتهم في ابو ديس فهذا قد يساعد الفلسطينيين على الاقتناع بان القدس لن تقسم». وزاد ان اسرائيل «علمت» بتشييد مبنى في ابو ديس قال التلفزيون انه المقر المقبل للمجلس التشريعي الفلسطيني. وتابع: «لكننا لا نستطيع منع الفلسطينيين من البناء لان ابو ديس تقع في منطقة تتولى السلطة الفلسطينية فيها مسؤولية السلطات المدنية».

"فتح" تحذر من مخاطر "انفجار شامل للعنف"

■ غزة - أ ف ب - حذر المجلس الثوري لحركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، من مخاطر «انفجار شامل للعنف» في الشرق الاوسط بسبب توقف عملية السلام.

وجاء في بيان للمجلس نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس اثر اجتماع عقد في غزة واستمر يومين بحضور الرئيس ياسر عرفات: «نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية المنافية للسلام والمتنكرة للاتفاقات، اضحى الوضع الهش في الشرق الاوسط على وشك الانفجار الذي لن تقتصر آثاره على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بل ستعم المنطقة باسرها».

وحمل بيان المجلس الثوري، وهو اعلى سلطة في حركة «فتح»، الحكومة الاسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن الجمود والشلل الذي اصاب عملية السلام»، و«المضاعفات الخطيرة المترتبة على رفضها تنفيذ اتفاقات السلام وتعطيلها المتعمد لكل المبادرات والجهود الدولية».

واوضح البيان ان «ممارسات الحكومة الاسرائيلية ضد السلام وقراراتها اللامسؤولة لبناء المستوطنات طوال العامين الماضيين هي التي اوصلت عملية السلام الى طريق مسدود».

ودعا «واشنطن ودول الاتحاد الاوروبي الى تحمل مسؤولياتهم من اجل انقاذ السلام والامن والاستقرار». وشدد البيان على «اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بعد عام من الآن وبعد انتهاء الفترة الانتقالية التي حددتها اتفاقات اوسلو» في ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

عرفات سيطلب عقد قمة عربية

■ غزة - أ ف ب - ذكر مسؤول فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني سيطلب خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد الاسبوع المقبل في القاهرة عقد قمة عربية لبحث وضع عملية السلام.

وقال الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية في حديث مع تلفزيون فلسطين امس: «سيطلب الرئيس عرفات خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم ٢٦ الشهر الجاري عقد قمة عربية لبحث الوضع الذي تمر به عملية السلام».

واضاف ان «السلطة الفلسطينية تتمسك باتفاقات اوسلو التي شهد عليها كل العالم ونعمل على تجنيد كل الطاقات العربية والدولية لعزل اسرائيل التي ترفض تنفيذ هذه الاتفاقات».

واعتبر عبدالرحيم ان على «الادارة الاميركية ان تعلن بشكل واضح ورسمي افكارها» التي «ما زال (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو يرفضها بحجة الامن»، مشيرا الى ان «بإمكان واشنطن فرض افكارها اذا ارادت ذلك».

بشار الأسد الى فرنسا في زيارة خاصة قريباً

□ *باريس - رنده تقي الدين*

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع في باريس أن الدكتور بشار الأسد ابن الرئيس حافظ الاسد سيقوم بزيارة خاصة لفرنسا في الأيام المقبلة.

الى ذلك، يتوجه مدير الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسران الى دمشق في بداية الاسبوع المقبل ليطلع الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع على ما حدث في القمة الصناعية في بيرمنغهام وعلى فحوى لقاء الرئيس جاك شيراك مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وقال المصدر عن محادثات الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته مع أنان حول القرار ٤٢٥، أن فرنسا نصحت انان بالاستماع، قبل التحرك في اي إتجاه، الى كل الأطراف المعنية اي لبنان وسورية واسرائيل. كما ان الرئيس الفرنسي طلب من انان ان يكون حذراً خلال لقائه برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي أعقب لقائه بشيراك.

وقال المصدر ان الرئيس الفرنسي والرئيس حسني مبارك تحدثا عن القرار ٤٢٥ خلال لقائهما وراى شيراك ان الاقتراح الاسرائيلي هو فخ رغم ان اعتراف اسرائيل بالقرار امر ايجابي، وأن السلبي في الاقتراح الاسرائيلي هو انه يتضمن مجموعة شروط لا تندرج في اطار اتفاق سلام شامل.

واكد المصدر وجود اتفاق تام بين الرئيسين المصري والفرنسي حول هذا الموضوع. ومن المتوقع ان يجري السفير كوسران خلال زيارته الى دمشق محادثات تتعلق بزيارة الاسد لباريس، والتي قد تتم في ١٦ تموز(يوليو) المقبل.

الشيخ ياسين يزور بغداد بدعوة من صدام

□ *دمشق - إبراهيم حميدي*

■ قال ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في دمشق السيد ابو محمد مصطفى في تصريحات الى «الحياة» ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين سيزور العراق خلال جولته العربية - الاسلامية تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف ان الزيارة التي ستتم عبر الأردن تستهدف «دعم صمود الشعب العراقي ضد التسلط الأميركي».

في غضون ذلك، جدد الشيخ ياسين تمسك حركته بـ «الجهاد لتحرير فلسطين» التي هي «مسؤولية العرب والمسلمين». وقال ان «طريق الاستسلام مرفوض، ولا يحق لأحد التنازل» عن ارض فلسطين. في وقت دعا مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو المسلمين والعرب لاعلان «برنامج لدعم مقاومة حماس» لان «فلسطين ليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم».

وكان الدكتور كفتارو والشيخ ياسين يتحدثان في جامع «أبي النور» بعد أداء صلاة الجمعة في حضور رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» السيد خالد مشعل وسلفه الدكتور موسى ابو مرزوق والناطق باسم الحركة المهندس ابراهيم غوشة وعضو المكتب السياسي المهندس عماد العلمي وممثلها في دمشق، اضافة الى عدد من قادة المنظمات الفلسطينية ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في تشاد الشيخ حسن حسين أبكر ووزير التعليم العالي الدكتور آدم قجة وعدد من السفراء والنواب ورجال الأعمال وسط نحو عشرين الفاً من المصلين. ولم يحضر المناسبة زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح.

وقال الشيخ ياسين في اليوم الثاني لزيارته الى دمشق ان «جهادنا متواصل إن شاء الله والصبر سلاحنا مع البذل والعطاء» وزاد: «نحن في حركة حماس وهبنا انفسنا من أجل فلسطين. وفلسطين هي مسؤولية العرب والمسلمين جميعاً ولا يحق لاي انسان ان يتنازل عنها» مؤكداً ان «طريق الاستسلام مرفوض».

أكدت تهريب نفط عبر الاردن وتركيا والخليج

واشنطن تستبعد رفع الحظر عن العراق

□ واشنطن -
رفيق خليل المعلوف

■ توقع وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية السفير توماس بيكيرينغ ابقاء العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق في المستقبل المنظور نظراً الى «سجل» الرئيس صدام حسين الذي قال انه لن يلتزم تنفيذ قرارات مجلس الامن. واكد ان العراق يهرّب نفطاً عبر الاردن وتركيا والخليج.

وقال بيكيرينغ في شهادة له مساء الخميس امام اجتماع للجنتي العلاقات الخارجية والطاقة التابعتين لمجلس الشيوخ الاميركي، ان برنامج «النفط للغذاء» يساعد في «ابقاء العقوبات الاقتصادية على العراق لكنه في الوقت نفسه يساعد في رفع معاناة المواطن العراقي العادي».

واضاف انه لولا برنامج «النفط للغذاء» لكانت خيارات المجموعة الدولية صعبة جداً، «ولكننا شهدنا الشعب العراقي يتضور جوعاً حتى الموت... بينما يرفض صدام عمداً صرف موارد شعبه».

واوضح ان الخيار الآخر سيكون رفع العقوبات قبل تنفيذ القرارات الدولية «الامر الذي كان سيؤدي الى اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل وغيرها».

واعترف بيكيرينغ بأن «النفط للغذاء» اساسي لبناء نظام العقوبات. وقال ان الحكومة العراقية تعرف جيداً هذا الامر «ولهذا السبب لا تبغض هذه المعادلة».

وتحدث المسؤول الاميركي عن خرق بغداد الحظر النفطي ورفضها مراقبة الامم المتحدة عمليات بيع النفط غير القانونية مما يدفع الى الاعتقاد بأن عائدات النفط لا تُصرف في المجالات الانسانية. واعلن ان الادارة الاميركية تعمل لدفع العراق الى كشف تجارة النفط او وضع حد لها من خلال ايجاد «آلية مراقبة تكون اكثر فاعلية».

وشرح بيكيرينغ عمليات بيع العراق نفطاً خارج اطار اتفاق «النفط للغذاء» موضحاً ان عمليات التهريب تتم عبر ثلاث قنوات: الاولى عبر تركيا بنقل النفط بالشاحنات. وقدّر عمليات التصدير عبر هذه القناة بحوالى ٥٠ ألف برميل في اليوم. اما القناة الثانية فقال انها تتم عبر الاردن وتصل كمية النفط المهرّب عبرها الى حوالى مئة الف برميل في اليوم. اما القناة الثالثة فقال انها تتم عبر الخليج وقدّرها بـ ٥٠ - ٦٠ الف برميل في اليوم، وتتم بواسطة ناقلات صغيرة تبحر في المياه الاقليمية الايرانية ثم تعبر الى موانئ في الخليج. وكشف ان القوة البحرية الدولية المكلفة فرض تطبيق الحظر النفطي أوقفت خلال الاشهر القليلة الماضية نحو ٢٠ ناقلة موضحاً ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة الى اقناع ايران وغيرها بمنع عمليات التهريب.

وحاول بيكيرينغ ان يشرح تراجع عمليات التهريب في الخليج خلال الاشهر الاولى من هذه السنة ثم عودتها الى الازدياد، وقال ان الايرانيين بذلوا في البداية جهوداً كبيرة لوقف التهريب ثم تراجعوا عن ذلك. لكنه لم يكشف الاسباب.

وزاد: «بصراحة، ونظراً الى سجل صدام ليس لدينا اي سبب يدفعنا الى الاعتقاد بانه سيلتزم قرارات مجلس الامن المفروضة على العراق، وهذا يعني، على الاقل بالنسبة الى الولايات المتحدة ان العقوبات ستبقى كواقع حياتي لمستقبل منظور».

ولفت الى ان القرارات الدولية بما فيها فرض العقوبات الاقتصادية، صيغت في شكل يضمن بقاءها اذا عارضت اي دولة من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن رفعها باستعمالها حق النقض (الفيتو).

الى ذلك (أ ف ب) شدد اعضاء ديموقراطيون في مجلس الشيوخ، في الاجتماع مع بيكيرينغ، على ان العقوبات المفروضة على العراق في طريقها الى التلاشي.

وقال السناتور فرانك موركوفسكي مخاطباً بيكيرينغ ان «الحصار النفطي بات نمراً بلا أسنان».

وتساءل السناتور سام براونباك «هل نحن في صدد وضع استراتيجية بعيدة المدى لرحيل صدام؟». واضاف السناتور شوك هاغيل ملمحاً الى العقوبات ان «هذا الامر هو نوع من الموت البطيء».

أما الجمهوريون فانتقدوا القرار الذي تبناه مجلس الامن في شباط (فبراير) الماضي لرفع سقف صادرات النفط العراقية من ٢ الى ٥.٢ بليون دولار.

وتساءل السناتور جيسي هيلمس رئيس لجنة الشؤون الخارجية «ما الذي يحمل صدام الآن في اطار هذا المشروع الكبير على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة؟».

وقال: «كل مرة يتحدى صدام الامم المتحدة نعاقبه بالسماح له ببيع مزيد من النفط».

وكان العراق رفض الخميس الاقتراحات الاميركية الجديدة المتعلقة ببرنامج «النفط للغذاء» مؤكداً تمسكه بالطابع الموقت للقرار ٩٨٦.

وذكر ديبلوماسيون ان الاقتراحات الاميركية هدفها تعزيز وصاية الامم المتحدة على توزيع العائدات النفطية العراقية وإطالة مدة برنامج «النفط للغذاء» الى ١٨ شهراً او لفترة غير محددة.

ورفض منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق دنيس هاليداي الاقتراحات الاميركية الرامية خصوصاً الى زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة المكلفين الاشراف على توزيع المواد الغذائية.

يذكر ان الاقتراحات جزء من مشروع قرار سيوافق على تسليم العراق قطع غيار بـ ٣٠٠ مليون دولار ليتمكن من زيادة قدرته على انتاج نفط.


تنتظر في احد اسواق بغداد من يشتري التلفزيون لتؤمن طعاماً لأسرتها (رويترز)

رقابة وكالة الطاقة الذرية

■ موسكو - «الحياة» - قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي يزور موسكو ان خبراء الوكالة يأملون بألا يؤدي تصدير تكنولوجيا نووية روسية لايران الى صنع أسلحة نووية واضاف ان طهران وقعت معاهدة حظر الانتشار النووي وسمحت للوكالة تفتيش منشآتها. وتابع ان لدى الوكالة «نظاماً دقيقاً ومكثفاً» للرقابة في العراق. وتمكنت من «تحييد امكانات بغداد» في مجال انتاج السلاح النووي. وكشف البرادعي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن وافق على وضع ٤٠ في المئة من المواد النووية المتخلفة عن تفكيك السلاح النووي الروسي تحت اشراف الوكالة، وتخزينها في مستودعات تشيد في روسيا بدعم مالي أميركي.

بون تنفي تورط شركات المانية ببرامج التسلح العراقية

■ بون - «الحياة» - نفت الحكومة الالمانية ان تكون شركات المانية صدرت الى العراق مواد لها علاقة بالسلاح البيولوجي او الكيماوي. وجاء في بيان رسمي ان الصادرات الالمانية الى العراق هي مواد طبية وانسانية. واشار الى ان معلومات تلقتها بون من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق (اونسكوم) ارسلت الى مصلحة الجمارك ومكتب تسجيل الصادرات الالمانية للتحقق منها، مؤكداً عدم وجود ادلة واضحة على تصدير شركات المانية مواد تستخدم لانتاج اسلحة بيولوجية. واعترف البيان بأن الحكومة الالمانية تلقت تقارير بهذا المعنى من «اونسكوم» تشير الى امكان وجود صادرات المانية متعلقة ببرامج التسلح العراقي وبرنامج الصواريخ

زيارة حمدان بن زايد لطهران مرتبطة بنتائج محادثات خرازي في أبو ظبي

□ ابو ظبي -
شفيق الاسدي

■ يبدأ وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اليوم زيارة لابو ظبي هي الثانية منذ تسلمه منصبه قبل نحو سنة. واكدت مصادر ديبلوماسية ان الزيارة «على جانب كبير من الاهمية»، وذكرت ان الامارات التي تنازعها ايران السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى تستقبل خرازي ولديها رغبة واضحة في نجاح الزيارة.

واوضحت المصادر ان الامارات لم تغير موقفها من النزاع على الجزر وانها تطالب باستعادة سيادتها الكاملة عليها من خلال حلّ سلمي يستند الى حوار مباشر او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

واشارت الى ان ابو ظبي تنتظر وصول وزير الخارجية الايراني لمعرفة ما في جعبته في شأن العلاقات بين البلدين، واستقرار المنطقة وامنها وعلاقات التعاون بين دولها. واكدت ان مسألة الجزر الاماراتية ستكون المفتاح الرئيسي لاحراز تقدم مهم في هذه المجالات.

وذكر مراقبون بأن الزيارة الاولى لخرازي للامارات تركت انطباعاً جيداً لدى ابو ظبي، خصوصاً بعد اعطائه وعداً بزيارة ثانية قريبة للامارات، لكن تأخر الزيارة نحو سنة ترك تساؤلات عن مدى استعداد القيادة الايرانية الجديدة لابداء مرونة في مسألة الجزر.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الكرة الآن في ملعب طهران وان ابو ظبي ستولي زيارة خرازي اهتماماً بالغاً وستكون امام الوزير فرصة لمقابلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وكبار المسؤولين للبحث في مستقبل العلاقات بين البلدين والاوضاع في المنطقة لجهة تحقيق الامن والاستقرار فيها على اساس التعاون وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ولفتت المصادر الى ان ابو ظبي تراهن على استمرار اللقاءات بين المسؤولين في البلدين اذا ابدت طهران استعداداً للتوصل الى حلّ سلمي لمشكلة الجزر.

وكانت اللقاءات تعطلت لمدة تزيد على ثلاث سنوات بسبب اصرار ايران على عدم البحث في مسألة احتلالها جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، واعتبارهما «ارضاً ايرانية لا يمكن التنازل عنها وان البحث مع الامارات يمكن ان يتناول معاودة تطبيق مذكرة التفاهم التي وقعها البلدان في شأن جزيرة ابو موسى عام ١٩٧١.

ونبهت المصادر الى ان زيارة وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لطهران تتوقف على مدى التقدم الذي تحرزه زيارة خرازي اليوم لأبو ظبي. وقالت ان علاقات التعاون بين الامارات وايران ستستمر من دون ان تتأثر في شكل واضح بنتائج الزيارة، لحرص الامارات على ابقاء الابواب مفتوحة امام طهران لاعادة تقويم سياستها في المنطقة.

تجمع حاشد في جامعة طهران اليوم

الايرانيون منقسمون على "الزلزال" السياسي وخامنئي يعتبر انتخاب خاتمي تكريساً للوحدة!

■ طهران - أ ف ب - تحتفل ايران اليوم بالذكرى الأولى لانتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي، لكنها لا تزال منقسمة على معنى هذا الحدث الحافل بوعود التغيير، والذي يثير في الوقت نفسه خلافات عنيفة خصوصاً بين التيارين الاصلاحي والمحافظ.

وأكد مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي ان «توجه ٣٠ مليون شخص الى صناديق الاقتراع العام الماضي، كان عملاً دينياً وثورياً اظهر وحدة ايران». فيما سعى مدير مكتب الرئيس محمد ابطحي الى التهدئة وقال ان «الثالث والعشرين من أيار هو يوم وحدة يخص جميع المواطنين»، وعلى الجميع ان يستغل المناسبة للتعبير عن رأيه وعلى الجمهور ان يختار.

وتتوقع التيارات اليسارية والاصلاحية تجمعاً حاشداً في جامعة طهران، معقل انصار خاتمي الذي لا يستبعد ان يلتحق بالجمهور.

وحصل خاتمي في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٧ على ٦٩ في المئة من الاصوات بفضل التأييد الحاشد من قبل شرائح المجتمع الاكثر تعطشاً للاصلاحات خصوصاً الشبان والنساء.

لكن الذكرى الأولى لهذا «الزلزال» السياسي اثارت مجدداً الجدل حول «الرسالة الحقيقية» لهذا الخيار.

ويصف المعتدلون وحلفاؤهم اليساريون الراديكاليون هذا الانتصار الساحق بانه «حدث تاريخي» وينادون بضرورة اجراء اصلاحات سياسية واجتماعية جذرية، بعد ١٩ سنة على الثورة.

وأكد الاصلاحيون انهم سيعلنون في هذه المناسبة تشكيل اول حزب سياسي منذ الثورة في ايران. ويركز المحللون على النسبة العالية للمشاركين في انتخابات ٢٣ أيار (٨٠ في المئة من الناخبين) ويرون في ذلك مؤشراً الى دعم شعبي واسع للنظام الاسلامي وقيم الثورة.

ويعتزم المحافظون ايضاً ان يحتفلوا بـ «حدث تاريخي» آخر يتمثل باستعادة مدينة خورمشهر الايرانية (جنوب غرب) في ٢٤ أيار ١٩٨٢ بعدما احتلها العراقيون اثناء الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وتحذر الصحف والشخصيات المحافظة من ان تفسر الانتخابات الرئاسية العام الماضي «تفسيراً خاطئاً»، مشيرين بذلك الى ضرورة عدم ترقب اي تقلبات في النظام الذي ارساه آية الله الخميني، مؤسس الجمهورية الاسلامية.

وأعرب مسؤول رفيع المستوى في «الحرس الثوري» اول من امس عن «قلقه» من التطورات السياسية والثقافية في ايران، وتعهد «حماية القيم الأساسية للثورة».

وقال الجنرال محمد علي الجعفري ان «الاشاعات القائلة ان نهاية عهد الثورة اقتربت، ليست سوى مؤامرات لا يمكن تعطيلها الا بتيقظ القوات الثورية الناشطة».

وغطت الاذاعة والتلفزيون اللذان يسيطر عليهما المحافظون، الذكرى الأولى لانتخاب خاتمي بصورة محدودة على رغم انهما كانا يخصصان في السابق حيزاً واسعاً لتغطية المناسبات الحكومية.

وأثار انتخاب خاتمي سلسلة من الازمات القوية بين الاصلاحيين والمحافظين بلغت ذروتها في نيسان (ابريل) باعتقال رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي، احد ابرز انصار الرئيس، بتهمة الفساد.

ومنذ وصول خاتمي الى الحكم، اطلقت ايران حملة لتحسين صورتها على الصعيد الدولي، وبدأت تنفتح ببطء في المجالين الثقافي والاجتماعي، لكن الظروف المعيشية للايرانيين لا تزال تتدهور بسبب الازمة الاقتصادية.




كلينتون وأولبرايت يهنئان الارياني

□ صنعاء - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس بيل كلينتون ان تعيين الدكتور عبدالكريم الارياني رئيساً للوزراء يعد «خطوة جديدة على طريق الديموقراطية والاصلاح الاقتصادي في اليمن»، واشار الى ان التقدم في هذين المجالين هو «مثار اعجاب والولايات المتحدة تفخر بدعمها جهود اليمن».

وجدد الرئيس الاميركي في رسالة تهنئة بعث بها الى الارياني حرص بلاده على «تطوير العلاقات المتينة» بين واشنطن وصنعاء من اجل تحقيق «الاهداف المشتركة».

وفي رسالة مماثلة اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان «اليمن حققت تحسناً ملحوظاً في علاقاتها بجيرانها والولايات المتحدة، وهي تبحث عن حلول سلمية لقضية الحدود مع السعودية واريتريا، وإعادة علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي». ونوهت بدعم اليمن عملية السلام في الشرق الاوسط.

على صعيد آخر، اكد رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان «الوحدة اليمنية التي تحققت قبل ثماني سنوات هي ثمرة الكفاح الوطني في اليمن منذ نحو ٦٠ سنة، وتبشر بمستقبل زاهر بخاصة بعدما زال الخطر الذي كان يهددها»، في اشارة الى القيادات الانفصالية في الحزب الاشتراكي، التي خسرت حرب ١٩٩٤. واضاف الاحمر في حديث الى صحيفة «الثورة» الرسمية ان «القبيلة جزء من النسيج الاجتماعي وهي قابل للتمدن، اذ لا توجد فواصل بين المجتمع المدني والمجتمع القبلي، وحيازة السلاح هي من العادات اليمنية، وإذا شعر المواطن بأن الدولة قادرة على حمايته لن يجد حاجة لاقتناء السلاح وحمله».

واشار الى ان ظاهرة خطف الاجانب في اليمن «سلبية ولا تتناسب مع قيم الشعب اليمني وأخلاقه، ولا بد من اتخاذ اجراءات صارمة ضد من يرتكب هذه الجرائم». وتابع: «ليس صحيحاً ان مجلس النواب لا يسائل الحكومة فكلما حدث خرق للقانون يمارس مجلس النواب دوره في مساءلة الحكومة وكل اجهزتها. ومشروع قانون الذمة المالية احيل على لجنة مختصة لدرسه وسيناقش في الدورة المقبلة للمجلس».

"رابطة أهل السنة" تتهم السلطات الايرانية بقتل شيوخ قبائل

□ لندن - «الحياة»

■ اتهمت «رابطة اهل السنة في ايران» اجهزة الامن الايرانية بقتل «شيوخ قبائل بلوشية سنية». واكدت في بيان تلقته «الحياة» امس ان الاستخبارات الايرانية «تطبق سياسة فرق تسد، وتحاول «زرع الفتن بين زعماء القبائل ضمن سياستها لاغتيال علماء السنة».

واشار البيان الى حادثة حصلت قبل نحو اسبوع قتل فيها «شيخ طائفة غمشادزهي سردار شريف مع شقيقه وصهره». واكد ان عملية القتل نفذت على طريق زهدان - خاش، وان المسؤولين الايرانيين عزوها الى خلافات بين قبيلتي غمشادزهي وبار محمد زهي. واوضحت الرابطة انها تعرف «ان المخابرات في المنطقة تدعم كل القبائل وتسلحها (...) الا ان الدولة لم تحاول فعلياً التحقيق في الامر لمعاقبة القتلة».

وتابع البيان ان «الارهابيين كانوا من جيش البسيج (المتطوعين) أتوا من كرمان ثم عادوا اليها، ولم يستبعد ان يكون «مرتزقة» من قبائل البلوش بين القتلة.

وأكدت الرابطة ان السلطات الايرانية اعدمت ايضاً قبل اسبوعين ثلاثة من البلوش في ايرانشهر بتهمة «حيازة السلاح والعصيان المسلح»، مما اثار «اضطرابات جديدة في المنطقة البلوشية».

اتفاق أمني على اعادة جميع الأسرى ووساطة متبادلة مع المتمردين في البلدين

مشار لـ"الحياة": خطة سودانية - اوغندية لتحجيم نشاط المعارضة في البلدين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ كشف رئيس مجلس جنوب السودان زعيم «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» الدكتور رياك مشار ان خطة وضعت لقيام «تعاون كامل» بين السودان واوغندا يشمل تحجيم دور المعارضة في البلدين واعادة الأسرى والتوسط لإقامة مصالحة بين قادة جنوب السودان.

وقال مشار في تصريحات الى «الحياة» بعد ثلاثة زيارات قام بها أخيراً الى كمبالا ان «الحرب الأهلية انتهت على ارض الواقع بعد توقيع اتفاق السلام السوداني والاستجابة لكل مطالب الجنوبيين المتعلقة بتقرير المصير والاستثناء من تطبيق الشريعة الاسلامية، وتوفير كل الحقوق السياسية والانسانية».

وقال مشار الذي يشغل ايضاً منصب مستشار الرئيس السوداني بعد انشقاقه عن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في عام ١٩٩١، واسس «حركة استقلال جنوب السودان» التي وقعت اتفاق سلام مع الخرطوم العام الماضي ان قرنق وافق على لقائه في حزيران (يونيو) المقبل بعد اقتناع.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي نتائج زياراتك لكمبالا؟

– زرت كمبالا اخيراً ثلاث مرات، الأولى من ١٨ الى ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي، ثم توجهت اليها بعد جولة مفاوضات نيروبي مباشرة وفي الثامن من أيار (مايو) الجاري ثم في الثامن عشر والتاسع عشر منه. وكللت هذه الزيارات الثلاث بتوقيع اتفاق امني مع الحكومة الاوغندية يسمح بعودة كل أسرى الحرب السودانيين الموجودين في المعتقلات هناك منذ عام تقريباً، وعددهم ١١٦ أسيراً، توفي ثلاثة منهم وعاد معنا ٤٢ آخرين، اما العدد المتبقي فسنستلمه قبل نهاية الشهر الجاري.

● هل يعود التأخير في عودة جميع الأسرى الى شروط أوغندية أو تسليم أسرى أوغنديين في المقابل او تفعيل وساطة سودانية مع المعارضة الاوغندية.

– ليس بالضبط ولكنها اجراءات فقط. ولاوغندا أسيران في السودان سيسلمان خلال الاسبوع الجاري. وعن الوساطة السودانية فقد نقلت الرغبة الأوغندية الى الرئيس عمر البشير الذي وعد بالقيام بوساطة مع حركة «جيش الرب» التي تقود المعارضة في شمال أوغندا، ولا أظن ان الوضع يسمح بالتوضيح أكثر في هذا الموضوع.

● هل رفض قرنق لقاءك خلال زياراتك المتعددة لكمبالا على رغم انه كان موجوداً في العاصمة الاوغندية؟

– قرنق يعمل من دون اجندة ثابتة بعد ان كثرت عليه الضغوط من داخل حركته ومن المجتمع الدولي بسبب تسلطه ورفضه دخول مشروع السلام. نعم رفض وساطة صديقنا الرئيس يوري موسيفيني، ثم عاد واعلن انه مستعد للقائي في حزيران (يونيو) المقبل، باعتباري مواطناً جنوبياً، وليس مسؤولاً رسمياً، وانا لا أهتم بالشكليات ومستعد للقائه من أجل وقف معاناة أهلنا في الجنوب.

● تتحدث وكأن الحرب الأهلية في الجنوب تقترب من نهايتها؟

– نعم، مشكلة الجنوب والحرب انتهتا على الورق وبموجب اتفاق السلام الذي ضمن في مشروع دستور السودان الدائم. ولو كانت كل الأطراف جادة فإن الحكومة استجابت لكل المطالب ووقعت الضمانات التي حلت مشكلة فقدان الثقة. الاتفاق منح الجنوب كل الحقوق السياسية في الحكومة ومجلس الجنوب وحكومات الولايات الجنوبية وفي تقرير المصير والاستفتاء بعد فترة انتقالية متفق عليها. ولماذا تستمر الحرب اذا كانت ستتوافر تعددية سياسية وحزبية في البلاد، وبدأنا تنفيذ هذا الجانب في الجنوب؟

● هل ستكون «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» التنظيم السياسي الرئيسي في الجنوب؟

– الجبهة تمارس عملها ككيان سياسي يضم معظم الفعاليات والفصائل. ويمكن ان يأتي جون قرنق بحركته ويمارس العمل السياسي ونتنافس في الساحة بطريقة حضارية. والباب مفتوح لأي تنظيمات سياسية جديدة أو للتنظيمات القائمة.

● وقع زعيم الفصيل للتحد الدكتور لام أكول اتفاق سلام مع الحكومة ويتولى الآن منصباً وزارياً في الحكومة المركزية أين هو من جبهة الانقاذ الديموقراطية؟

– لام أكول لم يعلن بعد انضمامه الى «الجبهة» ولا يزال الحوار معه مستمراً، ووجوده معنا سيكون مساهمة كبيرة في وحدة القوى الوطنية الجنوبية.

● يتهم المسؤولون الجنوبيون بممارسة مهامهم الرسمية من الخرطوم وليس من الولايات الجنوبية؟

– هذا الاتهام صحيح في الفترات السابقة، ولكن مجلس الجنوب انتقل الآن بكامله الى مدينة جوبا، وكل حكومات الولايات انتقلت الى عواصمها وجعلنا ذلك شرطاً أساسياً للحصول على الدعم المالي بعد تشكيل الحكومة وانتخاب المجلس التشريعي.

● يتحدث العالم الآن عن مجاعة تهدد بعض مناطق الجنوب...

– الوضع اسوأ في بحر الغزال، وتحديداً في المناطق التي تقع تحت سيطرة حركة العقيد جون قرنق والإغاثة مستمرة وفق البرنامج الموضوع بين مجلس الجنوب ومكتب الامم المتحدة. والحكومة تتعاون الى أقصى حد وسمحت بكل الرحلات الجوية المطلوبة. وتسلمنا بيان اشارة من الامم المتحدة. كما اقترحنا تسيير رحلات اضافية من مدينة الأبيض في ولاية كردفان حيث تتوافر الاغذية كما ان المسافة قريبة. أتوقع ان يزول خطر المجاعة تدريجاً، كما ان الوضع العسكري مستقر والقوات المسلحة وقوات فصائل السلام تسيطر على الوضع تماماً.

● أين تأتيكم للمنشق كاربينو كوانين وما هو نشاطه السياسي والعسكري حالياً؟

– كاربينو يعيش وضعاً ماسوياً حالياً اذ تخلت عنه معظم قواته وقرنق لن يقبله. نستطيع القول ان لا نشاط سياسياً له، وكل نشاطه محصور في هجمات عسكرية غير منظمة على بعض القبائل الرعوية في شمال بحر الغزال وجنوب بحر العرب. وقد بدأت هذه القبائل في تنظيم صفوفها واستردت جزءاً كبيراً من ثروتها الحيوانية التي نهبها رجال كاربينو. كاربينو اختفى ولا وجود له.

● نقلنا عنكم الشهر الماضي تصريحاً أثار صدى واسعاً في شأن موافقتكم على مشاركة المعارضة الشمالية في الحوار لتحقيق السلام؟

– نعم، أرى ضرورة ان يجلس جميع الفرقاء السودانيين للوصول الى تسوية وسلام شامل في البلاد يؤدي الى الاستقرار وتحقيق التنمية والرفاهية للشعب السوداني، ولا زلت عند رأيي الداعي الى الجلوس الى طاولة مفاوضات المعارضة الشمالية. واتمنى ان يتم ذلك بالطريقة السودانية المعتادة بعيداً عن الوسطاء الاجانب لأن الحوار المباشر أسهل ونتائجه مضمونة مع احترامي وتقديري لكل المبادرات من الدول الشقيقة والشخصيات.

نزاع اريتريا مع اليمن وجيبوتي وأثيوبيا "استراتيجية ثابتة"

زيناوي: أفورقي ارتكب خطأ تاريخياً فادحاً

□ أديس ابابا - افراح محمد

■ حذر رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اريتريا من أن النزاع الحدودي بين البلدين «قد يتطور الى صراع واسع النطاق»، واتهم الحكومة الاريترية بـ «ارتكاب خطأ تاريخي فادح» بلجوئها الى القوة لحسم النزاع على منطقة حدودية. واعتبر أن لحكومة الرئيس أساياس أفورقي «استراتيجية ثابتة تجلت في نزاعاتها الحدودية مع جيبوتي واليمن ستؤثر على أمن المنطقة واستقرارها».

ورفض زيناوي في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس مطالب اريتريا بالسيادة على منطقة باديم وشيرارو التي تقع في مثلث مساحته ٤٠٠ كيلومتر. وأوضح في رد على اعلان أسمرا الأربعاء أن اثيوبيا استولت على منطقة تابعة لها «باديم لم تكن أريترية في يوم من الأيام». واستغرب زيناوي «العدوان الاريتري على اثيوبيا»، وقال: «لم أجد حتى الآن سبباً يدعو الحكومة الاريترية الى خوض معركة ومواجهات عسكرية والدخول في معترك خطر ظل الشعبان في غنى عنه». وزاد: «لا يوجد اي مبرر لذلك الهجوم»، مشيراً الى أن علاقات البلدين شهدت نوعاً من الفتور بعد اصدار اريتريا عملتها الخاصة «ولكن على رغم ذلك لا يمكن أن تصل الخلافات الى حد اجتياح الأراضي الاثيوبية والدخول في مواجهة عسكرية». وتابع: «حتى إذا حدث نزاع على حدود البلدين لا يمكن أن تصل الأمور الى الاقتتال والاحتراب» لأن الخلافات الحدودية لن تعطي الحق في الاعتداء، خصوصاً بيننا، لما يربطنا من علاقات وثيقة لا تخفى على أحد».

ودان زيناوي السياسة الاريترية قائلاً: «ان سياسة اريتريا وضحت منذ ان افتعلت خلافات حدودية مع جيبوتي واليمن. لم تكن تلك سياسات آنية أو خلافات عابرة بقدر ما هي استراتيجية ثابتة تنتهجها الحكومة الاريترية في تعاملها مع دول الجوار». واكد ان اثيوبيا اتخذت موقفاً محايداً في خلاف اريتريا مع اليمن في شأن السيادة على جزر حنيش «على رغم القناعة بأن الخلاف سيؤثر على أمن المنطقة واستقرارها. ولذلك بذلت اثيوبيا كل ما في وسعها لايجاد حل سلمي يرضي الطرفين».

وأكد زيناوي انه لم يتوقع الهجوم من الجانب الاريتري «لأن الحدود التي تربط البلدين معروفة اضافة الى العلاقة النضالية الطويلة، كما ان هناك وثائق وخرائط تؤكد أن الأراضي التي احتلتها اريتريا تابعة لأثيوبيا».

وأضاف «كان اعتقادنا دوماً ان اشتباكات ستندلع على الحدود الاثيوبية - الصومالية بعد انهيار الحكومة في الصومال، لأن اثيوبيا واجهت متاعب من عناصر «الاتحاد الاسلامي» الذين يقيمون في الصومال. واقتحمت القوات الاثيوبية الأراضي الصومالية بهدف «التخلص من تلك العناصر التي كانت تشكل خطراً على الأمن والاستقرار في المنطقة».

واشار زيناوي الى خلافات مع كينيا في شأن الحدود «يعمل البلدان على حسمها بالنظر الى طبيعة شعوب المنطقة وعدم معرفتها بالحدود. وهذه طبيعة كثير من حدود الدول الافريقية، وكان يتم الاحتواء عبر الطرق السلمية. واريتريا كانت ابعد الاحتمالات لحدوث احتكاك حدودي».

وأوضح انه بذل جهوداً مكثفة لاحتواء الخلاف مع اريتريا، اذ اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الاريتري أساياس افورقي طالباً منه ان يسحب قواته من المناطق التي احتلتها. وأوضح ان افورقي طلب ارسال وزير دفاعه الى اديس ابابا لمناقشة الخلاف لكنه رفض اقتراحات تقدم بها المبعوث الاريتري مؤكداً ان موقف بلاده «واضح وصريح ولا تفاوض مع اريتريا ما لم تسحب قواتها».

وأشار زيناوي الى أن اريتريا «طلبت حل مشكلة الحدود في جلسة واحدة وكان ذلك مستحيلاً».

وطلب الجانب الاثيوبي مهلة لا تقل مدتها عن شهرين فرد الجانب الاريتري باقتراح آخر هو اشراك طرف ثالث لحل الخلافات. وأوضح زيناوي أن اثيوبيا «فوجئت بالهجوم الاريتري بعد عودة الوفد الاريتري الى بلاده مما أدى ذلك الى قطع الحوار بيننا. ولكن رغم ذلك حاولت الاتصال بالرئيس الاريتري وفوجئت بأنه في زيارة الى المملكة العربية السعودية وبوروندي، وواجهتنا صعوبة في الاتصال به. وفور عودة الرئيس الاريتري طلبت منه في اتصال هاتفي سحب قواته فوراً».

وختم رئيس الوزراء الاثيوبي حديثه مؤكداً ان بلاده «ستعمل على احتواء الأزمة بالطرق السلمية، لكن هذا لا يعني أن اديس ابابا لن تستخدم الاسلوب ذاته الذي استخدمته اريتريا». وأكد ان علاقات الشعبين «لن تتغير مع المتغيرات السياسية».

واشنطن تؤكد الاستمرار في وساطتها

■ أديس أبابا، القاهرة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أفاد مصدر ديبلوماسي اميركي في أديس ابابا ان وفداً اميركياً وصل الى اديس ابابا مساء أول من امس في اطار مساع تبذلها الولايات المتحدة لوضع حد للنزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا.

واوضح المصدر ان مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس التي قامت بجولة اتصالات مع اثيوبيا واريتريا «بقيت في واشنطن، لكنها على اتصال مستمر مع الوفد الذي يضم مسؤولين في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي الاميركي».

وأكد مصدر رسمي أثيوبي ان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي موجود حالياً في العاصمة الاثيوبية «للتوسط بين البلدين صديقي رواندا».

الى ذلك، قال السفير الاريتري في القاهرة محمد عمر ان الوساطة التي يقوم بها الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون لم تدخل الى طريق مسدود. ورحب بكل جهد يبذل لإنهاء النزاع مع اثيوبيا سلمياً.

وتلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من افورقي. وقال عمر ان الرسالة «تناولت تفاصيل النزاع مع اثيوبيا والموقف الاريتري من هذا النزاع».

وكانت الخارجية المصرية دعت الى ضرورة حل الخلاف الحدودي بين البلدين بالطرق الديبلوماسية.

المعارضة السودانية

على صعيد آخر، ناشدت المعارضة السودانية اثيوبيا واريتريا حل نزاعهما بالوسائل السلمية. واشار بيان أصدره «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان قيادة التجمع «تابعت بقلق الخلاف المؤسف على ترسيم الحدود الاثيوبية - الاريترية وما أدى اليه من مواجهة عسكرية».

وأقامت المعارضة السودانية معسكراتها قرب حدود البلدين مع السودان وتنطلق هجماتها على مواقع الجيش السوداني من داخلهما. وقطعت اريتريا علاقاتها مع السودان ومنحت مبنى السفارة السودانية في اسمرا لقادة المعارضة لاستخدامه مقراً رسمياً لهم كما سمحت اثيوبيا بهجوم على مدينتي الكرمك وقيسان الحدوديتين مما أدى الى استيلاء قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق عليهما.

وناشد السفير اليمني لدى اثيوبيا مروان عبدالله نعمان كلاً من اديس ابابا واسمرا ان تعملا على احتواء الازمة سلماً، مشيراً الى الخلافات الحدودية بين بلاده واريتريا واتفاق البلدين على حلها عبر التحكيم الدولي والذي سيصدر قراره النهائي في مطلع الشهر المقبل.

في طرابلس ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اتصل هاتفياً امس بافورقي وزيناوي وابلغهما قيام وساطة في النزاع بين بلديهما بمبادرة من ليبيا.

واوضحت ان القذافي ابلغ الجانبين وساطة اسرة دول الساحل والصحراء «من اجل التوصل الى حل سلمي للخلاف الحدودي بينهما بالتنسيق مع رواندا».

واشارت الى ان افورقي وزيناوي اعربا للقذافي «عن ترحيبهما بمبادرته الاخوية وعن استعدادهما لحل المشكلة ودياً وبما يعزز الامن والاستقرار بينهما وفي القارة الافريقية».

وفد أمني سوداني في القاهرة يتعهد تسليم مطلوب

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ اجرى وفد امني سوداني رفيع المستوى محادثات مع مسؤولين امنيين مصريين تناولت التعاون الأمني بين البلدين.

وتلقى الوفد السوداني خلال المحادثات التي اجريت في تكتم شديد طلبات من القاهرة لتسليم اسلام الغمري وكنيته عزت ياسين، وهو احد المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس أبابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الأمني السوداني زار القاهرة منذ أيام وتعهد للجانب المصري بالبحث عن الغمري في ضوء المعلومات التي تسلمها، وأبدى استعداداً لتسليمه في حال القبض عليه.

في غضون ذلك يصل الى القاهرة يوم الثلثاء المقبل وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي لإجراء محادثات مع نظيره المصري محمود ابو زيد في شأن اعادة استراحات الري المصرية في السودان، بعد عرض القاهرة دفع تعويضات مالية عن اعمال بناء نفذتها السلطات السودانية في الاستراحات بعد مصادرتها.

ويبحث التهامي في القاهرة ايضاً في تنسيق مواقف البلدين في موضوع المياه لطرح موقف موحد في الاجتماعات الخاصة بدول حوض النيل المعروفة باسم «اوندوغو».

على صعيد آخر، بدا ان المعارضة السودانية ارجأت اجتماع قيادتها المقرر في القاهرة يوم ٢٧ من الشهر الجاري لأيام.

وقالت مصادر في المعارضة ان من المرجح ان يعقد اللقاء الأول من نوعه في العاصمة المصرية في نهاية الشهر الجاري او بداية الشهر المقبل. وينتظر ان يركز الاجتماع على اتفاق «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العضو في «التجمع الوطني الديموقراطي» مع الحكومة السودانية في مفاوضات اجرياها اخيراً على منح حق تقرير المصير لجنوب السودان.

الخرطوم: اتهام ٧٠ شخصاً بـ"التدريب العسكري غير المشروع"

□ الخرطوم - «الحياة»

■ وجهت محكمة سودانية تهم «التدريب العسكري غير المشروع» إلى ٧٠ شخصاً من أبناء جنوب البلاد ضبطوا أثناء اجرائهم تدريبات عسكرية في ضواحي العاصمة السودانية.

ووجهت التهمة محكمة الخرطوم شرق المدينة برئاسة القاضي معتز عبدالله. والمتهمون بين أكثر من مئة شخص قبضت عليهم اجهزة الأمن السودانية في منطقة سوبا في شرق العاصمة اثناء قيامهم بتدريبات عسكرية من دون أسلحة في إحدى المزارع.

وادعى هؤلاء لدى سؤالهم عن أسباب اجرائهم التدريبات انهم يتبعون لـ «قوة الدفاع عن جنوب السودان» وهي تنظيم مسلح موال للحكومة يضم منشقين على «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ووقعوا اتفاق سلام مع الحكومة العام الماضي.

غير أن قائد «قوة الدفاع» الكوماندور ديفيد دوشاند قال إن لا صلة بين قواته وهؤلاء المتهمين وأن تنظيمه لم يسمح لهم بالتدريب.

يذكر ان اتفاق السلام لا يجيز التدريب أو حمل السلاح داخل المدن، لكن الحكومة تغاضت في الفترات الماضية عن حمل المتمردين السابقين السلاح بهدف ضمان إعادة الثقة.

وقال القاضي عبدالله للصحافيين بعد جلسة المحكمة أول من أمس أن تحريات النيابة العامة مع المتهمين اكتملت وأن «كل سبل الدفاع وفرت لهم وستواصل المحكمة جلساتها للاستماع إلى شهود الاتهام والدفاع».

في أديس أبابا (أ ف ب)، ذكر مصدر في منظمات إنسانية أمس ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» شن الثلثاء الماضي هجمات على خمس حاميات للقوات الحكومية قرب الدمازين جنوب ولاية النيل الأزرق.

وقف الرحلات والاتصالات بين أسمرا وأديس أبابا

□ اسمرا - فتحي الضو

■ عدلت سلطات الطيران المدني الاثيوبية عن قرارها السماح لـ «الخطوط الجوية السعودية» و«الخطوط الجوية المصرية» بنقل المسافرين بين مطاري أديس ابابا واسمرا.

وقالت مصادر في الشركتين انهما أبلغتا ان القرار بات سارياً منذ امس الجمعة.

وكانت سلطات الطيران المدني الاثيوبية سمحت للشركتين بنقل الركاب بين المطارين الاسبوع الماضي، في اعقاب توقف رحلات الخطوط الجوية الاثيوبية بين البلدين، إثر الأزمة التي اندلعت بينهما أخيراً.

وعلمت «الحياة» ان نحو ألفي مسافر اريتري قادمين من اوروبا في طريقهم الى اسمرا لحضور احتفالات الاستقلال، تقطعت بهم السبل في اديس أبابا حيث رفضت شركة الطيران الاثيوبية نقلهم أو تحويل بطاقاتهم الى شركات أخرى. واشترطت الخطوط الاثيوبية على هؤلاء العودة الى البلدان التي أتوا منها او البقاء في أديس أبابا.

الى ذلك قطعت الاتصالات الهاتفية امس بين أديس أبابا وأسمرا.

مصر: خطيب جمعة يتهم أميركا بالإساءة إلى الإسلام

□ القاهرة - «الحياة»

■ على بعد أمتار من مقر السفارة الاميركية في وسط العاصمة المصرية خرجت انتقادات عنيفة من أحد المساجد المطلة على النيل ضد الادارة الاميركية بسبب اقرارها قانون الاضطهاد الديني واتهام مصر بالاساءة إلى الاقليات واستخدام المساعدات الاميركية سلاحاً للتأثير في القرار السياسي والاقتصادي.

وانتقد الشيخ محمد إبراهيم، إمام مسجد النهري التابع لوزارة الأوقاف المصرية، في خطبة الجمعة أمس، ازدواجية المعايير التي تمارسها الادارة الاميركية. وقال: «في الوقت الذي تتبارى واشنطن للدفاع عن الاقليات الدينية على حد زعمها تسيء للإسلام والنبي محمد من خلال الكتاب («محمد» الذي كتبه الفرنسي مسكيم رودنسون)، الذي يتم تدريسه في الجامعة الاميركية التابعة للسفارة».

ودعا الحكومة المصرية الى اتخاذ اجراءات رادعة في مواجهة المسيئين للاسلام. وقال: «إن الاقليات في مصر تعيش في نسيج المجتمع، وان الاضطهاد الديني ظاهرة غير موجودة في المجتمع المصري وهو ستار لمحاولة التدخل في الشؤون الداخلية للدولة يجب التصدي لها».

وشدد على «ضرورة اخضاع البرامج الدراسية في الجامعة الاميركية للرقابة لحماية الشباب المصري الدارس بها من تلقي معلومات خاطئة عن الاسلام والنبي محمد».

٦٠٠ منهم مهددون بالطرد من "المحتشدات الرسمية"

صحافيون جزائريون "القبور أمامهم والفنادق الرخيصة مأواهم"

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ مأساة جديدة تلاحق حالياً نحو الف صحافي جزائري هاربين من منازلهم خوفاً من التعرض للاغتيال الذي طاول عديدين من زملائهم. هؤلاء الصحافيون أسكنوا الفنادق لتسهيل حمايتهم، لكن السكن الجديد الموقت المفترض ان يقيهم من الملاحقة ويضمن عيشاً كريماً لهم لم يعد يوفر لهم «الحد الأدنى من الحقوق الاجتماعية» بحسب ما جاء في رسالة مفتوحة وجهها الصحافيون الى وزير الاتصال والثقافة الناطق باسم الحكومة الجزائرية السيد حبيب حمراوي شوقي.

وبعدما ركزت الرسالة على الدور الريادي للصحافة في الأزمة الجزائرية، قالت: «يجد عمال الاعلام في الجزائر القبور أمامهم والمحاكم وراءهم والفنادق الرخيصة مأواهم».

وتقدر وزارة الاتصال عدد المقيمين في الفنادق بأكثر من الف صحافي وصحافية، غالبتيهم من المؤسسات السمعية - البصرية. ويعتبر فندقا «مازفراق» في زالدة و«المنار» في سيدي فرج من أكبر الفنادق التي يسكنها الصحافيون الى جانب فندق «موريتي» ومساكنه السياحية.

وعلمت «الحياة» ان وزارة السياحة وجهت مذكرة الى الفنادق لتحسين خدماتها لاستقبال السياح عشية بدء موسم الاصطياف مطالبة وزارة الاتصال بالبحث عن مخرج لأزمة سكن الصحافيين. كيف يعيش الصحافيون في هذه الفنادق؟ المتزوجون منهم حصلوا، بحسب رتبهم على مساكن مقبولة، مثل «شاليهات» في «قصر الصنوبر» لمدراء المؤسسات وشقق صغيرة في الفنادق للأقل رتبة. اما العازبون منهم، فيعيش كل اثنين منهم في غرفة واحدة ينعدم فيها الهاتف، كما لاحظت «الحياة» لدى زيارتها فندق «النار». ولا تسمح ادارة الفندق بتبادل الزيارات بين «النزلاء» الصحافيين الذين عليهم ان يقضوا ليلهم في الغرفة التي بالكاد تكفي لتحرك شخص واحد.

الصحافيون القاطنون في الفنادق يواجهون ضغوطاً من اداراتها لدفعهم الى اخلائها. فهذه الادارات تتوقع إقبالاً على فنادقها نظراً الى قربها من البحر والحماية الأمنية المتوافرة فيها.

وأكد صحافيون ان الوضع الأمني لا يسمح لهم بالتحرك، خصوصاً أنهم «مهددون» ومعروفون في مناطق سكن عائلاتهم، متسائلين عن الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الحكومة من أجل حل الأزمة.

في مقابل ذلك اكدت أوساط حكومية اتصلت بها «الحياة» انها مهتمة بوضعهم، وانها لا توفر جهداً لضمان الأمن في أماكن سكنهم وتنقلاتهم. لكن غالبية الصحافيين تجمع على سوء الخدمات في هذه «الفنادق الرخيصة» والبعيدة عن العاصمة، مما دفع بعضهم الى وصفها بأنها «محتشدات رسمية». ولفت بعض الصحافيين الى ان غالبيتهم تعتمد على «الشندويتشات» نظراً الى الرواتب الزهيدة التي يتقاضونها.

وفي انتظار حل يسمح لوزارة السياحة باستثمار فنادقها ويسمح للصحافيين بظروف سكنية تمكنهم من أداء مهماتهم على نحو أفضل، يبقى السؤال عن مصير ٦٠٠ صحافي يعيشون في هذه الفنادق، بعدما قررت التلفزة الجزائرية التخلي عنهم، وعدم تجديد عقودهم، علماً ان من يفقد عمله كصحافي «يطرد تلقائياً من الفندق».

لندن: تمديد اعتقال إسلاميين جزائريين

□ لندن - كميل الطويل

■ قالت مصادر قضائية إن محكمة بو ستريت في لندن مددت أمس سجن إسلاميين جزائريين تتهمهما الشرطة البريطانية بـ «تهديد الأمن الوطني».

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» أن الشابين الجزائريين حسين بن عبدالحفيظ (٣٣ عاماً) وفاتح رشاشي (٣٠ عاماً) مثلا أمس أمام المحكمة التي قررت أن يمثلا مجدداً أمامها في ١٧ حزيران (يونيو) المقبل. ورفضت ايضاح الاتهامات الموجهة إليهما سوى القول إنهما «يهددان الأمن القومي» البريطاني. وكانت اسكوتلنديارد، بالتعاون مع الاستخبارات الفرنسية والبلجيكية، اعتقلت الجزائريين مع سبعة إسلاميين اخرين بينهم تونسيان في حملة دهم شنتها فجر الثلثاء ١٢ أيار (مايو) الجاري. وأفرجت الشرطة بكفالة عن سبعة من المعتقلين ريثما تستكمل درس ملفاتهم.

وقالت مصادر إسلامية ان المعتقلين والمفرج عنهم معروفون في الأوساط الإسلامية في لندن وان بعضهم قريب من أوساط نشرة «الأنصار» التي كانت تساند «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية وتوقفت الآن عن الصدور.

وربطت أنباء نشرت في بريطانيا الاعتقالات التي شنتها الشرطة في أوساط الإسلاميين بعملية مزعومة لإسلاميين تعتقد الشرطة البلجيكية انهم ربما كانوا يخططون للقيام بتفجيرات خلال نهائيات كأس العالم في فرنسا الشهر المقبل. واعتقلت بلجيكا قبل شهرين سبعة إسلاميين بينهم أحد المتهمين بتفجيرات فرنسا صيف العام ١٩٩٥.

المغرب يؤكد تضامنه مع ليبيا

■ الرباط - «الحياة» - أعرب المغرب عن تضامنه مع ليبيا في مواجهة العقوبات المفروضة عليه بسبب أزمة لوكربي.

وذكرت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي ابلغ الموقف أمين (وزير) اللجنة الشعبية العامة للثروة الحيوانية السيد مسعو أبو صرة الذي يزور المغرب للإعداد لعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة المغربية - الليبية في تموز (يوليو) المقبل في المغرب. كذلك درس الجانبان انعكاسات العقوبات على الاتحاد المغاربي المتعثر والوضع في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط.

إلى ذلك، أعلن في الرباط ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا سيزور المغرب اليوم. وذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، التي أوردت النبأ، أن الزيارة ستكون خاصة، بعد مشاركته إلى جانب ١٤ رئيس دولة افريقية في الذكرى الخمسين للنظام التجاري المتعدد الأطراف الذي استضافته لشبونة أول من أمس في حضور ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد.

مسؤول فرنسي ينهي زيارة لتونس

□ تونس - رشيد خشانة

■ أنهى رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري امس زيارة لتونس استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع كبار المسؤولين، وبحث معهم في آفاق تطوير العلاقات الثنائية. واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس مونوري وبحث معه في تعزيز العلاقات وآفاق التعاون بين تونس والاتحاد الاوروبي.

ورأس مونوري جلسة عمل مع رئيس مجلس النواب فؤاد المبزغ وبحث معه في صيغ تنشيط التعاون بين المجلسين. كذلك ناقش مونوري ووزير الخارجية سعيد بن مصطفى تعطّل عملية السلام والمبادرات لاخراجها من المأزق الحالي.

مجلس الأمن يدرس تقرير أنان

شكوك في إمكان تنظيم استفتاء الصحراء في موعده

□ الرباط - «الحياة»

■ أعرب أعضاء في مجلس الأمن عن شكوك في امكان تنفيذ التزامات الأمم المتحدة تنظيم استفتاء الصحراء في موعده الذي حدد قبل نهاية العام الجاري. وقال رئيس مجلس الأمن سفير كينيا ماهوغو نجوغونا ان المجلس بدأ في درس التقرير الاخير الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن تطورات قضية الصحراء، وأشار فيه الى بطء عمليات تحديد الهوية وانعكاسات ذلك على الجدول الزمني للاجراءات ذات الصلة باستفتاء تقرير المصير.

وكان أنان تحدث عن صعوبات تواجه تحديد هوية نحو ٦٥ الف شخص ينتسبون الى ثلاث مجموعات قبلية تثور في شأنها خلافات، وتضاف اليهم قوائم أخرى تضم نحو أربعة آلاف شخص. وقال ان جبهة «بوليساريو» تعارض تحديد هوية هذه المجموعات، في حين ان السلطات المغربية ترهن البحث في أهلية عدد من السكان بايجاد حل شامل للاشكالات المطروحة كافة. لكن المسؤول الدولي توقع ان تنتهي لجان تحديد الهوية من أعمالها في نهاية آب (اغسطس) المقبل «في حال تعاون الطرفين تعاوناً كاملاً».

وقال ان المفوضية العليا للاجئين المكلفة معاودة توطين الرعايا، وفق اتفاقات هيوستن، تعتزم تنظيم خطة عمل لهذه الغاية، وستعقد اجتماعاً تنسيقياً مع منظمات غير حكومية في بداية الشهر المقبل للبحث في وسائل تأمين عودة اللاجئين «في ظروف آمنة تمكنهم من الاشتراك في الاستفتاء من دون أي قيود إدارية او عسكرية».

الى ذلك، وافقت الغرفة الثانية في البرلمان الاسباني على اقتراح يدعو حكومة مدريد الى التزام الحياد وتأييد جهود الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، لكنه في الوقت نفسه يطلب اليها الحفاظ على «مساعداتها الانسانية للشعب الصحراوي» على اساس ان تقوم المنظمات غير الحكومية بتدبير المساعدات الانسانية الممنوحة، ويقوم مراقبون اسبان برصد ظروف الاستفتاء.

وفي باريس اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين حياد بلاده في نزاع الصحراء. وقال رداً على سؤال للنائب الشيوعي دانيال بول ان فرنسا برهنت دائماً عن موقف يتسم بالحياد التام وعدم التحيز، وساندت جهود الأمم المتحدة وأمينها العام.

وقال ان جهود الوسيط الدولي جيمس بيكر مكنت من الدفع بهذه الجهود المتعثرة قدماً الى امام بخصوص عمليات تحديد الهوية. لكنه أوضح ان «هناك نحو ٢١٥ الف ناخب محتمل من بينهم ٦٥ او ٧٠ الف عضو من القبائل المتنازع في شأنها». وأضاف «انها مشكلة معقدة في منطقة لم تكن توجد فيها حال مدنية».

اسبانيا: اعتقال مهاجرين مغاربيين

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر اسبانية ان قوات الحرس المدني اعتقلت ٢٨ مهاجراً يتحدرون من اصول مغاربية، كانوا في وضع غير قانوني في مدينة الجزيرة الخضراء جنوب البلاد.

واعلنت الجمارك اول من امس ان ٣٦ مهاجراً اعتقلوا في عرض سواحل طريفة، في حين اعلن ضبط متسللين مغاربيين اثر نزولهم قرب ساحل في جزر الكناري. وقالت المصادر الاسبانية ان المهاجرين كانوا في صحة جيدة وعبروا الساحل الاطلسي في اربعة ايام، كانوا خلالها مزودين ١٥ ليتراً من الماء فقط.

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الذي وقع في منطقة مفتوحة بعيداً عن البنايات السكنية. واضافوا ان سيارات الاسعاف هرعت الى المنطقة لنقل الجرحى فيما سادت اجواء هلع في المنطقة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن طبيب في مستشفى في الجزائر ان القتلى ١٤، وان القنبلة كانت مخبأة في ما يبدو داخل حقيبة بلاستيكية.

وشهدت منطقة الحراش تفجيراً آخر الاربعاء في محطة للسكة الحديد ادى الى سقوط سبعة جرحى. كذلك انفجر طرد مفخخ في ١٣ ايار (مايو) الجاري داخل دار عرض جزائرية فاصيب ستة أشخاص بينهم اثنان في حال الخطر.

وقبل أسبوع انفجرت قنبلة اخرى محلية الصنع في ضاحية باب الواد مما تسبب في اصابة ما لا يقل عن ١٥ شخصاً بجروح.

عون عن أركان الحكم

تتمة الصفحة الاولى

عليه بخوض الانتخابات البلدية «اذ بمجرد ان يترشح هؤلاء سيعمد باقي الاحزاب الى ترشيح محازبيها وستكون المعركة بين المحازبين والتيارات السياسية. قد يكون هذا التوجه اكثر كسباً لي في هذه المعركة، لكني لا اريد ان انتهج هذا التوجه لأنني اريد ان افصل بين موضوع الانتخابات البلدية والانتخابات النيابية. فالامر مختلف وفي الانتخابات النيابية انا اريد ان اخوض معركة سياسية بمرشحين من محازبي لتأمين فوزهم. ومن وجهة نظري فإن على التيارات السياسية والاحزاب الا ترشح محازبيها وانما تستعمل امكاناتها لإيصال مرشحين مستقلين وأنا مستمر في هذا النهج حتى النهاية».

وأكد توافقه مع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام على هذا الموقف في بيروت. وأعلن اقتناعه بأن اهالي بيروت سيحافظون على العيش المشترك في العاصمة. ونفى اتهامه بالتدخل لمصلحة بعض النواب ولوائحهم في بعض المناطق.

وعن تطورات عملية السلام، كرر موقف لبنان الداعي الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط والتزامه عملية السلام الشامل، داعياً الى «انتظار ما ستؤول اليه زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونتائج محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في واشنطن».

وعزا تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بعض احياء بعبدا والحدث وغيرها الى اسباب قانونية محض لأن هذه الاحياء والمناطق لم ترد على لوائح الشطب وليس لأي سبب آخر، موضحاً انه هو من اصر على تأجيل الانتخابات في قرى التهجير وفي البلديات المستحدثة الى تشرين المقبل، «ومن استطاع ان ينتظر ٣٥ سنة من دون اجراء هذه الانتخابات، يستطيع ان ينتظر اشهراً اضافية».

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

كل الادوية، تحقق في كل التقارير عن «آثار سلبية».

وحبوب «فياغرا» التي بدأ تسويقها في الولايات المتحدة في آذار (مارس) الماضي، هي العلاج الأول المعترف به طبيا للعجز الجنسي. وتحمل الحبوب والاعلانات عنها تحذيرا من استعمالها للذين يتناولون ادوية تحتوي مادة النايتروغليسرين والنترات عموما، المستخدمة عادة في علاج امراض القلب. ويؤدي استعمال هذه الادوية متزامنا مع «فياغرا» الى هبوط حاد في ضغط الدم قد يؤدي الى الموت.

وفاق اقبال الاميركيين على هذا العلاج كل التوقعات. ورغم عدم حصوله على الترخيص بعد في دول كثيرة من العالم فهو يتداول فيها في السوق السوداء.

زيناوي عن أفورقي

تتمة الصفحة الاولى

الدولة الاثيوبية نتيجة تعاونهما لاسقاط حكم الرئيس السابق منغيستو هايلي مريام.

وكرر زيناوي التأكيد ان بلاده ترغب في حل سلمي للنزاع، لكنه شدد على ان ذلك لن يمنعها من اللجوء الى «اساليب أخرى» لاسترداد اراضيها.

في غضون ذلك استمرت الجهود الاميركية للوساطة بين البلدين الجارين وقال ديبلوماسي اميركي ان وفدا اميركيا جديدا وصل الى اديس ابابا لمواصلة جهود الوساطة. ونصحت السفارة الاميركية في اسمرا الرعايا الاميركيين بالابتعاد عن مناطق الحدود الاثيوبية - الاريترية بسبب تزايد التوتر فيها. وأفادت تقارير في واشنطن ان الحشد العسكري في المنطقة مستمر وان الاجانب بدأوا في مغادرة ميناء عصب الاريتري الذي كانت اثيوبيا تستخدمه قبل تفجر الازمة. ومعروف ان واشنطن تدعم الحكم في البلدين وقدمت لهما مساعدات عسكرية اخيرا لمواجهة النفوذ السوداني في المنطقة.

واجرى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي يرأس تجمع دول الساحل والصحراء اتصالا هاتفيا أمس مع الرئيس الاريتري ورئيس الوزراء الاثيوبي وابلغهما بوساطة دول الساحل والصحراء في النزاع بين بلديهما بمبادرة من ليبيا «من اجل التوصل الى حل سلمي للخلاف الحدودي بينهما بالتنسيق مع رواندا». واشارت وكالة الانباء الليبية الى ان افورقي وزيناوي اعربا للقذافي عن «ترحيبهما بمبادرته الاخوية وعن استعدادهما لحل المشكلة وديا وبما يعزز الامن والاستقرار بينهما وفي القارة الافريقية».

واعلنت فرنسا أمس الجمعة استعدادها لدعم جهود الوساطة لتسوية النزاع اذا رغبت الدولتان في مشاركتها. واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها ان «المسؤولية تقع اساسا على عاتق دول المنطقة، واذا طلب الجانبان من فرنسا التدخل فانها ستدرس الطلب املاً في اعادة السلام الى المنطقة».

ولا يزال نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي موجودا في العاصمة الاثيوبية للتوسط بين البلدين. ودعا الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم أمس الجمعة الى حل سلمي للنزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

واوضح سالم في بيان اصدره من مقر رئاسة المنظمة في اديس ابابا بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية ان هذه الازمة تشكل «ضربة لجهود السلام في المنطقة». واضاف ان «الحل الحقيقي يكمن في ايجاد حل سلمي للنزاع قائم على الحوار والتفاوض». وطالب الطرفين بـ «تفادي تصعيد الازمة».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن قال ان اجتماعات امس توفر فرصة اخرى للبحث في المسائل الثنائية وفي عملية السلام خصوصاً الحاجة الى تحقيق سلام شامل في المنطقة. وكرر الموقف الاميركي من القرار ٤٢٥. وقال: «صوتنا مع القرار وندعم تنفيذه. ونعتقد ان هناك حاجة الى تحقيق تقدم اينما استطعنا آخذين في الاعتبار دعمنا لوحدة اراضي لبنان وسيادته وانسحاب كل القوات الاجنبية منه».

وفي القدس المحتلة (ا ف ب، رويترز)، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس ان السلام «انهار» قبل عامين بسبب «الاعتداءات الارهابية الفلسطينية».

وخلال لقاء مع السفراء المعتمدين في اسرائيل قال نتانياهو: «هناك تفسيرات خاطئة تقول ان السلام انهار بسبب سياسة الحكومة (الاسرائيلية). والحقيقة ان السلام انهار قبل عامين»، اي قبل وصوله الى السلطة.

واضاف انه عندما تولى السلطة «لم يكن لدينا سلام. كان لدينا انهيار لأسس اتفاق اوسلو. لقد اعطينا الفلسطينيين ارضا ولم يكافحوا الارهاب».

وتابع يقول ان «الاتفاق ما زال ينقض. والوعد بتفكيك الجماعات الارهابية لم يحترم».

ودعا نتانياهو الفلسطينيين الى خوض «معركة منتظمة ومتماسكة وفاعلة ضد الارهاب».

وقال ايضاً ان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا «في اعتداءات ارهابية ازداد عشرة اضعاف، لأن السلطة الفلسطينية لم توقف هذه العمليات.

وفي ما يتعلق بموجة الانفجارات التي جرت في العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦ والتي يعتبرها العديد من المحللين سبباً في هزيمة شمعون بيريز في الانتخابات، قال نتانياهو ان «الشعب الاسرائيلي اصدر حكمه بأنه ليس هناك سلام».

واشار الى ان هناك «هامشاً ضئيلاً جداً» لتوسيع رقعة الانسحابات الاسرائيلية في الضفة الغربية بسبب ضرورة ابقاء «حاجز امني صلب» بين اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكرر نتانياهو رفضه الاقتراح الاميركي القاضي بالانسحاب من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية معتبراً ان ذلك «يعرض امن اسرائيل للخطر».

وعن اقتراح المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي وقف دخول اي صادرات من المستوطنات الاسرائيلية تستفيد من المزايا التجارية الممنوحة لاسرائيل قال نتانياهو: «نحن سعداء للغاية لتأكيد السفراء الاوروبيين لنا انه لا توجد نية لاتخاذ إجراء في شأن هذه المقاطعة المقترحة». وكان نتانياهو يشير الى اجتماع جرى يوم الاربعاء الماضي بين مبعوثي الاتحاد الاوروبي ووزير المال الاسرائيلي يعقوب نئمان.

وتتناقض تصريحات نتانياهو التي جاءت امام نحو مئة ديبلوماسي مقرهم في اسرائيل مع تحذير شديد اللهجة وجهه يوم الخميس من ان اي اجراء اوروبي ضد اسرائيل سيظهر ان الاتحاد الاوروبي «وسيط منحاز» للعرب وسيحرمه من اي دور في عملية السلام.

ومن المقرر ان يبحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المسالة في اجتماعهم العادي المقرر بعد غد الاثنين في بروكسيل.

ويصر نتانياهو على انه لم يحدث ان قامت حكومة اسرائيلية بمثل ما تقوم به حكومته لدعم الاقتصاد الفلسطيني قائلاً انها فتحت الباب امام عمل المزيد من العمال الفلسطينيين. ويقوم اغلب العمال الفلسطينيين باعمال تشييد منخفضة الاجر يرفض الاسرائيليون القيام بها. وقال نتانياهو ان ١١٠ آلاف فلسطيني يعملون في اسرائيل نصفهم بصورة غير مشروعة. واضاف: «ورغم ذلك فانكم عندما تزورون المناطق الفلسطينية سيبلغونكم كيف تخنق هذه الحكومة الاقتصاد الفلسطيني. لم يحدث ابداً ان تعاملت حكومة مع الاقتصاد الفلسطيني بصورة اكثر ليبرالية واسترضائية وانفتاحاً وكرماً من هذه الحكومة».

من جهة اخرى بثت الاذاعة الاسرائيلية ان نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي قرر الغاء زيارته للموقع المقترح لاقامة السفارة الاميركية في القدس والتي كانت مقررة الاثنين المقبل وذلك بعدما حذر مسؤولون فلسطينيون من احتمال اندلاع اعمال عنف بسبب الزيارة. (راجع ص ٣)

ونسبت الاذاعة الى الناطقة باسم رئيس مجلس النواب قولها ان غينغريتش قرر الغاء زيارته لموقع اقامة السفارة بناء على طلب الادارة مشيرة مع ذلك الى انه من الصعب عليها ان تفهم لماذا يهدد الفلسطينيون بالقيام باعمال عنف بسبب زيارة سلمية.

ريس لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

بيل كلينتون تؤيد انتقالاً سلمياً الى الديموقراطية في اندونيسيا، وحضت زعماءها وشعبها على تجنب العنف في تطلعهم الى الاصلاحات السياسية (تفاصيل اخرى ص٧).

وسجلت امس أول صدامات بين مؤيدين للرئيس الاندونيسي الجديد وبين طلاب ينظمون حملة ضده، مما اضطر الجيش الى التدخل لتحاشي اعمال عنف. وأعلن حبيبي تشكيل حكومة جديدة ضمت معظم الوزراء السابقين واستبعدت منها ابنة الرئيس السابق سوهارتو وكذلك صديق حميم لعائلته، فيما رفض وزير الدفاع قائد الجيش الجنرال ويرانتو، الذي يعتبر الرجل القوي في البلاد، التحقيق في ثروة سوهارتو. وأكدت وزارة العدل السويسرية ان ليست لديها اي معلومات عن وجود حسابات لعائلة الديكتاتور السابق في مصارف سويسرا.

ريس

وفي حديث الى «الحياة»، قال ريس، وهو مثقف اسلامي معتدل حائز على دكتوراه من احدى جامعات الولايات المتحدة، انه «يعتبر ان ستة شهور مدة معقولة كي يبرهن حبيبي على ان حكومته قادرة على تجاوز الأزمة». وحذر من انه في حال فشلها في تحقيق اصلاحات خلال هذه المهلة سيتحداها ويدعو الى انتخابات جديدة، ويتحدى حبيبي على الرئاسة.

وطلب ريس، الذي كان يرأس رابطة المثقفين المسلمين قبل ان يتفرغ للتدريس في الجامعة، من انصاره الطلاب ان يكفوا عن الاحتجاج ولاعطاء الحكومة الجديدة فرصة، وقال انه سيكون «شريكاً مراقباً» لحبيبي يتبادل معه الأفكار ويصحح اخطاءه.

ووصف ريس نفسه بانه «مسلم ديموقراطي» مشيراً الى ان الرئيس الجديد «صديق جيد». وقال: «أريد أن أوضح في شكل قاطع انني لا أؤمن بدولة تقوم على أساس الشريعة. انني أعرف ألف باء الديموقراطية وأعرف كيف تستمر القيم الشاملة وهي أيضاً قيم الاسلام».

وقلل من شأن تقارير عن خلافات بينه وبين الزعيمة المعارضة البارزة ميغاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الراحل احمد سوكارنو. وتابع انه حين يستقر الوضع السياسي فانه يتعين محاكمة سوهارتو وبعض ابنائه. وزاد: «لا يمكننا ان نسمح لشخص فاسد تلاعب بثروات بلادنا ان يبقى طليقاً، ولا بد ان تكون محاكمته عادلة».

موقف اميركي

وقالت اولبرايت في كلمة القتها في جامعة ماريلاند الاميركية ان «نهج اندونيسيا سيقرره شعبها وحده لكن الولايات المتحدة ستستمر في عمل ما يمكنها لمساعدة الذين يعملون في اندونيسيا من اجل الديموقراطية والتسامح والقانون».

ولفتت الى ان الولايات المتحدة كانت القوة الرئيسية في العالم في تأييد حقوق الانسان في اندونيسيا. وشددت على «الانتقال السلمي نحو الديموقراطية»، معتبرة ان «مستقبل اندونيسيا يعتمد على قدرة زعمائها وشعبها على التحرك معاً لتحقيق اصلاحات سياسية واسعة تقوم على اساس المبادئ الديموقراطية وتمكين الاقتصاد من الوقوف على قدميه والامتناع عن اعمال العنف والضغط».

الحكومة الجديدة

وعادت الحركة امس الى طبيعتها في جاكرتا ولكن في جو يشوبه الحذر. واعلن الرئيس الجديد يوسف حبيبي في القصر الرئاسي تشكيلة حكومته التي اعتبر ريس انها تتضمن شخصيات قريبة جداً الى سوهارتو. في المقابل طالب الجنرال ويرانتو، الذي احتفظ بمنصبه وزيراً للدفاع قائداً للقوات المسلحة، بمنح الحكومة الجديدة فرصة لتظهر كفاءتها.

ثروة سوهارتو

واعتبر ويرانتو ان التحقيق في مصادر الثروة الشخصية لسوهارتو وافراد عائلته من شأنه ان يزيد الانقسامات بين الاندونيسيين وهم يمرون بهذه الازمة السياسية والاقتصادية. وقال: «لنترك هذا الأمر وراءنا. هناك امور اكثر أهمية. فهذا البلد بحاجة الى الاستقرار كي يخرج من الازمة. ومطالبة عدد قليل من الناس بتحقيق لا تعني اننا يجب ان نجريه». وأكد الناطق باسم وزارة العدل السويسرية في بيرن فيكتور شلوف ان «لا معلومات محددة تفيد بوجود حسابات لعائلة سوهارتو في سويسرا».

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

فاطمة إبراهيم الأنصاري

أرملة المرحوم عبدالسلام فريد خورشيد
والدة مازن وسامي في الكويت
هاني في أبو ظبي
شقيقة المرحوم عبدالقادر، المرحوم عادل
راغب وكمال
قامت مراسم الدفن في الكويت بعد ظهر
يوم الجمعة ٩٨/٥/٢٢
التعازي في الكويت

Tel: 5386201
5380295
Fax: 2438682
أبو ظبي
Tel: 664499
لندن Fax: (0181) 3672329

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

الشيخ نمر نجيب الخازن

تتقدم بجزيل شكرها من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري ونيافة الكاردينال - البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم ونائب رئيس مجلس النواب الاستاذ ايلي الفرزلي والعميد ريمون اده وقائد الجيش العماد اميل لحود والقيادة السورية لا سيما نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام والعماد ابراهيم صافي واللواء الركن غازي كنعان وأصحاب الدولة والمعالي والسعادة الرؤساء السابقين والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وأصحاب السيادة المطارنة والكهنة وكل المقامات السياسية والحزبية والقضائية والعسكرية والدينية والنقابية والاعلامية والثقافية والاجتماعية، ومن جميع الأهل والاصدقاء والمحبين اللبنانيين والاشقاء العرب والاجانب الذين واسوهم في مصابهم الأليم، سواء بحضورهم او باتصالاتهم أو بإرسالهم البرقيات والأكاليل داعين لهم بطول العمر، سائلينه تعالى ان يجنبهم كل مكروه، راجين اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر خاص لكل منهم.

الايرلنديون قالوا "نعم" في استفتاء على مشروع السلام

■ دبلن، بلفاست - أ ف ب - ادلى اكثر من ٢,٧ مليون ناخب في جمهورية ايرلندا امس الجمعة باصواتهم، شانهم شأن الناخبين في ايرلندا الشمالية، في استفتاء على اتفاق السلام في الشطر الشمالي الذي تحكمه بريطانيا. وافادت معلومات اولية ان غالبية في الشمال والجنوب قالت «نعم» للاتفاق الذي ينص على تخلي دبلن عن مطالبتها باراض في شمال الجزيرة.

ووفقا لاستطلاعات الراي الاخيرة، فان نتائج الاستفتاء التي تعلن مساء اليوم محسومة مسبقا في الجنوب حيث تقدر نسبة المؤيدين بنحو ٨٠ في المئة على رغم الحملة الفاترة. وطرحت على الايرلنديين مسالة تعديل الدستور الذي نص اثر تقسيم ايرلندا في ١٩٢١ على المطالبة باراض في شمال الجزيرة.

لكن اتفاق السلام يستند خلافا لذلك على حق سكان ايرلندا الشمالية في تقرير مصيرهم بانفسهم متى حان الوقت ولا يستبعد الالتحاق بدبلن، وهو هدف الكاثوليك الجمهوريين النهائي، في حال اعربت غالبية سكان الستر عن رغبتها في ذلك، او البقاء في ظل بريطانيا كما تطالب الغالبية البروتستانتية الحالية في ايرلندا الشمالية.

وساندت جميع الاحزاب السياسية الايرلندية الممثلة في البرلمان الاتفاق الذي كان رئيس وزراء ايرلندا برتي اهيرن، الى جانب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، احد ابرز المفاوضين عليه.

وفي ايرلندا الشمالية بدأ الناخبون الادلاء باصواتهم ايضاً في الاستفتاء الذي ستسمح نتائجه لهم للمرة الاولى في تاريخهم بان يختاروا مؤسساتهم المقبلة. وسيدلي الناخبون برأيهم في الخطة التي اتفقت عليها غالبية الاحزاب السياسية في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي وتنص على تشكيل جمعية تتمتع باستقلال ذاتي يتشاطر في اطارها البروتستانت الوحدويون والكاثوليك القوميون الحكم اضافة الى هيئة تنفيذية للتعاون مع الجمهورية الايرلندية. ويفترض ان يصوت الكاثوليك بغالبية ساحقة لمصلحة الاتفاق في حين بدا البروتستانت اكثر انقساما. ومارس انصار الاتفاق حملة ضغط حتى اللحظة الاخيرة على المترددين الذين اظهرت استطلاعات الرأي انهم مالوا تدريجا الى القول «نعم» خلال الاسبوعين الاخيرين. ويتوقع ان تكون المشاركة في الاستفتاء كبيرة جدا اي بحدود ٧٠ في المئة على الاقل وتفيد جميع استطلاعات الرأي ان الاتفاق سيحظى بتاييد.

اثنان من عمال المناجم في استراحة على خط سكة الحديد المحاصرة امس. (ا ف ب)

مصادره أكدت لـ"الحياة" اسقاط ميغ صربية والسيطرة على طريق رئيسية ومناطق محاذية لألبانيا

جيش تحرير كوسوفو يصعد في مواجهة المفاوضات مع الصرب

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ صعد جيش تحرير كوسوفو عملياته العسكرية واسقط طائرة حربية صربية في وقت بدأت اول مفاوضات مباشرة امس الجمعة بين الطرفين الصربي والالباني بخصوص مشاكل الاقليم.

وابلغ مصدر قيادي في هذا الجيش «الحياة» هاتفياً أن المقاتلين الألبان واجهوا هذه المفاوضات بـ «تشديد سيطرتهم على الطريق الرئيسية الغربية التي تربط بريشتينا بمدينتي كلينا وبيتش ووضعوا نقاط مراقبة فيها، مرّ من خلالها صحافيون يعملون في وكالات يابانية وبريطانية وغيرها».

واضاف ان جيش تحرير كوسوفو «استنفر وحداته المقاتلة في بلدية ديتشاني اضافة الى قوات الدفاع الشعبية المحلية امس، وبدأت هجوماً واسعاً في المنطقة الغربية القريبة من الحدود مع البانيا «لتحرير مزيد من الاراضي الاستراتيجية للعمليات الحربية».

وأكد المصدر ان قياديين في الجيش اتصلوا بإبراهيم روغوفا وغيره من السياسيين الألبان «وحذروهم من مغبة اي تراجع يقدمونه خلال المفاوضات ويشكل تنازلاً عن مطلب الاستقلال الكامل لكل اراضي كوسوفو».

وأشار المصدر الى ان قوات التحرير تعمدت اسقاط طائرة حربية صربية من طراز «ميغ - ٢١» شمال شرقي بريشتينا بحوالى ١٥ كيلومتراً، قبل ساعات من بدء المفاوضات «لتقديم انذاراً جلياً الى المتفاوضين بأن قدرات جيش تحرير كوسوفو على الحسم هي أقوى من أي قرارات يتخذونها».

ينكر ان تلفزيون بلغراد اكد امس سقوط طائرة تابعة لسلاح الجو اليوغوسلافي في كوسوفو. لكنه أوعز ذلك الى عطل في محركها «وان طيارها تمكن من القفز بالمظلة سالماً».

من جهة أخرى، اجرى وفدان صربي والباني مفاوضات امس في مبنى الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو في بريشتينا وركزت على الامور المتعلقة بخطط المحادثات المستقبلية بين الطرفين والاجراءات اللازمة لتوفير اجواء الثقة الضامنة لتهدئة الأوضاع واستمرار المحادثات.

وراقب هذه المفاوضات السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي كان رافق المبعوثين الاميركيين ريتشارد هولبروك وروبرت غيلبارد خلال مهمتهما الأخيرة في المنطقة. واجتمع مع كل من الوفدين الصربي والالباني قبل بدء المحادثات.

وتوافرت معلومات عن ان مواقف الوفدين كانت متناقضة تماماً اذ انطلق الصرب من اعتبار ان اقليم كوسوفو جزء من صربيا ويوغوسلافيا، بينما اكد الألبان على رأي غالبية سكان الاقليم الراغبين بالاستقلال، لكنهما اتفقا على استمرار المفاوضات.

ورأس الوفد الصربي نائب رئيس حكومة جمهورية صربيا راتكو ماركوفيتش وضم أربعة اعضاء بينهم نائب رئيس الحكومة الاتحادية نيكولا شائينوفيتش ممثلاً للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، فيما رأس الوفد الألباني نائب رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو فهمي اغاني وضم أربعة من زعماء ألبان الاقليم.

اشتباكات داغستان "كانت تهدف إلى قلب نظام الحكم"

عمال المناجم يطلبون ضمانات لرفع الحصار عن السكة الحديد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن عمال المناجم من «الضغط على الحكومة» وقال إن الاضرابات «تجاوزت الحد المعقول» والحقت اضراراً فادحة بالاقتصاد. واكد ان الوضع في روسيا «ليس سهلاً، لكنه ليس دراماتيكياً». وفي داغستان ساد هدوء حذر بعد اشتباكات الخميس التي قال عنها رئيس مجلس الدولة إنها كانت «تمرداً لقلب نظام الحكم».

ووجه يلتسن امس الجمعة خطاباً إلى الشعب قال فيه إن الاضرابات وتعطيل حركة القطارات ادت إلى توقف مصانع لم تعد تستلم ما تحتاجه من خامات ووقود، وإلى انقطاع المواد الغذائية والادوية عن مناطق واسعة. واضاف ان هناك قوى تحرض العمال وتدفعهم إلى رفع شعار «الحصول على كل شيء دفعة واحدة»، في إشارة إلى مطالب المضربين بتسديد جميع مرتباتهم المؤجلة.

وذكر الرئيس ان الدولة لن تصدر سيولة غير مغطاة، كما أنها لن تأخذ أموالاً من قطاعات أخرى لإسكات عمال المناجم، وحذر الأخيرين من انه «لا جدوى من محاولات ليّ ذراع الحكومة». واتهم يلتسن الشيوعيين بالسعي إلى «ركوب موجة التمرد والثورة». وبحث يلتسن مع رئيس النيابة العامة يوري سكوارتوف الوضع في مناجم الفحم، وقال إن «حروباً كاملة» كانت تجري قبل سنوات بين الشرطة والمدنيين. وأضاف «لا نريد مثل هذا الوضع، واعتقد اننا سنتمكن من تفاديه». وشدد على أن الأوضاع في روسيا حالياً «ليست سهلة» ورفض استخدام تعبير «أزمة» للحديث عنها، ووعد باتخاذ سلسلة اجراءات لمعالجتها بالتعاون مع البرلمان.

وفي هذا الاطار توجه نائبا رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف واوليغ سيسويف إلى مناطق انتاج الفحم ودعوا بالشروع في تسديد الديون المترتبة على الدولة، ولكن نيمتسوف حذر من أن الحكومة «لن تخضع للابتزاز». وذكر سيسويف ان العمال وعدوا بالسماح بمرور البضائع «الاستراتيجية»، وتخفيف الحصار المفروض على السكك الحديد.

ولكن قيادة اتحاد النقابات ذكرت ان العمال يريدون الحصول على ضمانات بان الديون ستسدد بالكامل قبل انقضاء شهر حزيران (يونيو). وذكر نائب رئيس الاتحاد اليكسي سوريكوف ان في ذمة الدولة ديوناً قيمتها زهاء عشرة بلايين دولار، وقال إنها اذا لم تسدد، فإن النقابات ستنظم اضراباً وطنياً عاماً في جميع اتحاد روسيا.

وأعلن امس ان مجلس الأمن القومي سيعقد الاثنين جلسة طارئة لمناقشة الأوضاع في قطاع الفحم والأحداث الأخيرة في داغستان.

وكان مسلحون من أنصار رئيس اتحاد مسلمي روسيا نادر خاتشيلايف احتلوا مقر الحكومة ومجلس الدولة (أعلى هيئة للسلطة) الخميس، ثم انسحبوا منه بعد اشتباكات استخدمت فيها الأسلحة النارية.

وعقد مجلس الدولة أمس الجمعة اجتماعاً حضره وزير الداخلية الروسي سيرغي ستيباشين وقائد قوات القوقاز أعلن اثره عن إقالة وزير الداخلية الداغستاني ومسؤولين آخرين.

وذكر رئيس مجلس الدولة محمد محمدوف ان ما حصل كان «تمرداً يهدف إلى تغيير النظام الدستوري»، وأضاف ان داغستان كانت «على حافة حرب أهلية».

دعوة مانديلا الى القيام بمبادرة في شأن تيمور الشرقية

اندونيسيا: حبيبي يشكل حكومة تضم وزيري الدفاع والخارجية السابقين

■ جاكارتا، لشبونة - أ ف ب - اكد بشار الدين يوسف حبيبي امس الجمعة غداة توليه الرئاسة في اندونيسيا انه لا يعتزم تولي الرئاسة لفترة انتقالية. وأعلن ان وزيري الدفاع الجنرال ويرانتو والخارجية علي العطاس سيحتفظان بمنصبيهما في الحكومة الجديدة التي شكلها. وتضم الحكومة ٣٦ وزيرا بينهم من الحكومة السابقة ايضا وزيرا الاقتصاد والطاقة، واستبعد منها ابنة الرئيس السابق سوهارتو. وتضم الحكومة ١٧ وزيرا جديدا ينتمي بعضهم الى احزاب الاقلية.

في غضون ذلك قال زعيم جماعة «المحمدية» الاسلامية امين ريس الطامح الى رئاسة اندونيسيا، انه لا يؤيد ولا يعارض الحكومة الجديدة مؤكداً: «انني على الحياد». وكان ريس اجتمع مع حبيبي عشية اعلان مجلس الوزراء الجديد وقال للصحافيين انه لن ينضم الى الحكومة الجديدة حتى اذا طلب منه ذلك.

وعلى رغم اعلان حبيبي انه لن يكون رئيسا انتقاليا، لكن هامش المناورة لديه ضيق جداً، بسبب الاوضاع الاقتصادية المتدهورة التي تشهدها البلاد.

واعتبر دبلوماسي رفيع المستوى ان حبيبي لم يتصرف كشخص تولى هذا المنصب لتصريف الاعمال ووصف النتيجة بانها «مميزة للغاية» في حين وصف دبلوماسي آخر موقفه بانه «يبعث الى الاطمئنان بعد الخطاب الفاتر الذي القاه امس».

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان على حبيبي (٦١ عاما) ان يتحرك على الفور لتعزيز الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا التي اصبحت «على شفير الافلاس». ولتفادي كارثة لا يمكنه الا ان يعتمد على المساعدة الدولية التي ستكون رهنا بتطبيق الاصلاحات على الصعيدين الاقتصادي والسياسي وعلى قدرته في حمل الشعب على قبولها.

ويبقى فريق الوزراء المعنيين الشؤون الاقتصادية تحت سلطة الوزير المنسق غينجار كارتساسميتا، بحسب الديبلوماسي نفسه الذي طلب عدم كشف هويته، «الانسب لمواصلة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي». لكن الاجراءات التي ستتخذ ستكون مؤلمة لا محالة بالنسبة الى السكان.

تيمور الشرقية

على صعيد آخر دعا حائز جائزة نوبل للسلام خوسيه راموس - هورتا الى مبادرة جديدة من الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا للدفاع عن قضية المستوطنة البرتغالية السابقة تيمور الشرقية التي ضمتها اندونيسيا في ١٩٧٦.

وقال راموس - هورتا، وهو نائب رئيس المجلس الوطني للمقاومة التيمورية، ان مبادرة مانديلا هذه ستعطي قضية تيمور الشرقية مكانا في الاحداث العالمية في اطار الوضع في اندونيسيا وسيصفق لها الاف الاندونيسيين في شوارع جاكارتا».

واكد ان مانديلا اتخذ خلال الاسابيع الماضية مبادرات تتعلق بوضع الزعيم التاريخي للمقاومة التيمورية القائد كزانانا غوسماو. وحرص مانديلا خلال زيارة لاندونيسيا في تموز (يوليو) الماضي على لقاء غوسماو الذي ينفذ حكما بالسجن لمدة ٢٠ عاما في سجن قرب جاكارتا.

تركيا: اعتقال خمسة بينهم ضابط في الدرك حاولوا اغتيال داعية لحقوق الانسان

□ انقرة - رشيد غيوربنلك

■ اعلنت الشرطة التركية امس الجمعة انها اعتقلت ٦ اشخاص وصفتهم بانهم يمينيون متطرفون، بينهم ضابط صف من قوات الدرك، بتهمة التخطيط لاغتيال رئيس الرابطة التركية لحقوق الانسان اكين بيردال الذي لا يزال يرقد في مستشفى منذ إصابته إثر هجوم مسلح عليه في انقرة قبل عشرة ايام.

ووقعت محاولة الاغتيال بعد فترة قصيرة من نشر صحف «اعترافات» للقائد العسكري السابق لحزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق تضمنت معلومات عن تعاطف بيردال مع الحزب.

واعرب رئيس الوزراء مسعود يلماز عن ارتياحه الى اعلان الشرطة امس، وقال ان نجاحها في ملاحقة الجناة واعتقالهم دليل على براءة الدولة التي اتهمتها جماعات حقوق الانسان بالتحريض على اغتيال بيردال. واوضح ان المشتبه بهم اعتقلوا في اسطنبول التي كانوا يستعدون لمغادرتها الى انقرة لتنفيذ «عملية» اخرى لم يكشف يلماز اي تفاصيل عنها. وأضافت الشرطة، التي سمت اثنين من المعتقلين، انها صادرت مسدسات وجدت في حوزتهم واستخدمت في الهجوم على بيردال. وذكرت الشرطة ان ضابط الصف اسمه جنكيز إرسيفر، مضيفة انه كان على صلة بقاتل هارب اسمه محمود يلدرم. وأوضحت ان الأخير كان ناشطا كرديا غير ولاءه مرات عدة قبل ان يصبح «جلاداً» ينفذ احكام الاعدام في حق عناصر أمنية.

قصف على مطار كابول رداً على هجمات "طالبان"

□ اسلام آباد - احمد موفق زيدان

■ احتدمت المعارك شمال العاصمة الافغانية كابول أمس الجمعة بين مقاتلي حركة «طالبان» والتحالف المناهض لها. وشنت الحركة ثلاث هجمات على مواقع المقاتلين الطاجيك في منطقة تبعد ٢٥ كلم عن العاصمة.

وقالت مصادر المعارضة ان الهجمات الثلاث تم صدها وان جثث ما لا يقل عن عشرين قتيلاً من «طالبان» ظلت في ارض المعركة. ورد التحالف المناهض لـ «طالبان» على غارات جوية شنتها بهجمات صاروخية ومدفعية استهدفت مطار كابول الذي تستخدمه الحركة منطلقاً لطائراتها المغيرة.

وقالت مصادر افغانية ان الهجوم الصاروخي والمدفعي أصاب سبعة اشخاص بجراح بعضهم في حال خطرة. وافاد شهود قدموا من مناطق القتال ان المعارك كانت الاعنف من نوعها منذ عشرة اشهر. واشترط ناطق باسم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود في تصريح ادلى به في طهران ان توقف «طالبان» غاراتها الجوية لوقف القصف الصاروخي على كابول. مشيراً الى ان مناطق شمال العاصمة شهدت خلال الأيام الماضية معارك عنيفة سعت من خلالها «طالبان» الى السيطرة على اقليم تخار المحاذي للحدود مع طاجيكستان.

وذكرت مصادر افغانية مطلعة امس ان «طالبان» تراجعت عن المناطق التي استولت عليها خلال الأيام الماضية، وتمكنت القوات المناهضة لها من استعادة قلعة زال الاستراتيجية في اقليم قندوز. واعرب مراقبون عن اعتقادهم ان احتدام المعارك في شمال كابول يهدف الى تقليل الضغط الذي يعانيه الطرفان في الشمال الافغاني حيث تحشد «طالبان» قواتها لتوجيه ضربة جديدة لمواقع المعارضة.

وتجددت المعارك بعد الفشل الذي منيت به مساعي منظمتي الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي اللتين رعتا مفاوضات سلام في اسلام اباد الشهر الماضي.

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (٩ من ٩)

مرحلة مفاوضات الهدنة الدائمة من ٥ كانون الثاني الى ٢٠ تموز ١٩٤٩

وليد الخالدي *

■ شكلت هذه المرحلة آخر المراحل الخمس التي مرت فيها حرب ١٩٤٨ ابتداء بمرحلة القتال الأولى (من ١٥ أيار/ مايو الى ١١ حزيران/ يونيو ١٩٤٨) ومروراً بمرحلة الهدنة الأولى الموقتة (من ١١ حزيران الى ٨ تموز/ يوليو ١٩٤٨) فمرحلة القتال الثانية (من ٨ الى ١٨ تموز ١٩٤٨) ومرحلة الهدنة الموقتة الثانية (من ١٨ تموز ١٩٤٨ الى ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩) وانتهاء بالمرحلة التي نحن بصددها.

كانت هذه المرحلة اقسى المراحل الخمس علينا وطئة وافدحها نيولاً ذلك انها كانت مرحلة قطاف لنا ولعدونا لثمار كل ما زرعه كلانا في المراحل الأربع السابقة، فلا غرو ان استفردنا عدونا فيها على طاولة المفاوضات استفراده لنا على جبهات القتال، ولا عجب مما حصده من وفير الغلة لنفسه وغزير الذل والهوان والخسارة والضياع لغيره، فيما اجراه من مفاوضات تباعاً مع كل من مصر ولبنان وشرق الأردن وسورية، أحكم فيها الربط بين الوسيلة العسكرية والوسيلة غير العسكرية للاستحصال على آخر قطيرة من المغانم والمكاسب أراضٍ وقرى وأطياناً ومزارع وحدوداً وشروطاً وقيوداً على حسابنا. فكيف سارت هذه المفاوضات على كل من المسارات الأربعة التي اسلفنا؟

المفاوضات الاسرائيلية - المصرية

كانت مصر أول دولة عربية مقاتلة انصاعت تحت وطئة عمليتي يواف (١٥ - ٢٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٤٨) وحوريف (٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨ - ٨ كانون الثاني ١٩٤٩) لقرارات مجلس الأمن القاضية بوقف القتال وبدء مفاوضات بغية الوصول الى هدنة دائمة والاتفاق على الحدود الفاصلة بين الأطراف المتحاربة. بيد ان شرق الأردن كانت سبقتها كما ذكرنا تحت وطئة عملية داني (٩ - ١٩ تموز ١٩٤٨) بفتح قناة اتصال (سري) مباشرة مع اسرائيل في ١٩ تموز ١٩٤٨ وهو اتصال دام طيلة الأشهر التالية واستمر متزامناً مع مفاوضات مصر ثم مفاوضات لبنان العلنية ايضاً مع اسرائيل.

بدات المفاوضات الاسرائيلية - المصرية في ١٣ كانون الثاني في جزيرة رودس برعاية رالف بانش نائب الوسيط الدولي لكنها تحولت تدريجياً الى مفاوضات مباشرة بين الطرفين من دون وساطة دولية.

وكان مطلب مصر الأولي العودة الى ما وراء حدود ١٥ تشرين الأول اي الى الحدود التي كانت قائمة قبل عملية يواف عملاً بقرار مجلس الأمن القاضي في حينه بذلك، كما رفضت مصر الاقرار بشرعية احتلال اسرائيل لبئر السبع الواقعة داخل الدولة الفلسطينية بموجب قرار التقسيم، وطالبت مصر كذلك بإجلاء قواتها التي كانت ما زالت محاصرة في جيب الفالوجا، اما موقف اسرائيل الأولي فكان الجلاء التام عن أراضي فلسطين الى ما وراء الحدود الدولية بما في ذلك الجلاء عن قطاع غزة، كما رفضت اجلاء القوات المصرية المحاصرة في جيب الفالوجا، بيد ان الطرفين ما لبثا أن تخليا عن موقفيهما الأولين واخذا بالاقتراب بسرعة نحو حل «وسط» وكان مصير قطاع غزة موضوع نقاش داخل الحكومة الاسرائيلية، فثمة فريق يدعو الى ضمها وآخر الى اعطائها الى الملك عبدالله، وكان من رأي موشيه شرتوك (شاريت فيما بعد) وزير الخارجية وجوب «اعطاء القطاع الى مصر». ويذكر بن غوريون في يوميات الحرب ان شرتوك قال له في ١١ كانون الثاني ١٩٤٩ «ما هي مصلحتنا في مخاصمة مصر بسبب سيطرة عبدالله على غزة ومنحه طريق الى النقب وهو ما يعني جلب بيفن (وزير خارجية بريطانيا) الى هنا». ويسجل بن غوريون انه اقتنع بكلام شرتوك وكان المسيطر على القاهرة حينذاك نفور عام من الدول العربية بسبب عدم نجدتها للجيش المصري خلال عمليتي يواف وحوريف، ويدوّن بن غوريون في يوميات الحرب في ١٥ كانون الثاني في هذا الصدد «لدى ساسون (الذي كان من جملة المفاوضين الاسرائيليين في رودس) انطباع واضح ان المصريين يريدون السلام وانهم ضاقوا نرعاً بتورطهم في سياسة عربية شاملة وانهم ذاقوا طعم الهزيمة المرّ».

ومما يلقي الضوء على جو مصر خلال هذه الفترة ومزاجها ان العراق الذي كان تولى نوري السعيد رئاسة الوزارة فيه في ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ بعد استقالة مزاحم الباجه جي أوفد في ٢٣ كانون الثاني جميل المدفعي رئيس مجلس الأعيان الى القاهرة حاملاً آراء نوري السعيد ونصائحه الى رئيس الوزارة المصرية ابراهيم عبدالهادي. وكان رأي السعيد ان على مصر «التمسك» في رودس بمقررات مجلس الأمن حرفياً أي المطالبة بالعودة الى ما وراء حدود ١٥ تشرين الأول ١٩٤٨، الا اذا كان هناك امور يجهلها (نوري) تتعلق بالحكومة المصرية». ويقترح السعيد ايضاً عدم سحب القوات المصرية من الفالوجا، واذا لم يقبل اليهود بذلك يطلب رفع الحظر على السلاح عن الحكومات العربية وابقاء هذا الحظر على اليهود. ويجيب ابراهيم عبدالهادي على هذه النصائح قائلاً: «ان مصر مبدئياً دخلت المفاوضات مع اليهود حرة وحدها، وانها ستكمل الأمر وحدها ايضاً ودون التقيد بغير امكانياتها، على انها من الطبيعي ان تسلك كل الطرق لتحقيق المطالب العربية، وان التشدد في مفاوضة اليهود يجب ان يكون مستنداً الى قوتنا وقدرتنا على استئناف القتال أو عدمه».

وتتبلور المفاوضات في رودس بين الطرفين في اتفاق فحواه بقاء قطاع غزة في أيدي مصر وجعل منطقة العوجا الاستراتيجية من الناحية الفلسطينية مجردة من السلاح، واجلاء القوات المحاصرة في جيب الفالوجا بسلاحها. ونص الاتفاق كذلك على ان الخطوط الفاصلة بين الطرفين حددت من دون الإخلال بحقوق ومطالب ومواقف كليهما بالنسبة للتسوية النهائية للقضية الفلسطينية ولا يجوز اعتبارها بأي معنى كان على انها حدود سياسية او اقليمية.

وكان حجم القطاع ما هو عليه اليوم طوله ٢٥ كلم، وعرضه ما بين ٣,٥ و٥ كلم، وكان يقطنه حينذاك ٧٠,٠٠٠ نسمة من سكانه مضافاً اليهم ٢٠٠,٠٠٠ من لاجئي القرى المجاورة الذين طردتهم اسرائيل، وكان عدد القرى التي سقطت بانسحاب القوات المصرية من النقب ٤٥ قرية اضافة الى بلدة المجدل وهي قرى صمدت وقاومت وحاربت الى جانب الجيش المصري الى آخر يوم من القتال. ويدوّن بن غوريون في يوميات الحرب في ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٤٩، وهو يوم التوقيع على الاتفاق: «وقع اليوم اتفاق الهدنة مع المصريين، بعد اقامة الدولة وانتصاراتنا في ميدان القتال، فإن هذا هو الحدث الأعظم خلال عام الأعمال المجيدة» (أي عام ١٩٤٨).

المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية

بدات المحادثات بين الطرفين في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٩ لكن اسرائيل آثرت ان تؤجلها الى ما بعد التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي - المصري في ٢٤ شباط واستؤنفت المفاوضات في ١ آذار (مارس) في مركز رأس الناقورة على الجانب الفلسطيني من الحدود الذي كان الجيش اللبناني قد احتله عند بدء القتال.

ويذكر القارئ ان الجيش الاسرائيلي كان قد احتل حوالى عشر قرى لبنانية في شريط حدودي يحاذي «اصبع» الجليل ويمتد ما بين المالكية ونهر الليطاني شمالاً وذلك بعد دحر قوات القاوقجي وإخراجها من فلسطين في عملية حيرام (٢٩ - ٣١ تشرين الأول ١٩٤٨) وأصرت اسرائيل عند استئناف المفاوضات على ربط الاتفاق بين الطرفين بانسحاب الجيش السوري من رأس الجسر الذي كان اسسه عبر نهر الأردن جنوبي بحيرة الحولة عند احتلاله لمستعمرة مشمارهايردين في ٦ - ٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ الذي كان لا يزال يحتفظ به، ولكنها في الوقت نفسه اعادت قرى من القرى العشر اللبنانية التي كانت احتلتها هي: قنطرة، ودير سريان، والقصير، وعلما، وبارون.

وعند تعثر المفاوضات بسبب ربط اسرائيل تقدمها بانسحاب الجيش السوري من مشمارهايردين تدخل نائب الوسيط الدولي رالف بانش واخذ بالضغط على اسرائيل لتوقيع اتفاق مع لبنان. وفي ١٦ آذار بحث بن غوريون الأمر مع كبار قادته العسكريين ومستشاريه في الخارجية وحسمه بفك الربط بين الاتفاق مع لبنان وانسحاب الجيش السوري من مشمارهايردين شرط «إعادة» لبنان لمركز رأس الناقورة الحدودي وخروج كتيبة سورية كانت مرابطة في لبنان منه. جمل بن غوريون في يوميات الحرب بالتاريخ ذاته الأسباب التي دعته لهذا القرار كالآتي: «١- ان هذا الاتفاق سيعزز موقفنا في ايلات (أي العقبة). ٢- سيعزز موقفنا في المحادثات مع شرق الأردن. ٣- سيسهل لنا العملية في المثلث (جنين - طولكرم - نابلس) اذا كنا سنضطر للتحرك بهذا الاتجاه. ٤- انه سيعزز مطلبنا من السوريين كما اننا لا نريد ان نربط دولة عربية بأخرى».

وهكذا تم في ٢٣ آذار الاتفاق على الهدنة الدائمة بين اسرائيل ولبنان وجعلت الحدود الانتدابية الدولية الحد الفاصل بين الطرفين كما تاسست الى جانبي الحدود مناطق مجردة من السلاح حظر على كليهما ابقاء اكثر من ١٥٠٠ جندي فيها.

المفاوضات الاسرائيلية الأردنية

لم يذهب الوفد الشرق الأردني المفاوض الى رودس بدعوة من نائب الوسيط الدولي إلا بعيد التوقيع في ٢٤ شباط ١٩٤٩ على الاتفاق الاسرائيلي - المصري وابتدأت المفاوضات الرسمية بين اسرائيل وشرق الأردن في رودس في ٢ آذار، بيد انه كما ذكرنا، كانت المفاوضات السرية بين الطرفين بدات قبل ذلك بكثير، بل وقطعت أشواطاً في نهاية شباط وحتى بعد بدء المفاوضات الرسمية في رودس ظلت هذه المفاوضات الأخيرة شكلية ظاهرية بينما كانت المفاوضات الجدية تجري عبر مركزين رئيسيين: القدس (حيث مثل شرق الأردن الحاكم العسكري عبدالله التل يدعمه شوكت الساطي المقرب من القصر ومثل اسرائيل موشي دايان الحاكم العسكري الاسرائيلي يدعمه الياهو ساسون كبير خبراء اسرائيل في الشؤون العربية) والشونة مقر الملك عبدالله الشتوي في الغور الأردني مقابل أريحا.

وكانت نقاط التصادم الرئيسية بين الطرفين حول قضايا مصيرية ثلاثة: اولاً، القدس، وثانياً العقبة، وثالثاً حدود المثلث في القطاع الذي كان الجيش العراقي لا يزال يحتله ما بين جنين وطولكرم فقلقيلية، ووظفت اسرائيل كامل سلطانها وانجازاتها على الجبهتين الجنوبية والشمالية لابتزاز عمان في شأن هذه القضايا الثلاث الى آخر حدود الابتزاز، فجاء احكام ربطها للوسيلة العسكرية بالوسيلة غير العسكرية بهذا الهدف مثالاً نموذجياً لكيف يكون عليه الابتزاز والربط في هذه الحلبة.

والمفارقة انه كان بين الطرفين قاسم مشترك بصدد الباب الآمر في القدس، اي موضوع السيادة، ذلك انهما استبعدا كما ذكرنا صيغة الوصاية الدولية التي كانت الامم المتحدة اقرتها. فاتفقا عبر المفاوضات السرية على اقتسام المدينة، اذ تحتفظ اسرائيل بالقدس الغربية بكاملها ويحتفظ شرق الأردن بالقدس الشرقية بمعظمها بما في ذلك البلدة القديمة ومقدساتها، وظلت قضايا خطيرة تخص القدس عالقة الى حين غير قضية السيادة منها: الاتصال بالجيب اليهودي الذي تضمن الجامعة العبرية ومستشفى هداسا شمال شرق القدس الشرقية، ومنها طمع اسرائيل بجبل المكبر جنوب القدس حيث وقف الخليفة عمر بن الخطاب مكبراً عندما وقعت عيناه للمرة الأولى على أولى القبلتين، وطمعها بالقرى العربية على امتداد سكة الحديد جنوب غربي القدس، ومنها الوصول الى حائط البراق، بيد ان جميع هذه القضايا غدت محاور ضغوط شديدة ومتصلة من اسرائيل الى ان حلت (باستثناء موضوع الوصول الى حائط البراق) لمصلحتها أكثر منها قضايا استراتيجية تستدعي المجابهة العسكرية.

ولم توصل عملية حوريف (٢٢ كانون الأول ١٩٤٨ - ٨ كانون الثاني ١٩٤٩) على الجبهة المصرية الجيش الاسرائيلي الى ذاك المثلث الجنوبي الشاسع من النقب جنوب بئر السبع والبحر الميت الذي يمتد الى بلدة العقبة وخليجها، وكانت بلدة العقبة ذاتها وقرية ام الرشرش المقابلة لها في حوزة قوة صغيرة من الجيش العربي الأردني وكانت الأولى داخل حدود شرق الأردن والثانية داخل حدود فلسطين الانتدابية وكان الملك عبدالله حريصاً أشد الحرص على الاحتفاظ بالعقبة وخليجها وبما استطاع من مثلث النقب الى الشمال منها، واصطدمت رغبة عمان بتصميم لا زحزحة عنه لبن غوريون على مد السيادة الاسرائيلية الى ام الرشرش على خليج العقبة حتى يكون لاسرائيل مدخل على البحر الأحمر يمنحها الاستقلال البحري عن قناة السويس وحرية الاتصال التجاري بدول افريقيا الشرقية والشرق الأقصى، وبالفعل اخذت القوات الاسرائيلية تتاهب لاحتلال مثلث النقب الجنوبي وأم الرشرش فور الانتهاء من عملية حوريف، وشعر الملك عبدالله بذلك فاستنجد ببريطانيا التي كانت حريصة من جهتها لأغراضها الدفاعية الشرق أوسطية على احتفاظ عبدالله بمثلث النقب ومنع اسرائيل من الوصول الى خليج العقبة «فاستجابت» لنداء عبدالله وانزلت في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٩ قوة دبابات صغيرة في العقبة قبالة قرية ام الرشرش حيث كانت ترابط الحامية الصغيرة من الجيش الأردني، وهكذا برزت قضية العقبة كإحدى مراكز التصادم الكبرى بين عمان وتل ابيب تحمل في طياتها مضاعفات خطيرة بالنسبة لمسار المفاوضات الخاصة بالقدس وبالقطاع العراقي في المثلث الشمالي والعكس بالعكس، وتنزعج اسرائيل كل الانزعاج من نزول قوات بريطانية في العقبة وتعاتب عمان على ذلك وعلى دعوتها لها، وتعتبر هذه الدعوة عملاً عدوانياً يخالف روح المفاوضات (السرية) القائمة بينهما، وتنكر عمان انها هي التي طلبت من بريطانيا النزول في العقبة، وتظل اسرائيل على حنقها وتاخذ في التشدد بالنسبة لموضوع القطاع العراقي، وتبدأ بإعداد عملية واسعة النطاق ضده، وتظل على موقفها المتصلب هذا حتى بعد ان تعترف بريطانيا بها اعتراف الأمر الواقع في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٩.

وأدركت اسرائيل كل الإدراك المأزق الذي وجد الجيش العراقي نفسه فيه في المثلث الشمالي بعد عملية حوريف على الجبهة المصرية وبدء مفاوضات الهدنة العلنية في الاسبوع الثاني من كانون الثاني ١٩٤٩ بين كل من مصر ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية، وبعد عملية حيرام ضد قوات القاوقجي (٢٩ - ٣١ تشرين الأول ١٩٤٨) اضافة الى استكانة الجيش السوري عند مشمار هايردين وقيام هدنة معلنة بين الجيشين الأردني والاسرائيلي في القدس، ولم تكن اسرائيل لتجهل ما كان من أمر مؤتمري عمان (١ تشرين الأول ١٩٤٨) وأريحا (١ كانون الأول ١٩٤٨) والمؤتمرين اللاحقين في رام الله (٢٦ كانون الأول ١٩٤٨) ونابلس (٢٨ كانون الأول) المطالبة جميعاً بمبايعة الملك عبدالله ملكاً على فلسطين، وعليه اخذت اسرائيل من ناحية تضغط على الجيش العراقي عن طريق تحركات وتحرشات على طول جبهته تنم عن نية (فعلية) على ضربه بغية اقناعه بالانسحاب من البلاد، ومن ناحية أخرى بالضغط على عبدالله لدفع ثمن سماحها له بالحلول محل الجيش العراقي المنسحب، وهكذا تحكمت اسرائيل بكل من برنامج انسحاب الجيش العراقي وشروطه من جهة، وبمدى حلول جيش شرق الأردن محله وبتوقيته من جهة أخرى.

وفي هذه الأثناء تشهد بغداد، شأنها في ذلك شأن القاهرة وغيرها من العواصم العربية، مظاهرات شعبية وطلابية صاخبة احتجاجاً على سير القتال في فلسطين، وتعكس مقررات اتخذها مجلس الأمة في ٢٤ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ في جلسة مشتركة الشعور العام إذ تنص كما أوردها رئيس أركان الجيش العراق صالح صائب الجبوري في مذكراته على وجوب «وضع خطة سياسية موحدة مقرونة بتأييد صريح قطعي من ذوي الحل والعقد والمسؤولين في الدول العربية تعين بصراحة ووضوح الأعمال الحاسمة التي ينبغي القيام بها للقضاء على أية محاولة لتكوين دولة يهودية».

ولم يكن بطبيعة الحال في وسع السلطات العراقية في هكذا جو الا رفض قرار مجلس الأمن القاضي بالبدء بمفاوضات للوصول الى هدنة دائمة بين المتحاربين وفي ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ تبلغ بغداد نائب الوسيط الدولي بهذا القرار، وكان ما كان معا أسلفنا من استقالة مزاحم الباجة جي وتولي نوري السعيد رئاسة الوزارة وايفاده لجميل المدفعي المقابلة رئيس وزارة مصر ابراهيم عبدالهادي، ويشعر عبدالله بضرورة التنسيق الوثيق مع العراق في المرحلة التالية فيعقد في ٢٠ شباط اجتماع قمة في وسط الصحراء في محطة H3 (ايج ثري) الكائنة على انبوب البترول الممتد من بغداد الى حيفا يحضره الملك عبدالله وكل من الأمير عبدالاله ونوري السعيد والجبوري ويطلب عبدالله شمول الهدنة المنطقة العراقية في فلسطين وتسليم الخطوط الأمامية العراقية الى الجيش الأردني كما يطلب تخويله المفاوضة مع اسرائيل نيابة عن العراق، ويجيب السعيد «بعدم وجود حاجة الى التخويل وان العراق يضطر لقبول الهدنة والانسحاب بعد قبول الجيوش العربية الأخرى لها»، وهكذا يحصل عبدالله على مبدأ انسحاب الجيش العراقي من دون التخويل المطلوب وتتتبع اتصالات بين الطرفين تستمر على مدى ثلاثة أسابيع يحاول العراق فيها الاتفاق على برنامج زمني لتسليم قطاعه من دون أن يصل الى نتيجة بسبب تردد شرق الأردن في الاستلام ويكون سبب تردد شرق الأردن عدم حصولها على التخويل المطلوب وتخوفها من استغلال اسرائيل لذلك، ويحاول عبدالله الاستنجاد بكل من لندن وواشنطن فتفهمه لندن في ١٨ آذار بأن المعاهدة البريطانية الشرق أردنية لا تسري على الضفة الغربية، وينصحه هاري ترومان بالتعجيل بالتوقيع على اتفاق الهدنة مع اسرائيل وتأجيل بحث المسائل الحدودية الى حين التسوية الشاملة ويكرر ما كان ممثل الولايات المتحدة قد قاله في مجلس الأمن (١٩ تشرين الثاني) من أن التسوية ستبنى على أساس مقايضة أراض، كما أكد مجدداً معارضة الولايات المتحدة لاستيلاء اسرائيل على أراض تتعدى خطوط ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ (مشروع التقسيم) الا في مقابل مقايضة أراض بأخرى.

وفي هذه الأثناء يعطي بن غوريون الاشارة ببدء عملية عوفدا (الأمر الواقع) وتتحرك ٣ الوية من الجيش الاسرائيلي نحو خليج العقبة (انظر الخريطة) وتحتل ام رشرش من دون مقاومة وتنسحب قوة الجيش الأردني الصغيرة منها ولا يحرك الجيش البريطاني في العقبة المقابلة ساكناً، ويرفع العلم الاسرائيلي على «ايلات» (ام رشرش سابقاً) في ١١ آذار ١٩٤٩، وينفصم مشرقنا عن مغربنا من دون إراقة نقطة دم عربية أو غازية واحدة، ويدوّن بن غوريون في يوميات الحرب زاهياً «وصلنا الى ايلات وربما هذا هو الحدث الأعظم خلال الأشهر الأخيرة ان لم يكن طوال حرب التحرير».

وما أن ينتهي بن غوريون من عملية عوفدا حتى يعد العدة لعملية شين تاحت شين (السن بالسن) لضرب الجيش العراقي في قطاع المثلث الشمالي ما لم ينسحب ويعطي شرق الأردن التخويل بالمفاوضة باسمه ويطالب شرق الأردن بشريط حدودي متوسط عمقه حوالى ٣ كلم على طول الجبهة العراقية (انظر الخريطة) خلف الخطوط الامامية القائمة ثمناً لسماحه الجيش الأردني باستلام مواقع الجيش العراقي وفي ٢٧ آذار «تفوض الحكومة العراقية حكومة شرق الأردن بالتفاوض بشأن القطاع الذي تستولي عليه باسم شرق الأردن نفسه» (اي ليس باسم العراق) ويبدأ الجيش العراقي انسحابه من الجبهة في ٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٩ وينتهيه في ١٤ منه ويوقع في رودس في ٣ نيسان ١٩٤٩ على اتفاق الهدنة الاسرائيلية - الأردنية على هذا الأساس وتسقط قرى تقع داخل الشريط حاربت وقاتلت وصمدت الى النهاية الى جانب الجيش العراقي في قبضة اسرائيل ومنها ام الفحم وعارة، وعرعرة وباقة الغربية وباقة الشرقية، والطيرة، وجلجوليا، والطيبة، وقلنسوة وكفرقاسم ناهيك عن بتير والقبو والولجة وبيت صفافا على خط سكة الحديد جنوب القدس.

وفي هذه الأثناء تحصل اسرائيل في ١١ كانون الثاني ١٩٤٩ على قرض اميركي بقيمة ١٠٠ مليون دولار وفي ٤ آذار ١٩٤٩ (أي عشية عملية عوفدا) يقرر مجلس الأمن ان اسرائيل «بحسب رأيه دولة محبة للسلام وقادرة وعازمة على تنفيذ الالتزامات التي يتضمنها الميثاق» وبناء عليه توصي الجمعية العامة بقبول اسرائيل لعضوية الأمم المتحدة.

المفاوضات الاسرائيلية - السورية

اصاب دمشق ما اصاب القاهرة وبغداد من مظاهرات صاخبة حانقة على مجرى الأحداث في فلسطين ما ادى في كانون الأول ١٩٤٨ الى استقالة جميل مردم بك من رئاسة الوزارة وتولي خالد العظم لها.

ويخبرنا الأمير عادل ارسلان في مذكراته ان خالد العظم ادلى في ١٥ آذار ١٩٤٩ ببيان في اجتماع سري لمجلس النواب خلاصته شرح الأسباب التي تحمل الحكومة على قبول عقد هدنة دائمة مع اليهود فاظهر بعض النواب تفضيلهم انسحاب الجيش السوري الى حدود سورية من دون عقد هدنة تجر الى الاعتراف باسرائيل.

وتتفاعل داخل سورية نيول ما آلت اليه الأمور في الحرب وتنفجر في انقلاب في ٣٠ آذار ١٩٤٩ يدبره حسني الزعيم قائد الجيش السوري يطيح برئيس الجمهورية شكري القوتلي ويتولى الحكم الزعيم نفسه رئيساً للوزارة ويعين صاحبنا الأمير عادل وزيراً لخارجيتها.

ويعلق بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ٣١ آذار على الانقلاب السوري بقوله: «نوقشت دلالة الانقلاب خلال محادثات ممثلي الخارجية والجيش وطلب ساسون تأجيل محادثات الهدنة مع سورية كي لا تكون اسرائيل اول من يعترف بالنظام الجديد».

وتبدأ مفاوضات الهدنة الاسرائيلية - السورية في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٤٩ ولكنها تتعثر منذ البداية ويصف تاريخ الجيش الاسرائيلي الرسمي هذه المفاوضات بقوله: «كانت هذه المفاوضات الأصعب في الأساس بسبب الحقيقة أنه من بين كل الجيوش التي غزت البلد كان الجيش السوري هو الوحيد الذي احتل منطقة اسرائيلية (راس الجسر في مشمار هايردين) ونجح في الاحتفاظ بها حتى الهدنة الثانية وان هذه المنطقة لم تكن حقاً كبيرة إلا ان اهميتها العسكرية والاقتصادية كانت فائقة وفي البداية اصر السوريون بشدة على ان من حقهم الاستمرار في الاحتفاظ بالمنطقة المحتلة من دون شروط وفي ما بعد وافقوا على الانسحاب الى خط نهر الأردن وليس الى الحد السياسي للانتداب الواقع ورائه من ناحية الشرق وازاء الموقف المبدئي الواضح لدولة اسرائيل من هذه المسألة بدات فترة ازمات وتوقف في المحادثات».

وفي هذه الأثناء يخبرنا الأمير عادل ارسلان انه قاوم بشدة محاولات عدة لحسني الزعيم لإقامة اتصالات مباشرة مع القادة الاسرائيليين فقد طلب الزعيم من الوزير الأميركي المفوض ان يرتب اجتماعاً له مع بن غوريون ورفض هذا الأخير الاقتراح وطلب شرتوك بالمقابل ان يجتمع بنظيره ارسلان نفسه وحثه الزعيم على ذلك ولكن ارسلان رفض الانصياع واخذ الزعيم يفكر بان يجتمع هو بشرتوك.

وفي ٢٦ حزيران اعلن انتخاب الزعيم رئيساً للجمهورية وتعيين محسن البرازي رئيساً للوزارة واستقال ارسلان في اليوم نفسه من منصبه لكنه كان قد وضع الأسس لاتفاق الهدنة مع اسرائيل الذي وقع عليه في ٢٠ تموز ١٩٤٩.

ويعلق التاريخ الرسمي للجيش الاسرائيلي على اتفاق الهدنة بقوله: «وفي النهاية قدم القائم بأعمال الوسيط اقتراحاً بحل وسط هو نزع السلاح عن المنطقة وكان لا بد من أن تشمل المنطقة المنزوعة السلاح ايضاً دردارة (مستعمرة يهودية واقعة شرقي الحولة) وعين غيف (مستعمرة يهودية شرقي بحيرة طبريا) فقد ادعى السوريون انه إذا لم تشمل المنطقة المنزوعة السلاح النقطتين الأخيرتين فإن امن سورية سيكون مهدداً لكون هاتين النقطتين تشكلان راس جسر لغزو سورية».

ويصف ارسلان اتفاق الهدنة كالآتي:

١- الاتفاق مبني على الخطوط الحاضرة شرط أن يمر خط الهدنة في منتصف المسافة التي تفصل بين خطوط الجيشين.

٢- الأرض الواقعة بين خط الهدنة والحدود السورية بما فيها عين غيف والدردارة تكون منطقة مجردة من السلاح.

٣- المنطقة التي منها سمخ الى نهر اليرموك تكون ارضاً غير محتلة اي انه محظور على القوات اليهودية دخولها ولا دخول الأرض التي بين خط الهدنة وخط اليهود الحربي.

٤- على جانبي خط الهدنة والى مسافة ستة كيلومترات عمقاً من الجانبين تكون منطقة قوات محدودة (مخففة) حيث يسمح لمفارز عسكرية صغيرة بالمرابطة والتجول لأسباب دفاعية صرفة.

٥- تعطى هذه المنطقة ادارة خاصة وهي لا تخضع لسلطة احد من الفريقين فتكون ادارتها محلية، القرى العربية يكون لها ادارة عربية والقرى اليهودية يكون لها ادارة يهودية محلية والكل تحت مراقبة الأمم المتحدة ولا يسمح بدخول هذه المناطق المجردة إلا لسكانها الاصليين ولن يسمح لقوات الفريقين بدخولها ويحفظ الأمن بواسطة شرطة عربية في القرى العربية ويهودية في القرى اليهودية.

وبعد فلعل افضل خاتمة لكل ما سبق ما دونه بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٩، يقول بن غوريون انه اطلع على بيان لأحد العرب الفلسطينيين يقول ان الهزيمة في القضية الفلسطينية هزيمة القيادة العربية وخطها السياسي لا هزيمة الأمة العربية وان طاقات الشعب العربي وقدرته هائلة لكن ثمة بوناً شاسعاً بين امكانات الأمة وبين الواقع وان وحدة الأمة العربية هي اساس الأسس وان لا بد من ضمان حرية الفرد في مزاولة حياة نزيهة وعيش كريم ومن تعزيز الصناعة والعصرنة وفتح مؤسسات للتعليم العالي وازالة الحدود الجمركية بين البلاد العربية وتوحيد قيادة الجيوش العربية وفتح مصانع للأسلحة وتنظيم دعاية فعالة في العالم، يقول بن غوريون معلقاً على ما سبق «هذا هو الطريق الذي ينشده العرب وانا اتخوف طوال الوقت من أن يقوم زعيم عربي بقيادة العرب على هذا الطريق».

* أستاذ سابق في جامعات اكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الأميركية، وأمين مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

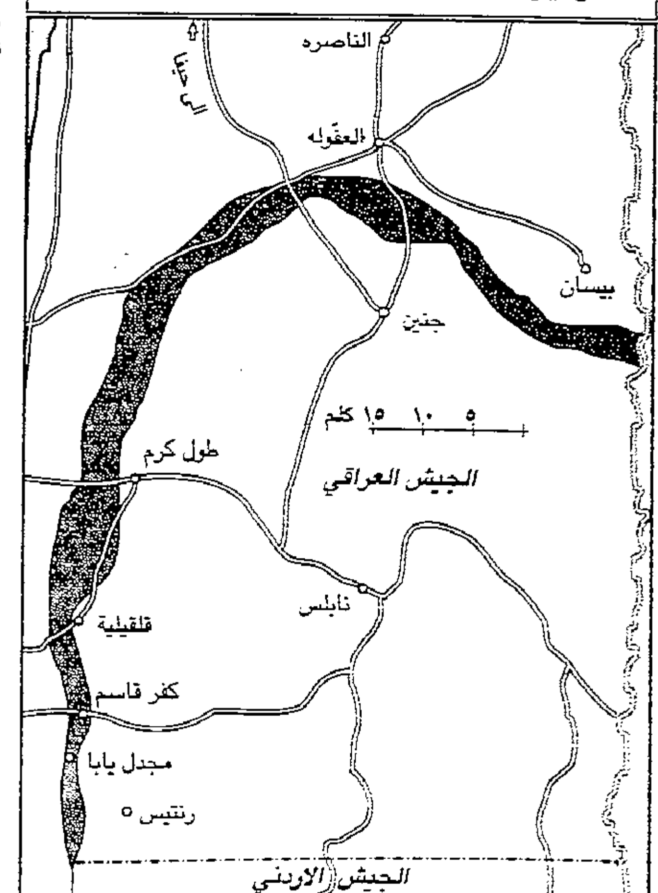
الوضع العام كما كان عند توقيع اتفاقية الهدنة الاسرائيلية الاردنية في نيسان (ابريل) ١٩٤٩

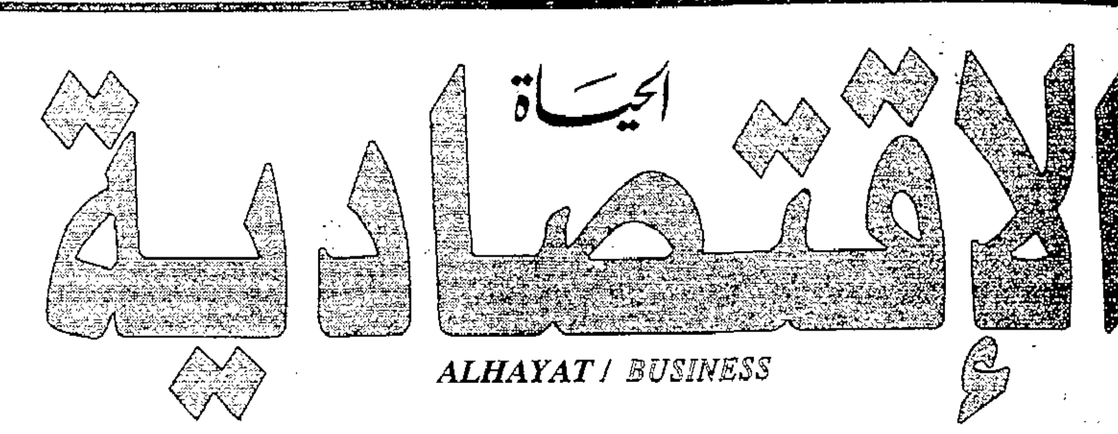
المناطق تحت السيطرة الاسرائيلية
المناطق تحت سيطرة الجيش العراقي
كلم
لبنان - حيفا - الأردن - تل ابيب - عمان - نابلس - رام الله - القدس - الخليل - غزة - البحر الميت

عملية عوفدا للوصول الى خليج العقبة ١٠ آذار (مارس) ١٩٤٩

غزة - الخليل - عين جدي - رفح - بئر السبع - نيريم - سودوم - هالوتساه - العوجا - عين حصب - القسيمة - شرق الاردن - مصر - بتراء - العقبة
تقدم اللواء جولاني
تقدم اللواء هانيغف
تقدم اللواء الكسندروني

المناطق التي تم التخلي عنها للحصول على موافقة اسرائيل على انطباق الهدنة على الجبهة العراقية





في سوق لندن
(= ١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الألماني	١,٧٥٧٨	أعلى سعر ١,٧٦٣٣ / أدنى سعر ١,٧٥٥٦	السعر السابق ١,٧٧٠٦
الين الياباني	١٣٥,٦٥	أعلى سعر ١٣٦,٠٢ / أدنى سعر ١٣٥,٣٩	١٣٥,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٢٧	أعلى سعر ١,٦٣٣٤ / أدنى سعر ١,٦٢٧٣	١,٦٣٢٠

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٣,٨٧
السعر السابق ١٤,٣٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٩,٨٠
السعر السابق ٢٩٩,٦٠



لبنان: اقتراح بفرض ضريبة القيمة المضافة

اقترح المستشار في صندوق النقد الدولي عبدالمنعم عبد الرحمن على الحكومة اللبنانية فرض ضريبة القيمة المضافة وتقليص نسبة الاعفاءات الجمركية لخفض العجز في الموازنة وزيادة جاذبية السوق للاستثمارات الاجنبية.

ص ١٠

أرباح "الملاحة العربية" تراجعت ٢٧ في المئة

أعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة» التي تملكها ست دول خليجية تراجع أرباحها الصافية العام الماضي بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة مع الأرباح المحققة عام ١٩٩٦ وانخفضت الأرباح من ٦٩.٩ مليون دولار إلى ٥١ مليون دولار.

ص ١١



اندونيسيا: التغييرات لم تؤثر في سعر الروبية

اعطت حكومة الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي دفعة متوسطة لسوق الاسهم في جاكرتا لكن التغييرات لم تؤثر في الروبية. وارتفع مؤشر جاكرتا العام ٤,٩٩ في المئة ليغلق على ٤٤٥,١٤ نقطة.

ص ١١

الحكومة صادقت على الشق التنظيمي بعد تعديله

المغرب: صعوبات تؤخر إقرار الموازنة

□ *الرباط - محمد الشرقي*

■ تتوقع الاوساط المالية والاقتصادية في المغرب طرح القانون المالي الجديد (الموازنة) ١٩٩٨ - ١٩٩٩ أمام البرلمان مطلع حزيران (يونيو) المقبل، تمهيداً لإقراره ووضعه موضوع التنفيذ بدءاً من مطلع تموز (يوليو)، وذلك في أول اختبار مالي لحكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي التي شكلت في نيسان (ابريل) الماضي.

يذكر انه كان مفترضاً ان تحيل الحكومة القانون على البرلمان مطلع الشهر الجاري، إلا ان اجراءات تشكيل الحكومة اخرت ذلك.

وقالت مصادر إن الموازنة لن تكون جاهزة للإقرار في موعدها الدستوري بسبب صعوبات عدة.

وكانت الحكومة صادقت اول من امس على مشروع القانون التنظيمي للموازنة. وقالت مصادر رسمية إنه تضمن تعديلات جديدة، منها تشديد مراقبة الحسابات الخصوصية للخزانة، وتمديد فترة درس الموازنة من ٦٠ إلى ٧٠ يوماً، وإحالة المشروع على غرفتي البرلمان لبته خلال ٢٠ يوماً.

وهذا اول تعديل للشق التنظيمي من الموازنة منذ عام ١٩٧٢، ما يسمح للحكومة بالتحكم في آليات تنفيذها وتدبير النفقات والموارد وتمكين البرلمان من وثيقة مالية واضحة ودقيقة.

وقال الناطق باسم الحكومة وزير التشغيل والتضامن خالد عليوة إن الانتهاء من مشروع القانون التنظيمي يشكل «خطوة نوعية في مجال الإعداد للموازنة، ويمهد الطريق لعرضه امام البرلمان الشهر المقبل.

معلوم ان السنة المالية في المغرب تبدأ من مطلع تموز حتى نهاية حزيران، واعتمدت الرباط هذه الصيغة عام ١٩٩٥ بعد استفتاء شعبي، بهدف تضمين الانتاج الزراعي في توقعات النمو بعد فترة جفاف قاسية شهدتها البلاد.

ويواكب إعداد الموازنة الجديدة تكتم شديد، ما انعكس حال ترقب وانتظار في قطاعات عدة على رغم تطمينات حكومية في شأن عدم زيادة الضرائب والعمل على تقليص العجز في الموازنة إلى أقل من ثلاثة في المئة. وكان وزير المال فتح الله ولعلو اكد لـ «الحياة» الأسبوع الماضي أن المغرب لن يلجأ للاقتراض الخارجي لتمويل العجز البالغ اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وكانت مصادر في إدارة الاحصاء اعلنت اول من أمس ان توقعات النمو خلال الربع الثاني من السنة الجارية تبلغ نحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي بعد الاعلان عن محصول زراعي جيد بلغ نحو ٦.٢ مليون قنطار من الحبوب. وكان نمو الربع الأول بلغ ٤.٣ في المئة. وسجلت القطاعات غير الزراعية تطوراً زاد عن ٣.٥ في المئة. وتشير الاحصاءات إلى أن الصادرات زادت ٨.٦ في المئة والواردات ٢.٨ في المئة ما زاد في معدلات التغطية بنحو ٥.٨ في المئة وقلص عجز الميزانية التجاري بنحو اربع نقط.

ويتوقع خبراء ان يسجل النمو الاجمالي نهاية السنة الجارية ما بين ٦.٨ وسبعة في المئة من الناتج المحلي الخام، على أن تستقر معدلات التضخم في حدود ثلاثة في المئة.

٨ دول عربية متوسطية تبحث في انشاء منطقة حرة للتجارة

□ *القاهرة - جابر القرموطي*

■ قال مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشراكة مع اوروبا السفير جمال بيومي لـ «الحياة»، إن مصر ستستضيف في منتصف تموز (يوليو) المقبل اجتماعاً يضم مسؤولين من وزارتي الخارجية والتجارة في ثماني دول عربية وقعت، أو ستوقع قريباً، اتفاقات مشاركة مع الاتحاد الاوروبي للبحث في انشاء منطقة تجارة حرة عربية متوسطية بين تلك الدول سعياً لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري وتدفق الاستثمارات في ما بينها.

وترغب هذه الدول التي تضم سورية ولبنان والاردن ومصر وتونس والجزائر والمغرب والسلطة الفلسطينية في استغلال العامل الأوروبي المشترك لتنمية العلاقات التجارية وتحقيق التكامل الصناعي.

وحذر بيومي من أن عدم قيام منطقة التجارة الحرة بين الدول المعنية سيؤدي الى تدفق التجارة مع أوروبا في اتجاه واحد والاضرار بالموازين التجارية في هذه الدول.

الى ذلك توقع بيومي التوقيع النهائي على اتفاق الشراكة المصرية - الاوروبية في غضون اسابيع قليلة، مشيراً الى أن الاسابيع الثلاثة الماضية شهدت جهوداً ضخمة اسفرت عن تضييق الفجوة بين الموقفين المصري والاوروبي في شأن مختلف القضايا.

من جانبها قالت منسقة اتفاق المشاركة المصرية - الاوروبية ليوصي فام بلانبير ان مجتمع الأعمال المصري لديه القدرة على التعامل التدرجي مع المعايير والمستويات الدولية للصناعة، مشيرة الى أن ذلك يتطلب تعديل النظام الضريبي وخفض التعرفة الجمركية وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على التطور باعتبارها توفر فرص عمل كبيرة.

٦ بلايين دولار كلفة مصنع التسييل في مدينة صور الجنوبية

عُمان تبحث عن زبائن آسيويين للغاز

□ *لندن - «الحياة»*

■ تبحث سلطنة عُمان عن زبائن جدد في أسواق آسيا لبيع انتاجها من الغاز المسيل، بعدما جمدت تايلاند مذكرة تفاهم لشراء نحو ٢.٢ مليون طن سنوياً بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها. وقال مسؤول في دائرة التسويق في شركة عُمان للغاز المسال، إن اتصالات تجرى مع شركات صينية وهندية وتركية وآسيوية لمناقشة إمكان بيعها الغاز المسيل.

وأوضح المسؤول لـ «الحياة» ان الاتصالات لا تزال في بدايتها. وعبّر عن تفاؤله بايجاد مشترين جدد. وأضاف «نجري مناقشات تمهيدية مع شركات عدة قد تؤدي إلى مفاوضات حقيقية في شأن إبرام عقود بيع الطاقة التي لم يتم الالتزام بها بعد».

وكان المسؤول يشير إلى العقد الذي أبرمته شركته مع كوريا الجنوبية لتزويدها نحو ٤.١ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً، إضافة إلى ٧٠٠ الف طن سيتم بيعها لشركة «أوساكا» اليابانية على مدى ٢٥ سنة.

ويعني ذلك انه ستكون هناك طاقة فائضة تبلغ نحو ١,٦٥ مليون طن سنوياً، إذ تقدر الطاقة الانتاجية لمصنع التسييل الذي يتم انشاؤه في مدينة صور الجنوبية بنحو ٦.٦ مليون طن سنوياً بما فيها طاقة تسويقية تبلغ ٦,٤٥ مليون طن سنوياً.

وأوضح ان هذين العقدين «كافيان في الوقت الحاضر وهما يجعلان للمشروع جدوى اقتصادية ومالية». وأضاف: «ليست هناك أية خطط لاجراء تعديلات على هذا المشروع سواء من حيث طاقته الانتاجية او موعد تشغيله ام حجم كلفته».

وأشار إلى أن المفاوضات مع مشترين محتملين يمكن ان تستمر حتى بعد افتتاح المصنع وأن الأزمة المالية الآسيوية لن تؤثر في شكل كبير في حاجة تلك الدول إلى الغاز. وتبلغ كلفة مشروع تسييل الغاز نحو ستة بلايين دولار، سيتم توفير إمدادات الغاز الطبيعي من الحقول الواقعة في المنطقة الوسطى عبر شبكة أنابيب ضخمة بعد الاكتشافات الكبيرة في تلك المنطقة.

الايرادات

وتقول مصادر في صناعة الغاز إن مشروع غاز عمان سيرفع الايرادات السنوية لهذا البلد الخليجي أكثر من ٣٠ في المئة عندما يبدأ تصدير كامل انتاجه.

وتمتلك الحكومة العُمانية ٥١ في المئة من المشروع، في حين تمتلك شركة «شل» الهولندية ٣٠ في المئة وشركة «توتال» الفرنسية ٥.٥٤ في المئة وشركة كوريا للغاز ٥ في المئة وشركتا «ميتسوبيشي» و«متسوي» اليابانيتان ٢.٧٧ في المئة لكل منهما وشركة «بارتكس» البرتغالية ٢ في المئة وشركة «اتوشو» اليابانية ٠.٩٢ في المئة.

وادت الاكتشافات الأخيرة في عُمان إلى زيادة كبيرة في احتياطاتها من النفط والغاز، إذ وصلت إلى نحو ٥.٥ بليون برميل من النفط و٢٨ بليون قدم مكعب من الغاز.

لبنان يطلب طباعة الكتاب العراقي

□ *بيروت - «الحياة»*

■ أعلنت جمعية الصناعيين اللبنانيين ان وفداً لبنانياً مؤلفاً من رئيس نقابة الصناعات الورقية والتغليف فادي الجميل، وعضو مجلس نقابة الطباعة مصباح غندور شارك في اجتماعات «الاتحاد العربي للصناعات الورقية والطباعة والتغليف» الذي عقد في بغداد بين ٩ و١١ أيار (مايو) الجاري برعاية وزارة الصناعة العراقية، وشاركت فيها وفود من تونس وللجزائر والأردن وليبيا ومصر.

وبحث المجتمعون في نشاطات الاتحاد والتبادل التجاري بين الاعضاء في الدول العربية بما يؤدي الى تطوير الصناعات الورقية والتغليف ودعمها في أنحاء الوطن العربي. وتطرق البحث الى طلب الوفد اللبناني الاشتراك في طباعة الكتاب العراقي في لبنان. وأكد المسؤولون العراقيون عدم وجود اي حظر على الطباعة في لبنان. وفي ختام الاجتماعات تمنى المشاركون ان يرفع الحظر عن العراق في أقرب وقت.

اتجاهات اقتصادية

مصر تحصل على قرض قيمته ٩٠ مليون دولار من البنك الدولي

● واشنطن – رويترز – وافق البنك الدولي على اقراض مصر ٩٠ مليون دولار لمساعدتها في مشروع يستهدف تحسين صحة المواطنين وتحسين كفاءة ونوعية خدمات الرعاية الصحية.

وقال البنك في بيان ان المشروع سيساعد مصر على تحقيق هدفها لخفض معدلات وفيات الاطفال الرضع من ٣٩ الى ٢٩ لكل الف من المواليد الاحياء.

واضاف ان بين الاهداف الرئيسية الاخرى للمشروع خفض نسبة وفيات الاطفال دون سن الخامسة من ٨٤ الى ٦٤ في الالف وخفض وفيات النساء بسبب الحمل والولادة من ١٦٠ الى ٩٠ لكل ١٠٠ الف.

اجمالي الناتج المحلي البريطاني يرتفع ٢.٩ في المئة سنوياً

● لندن – رويترز – قال المكتب القومي للاحصاءات امس ان اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نما بنسبة معدلة بلغت ٠.٥ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية بالمقارنة مع الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي ليصبح معدل النمو السنوي ٢.٩ في المئة.

وكانت التقديرات السابقة اشارت الى ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة فصلية تبلغ ٠.٤ في المئة في الربع الاول ونسبة سنوية مقدارها ٢.٨ في المئة.

وقال المكتب ان المراجعة تعكس تعديلاً صاعداً للانتاج في شباط (فبراير) لكنه أضاف ان نمو قطاع الخدمات عدل هبوطاً بدرجة طفيفة.واشار الاقتصادي ستيفن هانا الى ان التعديل المتواضع صعودا في الارقام في شباط كان متوقعاً على نطاق واسع بعد قفزة في الانتاج الصناعي.

وقال لتلفزيون «رويترز»: «ان الاساسيات مستمرة والاقتصاد يتباطأ. وعلينا ان نتوقع ان يستمر ذلك في الربع الثاني». وذكر مكتب الاحصاءات ان التعديل يعكس زيادة قدرها ١.٥ في المئة سنوياً في انفاق المستهلكين وهي الاعلى منذ الربع الاخير عام ١٩٨٨ وسط ازدهار الثمانينات.

وقال ان نسبة الزيادة التي تبلغ ٠.٧ في المئة فصليا في قطاع الخدمات هي الادنى منذ الربع الثالث من عام ١٩٩٦. ووافق تريفور وليامز في مؤسسة «لويدز تي اس بي» على ان الاحصاءات تظهر ان النمو في بريطانيا يتباطأ.

دمشق تستضيف اجتماعاً عن وضع البيئة في غرب آسيا

دمشق – «الحياة» – يعقد في دمشق بين ٢٥ و٢٧ الشهر الجاري «الاجتماع الاستشاري حول النظرة المستقبلية للبيئة في غرب آسيا» الذي ينظمه «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة» (اكساد) بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة والمكتب الاقليمي لغرب آسيا وجامعة الخليج العربي.

ويناقش الاجتماع مسودة الاصدار الثاني لتقدير النظرة المستقبلية للبيئة في العالم والذي يتضمن محاور عن حال البيئة في العالم والسياسات البيئية الراهنة والبديلة والمعاهدات والاتفاقات البيئية الدولية والمسائل الطارئة على جدول اعمال البيئة العالمي.

كما يرصد «التحديات البيئية» التي تواجه الانسان وبرامج التنمية في مختلف دول العالم، والتطورات المؤسسية والتعاون الدولي والمشاركة الشعبية، ومساهمة القطاع الخاص في هذا المجال والتشريعات البيئية والاتفاقات والمعاهدات الدولية في مجال البيئة وسبل تطويرها. وتشارك في المؤتمر الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة واليمن وقطر والبحرين والعراق وفلسطين ولبنان والاردن وسورية.

مؤشر "نيكاي" ينهي موجة الارتفاع وينخفض نتيجة جني الارباح

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو انخفض قليلاً في نهاية التداولات امس الجمعة لينهي بذلك موجة ارتفاع استمرت عدة أيام وذلك بعد اقبال المستثمرين على البيع لجني الارباح.

وجاءت عمليات جني الارباح بعد ارتفاع البورصة أول من أمس الخميس بفضل الارتياح الذي عم الاسواق عقب استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وركز المستثمرون على سلسلة من تقارير نتائج الشركات وقال وسطاء ان عدم ظهور مفاجآت سلبية حتى الآن يدعم مؤشر «نيكاي» الرئيسي. وأنهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً جلسة التداول منخفضاً ٤٣,٦٠ نقطة أي بنسبة ٠,٢٨ في المئة الى ١٥٨٠١,٦٥ نقطة لتتوقف بذلك مسيرة الارتفاع التي استمرت أربعة أيام.

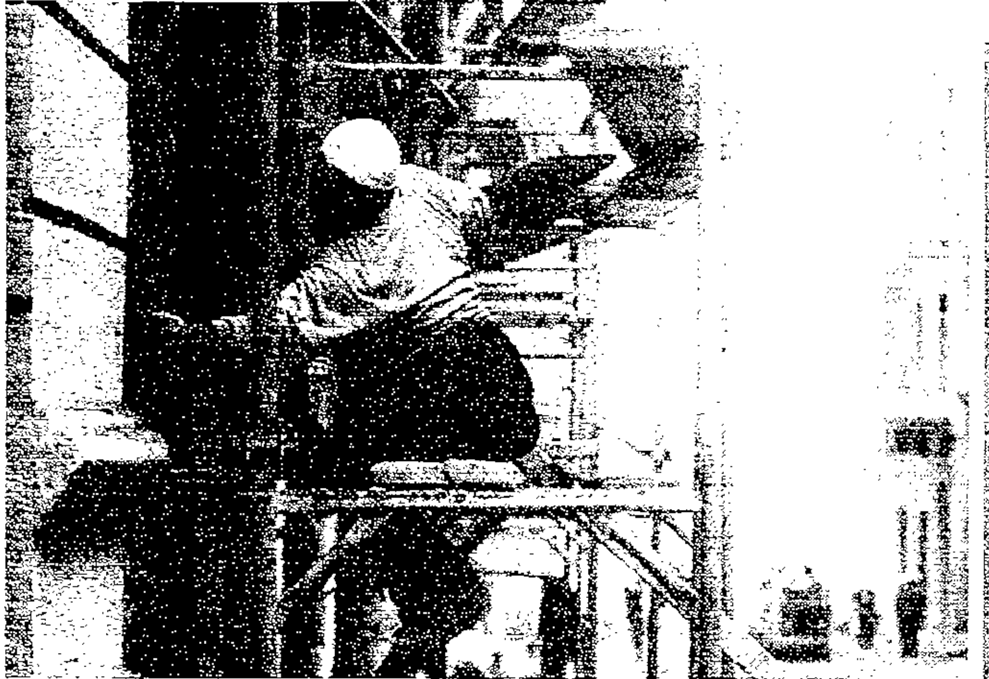
تحديد الذهب في لندن ارتفاعاً عند ٣٠٠.٧٠ دولار للأونصة

● لندن – رويترز – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة على ٣٠٠.٧٠ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٠٠.٦٠ دولار في جلسة القطع السابقة اول من أمس الخميس. وأغلق الذهب في نيويورك اول من أمس عند ٣٠٠.٩٠/ ٣٠١.٤٠ دولار للأونصة.

وفي وقت سابق في هونغ كونغ قال متداولون ان اسعار الذهب انخفضت لدى الاغلاق أمس الجمعة فيما استقرت الفضة في نهاية تداولات هادئة.

وذكر المتداولون ان الذهب تعرض لضغوط نتيجة عمليات بيع من استراليا.

وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري لدى الاغلاق ٣٠٠.٣٠/ ٣٠٠.٨٠ دولار أميركي للأونصة بالمقارنة مع ٣٠٠.٩٠/ ٣٠١.٤٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من أمس و٣٠٠.٠٠/ ٣٠٠.٥٠ دولار في الاقفال السابق في هونغ كونغ. وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق في هونغ كونغ ٥.٣٠/ ٥.٣٥ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٥.٣٠/ ٥.٣٣ دولار لدى الاغلاق في نيويورك.



زيادة الانفاق بسبب كلفة الاعمار ادت الى ارتفاع العجز المالي في لبنان.

العجز في الموازنة مرشح للتفاقم بانتهاء فترات السماح

خبير اقتصادي دولي يدعو الى فرض ضريبة على القيمة المضافة في لبنان

□ بيروت – *ابراهيم خياط*

■ دعا خبير اقتصادي دولي الى فرض ضريبة على القيمة المضافة بنسبة واحد في المئة والى تقليص نسبة الاعفاءات الجمركية في لبنان بهدف خفض العجز في الموازنة وزيادة جاذبية السوق اللبنانية للاستثمارات الاجنبية.

وقال المستشار في ادارة المالية العامة لصندوق النقد الدولي عبدالمنعم عبدالرحمن لـ «الحياة» ان لبنان عدل جذرياً في الاعوام الخمسة الماضية الهيكل الضريبي والتعرفة الجمركية وخفض أكثر مستوياتها ضمن حد اقصى ٣٠ في المئة.

واشار الى انه لا تزال هناك اعفاءات سلعية خارج اطار التعرفة الجمركية والضريبية، مما يعني ان بوسع السلطات المالية خفض عدد الفئات وتحصيل رسوم أكبر اذا تم توسيع القاعدة السلعية الخاضعة للضريبة.

وأضاف: «ان التعديل الآخر المهم الذي شهده لبنان يتعلق بضرائب الدخل والأرباح حيث تم خفض الفئات المشمولة بالضرائب في اطار حفز الاستثمار مما جعل ضريبة الأرباح في لبنان من أقل الضرائب في العالم سعراً».

وأشار الى ان السياسة التي وقفت وراء هذه الاجراءات الضريبية كانت تتعلق «بتشجيع الاستثمار الخاص وحفز تدفقات رؤوس الاموال من خلال تشجيع المكلف على أداء واجبه الضريبي لانه كلما تدنت الضريبة كلما قلت الرغبة في التهرب من دفعها».

وكان عبدالرحمن القى مساء أول من امس محاضرة نظمها اتحاد رجال اعمال بيروت تناولت السياسة الضريبية الحديثة للبنان والتعديلات المحتملة للضرائب غير المباشرة ومدى امكان الأخذ بالضريبة على القيمة المضافة والبدائل المحتملة لها للحد من عجز الموازنة.

وقال: «ان هذا العجز يزداد بنسبة أعلى من نسبة الزيادة في الايراد الضريبي، الذي ارتفع من ٥,٤ في المئة عام ١٩٩٢ الى ١٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العام الماضي».

واضاف: «لا بد من تعديل الاعفاءات وهذا يشمل في صورة خاصة تعديل الضرائب على الاستهلاك وبينها الضريبة على القيمة المضافة التي تسري على حجم الاعمال والاستهلاك النهائي وهي ضريبة يعود مردودها النهائي على المستهلك».

وذكر السيد عبدالرحمن ان «الاعفاءات تشمل احياناً هيئات لا ترمي الى الكسب، بل هي اجراءات هدفها تشجيع الصناعة والزراعة والتجارة. واذا كان لا أحد يختلف حول اغراضها الا ان هناك تفاوتا في الرأي بصدد وقعها وثمنها وتأثيرها من ناحية الإخلال بالحصيلة الضريبية لأنه كلما زادت الاعفاءات كلما تقلصت القاعدة السلعية الخاضعة للضرائب وكلما زادت الحاجة الى رفع مستوى الفئات والسلع الخاضعة للضريبة وبالتالي زيادة الرسوم المجباة».

ورأى ان مشكلة الجباية الضريبية في لبنان ترتدي أهمية مزدوجة نظرا الى ان زيادة الانفاق سواء بسبب اكلاف اعادة الاعمار او تحصين الأمن القومي او الاجتماعي، أدت الى زيادة في العجز المالي «مما يدعو الى تقليص العجز قدر الامكان لتجنب الضغوط التضخمية على مستوى الاسعار وعلى سعر الليرة اللبنانية».

وقال: «ان من ضمن الخيارات المطروحة للمناقشة حالياً فرض ضريبة ارباح بنسبة واحد في المئة من رقم أعمال المكلفين، ومن ان يؤدي ذلك الى افقاد لبنان جاذبيته كنقطة استقطاب للاستثمارات.

وقال: «الضريبة على الاستهلاك قد تشجع، على العكس من ذلك، قدوم رؤوس الأموال لأنه كلما انخفض التضخم والعجز في الموازنة كلما زاد الاقبال على الاستثمار».

ورأى ان الدولة التي تعاني من تضخم وعجز مرتفع في الموازنة لا تكون مرغوبة من قبل المستثمرين وأصحاب التوظيفات الدولية وان الوسيلة للحد من عجز الموازنة يكون إما بخفض الانفاق أو زيادة الايرادات أو الاثنين معاً».

ورداً على سؤال في شأن امكان تحصيل ضريبة الواحد في المئة من دون ادخال تعديل جذري قال: «استيفاء هذه الضريبة لا يحتاج الى ادارة مختلفة عما هو قائم حالياً. والنسبة المقتطعة لن تكفي وحدها في سد العجز ولكنها ستسهم في تمويل العجز الحاصل».

ونبه الى ان لبنان واجه بعد الحرب ثلاث مشاكل تتمثل في اعادة الاعمار والتنمية الاقتصادية وضمان الأمن وانه كان من الصعب التوفيق بينها ولم يكن هناك أي خيار آخر بخلاف القيام بالاستثمارات التي جرت «ولو ان بيروت تفتقد إلى البنية التحتية كما كانت عليه الحال عام ١٩٩٢ لما كانت هناك رغبة لدى المستثمرين للقدوم وكان قرار من هذا القبيل صعباً ولا أحد قادر على قبوله».

واعتبر ان البديل كان مواجهة عجز موازنة وهو موقف انتهجته دول عدة استطاعت في نهاية المطاف التغلب على العجز من خلال خفض الانفاق وزيادة العجز الضريبي. واعتبر ان زيادة اجمالي العوائد الضريبية في لبنان الى ١٢ في المئة نتيجة مشرفة. لكن للأسف زاد الانفاق بنسبة أعلى مما فاقم العجز نتيجة ارتفاع الدين العام وخدمته».

وتوقع ان يحدث تحسن تدريجي في المستقبل لكنه لم يستبعد ان يزداد العجز مستقبلا «لأن الهدف الاساسي للعجز الحالي في الموازنة خدمة الديون، ومن المتوقع ان يرتفع العجز فعلياً بانتهاء فترة السماح التي تحظى بها الديون حالياً».

"سيغرام" تشتري "بوليغرام" مقابل ١٠.٦ بليون دولار

■ نيويورك – رويترز – وافقت شركة «سيغرام» على شراء شركة «بوليغرام» مقابل ١٠.٦ بليون دولار في صفقة تجعل «سيغرام» شركة المشروبات والترفيه الكندية الشركة الاولى في صناعة الموسيقى العالمية.

والصفقة التي أعلنت اول من أمس الخميس هي أحدث خطوة في تحول شركة «سيغرام» برئاسة ادغار برونغمان جونيور (٤٢ عاماً) وتأتي في عقب صفقة قيمتها ٥.٧ بليون دولار لشراء معظم اسهم «ستوديو يونيفرسال» في هوليوود عام ١٩٩٥ ثم شركة «ام سي ايه».

وقالت شركة «سيغرام» التي تتخذ من مونتريال في كندا مقراً لها، انها تخطط لبيع شركة «تروبيكانا» لعصائر الفاكهة وانها تتطلع الى بيع وحدة الترفيه السينمائي في «بوليغرام». وتملك شركة «فيليبس» الهولندية للاجهزة الالكترونية ٧٥ في المئة من «بوليغرام».

وقال برونغمان في بيان انه «بعد شراء «بوليغرام» أصبحنا شركة رائدة عالميا في عالم الترفيه بما في ذلك اكبر شركة موسيقى في العالم تتمتع بقائمة من المواهب الموسيقية الرائعة».

وتقدر «سيغرام» انها ستوفر نفقات تتراوح بين ٢٧٥ مليون و٣٠٠ مليون دولار سنويا من خلال دمج شركتي الاسطوانات.

واضاف برونغمان في مؤتمر صحافي ان الصفقة ستخفض حصة عائلة برونغمان في «سيغرام» الى ٢٩ في المئة من الحصة الحالية التي تبلغ ٣٥ في المئة. وذكر ان «سيغرام» ستتولى أمر ديون قيمتها ستة بلايين دولار في اطار الصفقة ليتراوح اجمالي ديونها بين ٨.٥ بليون و٩ بلايين دولار.

وكانت «سيغرام» و«فيليبس» اكدتا في الاسبوع الماضي انهما تجريان محادثات بعد عدة اسابيع من التوقعات في السوق. واعرب مشترون محتملون آخرون عن اهتمامهم بشراء شركة الموسيقى لكنهم لم يقدموا عروض شراء رسمية.

النقابة الرئيسية لطياري "ايرفرانس" تهدد بالاضراب

■ باريس – أ ف ب – هددت النقابة الرئيسية لطياري شركة «اير فرانس» باللجوء الى الاضراب ابتداء من ١ او ٢ حزيران (يونيو) المقبل في حال لم يتم ايجاد حل لمشكلة اجور الطيارين، مشيرة الى ان الاضراب «قد يستمر اسبوعين على الأقل».

وقال الناطق الرسمي باسم النقابة كريستيان باري لاذاعة وتلفزيون لوكسمبورغ «ار تي ال» رداً على سؤال عما اذا كانت التهديدات جدية: «اذا اعتدي علينا وحاولوا ان يقتطعوا شيئاً من أجرنا السنوي على رغم ان الشركة سجلت افضل ايرادات في تاريخها السنة الجارية، فإننا سنرد بعنف ونأسف مسبقاً عن إمكان إلحاق الأذى بكأس العالم».

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٥٧	.٤٩٨٩	٥.٧٤٨	٤٤٣.٣	١٩.٢٧	٤.٧٨٦
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦.١١٩	.٤٦٨٦	٣٦.١٤	١.٥٧١	.٣٩٠٢
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٩٩٢	.٤٧٨٥	٣٦.٩١	١.٦٠٥	.٣٩٨٥
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١٥٠	٤.٦٦٢	٣٥٩.٦	١٥.٦٣	٣.٨٨٢
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٨٠	٤.٥٦٦	٣٥٢.٢	١٥.٣١	٣.٨٠٦
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٩٣٨	.٤٨٢٩	٣٧.٢٥	١.٦١٩	.٤٠٢١
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٦٨	٨٦٠.٧	١١.١٥	٢٥٦.٦	١٠٣٣
الجنيه المصري	٣.٤١٥	٥.٥٧١	.٥١٤٨	٣٩.٩٠	١.٧٣٦	.٤٢٨٥
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.١٥٥	٢.٤٨٢	١٩١.٤	٨.٣٢٦	٢.٠٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٧	.٠٠١٤	.١١٢٩	.٠٠٤٩	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

أسعار صرف العملات الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦١	–	.٣٤٨٦	.٠٠٤٥	.١٠٣٩	.٤١٨٧
الدولار الاميركي	–	١.٦٣١٦	.٥٦٨٩	.٠٠٧٣	.١٦٩٦	.٦٨٣٢
الين الياباني	١٣٥.٥٨	٢٢١.٢	٧٧.١٣	–	٢٢.٩٩	٩٢.٦٣
المارك الالماني	١.٧٥٧٧	٢.٨٦٧	–	.٠١٢٩	.٢٩٨١	١.٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٥.٨٩٥١	٩.٦٠٨	٣.٣٥٣	.٠٤٣٤	–	٤.٠٢٧
الفرنك السويسري	١.٤٦٣٦	٢.٣٨٨	.٨٣٢٦	.٠١٠٧	.٢٤٨٣	–
الليرة الايطالية	١٧٣٣.٦٥	٢٨٢٨	٩٨٦.٣	١٢.٧٨	٢٩٤	١١٨٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦.٥٦	٦.٨١	٥.٨٧	٦	٥.٢٥	٥.٦٢	–	–	٥.١٢	٥.٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧.٢٥	٦	٦.١٢	٥.٢٥	٥.٦٢	–	–	٥.١٨	٥.٥٦
لـ ٦ اشهر	٧.١٨	٧.٤٣	٦.٠٦	٦.١٨	٥.٧٥	٥.٨٧	–	–	٥.٢٥	٥.٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧.٣٧	٧.٦٢	٦.٢٥	٦.٣١	٥.٨٧	٦	–	–	٥.٣٧	٥.٧٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥.٥٠	٥.٥٦	٥.٥٦	٥.٦٢	٥.٥٦	٥.٦٨	٥.٦٨	٥.٧٥	٥.٧٥	٥.٨١
الجنيه الاسترليني	٧	٧.١٢	٧.٣٧	٧.٤٣	٧.٣٧	٧.٤٣	٧.٤٣	٧.٥٠	٧.٣٧	٧.٤٣
الين الياباني	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠
المارك الالماني	٣.٥٠	٣.٦٢	٣.٤٣	٣.٥٦	٣.٥٠	٣.٦٢	٣.٦٢	٣.٧٥	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك الفرنسي	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٥٦	٣.٦٨	٣.٦٨	٣.٧٥	٣.٨١	٣.٩٣	٣.٨١	٣.٩٣
الفرنك السويسري	١.٧٥	١.٩٣	١.٨١	١.٩٣	١.٦٢	١.٧٥	١.٦٨	١.٨١	١.٨٧	٢
الليرة الايطالية	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٣٧	٥.٤٣	٥	٥.١٢	٤.٦٨	٤.٧٥	٤.٤٣	٤.٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٩٩.٨٠	٣٠٠.٧٠	٢٩٩.٦٠	٢٩٩.٧٠	٣٠٠.٣٠	٤١٤.٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥.٣٢	٥.٣٢	٥.١٧	٥.٢٣	٥.٤١	٧.٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٨٤.٢٥	٣٨٨	٣٩٢	٤٠٢	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨
نحاس (دولار)	١٦٨٦	١٦٨١	١٦٩٥	١٦٤٦	١٦٨٦	١٧٠٣	١٧٠١	١٧١٢	١٦٦٦	١٧٠١
الومنيوم (دولار)	١٣٧٥	١٣٦٥	١٣٥٨.٥	١٣٣٨	١٣٣٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٨٩	١٣٦٨	١٣٦٤.٥
زنك (دولار)	١٠٤٨	١٠٤٤.٥	١٠٥١.٥	١٠٤٣	١٠٣٩.٥	١٠٧٣	١٠٧٠	١٠٧٧	١٠٦٩	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٤٨٠٥	٤٨٢٠	٤٨٣٠	٤٧٩٥	٤٧٦٥	٤٨٦٠	٤٩٠٠	٤٩٢٠	٤٨٧٠	٤٨٥٠

النفط (دولار/برميل) ***

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	اعلى مستوى ٩٣-٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣-٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣-٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣-٩٨ التاريخ
دبي	١٢.١٠	١٢.٠٠	١٢.٢٥	١٢.٥٠	١٢.٦٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣.٨٠	١٣.٩٠	١٤.٢٠	١٤.٣٥	١٤.٣٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤.٥٠	١٤.٥٥	١٤.٩٠	١٥.٠٥	١٥.١٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٦٩١٤	٥.٧٧٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠.٠٦	١٠٠.٤٦	٩٩.٩٠	١٠٣.٠٣
العائد	٥.٦	٥.٦٤	٥.٦٤	٥.٩١

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٨ ٥/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٨.٤	٢٦٠	اب
بن (دولار)	١٨٧٤	١٨٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٧	١١٣٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥.٥٠	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	٧٥.٢٥	ايلول
صويا (دولار)	١٥٧.٥	١٥٧.٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٦٧	١٢٢	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد ... اسعار صرف العملات الرئيسية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج ...
●●● اسعار النفط من شركة ...

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٢	٥/٢١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩٠	١٣٠.٩٩٠
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٥٣٤	١.١٥٣٤
الجزائر	دينار	٥٩.١٤٥٥	٥٩.١٤٥٥
المغرب	درهم	٩.٧٢٩٦	٩.٧٢٩٦
موريتانيا	اوقية	١٧٦.٠٧٥	١٧٦.٠٧٥
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١.٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٦٠	٢٦٦٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٩٣	٧.٧٤٩٣
باكستان	روبية	٤٤.١٠	٤٤.١٠
الفيليبين	بيسو	٣٨.٥٠٠	٣٨.٥٠٠
سنغافورة	دولار	١.٦٣٣٠	١.٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٣.٤٤٠٥	٣٣.٤٤٠٥
تايلاند	بات	٣٩.١٥٠	٣٩.١٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٩٦٢	.٨٩٦٢
اليونان	دراخما	٣٠٢.٧٩	٣٠٢.٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩.٢٩	١٤٩.٢٩
الفرنك الافريقي		٥٩٧.٥٠	٥٩٧.٥٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١.٨٨٦	٢١.٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧.٥٠	٥٩٧.٥٠
استراليا	دولار	١.٥٨٩٠	١.٥٨٩٠
كندا	دولار	١.٤٤٧٢	١.٤٤٧٢
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٦٢	.٧٤٦٢
قبرص	جنيه	.٥١٨٠	.٥١٨٠

* سعر العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٥/٢٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٧٥		١.٩٦	٢٥٦٣		٦٠٠٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٧٥		٢٩٩١	١١٦٣٠	–
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٧٥	١٩٣٦٧		٣٠٠٠٠	–
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٧٥	١٢.٧٥	١٩٣٦٨	٢٨٨٦٩٩		١٥٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٨.٢٥	١٢.٧٥	١٩٣٦٧	٧٩٣١٣	١٦٠٠٠	
بنك عودة «جـ»	٢٨.٧٥	١٨	١٩٥٥٩	٢٩٣٦١٧	١٤٩٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
بنك بيروت «جـ»	٧	٢٨.٧٥	٣٧٣٤٣	٦١٥١٣	٢٩٢٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	٧	٤٣٦١١	١٠٦٤	٦٤٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الترابة اللبنانية	٣.٥	٣.٥٦	١١٦٣٣	٩٢٣٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.١٢	٣.٥	٥٤١١	٣٣٤٩٣	٩٢٥٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥٦		٥٣١١	١٠٣٥٣٦	٩٩٦١١	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة انترينت	١.٥	١.٥	١٧٠٩	٣٣٣٠٠	١٠٣٥٣٦	١٩٩٨-٠٥-٢١
يونيسبرامبك (لحامله)	١.٦٨		٢٣١٩	٣٣٨٠٣	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
يونيسبرامبك إسمي (أ)	٢		٣٣٧٩	٦٠٠٠		١٩٩٨-٠٥-٢١

ستقترض ٢٥٠ مليون دولار لتمويل صفقة شراء سفن

أرباح "الملاحة العربية المتحدة" هبطت ٢٧ في المئة عام ١٩٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة»، وهي شركة تأسست عام ١٩٧٦ من قبل ست دول خليجية هي السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين والعراق، عن تراجع أرباحها الصافية المحققة في العام الماضي بنسبة ٢٧ في المئة بالمقارنة مع الأرباح المحققة عام ١٩٩٦، إذ انخفضت تلك الأرباح من ٦٩.٩ مليون دولار إلى ٥١ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة عبيد عبدالله يوسف عقب اجتماع عقده المجلس في دبي إنه تقرر رفع توصية إلى الجمعية العمومية المقرر عقدها في البحرين في ٢٥ الشهر المقبل بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين تبلغ ٤٩.٥ مليون دولار، أي ما يعادل خمسة في المئة من رأس مال الشركة المدفوع البالغ ٩٩١ مليون دولار، وهي توزيعات عام ١٩٩٦ نفسها. وأضاف انه تقرر ترحيل الأرباح المتبقية إلى السنوات المقبلة لتضاف إلى الأرباح المرحلة المجمعة من الأعوام الماضية ليبلغ اجماليها ٤٢ مليون دولار.

وأعلن مجلس الإدارة ان الشركة تسلمت اعتباراً من مطلع آذار (مارس) الماضي اربع سفن ضخمة للحاويات كانت تعاقدت عليها في السابق في إطار شراء عشر سفن لنقل الحاويات بطاقة ٣٨٠٠ حاوية نمطية، في صفقة فاز بها تجمع ياباني لبناء هذه السفن بعقد تصل قيمته إلى ٦٦٧ مليون دولار، مشيراً إلى ان استكمال تسلم السفن سيتم تدرجاً وينتهي بحلول نهاية السنة الجارية.

وقال عبدالله أحمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات في الدولة نائب رئيس مجلس إدارة «الملاحة العربية» ان ايرادات الشركة بلغت خلال عام ١٩٩٧ نحو ١٠٥ ملايين دولار من عائدات تشغيل الاسطول البحري وأرباح الفوائد والمحافظ الاستثمارية، مشيراً إلى ان الشركة تتوقع في الربع الأول من السنة الجارية تحقيق أرباح مقدارها ٢١ مليون دولار وسط توقعات أن تتحقق نتائج ايجابية بعد زيادة طاقتها الاستيعابية مع تشغيل السفن الجديدة.

وقال لوتاه إن الشركة اتفقت مع «بنك الخليج الدولي» لإدارة قرض لصالحها بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لتمويل جزء من صفقة السفن العشر، ومن المقرر ان يتم ابرام اتفاق القرض المشترك الذي تساهم فيه بنوك خليجية وعالمية في الشهر المقبل في المنامة مقر «بنك الخليج الدولي».

واشار إلى أن «الملاحة العربية» ابرمت في الربع الأول من السنة الجارية عقدين لبناء حاويات تبلغ قيمتهما ١٩.٦ مليون دولار، يشملان بناء ٤.٥ الف حاوية سعة ٢٠ قدم مكعبة بقيمة ٨.٧ مليون دولار، وبناء ثلاثة الاف حاوية سعة ٤٠ قدم مكعبة بقيمة ٩.٣ مليون دولار و٥٠٠ حاوية سعة ٤٠ قدم مكعبة ذات السقف العالي بقيمة ١.٦ مليون دولار.

ونجحت «الملاحة العربية» في العام الماضي في زيادة حجم عملياتها، إذ ارتفع اجمالي الحاويات النمطية التي تعاملت معها الشركة خلال العام الماضي بنسبة ١٢ في المئة من ٤٢٤ الف حاوية إلى ٤٧٧ الف حاوية، فيما نمت الحمولات السائبة بنسبة ستة في المئة إلى ١.٦ مليون طن. وتعتبر الشركة الناقل الرئيسي من دول شرق آسيا وأوروبا إلى منطقة الخليج، وتستحوذ على نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي الشحن الوارد إلى منطقة الخليج، إذ تسيّر الشركة خدمات منتظمة من جميع المناطق التجارية الرئيسية إلى الخليج العربي وشبه القارة الهندية. وتملك الشركة، التي يبلغ رأس مالها المصرح به ١.٧ بليون دولار، اسطولاً يشمل ٤٦ سفينة بالاضافة إلى خمس سفن سيتم إعادتها مع اكتمال تسلم السفن العشر ليرتفع اجمالي اسطولها إلى ٥٦ سفينة بحلول نهاية السنة الجارية.

واستأنفت الشركة في العام الماضي رحلاتها بصورة اسبوعية إلى ميناء أم قصر العراقي من موانئ لخدمة الشاحنين في المنطقة، وذلك للمرة الأولى منذ ازمة الخليج الثانية في النصف الثاني من عام ١٩٩٠.

وقالت إنها ستكون مستعدة لاستقبال البضائع العامة والحاويات في ميناء ام قصر العراقي ضمن الشروط الواردة في اتفاق النفط مقابل الغذاء، مؤكدة ان الخط الجديد ياتي تماشياً مع رسالتها في خدمة حاجات منطقة الخليج العربي.

استقرار الروبية وارتفاع الاسهم بعد اعلان الحكومة الاندونيسية الجديدة

■ جاكرتا - رويترز - اعطت حكومة الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي سوق الاسهم في جاكرتا دفعة متوسطة امس ولكن لم يكن لهذه التغييرات اثر في الروبية.

وارتفع مؤشر جاكرتا العام ٤,٩٩ في المئة ليغلق على ٤٤٥,١٤ نقطة. غير ان حجم التعامل كان ٢٠٧,٦ بليون روبية فقط واغلقت السوق في عطلة عامة اول من امس يوم استقال سوهارتو وادى حبيبي اليمين الدستورية خلفاً له.

ولم يكن هناك تغير يذكر للروبية امام الدولار عقب اعلان حبيبي عن تشكيل حكومته المؤلفة من ٣٦ عضواً بينما كان المتعاملون في انتظار الخطوة التالية من جانب اعضاء الحكومة المعنيين بالاقتصاد. غير انهم ابدوا ارتياحهم لمعرفة ان جينانجار كارتاساسميتا ما زال في موقعه يشرف على الاقتصاد. وأغلقت الروبية في سوق جاكرتا على ١٠٦٠٠/ ١١١٠٠ روبية مقابل الدولار، في سوق ضعيفة بالمقارنة بتعاملات الصباح، اذ جرى تداول الروبية بسعر ١٠٨٠٠/ ١١١٠٠ مقابل الدولار.

الى ذلك رحب البنك الدولي بالفريق الاقتصادي الحكومي الجديد الذي عينه الرئيس حبيبي. وقال دينيس دي تراي مدير البنك الدولي في اندونيسيا: «اعجبت بوجه عام بنوعية اختيار مجلس الوزراء الجديد وانني سعيد بوجه خاص للاختيارات الأوسع للفريق الاقتصادي».

وأضاف: «هذا الفريق الجديد يواجه تحدياً كبيراً والبنك الدولي على استعداد لبدء التعاون معه على الفور».

وأردف قائلاً انه ما زال من المتعين توضيح عدد من النقاط «ولكن من المؤكد ان تعيين مجلس وزراء بهذه الكفاءة خطوة اولى مهمة جداً».

متعامل في بورصة جاكرتا امس. (رويتر)

تخصيص المصارف العامة في مصر: إجماع على أهمية الخطوة واتجاه لتأجيل التنفيذ حتى السنة ٢٠٠٠

□ القاهرة - «الحياة»

■ أحدث قرار اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الاثنين الماضي في شأن تخصيص مصارف القطاع العام الاربعة (الاهلي - مصر - القاهرة - الاسكندرية) جدلاً داخل الاوساط الاقتصادية في مصر.

واعتبر خبراء مصرفيون القرار خطوة مهمة جدا في تاريخ الاقتصاد المصري اذ أن هذه المصارف تسيطر على نحو ٧٠ في المئة من النشاط المصرفي في البلاد. وحسب آخر تقرير رسمي للمصرف المركزي، استحوذت المصارف الاربعة على ٨٠ في المئة من الودائع بما يعادل نحو ١٧١,٢ بليون جنيه (٥٠,٦ بليون دولار) من اجمالي الودائع البالغة ٢٠٠,٥ بليون جنيه في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، فيما استحوذت مصارف الاستثمار والاعمال على ٨,٩ في المئة والمصارف المتخصصة على ٣,٧ في المئة.

كما بلغ اجمالي المراكز المالية للمصارف العامة ٢٤٩ بليون جنيه من بين ٣١١,٩ بليون جنيه اجمالي المراكز للقطاع المصرفي المصري. وضخت هذه المصارف ٨١,٣ بليون جنيه في صورة تسهيلات ائتمانية وقروض بالقطاع المحلي في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بما نسبته ٧٥,١ في المئة من اجمالي التسهيلات، في حين قدمت مصارف الاستثمار والاعمال ١٣,٨ في المئة بما يعادل ١٠,٨ بليون جنيه والمصارف المتخصصة ١١,١ في المئة بما يعادل ١٥,٩ بليون جنيه.

وضخت المصارف الاخرى تسهيلات ائتمانية بالقطع الاجنبي بما يعادل ٣١ بليون جنيه في حين ضخت مصارف الاستثمار والاعمال ٩,٧ بليون جنيه، والمتخصصة ٥,٥ بليون جنيه.

لا قلق من البيع

واكد محمود عبدالعزيز رئيس «اتحاد بنوك مصر» رئيس مجلس ادارة «البنك الاهلي» (احد المصارف العامة) على اهميتها اذ ان «المال لا يصونه الا اصحابه». وقال: «هناك معايير عدة تحكم اداء القطاع الخاص بينها حسن اختيار الادارة واعتماد الخطط وإعداد استراتيجية لعمل الادارة ومتابعتها ومحاسبتها».

ورأى عبدالعزيز ان النسبة التي ستطرح للبيع أو الاكتتاب العام «لا تقلقنا ففي ظل مصرف مركزي قوي وادارة محترفة، لا فرق بين مصرف عام مملوك للدولة، وآخر للأفراد، اذ ان الكل سواء امام القوانين المطبقة».

وشدد على ضرورة ان تحكم عملية التخصيص ضوابط عدة ابرزها عدم بيع المصارف لمن يدفع اكثر إذ انها ليست محلات تجارية او مصانع، بل ينبغي اختيار المؤسسات المالية الدولية القادرة على ضخ استثمارات واموال جديدة في المصرف وتطويره فنياً وتكنولوجياً لممارسة نشاطه كما هو متبع في اسواق المال العالمية.

ودعا عبدالعزيز الى ضرورة إحداث نوع من التوازن عند عملية البيع «اذ لا يعقل طرح المصارف كلها للبيع دفعة واحدة سواء الى مستثمر رئيسي او من خلال الاكتتاب العام». ورأى ان «ليس من المفيد طرح هذه المصارف قبل الانتهاء من تخصيص شركات قطاع الاعمال العام».

من جهته، قال نائب محافظ المصرف المركزي السيد محمد البريري ان هناك اسباباً تدعو الى عدم الخوف من تخصيص المصارف ابرزها ان لدى المصرف المركزي ادوات رقابية تمكنه من بسط نفوذه على كل الوحدات المصرفية العاملة في البلاد والتي تتجاوز ٨٠ وحدة بينها المصارف الأربعة المذكورة واربعة مصارف عامة متخصصة هي «العقاري العربي» و«العقاري المصري» و«التنمية الصناعية» و«التنمية والائتمان الزراعي»).

واشار الى أن للمصرف المركزي حق الاعتراض على اي مشتر اذا زادت حصته على ١٠ في المئة من راس المال، «ما يعني ان السلطة النقدية ستختار المؤسسات المالية القوية اثناء عملية الطرح».

ضوابط للتخصيص

وشدد رئيس مجلس ادارة «بنك مصر اكستريور» السيد محمد نبيل ابراهيم على ضرورة وجود ضوابط لتخصيص المصارف العامة، اولها وجود مصرف مركزي قوي ومستقل تكون لديه قوة الاشراف والرقابة و«اعتقد ان هذا متوافر حالياً»، اضافة الى تعهد المشترين الجدد سواء كانوا مؤسسات محلية او دولية بضخ اموال جديدة في المصرف واعادة هيكلته وإعداده بالخبرات التقنية اللازمة، مع ضرورة وجود دور للدولة في هذا القطاع الحيوي.

واكد ابراهيم ان تخصيص المصارف العامة لا يستهدف مجرد البيع، بل رفع الكفاءة الانتاجية للمصارف وجذب مستثمرين جدد وضخ اموال جديدة.

من جهته، يرى رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «بنك الدلتا الدولي» محافظ البنك المركزي السابق علي نجم ضرورة تاجيل خطوة التخصيص حالياً على ان يتم ذلك باسلوب يتفق والطبيعة الخاصة للمؤسسات المالية من دون الاخلال بضروريات الرقابة عليها، او اضعاف قدرة المصارف على القيام بدورها في دفع الاقتصاد. ويدعو اصحاب هذا الراي الى الانتهاء اولا من طرح اسهم شركات قطاع الاعمال العام الصناعية المنتجة قبل طرح اسهم المؤسسات المالية مثل شركات التامين سعيا لزيادة القدرة التصديرية للقطاع الانتاجي.

وخلصت «الحياة» الى انه على رغم الموافقة على تخصيص المصارف العامة في مصر، الا ان هذه الخطوة لن تنفذ قبل سنة ٢٠٠٠ لاعتبارات عدة اولها ان الحكومة لم تنته بعد من بيع حصتها في المصارف المشتركة، إذ تملك على سبيل المثال ٨٠ في المئة من راس مال «بنك التجارة والتنمية» (التجاريون) البالغ ٣٠٠ مليون جنيه، و٨١ في المئة من راس مال «المصرف الاسلامي الدولي» البالغ مئة مليون دولار، و٨٢ في المئة من راس مال «مصر اميركا الدولي» البالغ ٦٥ مليون جنيه، و٥١ في المئة من راس مال «بنك القاهرة باركليز الدولي» البالغ ٥٠ مليون جنيه، وبما أن هذه المصارف وغيرها لا تزال مطروحة للبيع، فليس من الحكمة التفاوض في شأن بيع المصارف المملوكة للدولة بالكامل.

الى ذلك، ترى الحكومة ان من الضرورة التاني في تخصيص المصارف والتدرج فيها تحسباً لأي «أعراض جانبية» كما حدث في كثير من دول العالم.

مصر: مشروع قانون لتخصيص شركات التأمين

□ القاهرة - حازم محمد

■ أحالت الحكومة المصرية الى مجلس الشعب (البرلمان) مشروع قانون يطلق حق المستثمرين الوطنيين والاجانب في تملك اسهم شركات التأمين واعادة التأمين العامة من دون النص على حد اقصى للملكية او فرض حظر على جنسيات المشترين.

ويجيز المشروع للقطاع الخاص المشاركة في اسهم رؤوس اموال شركات التأمين واعادة التأمين المملوكة بالكامل للدولة، على أن تتحول الى شركات مساهمة تخضع لقانون سوق رأس المال، وتطرح اسهمها في البورصة. وقال وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي إن المشروع يهدف الى «توسيع قاعدة ملكية شركات تأمين القطاع العام بما يسمح بالاستفادة برأس المال الاجنبي والخبرات الدولية في هذا المجال بهدف تطوير الخدمة التأمينية في مصر». ولفت الى ان القانون يؤكد حق القطاع الخاص في ارتياد النشاط التأميني في البلاد على قدم المساواة مع القطاعات التأمينية العالمية.

يذكر ان هناك اربع شركات عامة تسيطر على سوق التأمين المصرية، اضافة الى شركات خاصة بدأت نشاطها منذ تعديل قانون المصارف عام ١٩٩٥. وتأتي احالة المشروع الجديد بعد أيام قليلة من موافقة لجنة فرعية في البرلمان على مشروع قانون يتيح للمستثمرين تملك اسهم في المصارف العامة.

حصة الاتحاد الاوروبي من التجارة الدولية ١٨،٦ في المئة مقابل ١٦،٦ للولايات المتحدة (١ من ٣)

"يورو" سينقل الثقل الاقتصادي في العالم الى اوروبا

الدكتور

إبراهيم علي محمد *

■ أقر زعماء الاتحاد الاوروبي خلال قمتهم التي عقدوها في بروكسيل أوائل أيار (مايو) الجاري انطلاقة العملة النقدية الأوروبية (يورو) مع مطلع السنة المقبلة. ومما لا شك فيه أن ذلك يشكل أحد اهم الأحداث الاقتصادية في العالم خلال الخمسين سنة الماضية وربما خلال القرن المقبل. وستنشأ مع هذه الانطلاقة منطقة نقدية لن يقل ثقلها الاقتصادي عن ثقل القوة الاقتصادية الأولى في العالم، أي الولايات المتحدة الأميركية، كما ان هذا الثقل يتجاوز بكثير مثيله في اليابان، القوة الاقتصادية الثانية في العالم حالياً. ففي هذه المنطقة يعيش اكثر من ٢٩٠ مليون نسمة مقابل ٢٦٦.٥ مليون نسمة في الولايات المتحدة الأميركية و١٢٥.٦ في اليابان. ويقدر اجمالي الناتج المحلي بنحو ١٩.٤ في المئة من الناتج العالمي، مقابل ١٩.٦ و٧.٧ في المئة لكل من الولايات المتحدة واليابان على التوالي. أما نصيبها في التجارة العالمية فيقدر بنحو ١٨.٦ في المئة مقابل ١٦.٦ و٨.٢ في المئة للبلدين المذكورين.

والـ «يورو» هو التسمية التي اطلقت على العملة الأوروبية المشتركة لبلدان الاتحاد الاوروبي.

وقد وقع الاختيار على هذه التسمية في قمة قادة الاتحاد الأوروبي في مدريد أواخر عام ١٩٩٥. والجدير ذكره ان تسمية «يورو» حظيت بتأييد اكبر من قبل هؤلاء قياساً إلى تسمية «ايكو» ((ECU او الوحدة النقدية الأوروبية (European Currency Unit). وزاد من رصيدها كونها تشكل جزءاً من تسمية أوروبا باللغات الأوروبية الشائعة. كما أنها احب إلى الجمهور وأسهل تداولاً عليه من التسمية الأخرى.

مع مطلع عام ١٩٩٣ قامت بلدان المجموعة الأوروبية (حالياً بلدان الاتحاد الأوروبي) بفتح أسواقها امام حركة البضائع والأشخاص في منطقتها الجغرافية. ومع قيامها بذلك اصبح بالامكان الحديث عن اتمام مرحلة متقدمة من مراحل إقامة السوق الأوروبية المشتركة. فاعتباراً من ذلك التاريخ اصبح بإمكان مواطني ورؤوس أموال بلدان الاتحاد التنقل والنشاط بحرية في مختلف ارجاء السوق. غير ان اقامة هذه السوق لا تشكل الهدف النهائي للبلدان المذكورة. فمعظم زعماء الاتحاد ارادوا قبل ذلك إقامة كيان اقتصادي - سياسي يقوم على اللامركزية بحيث تراعى من خلاله المصالح الوطنية الخاصة بكل بلد من بلدانه قدر الامكان على حد تصور المستشار الالماني هيلموت كول. ومن جملة ما ينطوي عليه ذلك، بالاضافة إلى اقامة سلطات تشريعية وتنفيذية اتحادية اعتماد عملة نقدية أوروبية مشتركة تمثل الثقل الاقتصادي للاتحاد الأوروبي. وقد تم البدء بوضع حجر الأساس لهذه العملة اواخر الثمانينات. ففي حزيران (يونيو) من عام ١٩٨٨ تم تكليف لجنة من الخبراء بزعامة جاك ديلور رئيس مفوضية المجموعة الأوروبية انذاك بإعداد خطة عمل من أجل إقامة اتحاد اقتصادي ونقدي بين بلدان المجموعة. وقد شكلت الخطة التي وضعتها اللجنة اساس الاتفاق التي تم توقيعه من قبل زعماء المجموعة الأوروبية أواسط عام ١٩٨٩ بهدف التمهيد لإقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي بين بلدانهم الذي اقر على ثلاث مراحل:

امتدت من بداية عام ١٩٩٠ وحتى نهاية ١٩٩٣، وتم خلالها اتخاذ اجراءات ادت إلى حرية انتقل رؤوس الأموال في بلدان المجموعة المذكورة. كما تابعت هذه البلدان خلال هذه المرحلة جهودها على صعيد تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية باتجاه تصحيح اهم مؤشراتها الاقتصادية على أساس التقريب بين قيمها او مستوياتها. وتم بالاضافة إلى ذلك، اتخاذ اجراءات منع بموجبها تمويل عجز الموازنات الحكومية عن طريق البنوك المركزية.

وتشمل الفترة الواقعية بين مطلع عام ١٩٩٤ وحتى نهاية السنة الجارية، وتمثل المرحلة الانتقالية التي يتم من خلالها اتخاذ الاجراءات التنظيمية والمؤسساتية والقانونية الكفيلة ببدء المرحلة الاخيرة، أي مرحلة اعتماد الـ «يورو» كعملة رسمية. ومن جملة ما انطوى عليه ذلك، تاسيس مؤسسة النقد الأوروبية التي ستتحول قبل نهاية السنة الجارية إلى البنك المركزي الأوروبي الذي سيكون مقره في مدينة فرانكفورت الألمانية. كما تم خلالها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق معايير معاهدة ماسترخت (ماسترخت إحدى مدن هولندا) الخاصة بشروط الانضمام إلى نادي العملة النقدية المشتركة أو نادي الـ «يورو».

أما المرحلة الثالثة فتبدأ مع اعتماد الـ «يورو» بشكل فعلي كعملة رسمية او مع انطلاقته اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

في ٢٥ آذار (مارس) الماضي حددت رئاسة كل من المفوضية الأوروبية ومؤسسة النقد الأوروبية في بروكسيل عاصمة بلجيكا اسماء البلدان التي ستعتمد الـ «يورو» أو التي ستدخل في عضوية نادي الـ «يورو» مع مطلع عام ١٩٩٩. وقد تم تثبيت اسماء هذه البلدان من قبل زعماء الاتحاد الأوروبي خلال قمتهم الأخيرة في بروكسيل مطلع ايار (مايو) الجاري. وتشمل البلدان المذكورة أحد عشر بلداً من بلدان الاتحاد الخمسة عشر، وهي: المانيا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، هولندا، بلجيكا، النمسا، فنلندا، البرتغال، ايرلندا، ولوكسمبورغ. أما بريطانيا والدنمارك والسويد فلا تريد اعتماد الـ «يورو» قبل سنة ٢٠٠٢. وبالنسبة إلى اليونان، فإنها لم تحقق الشروط التي تمكنها من اعتماده بعد. وجاء اختيار البلدان الإحدى عشرة لعضوية النادي المذكور كونها تمكنت من تحقيق أهم شروط معايير معاهدة ماسترخت (١) من جهة، ولكونها تسير في الطريق الصحيح لتحقيق ما تبقى من هذه الشروط. وكانت المعاهدة المذكورة وضعت الشروط اللازمة للانضمام إلى الاتحاد النقدي الأوروبي، وأهمها:

١- عدم تجاوز معدل التضخم في البلد المعني حدود ١.٥ في المئة لمتوسط المعدل المذكور في ثلاثة من بلدان الاتحاد التي تتمتع بأكثر الأسعار استقراراً.

٢- يجب ان تزيد معدلات الفائدة الطويلة الاجل في البلد المعني ٢ في المئة على متوسط هذا المعدل في ثلاثة من بلدان الاتحاد التي تتمتع بأكثر الأسعار استقراراً أيضاً.

٣- عدم السماح بان يتجاوز عجز الموازنة حدود ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٤- عدم وجوب تجاوز مجمل قيمة الدين العام للبلد المعني حدود الـ ٦٠ في المئة من ناتجه المحلي الاجمالي.

تشير المعطيات الاقتصادية التي نشرت أخيراً بهذا الخصوص أن البلدان المرشحة لدخول الاتحاد النقدي الأوروبي حققت نجاحاً تجاوز التوقعات على صعيد تحقيق أهم معايير معاهدة ماسترخت. ومن خلال هذه المعطيات يظهر ان هذه البلدان استطاعت تخفيض العجز في موازناتها إلى أقل من ٣ في المئة عام ١٩٩٧. وكان هذا المعدل تجاوز حدود الـ ٥.٠ في المئة عام ١٩٩٣. وكذلك الأمر بالنسبة إلى كل من معدلات التضخم ومعدلات الفائدة الطويلة الاجل، إذ بلغ متوسط الأولى في البلدان المذكورة أقل من ١.٥ في المئة أوائل عام ١٩٩٨ مقابل أكثر من ٤.٠ في المئة عام ١٩٩٣.

وعلى صعيد الفائدة، فإن معدلاتها في جميع الدول حققت المعايير المطلوبة. وعلى العكس من ذلك، فإن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الاجمالي زاد في معظم البلدان على النسبة المتفق عليها، أي نسبة الـ ٦٠ في المئة. ولم تستطع سوى فرنسا وفنلندا ولوكسمبورغ تخفيض نسبة دينها إلى أقل من النسبة المذكورة. أما في بقية البلدان، فإن نسبة الدين العام إلى الناتج المذكور زاد في معظمها عن الحد المسموح به ولكن بشكل طفيف، ففي بلدان مثل المانيا والبرتغال والنمسا بلغت هذه النسبة ٦١.٣ و٦٢.٠ و٦٦.١ في المئة على التوالي. وعلى خلاف هذا الأمر، فإن النسبة المذكورة بلغت أكثر من ضعف المسموح له في كل من ايطاليا وبلجيكا، حيث بلغت ١٢١.٦ و١٢٢.٢ في المئة هناك. وتنطوي هذه النسبة العالية على قلق المؤسسات المالية الأوروبية وعلى رأسها مؤسسة النقد الأوروبية في فرانكفورت. فالديون العالية تتطلب خدمة دين كبيرة على حساب الانفاق الحكومي الضروري، وتزداد حدة المشاكل الناجمة عن ذلك في حال بقاء نسب النمو ضعيفة.

على الرغم من عدم تحقيق الشرط المتعلق بالدين العام في معظم البلدان المرشحة لاعتماد العملة المشتركة اعتبارا من مطلع عام ١٩٩٨، تمت الموافقة على قبول ترشيحها لعضوية نادي الـ «يورو». وقد تم تبرير هذا القبول بالاستناد الى النجاح الذي حققته هذه البلدان على صعيد تحقيق معايير ماسترخت الأخرى خلال السنوات القليلة الماضية. وهذا ما سينعكس ايجابياً على الجهود الخاصة بتحقيق شرط الدين العام. ومن جهة أخرى فإن الاتفاقات الموقعة بين البلدان المذكورة تسمح بالمرونة في ما يتعلق بهذا الشرط ولكن ضمن حدود معينة. غير أن السبب الحاسم وراء القبول يعود الى اعتبارات سياسية. فعلى عكس هولندا والمانيا وبلدان الاتحاد الشمالية أصرت فرنسا على دخول بلدان يتجاوز حجم دينها العام ضعف المسموح به مثل ايطاليا. وقد جاء في تبرير هذا الاصرار أن الأضرار السياسية التي ستنتج عن عدم القبول ستكون أكبر بكثير من مثيلتها الاقتصادية التي قد تنجم عن ذلك. ولكي يتم التخفيف من الأخيرة فقد تم خلال القمة الأوروبية الأخيرة التي عقدت من الأول ولغاية الثالث من ايار (مايو) من السنة الجارية التوقيع على ميثاق تتعهد من خلاله بلدان الـ «يورو» ببذل كل ما في وسعها لتحقيق الشروط كافة بما فيها شرط الدين العام. وكل بلد لا يتعهد بذلك عليه أن يدفع غرامات مالية تشكل نسبة تصل الى ٠.٥ في المئة من ناتجه المحلي الاجمالي. وكانت المانيا متمثلة بوزير ماليتها تيو فايغل بادرت الى إقرار الميثاق المذكور. وأصرت على ذلك لضمان عامل اضافي من عوامل استقرار الـ «يورو».

«ان منطقة الـ «يورو» ستتمتع بثقل اقتصادي يوازي مثيله في الولايات المتحدة الاميركية». بهذه الكلمات التي صرح بها المفتش المالي للمفوضية الأوروبية إيف - تيباولت دي سيلكوي ونشوة النصر تعتلي تقاسيم وجهه أراد تلخيص نتائج انطلاقة الـ «يورو» على أوروبا والعالم. وجاء تصريحه هذا خلال قمة الاتحاد الأوروبي الأخيرة التي وضعت اللمسات الأخيرة لانطلاقة الـ «يورو» مطلع السنة المقبلة. ويميل معظم المراقبين الى الموافقة على رأي سيلكوي انطلاقاً من أن الـ «يورو» سيكون مهماً للاقتصاد العالمي الى الدرجة التي تمكنه من أن يكون منافساً قوياً للدولار الاميركي. ولكن ماذا عن تأثيرات الـ «يورو» في منطقته؟

مع بدء التعامل بـ «اليورو» سيتم انجاز آخر أهم مراحل توحيد أسواق البلدان التي ستشارك في انطلاقته. فالأسعار ستوضع بعملة مشتركة في هذه الأسواق. وبذلك فلن يعود هناك حاجة لتبديل أو تصريف العملات بعضها ببعض ودفع رسوم لقاء ذلك. وتقدر المفوضية الأوروبية الوفرة الناتجة عن انتفاء هذه الرسوم بـ ٣٠ بليون مارك الماني بنحو ١٦،٧ بليون دولار أميركي). وستأتي هذه الوفرة لصالح المواطنين والمؤسسات. فالمواطن سيتمتع بالقوة الشرائية لوحدته النقدية اينما تنقل في ارجاء منطقة الـ «يورو». فالألماني مثلاً لن يعود بحاجة لتبديل ماركه بالفرنك الفرنسي عندما يذهب الى هناك مقابل دفع رسوم تعادل ٥ في المئة من قيمته. اما المؤسسات فانها ستوفر على انشطتها خارج الحدود الوطنية بالاضافة الى رسوم التبديل او التصريف الكثير من الأعباء التي تترتب على التحويلات المالية اللازمة لهذه الانشطة. وسوف يساهم ذلك الى جانب عوامل أخرى في التقليل من تكاليف الانتاج. وسيؤدي ذلك الى زيادة القدرة التنافسية لهذه المؤسسات بين بعضها وعلى الصعيد العالمي. ومع زيادة التنافس سيتم دفع عملية التخصص وإعادة الهيكلة في بلدان الـ «يورو» بخطوات أسرع الى أمام. ولن يعود البقاء للقطاعات الاقتصادية الاكفأ في المجال الوطني وحسب وانما في المجال الأوروبي أيضاً. وعلى سبيل المثال فإن الألمان سيتخصصون أكثر بصناعة التجهيزات والصناعات الدقيقة والمؤتمتة. وسيبرز الايطاليون والأسبان بالصناعات النسيجية... الخ. وبالطبع فإن إعادة الهيكلة ستؤدي الى رفع مستوى الانتاجية وضمان مستويات نمو جيدة. كما أن ذلك لن يكلف الكثير من فرص العمل وانما سيوجد المزيد منها. إن انجاز آخر مرحلة من مراحل توحيد السوق الداخلية في بلدان الـ «يورو» سينعكس ايجاباً على الأسواق المالية فيها. وسيتمثل ذلك على سبيل المثال في تجاوز العديد من المخاطر كالتي تنتج عن التذبذب في اسعار العملات وغيرها. وكلفت هذه المخاطر بلايين الدولارات خلال السنوات العشر الماضية وما قبلها. ومع تجاوزها سيزداد التنافس بين هذه الأسواق باتجاه رفع كفاءتها على إدارة وتوظيف الرساميل. وسيدفع هذا الأمر الى مزيد من الاستثمار والابداع في هذه الأسواق. ويتوقع العديد من المراقبين بناء على ذلك أن يقوم عدد كبير من الأشخاص والمؤسسات الخاصة والرسمية بتحويل عشرات البلايين من ودائعهم من الدولارات الى الـ «يورو». ومما سيعزز من كفاءة هذه الأسواق لاجتذاب المزيد من هذه الودائع ترجيح نجاح بلدان الـ «يورو» في إعادة هيكلة اقتصاداتها لتوفر شروط جيدة لذلك. كما سيعزز من ذلك ايضاً الاجراءات التي تم اتخاذها لضمان «يورو» مستقر ويتمتع بثقة عالم الأعمال. ومما لا شك فيه أن ازدياد الاستثمارات في سوق الـ «يورو» سيساهم في دفع معدلات النمو وايجاد فرص عمل جديدة في مختلف بلدان الاتحاد النقدي وبخاصة على المدى البعيد. فكسب الثقة بالسوق المالية للـ «يورو» يحتاج الى بعض الوقت. وسيشمل ذلك الفترة التي ستثبت من خلالها بلدان الـ «يورو» على نجاحها في إعادة الهيكلة وتقوية كيانها السياسي من جهة وعلى قدرتها في ضمان استقرار عملتها الجديدة وكسب الثقة بها من جهة أخرى.

وعلى عكس التوقعات المتعلقة بالوجه الايجابي للـ «يورو» فهناك توقعات تنطوي على الشك في نجاح هذه التجربة. وتقوم هذه التوقعات على اعتقاد مفاده أن الـ «يورو» لن يكون قوياً وثابتاً كما يتوقع معظم المحللين لأن أوروبا المقسمة سياسياً لن تستطيع اقامة اتحاد سياسي يتجاوز خلافاتها السياسية. ومن جملة ما يعنيه ذلك ان مخاطر جسيمة تنتظرها على صعيدي الاستثمار والنمو. وبحسب آراء غير المتفائلين فإن الـ «يورو» الضعيف سيأتي كنتيجة لعدم قدرة بلدانه على مواصلة تنسيق سياستها المالية والاقتصادية بالتوازي مع التنسيق على صعيد السياسة النقدية. ويدللون على ذلك بما جرى بخصوص قبول بلدان في عضوية الـ «يورو» مع انها لم تحقق معايير ماسترخت. كما يشيرون الى التأثير السلبي للتجاذبات السياسية على عملية تعيين رئيس البنك المركزي الاوروبي الهولندي السيد ويم دوزنبرغ وعلى عمل هذا البنك في المستقبل. والجدير ذكره أن البنك المذكور ينبغي ان يكون مستقلاً عن حكومات دول الاتحاد النقدي الاوروبي. ويعتقد هؤلاء من جهة أخرى على حق ايضاً ان ضعف الاندفاع باتجاه الاندماج السياسي في بلدان الـ «يورو» قد لا يبطئ عملية الدفع باتجاه الاندماج الاقتصادي في ما بينها وحسب. فالضعف المذكور قد يعرقلها ويضعف الـ «يورو» الذي يحتاج الى سلطة سياسية تمثله في اوروبا وفي المحافل الدولية. ومن ناحية أخرى فإن الآثار السلبية على الـ «يورو» ستكون أكبر في حال عدم انضمام بريطانيا الى ناديه بسبب الثقلين الاقتصادي والسياسي اللذين تتمتع بهما.

* اكاديمي مصري من جامعة تشرين

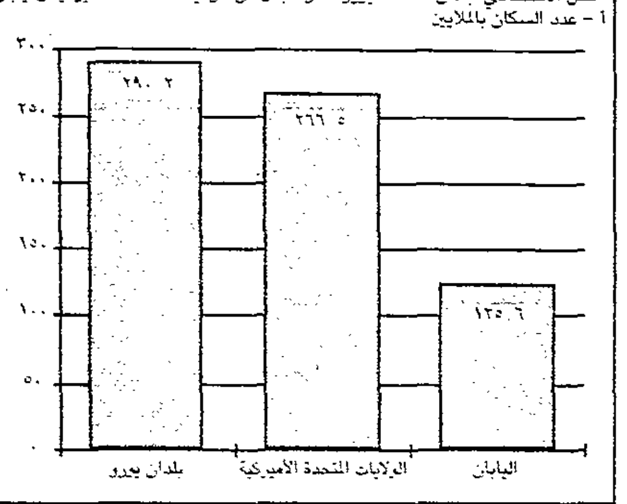
المعايير الاقتصادية المتفق عليها والمتحققة في بلدان الاتحاد الأوروبي بخصوص شروط الانضمام الى العملة النقدية المشتركة «يورو» نهاية عام ١٩٧٧ واوائل عام ١٩٩٨

البلد/المؤشر	نسبة التضخم *	نسبة عجز الموازنة إلى الناتج المحلي	نسبة الدين إلى الناتج المحلي	معدلات الفوائد الطويلة الاجل *
المعايير المتفق عليها	٢.٧	٣.٠	٦٠.٠	٧.٨
بلجيكا	١.٤	٢.١	١٢٢.٢	٥.٧
الدنمارك	١.٩	-٠.٧	٦٥.١	٦.٢
المانيا	١.٤	٢.٧	٦١.٣	٥.٦
فنلندا	١.٣	٠.٩	٥٥.٨	٥.٩
فرنسا	١.٢	٣.٠	٥٨.٠	٥.٥
اليونان	٥.٢	٤.٠	١٠٨.٧	٩.٨
بريطانيا	١.٨	١.٩	٥٣.٤	٧.٠
ايرلندا	١.٢	-٠.٩	٦٦.٣	٦.٢
ايطاليا	١.٨	٢.٧	١٢١.٦	٦.٧
لوكسمبورغ	١.٤	-١.٧	٦.٧	٥.٦
هولندا	١.٨	١.٤	٧٢.١	٥.٥
النمسا	١.١	٢.٥	٦٦.١	٥.٦
البرتغال	١.٨	٢.٥	٦٢.٠	٦.٢
السويد	١.٩	٠.٨	٧٦.٦	٦.٥
اسبانيا	١.٨	٢.٦	٦٨.٨	٦.٣

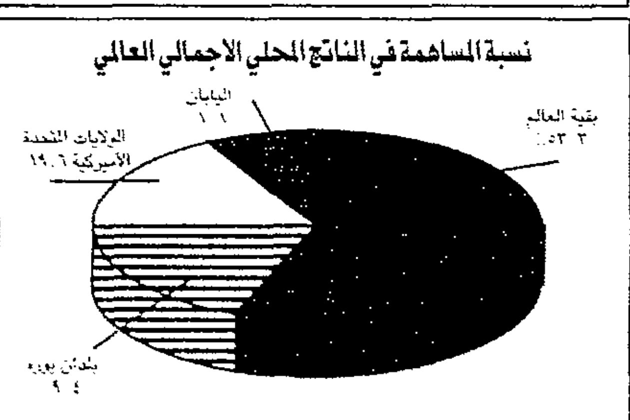
* كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.
المصدر: تقرير المفوضية الأوروبية (بروكسيل)، اذار (مارس) ١٩٩٨.

الثقل الاقتصادي لبلدان منطقة اليورو

الثقل الاقتصادي لبلدان منطقة اليورو مقارنة بكل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان
١ - عدد السكان بالملايين



نسبة المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي العالمي



نسبة المساهمة في التجارة العالمية الولايات المتحدة الأميركية

اليابان ٨
بقية العالم ٥٦
الولايات المتحدة الأميركية ١٧
بلدان يورو ١٩

المصدر: Berliner Zeitung vom 2/3 Mai 1998, Berlin, Germany
خاص بمقالات اليورو

الطريق إلى العملة النقدية الأوروبية (يورو)

● آذار عام ١٩٥٧: زعماء المانيا وفرنسا وايطاليا ودول البينلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) يوقعون على معاهدة روما في شأن إقامة المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

● تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٠: رئيس وزراء لوكسمبورغ أنذاك بيير فيرنر يضع خطة مرحلية لإقامة اتحاد اقتصادي ونقدي بين بلدان المجموعة.

● آذار ١٩٧٩: مبادرة المانية - فرنسية لإقامة النظام النقدي الأوروبي.

● حزيران (يونيو) ١٩٨٨: جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية أنذاك يكلف بوضع خطة لإقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي.

● حزيران ١٩٨٩: زعماء المجموعة الأوروبية يصادقون على مشروع ديلور في شأن إقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي.

● شباط (فبراير) ١٩٩٢: قادة المجموعة الأوروبية يوقعون على معاهدة ماسترخت بخصوص العملة المشتركة.

● مطلع ١٩٩٣: بلدان المجموعة تفتح حدود بعضها بعض على مصراعيها أمام المواطنين والبضائع.

● مطلع ١٩٩٤: إقامة مؤسسة النقد الأوروبية المنوط بها التحضير لانطلاقة العملة المشتركة.

● أواخر ١٩٩٦: زعماء الاتحاد يقررون شكل الـ «يورو» ويتفقون على ميثاق لضمان موازنات حكومية مستقرة وصحية.

● آذار ١٩٩٨: المفوضية الأوروبية ومؤسسة النقد الأوروبية تعلنان عن أسماء الدول التي يحق لها دخول نادي الـ «يورو».

● أوائل أيار ١٩٩٨: زعماء الاتحاد الأوروبي يثبتون اسماء بلدان الـ «يورو» ويعينون الهولندي ويم دوزنبرغ كأول رئيس للبنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت لمدة ثماني سنوات اعتباراً من مطلع عام ١٩٩٩.

● كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩: اعتماد الـ «يورو» كعملة رسمية حسابية ويتولى البنك المركزي الأوروبي السياسات النقدية للبلدان المنضمة في منطقته.

● ١ كانون الثاني ٢٠٠٢: بدء التعامل بالأوراق النقدية والوحدات النقدية المعدنية للـ «يورو» إلى جانب العملات الوطنية.

● تموز (يوليو) ٢٠٠٢: اعتباراً من هذا التاريخ ستفقد العملات الوطنية صلاحياتها لصالح الـ «يورو».

هل أصبحت العناية بها هواية في حد ذاتها؟

زيادة الإقبال على العناية بالسيارة تفتح آفاقاً تجارية جديدة

□ لندن - *بشاره ابو النصر*

■ لم يتوقّف شيوع السيارة بين مختلف الطبقات الإجتماعية، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، على نشر فوائدها بين مئات ملايين البشر، من فقيرهم الى غنيهم، بل هو غيّر دورها في الدورات الإقتصادية والإجتماعية وحتى السياسية (كالضغوط المتبادلة لجذب الوظائف الناشئة حول صناعتها).

ومن الزوايا المثيرة للإهتمام إستمرار تطور أدوار السيارة حتى تحولت في العقدين الماضيين من مجرد وسيلة نقل (وحلم لبعضهم)، الى وسيلة تسلية في حد ذاتها.

حتى الثمانينات، كان مالك السيارة يأخذها الى المغسل (او يرسلها مع السائق) لغسلها، والى الموزّع او الميكانيكي لإجراء أعمال الصيانة الدورية او الإصلاحات، حتى البسيط منها.

في المقارنة، تجد كثيرين اليوم يتمتعون بغسل سيارتهم او حتى بإجراء بعض اعمال الصيانة لا حباً بالتوفير بالضرورة (قد يكون هامشياً في حالات كثيرة)، بل رغبة في التسلية و«العناية» بالسيارة (كحيوان أليف!)، لا اكثر ولا اقل.

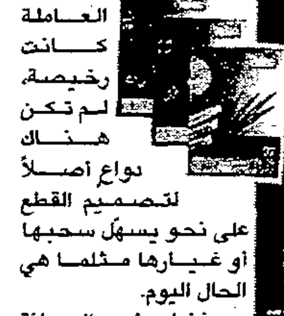


أوكلت دايوو الى شبكة متاجر «هالفوردز» المتخصصة في بيع لوازم السيارات وزوائدها، مهمة صيانة سياراتها الجديدة المباعة في بريطانيا.

عوامل الإيكال

وإرتبط نمط العلاقة السابقة بالسيارة، بأكثر من عامل واحد. فهناك أولاً رخص اليد العاملة آنذاك، حتى في الغرب.

ثم هناك إرث مدلولات ملكية السيارة. فبما ان السيارة كانت اولاً رمزاً للبُسر، إرتبطت العناية بها بفئة أخرى مأجورة للقيام بالعمل. وعندما يمكن لغيرك ان يخدمك لقاء بدل بسيط لماذا تزعج نفسك بالأمر؟ فوق ذلك، لم تكن ميكانيكية السيارة تشجّع على المساس بها. فتصميم المحرّكات كان أكثر تعقيداً وتوسيخاً لمن يحاول التحرّش به.



ولأن اليد العاملة كانت رخيصة، لم تكن هناك دواع أصلاً لتصميم القطع على نحو يسهّل سحبها او غيارها مثلما هي الحال اليوم.

بفضل رخص الصيانة والغسيل آنذاك، لا سيما قبل شيوع الفيديو والكومبيوتر الشخصي ووسائل الإتصالات المختلفة التي إنطلقت فعلياً في الثمانينات (واخذت تحوّل تدريجاً وجهة الإهتمامات والهوايات وموازنات الإنفاق)، فتحت السيارة بين الخمسينات وأواخر السبعينات آفاقاً كثيرة أمام الأفراد والعائلات، وبالكاد كان وقت الراحة يكفيهم لإكتشاف محيطهم أو المدن البعيدة، ناهيك ببقاء الروابط العائلية اقوى مما آلت إليه لاحقاً مع تطوّر وسائل «الإنفتاح عبر الشاشة» و«التخاطب» عبر الأخيرة. لم يكن هناك وقت لإعتبار السيارة اكثر من وسيلة نقل.

عوامل التغيير

ماذا حدث لتصبح السيارة منذ الثمانينات، ولدى شرائح واسعة، وسيلة تسلية قائمة في ذاتها، اي تحديداً للتسلية بصيانتها او تنظيفها وتلميعها للإكتفاء احياناً برؤيتها نظيفة في الموقف من دون الحاجة الى التنقّل بها مباشرة؟

قد يكون غلاء اليد العاملة سبباً، لا سيما في الغرب، لكنه ليس الوحيد. ففي احياء ميسورة كثيرة تجد رجالاً أو نساءً، مع اولادهم احياناً، يغسلون سيارة جديدة وانيقة، ببسمة من يتمتّع فعلاً بما يفعله.

وينطبق الامر نفسه على أعمال الصيانة البسيطة التي أصبح كثيرون يتمتّعون فعلاً بإجرائها بانفسهم، عوضاً عن إيكالها الى ميكانيكي أو «كهربجي»، او حتى الى شبكات متخصصة في الخدمة السريعة والتي يكلّف فيها غيار الزيت ومصفاته اقل مما سيدفعه المستهلك إذا إشتراهما بنفسه، لا لسوء نوعية زيوت تلك الشبكات، بل لرخصها عند شرائها بكميات ضخمة.

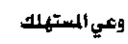
«مسبّع الكارات»

قد تتعدّى ظاهرة رغبة صيانة السيارة (الى حد ما طبعاً) والإعتناء بها «كلعبة» مسليّة، السيارة في حد ذاتها، لتشمل رغبة المستهلك، الغربي على الأقل في الثمانينات والتسعينات في «التحشّر» باعمال كان يوكل بعضها في الماضي الى المتخصص بها.

وما ظاهرة إنتشار بعض المتاجر الضخمة المتخصصة في بيع لوازم التصليحات على انواعها الى مستهلكين عاديين قد يكونون مدراء او معلّمين او محاسبين... في حياتهم اليومية، إلا دلالة على إدراك خبراء التسويق لهذه الظاهرة من جهة، وسعيهم الى تنميتها من جهة أخرى.

صحيح أن ظاهرة ما نسمّيه في بلادنا بـ«مسبّع الكارات» أو «بتاع كلّه» (Bricoleur بالفرنسية، وDo-It-Yourself, DIY بالإنكليزية) بدأت فعلياً من إدراك المستهلك عدم تطلّب غيار حنفية المغسلة او زيت المحرّك او شمعات الإشتعال، شهادة جامعية من السوربون، لكنها نمت خصوصاً بفضل تسهيلات الشركات المنتجة لسلع الصيانة، وشبكات توزيعها، لعرضها على المستهلك موضّبة في حلّة جذّابة للعين (بالوانها ورسومها) وللذهن (بتعليمات الإستخدام المبسّطة) وللشخصية (بإشعار المستهلك انه ذكي وقادر على إنجاز أعمال لم يتعلّمها من قبل).

ويرى بعضهم في تطوّر هذه الظاهرة واحداً من أسباب إرتفاع الأسعار. فشبكات توزيع تلك السلع تدرك تماماً انه يمكنها بيع قطعة معيّنة لقاء ٢٥ جنيهاً إسترلينياً إذا كان الحرفي المختص سيطلب مثلاً ٣٥ جنيهاً لتركيبها (لنفترض اجرته ٢٠ جنيهاً وثمن القطعة ١٥ جنيهاً). بذلك يشعر المستهلك بانه وفّر عشرة جنيهات، وتربح الشبكة عشرة جنيهات أخرى (فوق ربحها الأساسي)... ويخسر الحرفي الجنيهات العشرين تلك. ولئلا يجد المستهلك السعر عالياً، تلجأ شبكات التوزيع احياناً كثيرة الى تجزئة عناصر القطعة (عندما يمكن ذلك) ليُباع جزء لقاء ٤,٩٩ جنيه، وآخر لقاء ٩,٩٩ جنيه، ثم قابس لقاء ٣,٩٩ جنيه، وسلك كهربائي لقاء ٢,٩٩ جنيه، الخ.



وعي المستهلك

يصعب الجزم في أن المستهلكين لم يعوا عموماً هذه النقاط فترددهم اليوم اكثر واكثر على تلك المتاجر الضخمة لا يعود الى مجرّد «الحاجة» الى قطعة معيّنة، بل الى «حشرية» التحرّش بجديد الزوائد والمنتوجات وبما تمكن إضافته «لتحسين» البيت او السيارة أو الحديقة. في تلك المتاجر يتعرّف المستهلك على ماركات مختلفة من المنتوج ذاته (ولو كان جفصيناً او سائل تلصيق أو مقدحاً...) على رف جميل التصميم، مع ملصقات حمراء كُتب عليها بحروف ضخمة: خذ ٣ بسعر ٢، أو إشترِ ووفّر... لا سيما مع تكبير كلمة «الآن» (لتشجيع الشراء الإنفعالي والغرائزي).

وعلى الرغم من أن أسعار المتجر «الصغير» التقليدي المتخصص باللوازم الكهربائية او الخشبية أو لوازم السيارات، لا تزال في أحيان كثيرة ادنى من اسعار الشبكات الضخمة (النفقات الثابتة عالية في الأخيرة، على الرغم من كثافة مبيعاتها، لا سيما مقارنة بالتاجر الصغير الذي يملك دكانه مثلاً) الأكثر إغراء من الناحية التسويقية، إنحسر هامش ربح تلك المحلات التقليدية بحكم إنحصارها اليوم بالحرفيين المتخصصين أو بالمستهلكين الذين يعرفون ما يبحثون عنه بالتحديد، فاصابها ما أصاب الدكان التقليدي عند إنطلاق السوبرماركت.

لوازم السيارات

لا تختلف شبكات بيع لوازم السيارات إطلاقاً عن شبكات اللوازم الأخرى. وفي بريطانيا تجد مثلاً شبكة «هالفوردز» متخصصة ايضاً ببيع الدرّاجات الهوائية ولوازمها (فتلك أصبحت تشكّل أيضاً أحد بدائل السيارة في المدن)، وفي صيانة ماركة «دايوو»، إضافة الى دخولها حديثاً ميدان صفقات بيع أساطيل السيارات الى الشركات. ولا شيء يمنع تلك الشبكات تقنياً من توسيع قطر نشاطاتها لتشمل الدراجات النارية والتأمين والتقسيط وغيرها.

كيف يتم إغراء المستهلك لشراء الزيوت والشحوم والمطاط والزوائد الكهربائية والإطارات وتوابع انظمة إشعال المحركات وما شابه؟

هنا ايضاً، يتم تبسيط عملية الإصلاح لتسهيل هضمها ذهنياً، وإتقان تصميم التعليب لتسهيل الإغراء، مع شيء من «نفخ» معنويات المستهلك مثل: «ركّب شمعات الإشعال هذه لزيادة فاعلية محرّكك»، أو: «إستخدم هذا الزيت لحماية معدن محرّكك وخفض الإستهلاك»، مع نصوص تُشعرك بانك تستطيع «تدليع» سيارتك: «سيارتك تستحق رعايتك» (مثل الشَعر الذي يستحق عناية هذا الشامبو او ذاك) أو تذكّرك بحماية البيئة لتنشيط شعورك بالذنب مثلاً. لذلك عليك بشراء أفضل الزيوت (واغلاها طبعاً) ولو كان عمر سيارتك أكثر من ثمانية اعوام وتلك الزيوت قد لا تقدّم او تؤخّر في اداء محرّكك او في إستهلاكه أو عمره!

طبعاً، لا تخلو تلك المتاجر من قطع وزوائد مفيدة فعلاً للسيارة او لمستخدمها، شرط أن يدرك المستهلك ما يريده هو، وليس ما تريد نصوص التسويق بيعه إياه.

وبعدما سادت في الماضي توقّعات بتراجع موجة الإصلاح الشخصي للسيارات، بسبب قلّة الوقت خصوصاً في البيوت التي يعمل فيها الزوجان، تشير توقعات أخرى معاكسة بان نمط إرتفاع نفقات إصلاح السيارات (عدا عن الروتينيات مثل غيار الزيت وما شابه) يدفع فئات أخرى الى شراء سيارة جديدة تتمتّع بضمان طويل، وأخرى قديمة ورخيصة (او الأخيرة وحدها)، ثم محاولة إصلاح كل ما يمكن فهمه بعد قراءة الكُتُب المباعة عن الموديل المعني. أليس في إرتفاع معدّل إقتناء السيارة في الغرب إجمالاً من نحو خمس سنوات في العقد الماضي، الى نحو ثمانية أعوام في الحالي، مبرراً منطقياً لزيادة الإقبال على العناية الذاتية بالسيارة، وعلى شراء المزيد من قطع الغيار والزوائد لصيانتها او تحسينها عوضاً عن إبدالها؟

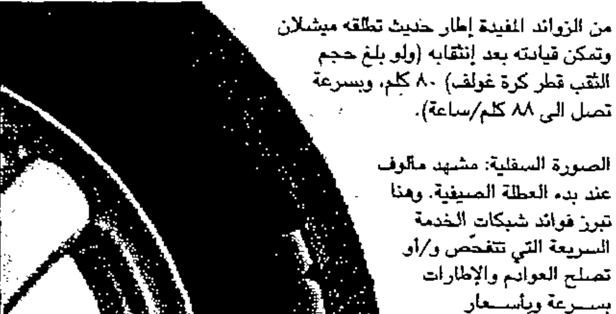
خطر إنترنت؟

لكن سرعة نمط التغيير، خصوصاً في العقود الأخيرة، تدعو أيضاً الى الحذر عند بناء التوقعات إنطلاقاً من مجريات السنوات القليلة السابقة لها. لذلك لا بد من التذكّر عند النظر الى الإحصاءات المقابلة، بأن تطوّر الإقبال على العناية الشخصية بالسيارة قد لا يستمر على النحو الذي رصدته الأرقام في السنوات القليلة الماضية.

فالسنوات الحالية تشهد بدء تحوّل جديد يتمثّل في رخص خدمات الإنترنت (مجانية لدى شركات عدة) والتلفون والكومبيوتر، إضافة الى تطوّر سرعة البرامج وتبسيط إستخدامها (وزيادة إلمام المستهلك بها) الى حد يسمح مثلاً بالإتصال هاتفياً عبر الإنترنت وتحويل التسلية واوقات هوايات شرائح واسعة من تحت السيارة (أو غيرها) الى مقعد إزاء شاشة الكومبيوتر، وتحويل قسم مهم من موازنة الهوايات، من متاجر لوازم تحسين البيت او السيارة، الى مشتروات لوازم جديدة من الكومبيوتر والبرامج ووسائل الإتصالات والألعاب.

وفي سيناريو كهذا، تبرز شبكات الخدمات السريعة والرخيصة للسيارات (لغيار الزيت والمكابح وأسطوانات التخميد والإطارات) في صدارة المرشّحين للإفادة من زيادة إنغماس الشرائح الإستهلاكية في وسائل الإتصالات وهواياتها المختلفة.

فرخص خدمات تلك الشبكات وسرعة تلبيتها تستجيبان، اولاً الى حاجات المستهلكين من الوقت الإضافي المطلوب أمام شاشة الكومبيوتر (أو التلفزيون المرشّح للعب دورَي التلفزيون والكومبيوتر معاً خلال سنوات قليلة)، وثانياً الى ضرورة تحويل قسم من موازنة الهوايات من السيارة (وغيرها) الى المشتروات المتحلّقة حول وسائل الإتصالات والإلكترونيات على إختلافها.



من الزوائد المفيدة إطار حديث تطلقه ميشلان وتمكن قيادته بعد إنثقابه (ولو بلغ حجم الثقب قطر كرة غولف) ٨٠ كلم، وبسرعة تصل الى ٨٨ كلم/ساعة).



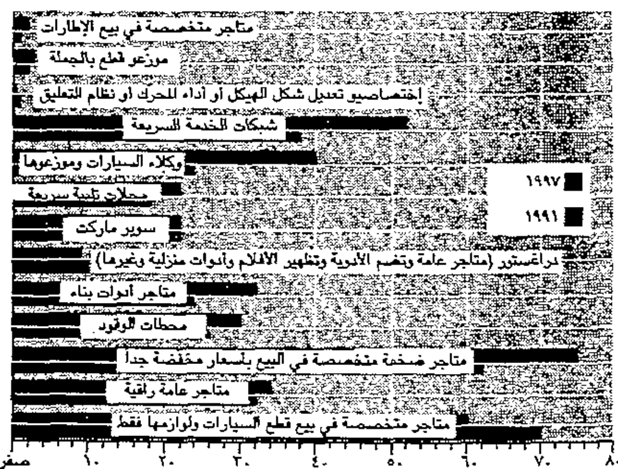
الصورة السفلية: مشهد مألوف عند بدء العطلة الصيفية. وهنا تبرز فوائد شبكات الخدمة السريعة التي تتفحّص و/أو تصلح العوادم والإطارات بسرعة وبأسعار معقولة.

تطوّر عناية المستهلك الأميركي بسيارته بين ١٩٩١ و١٩٩٧

أجرت مؤسسة «شيلتون لخدمات الأبحاث» إحصاءين لحساب «أوتوموتيف ماركتينغ»، للتعرّف على تطوّر مبيعات لوازم السيارات الى المستهلكين العاديين (اي غير الميكانيكيين مهنياً بالضرورة) في الولايات المتحدة الأميركية بين ١٩٩١ و١٩٩٧. وبلغ حجم العيّنة الإحصائية الأولى (١٩٩١-١٩٩٢) ١٧٨١٧ شخصاً، والثانية (١٩٩٧) ٢٠٠٧٢ شخصاً وهنا أبرز النتائج.

تمثّل ارقام اسفل الرسوم البيانية النسب المئوية ضمن العيّنتين الإحصائيتين. ويشير الخط الأفقي الأعلى الى سنة ١٩٩٧، وتحته مباشرة الى ١٩٩١ او ١٩٩٢.

الإقبال حسب نقاط البيع المختلفة



يدل الرسم البياني أولاً على تراجع حصة محلات قطع السيارات بالمعنى التقليدي للكلمة، من ٣٥ في المئة من مشتروات النموذج الإحصائي في ١٩٩١، الى ٣٠ في المئة من نموذج ١٩٩٧، ما يشير الى حاجة أصحاب تلك المصالح الى إبتكار صيغ جديدة لخدماتهم او لعروضهم، لإستعادة النسب المفقودة.

في المقابل، برزت في صدارة المستفيدين من التحوّل المتاجر الضخمة المتخصصة في البيع بأسعار مخفّضة، وقد إزدادت حصتها من ٣١٪ الى ٣٧,٥٪.

تُلاحظ ايضاً زيادة حصة شبكات الخدمة السريعة المتخصصة (في تركيب الإطارات أو غيار الزيت أو المكابح او أسطوانات التخميد)، بفضل تواضع أسعارها إجمالاً، وسرعة تلبيتها، ما يشجع المستهلك على الإقدام على خدماتها (ولو كان يجري بعض التصليحات بنفسه عندما يسمح له وقته بذلك) في زمن أصبح الوقت يقاس فيه بالدقائق أحياناً، لا بالساعات والأيام.

وعلى الرغم من أهمية الفارق لا بد من ملاحظة زيادة حصة موزّع السيارات، ما يعكس اولاً تأثير إطالة الضمان على السيارات العصرية، ثم وعي عدد متزايد من المستهلكين الى زيادة تعقيدات التجهيزات العصرية وإستحسانهم إيلاء مهمة تركيبها الى تقنيين متخصصين في الأمر.

كذلك تلاحظ زيادة مبيعات لوازم السيارات في الأقسام المخصصة لها في متاجر أدوات البناء ولوازم العناية بالبيت والحديقة... من نحو ١٢٪ الى ١٦,٥٪.

درجة الإقبال على قطع السيارات وزوائدها

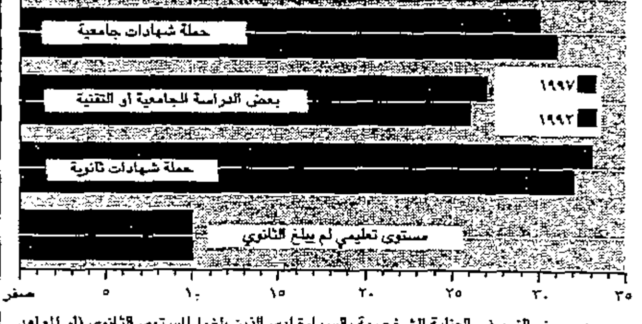
كتب تصليح السيارات (دليل لكل موديل)
وسائل تلميع الهيكل
قطع لنظام التبريد
قطع لنظام الإضاءة
مساحات
إضافات لمنع تجلّد السوائل
عناصر نظام الإشعال
مصاف (فلتر)
زيوت محركات
سجادات للمقصورة
لوازم نظام تزويد الوقود
قطع مساعدة لبدء تشغيل المحرك أو لشحن البطارية
مستحضرات العناية بالإطارات
بطاريات
قطع ولوازم نظام الكبح
١٩٩٧
١٩٩١
صفر ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠

حصلت تغييرات ملموسة في حصص المنتوجات التي بيعت في متاجر بيع لوازم السيارات، وخصوصاً في تأثير تطوّر تكنولوجيا السيارات على تقدّم مبيعات بعض القطع او تراجعها.

طبعاً، تُلاحظ في البداية منطقية تصدّر نسبة المقبلين على شراء الزيوت ومصافيها (الفلتر)، بما يراوح بين ٦٥ و٧٥ في المئة من أفراد النموذجين الإحصائيين في ١٩٩١ و١٩٩٧. فغيار الزيت هو من أبسط الأمور الميكانيكية، وتليها عناصر نظام الإشعال (شمعات الإشعال وموزّع التيار في بعض السيارات حتى اليوم)، ثم وسائل منع تجلّد ماء التبريد وغسيل للساحات، فالمكابح والبطاريات ومسلّحات الزجاج. ويلاحظ عموماً تأثير تحسّن نوعية الطلاء في هبوط نسبة مبيعات أدوات التلميع الخارجي، وتراجع مبيعات عناصر نظام الإشعال في ظل إنتشار أنظمة الإدارة الإلكترونية لوظائف الإشعال والبخ في المحركات العصرية. وتلفت أيضاً زيادة مبيعات كتب تصليح السيارات (ويتناول كل منها عادة موديلاً معيناً)، وتعزوها مؤسسة الإحصاء الى رغبة نسبة أكبر من المستهلكين في فهم الإصلاحات التي يخبرهم عنها الميكانيكي، ولو كانوا سيوكلون العمل إليه في بعض الحالات.

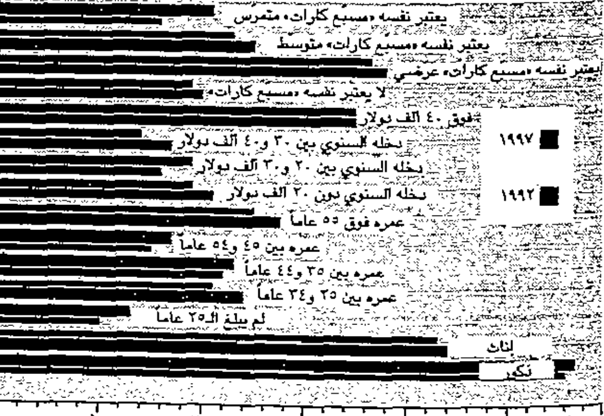
وتُلاحظ زيادة ملفتة في الإقبال على أدوات العناية بالإطارات، وهي كانت في بداياتها في ١٩٩١، فتابعت نموها بقوة ليُقبل عليها في ١٩٩٧ اكثر من ٢٩ في المئة من النموذج الإحصائي (مقارنة بنحو ١٧٪ في ١٩٩١).

العناية بالسيارة والمستوى التعليمي



يبدو بعض النمو في العناية الشخصية بالسيارة لدى الذين بلغوا المستوى الثانوي (او المعاهد التقنية)، في مقابل تراجعها لدى الخريجين الجامعيين، ما قد يعود من جهة الى زيادة معدل الدخل في الفئة الأخيرة (لا سيما بعد تجاوز ركود أوائل التسعينات) أو الى صعوبة الشروحات المكتوبة لمن أجرى علومه الجامعية في ميادين نظرية مثلاً، أو طبيّة... الخ. لا ميكانيكية بالضرورة.

التصنيف الذاتي والدخل والجنس



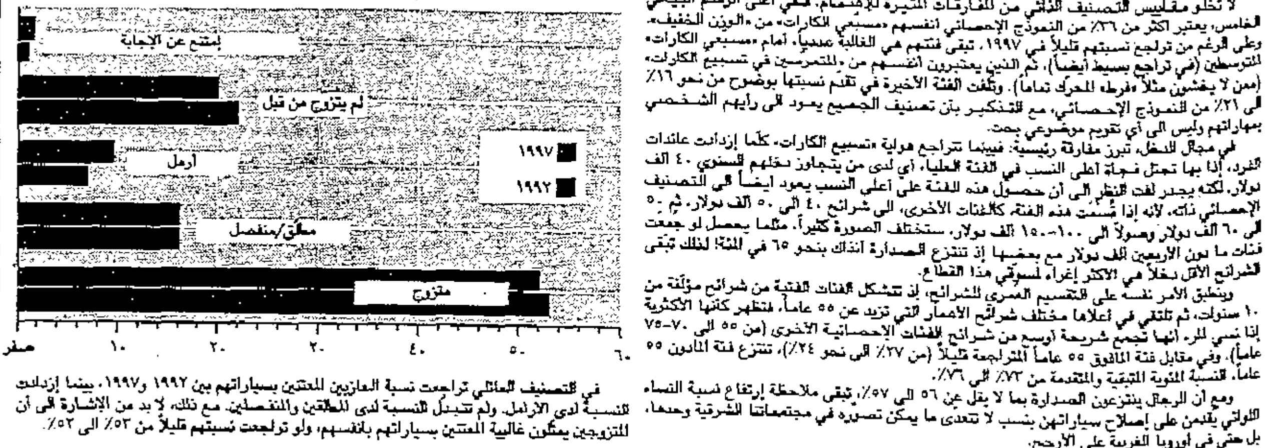
لا تخلو مقاييس التصنيف الذاتي من المفارقات المثيرة للإهتمام. ففي اعلى الرسم البياني الخامس، يعتبر اكثر من ٣٦٪ من النموذج الإحصائي انفسهم «مسبّعي الكارات» من «الوزن الخفيف». وعلى الرغم من تراجع نسبتهم قليلاً في ١٩٩٧، تبقى فئتهم هي الغالبة عددياً، أمام «مسبّعي الكارات» المتوسطين (في تراجع بسيط أيضاً)، ثم الذين يعتبرون انفسهم من «المتمرسين» في تسبيع الكارات (ممن لا يخشون مثلاً «فرطة» المحرك تماماً). وتلفت الفئة الأخيرة في تقدم نسبتها بوضوح من نحو ١٦٪ الى ٢١٪ من النموذج الإحصائي، مع التذكير بأن تصنيف الجميع يعود الى رأيهم الشخصي بمهاراتهم وليس الى أي تقويم موضوعي بحت.

في مجال الدخل، تبرز مفارقة رئيسية: فبينما تتراجع هواية «تسبيع الكارات» كلّما إزدادت عائدات الفرد، إذا بها تحتل فجأة أعلى النسب في الفئة العليا، أي لدى من يتجاوز دخلهم السنوي ٤٠ الف دولار. لكنه يجدر لفت النظر الى أن حصول هذه الفئة على أعلى النسب يعود ايضاً الى التصنيف الإحصائي ذاته، لأنه إذا قُسّمت هذه الفئة، كالفئات الأخرى، الى شرائح ٤٠ الى ٥٠ الف دولار، ثم ٥٠ الى ٦٠ الف دولار وصولاً الى ١٠٠-١٥٠ الف دولار، ستختلف الصورة كثيراً. مثلما يحصل لو جمعت فئات ما دون الاربعين الف دولار مع بعضها إذ تنتزع الصدارة آنذاك بنحو ٦٥ في المئة! لذلك تبقى الشرائح الأقل دخلاً هي الاكثر إغراء لسوقي هذا القطاع.

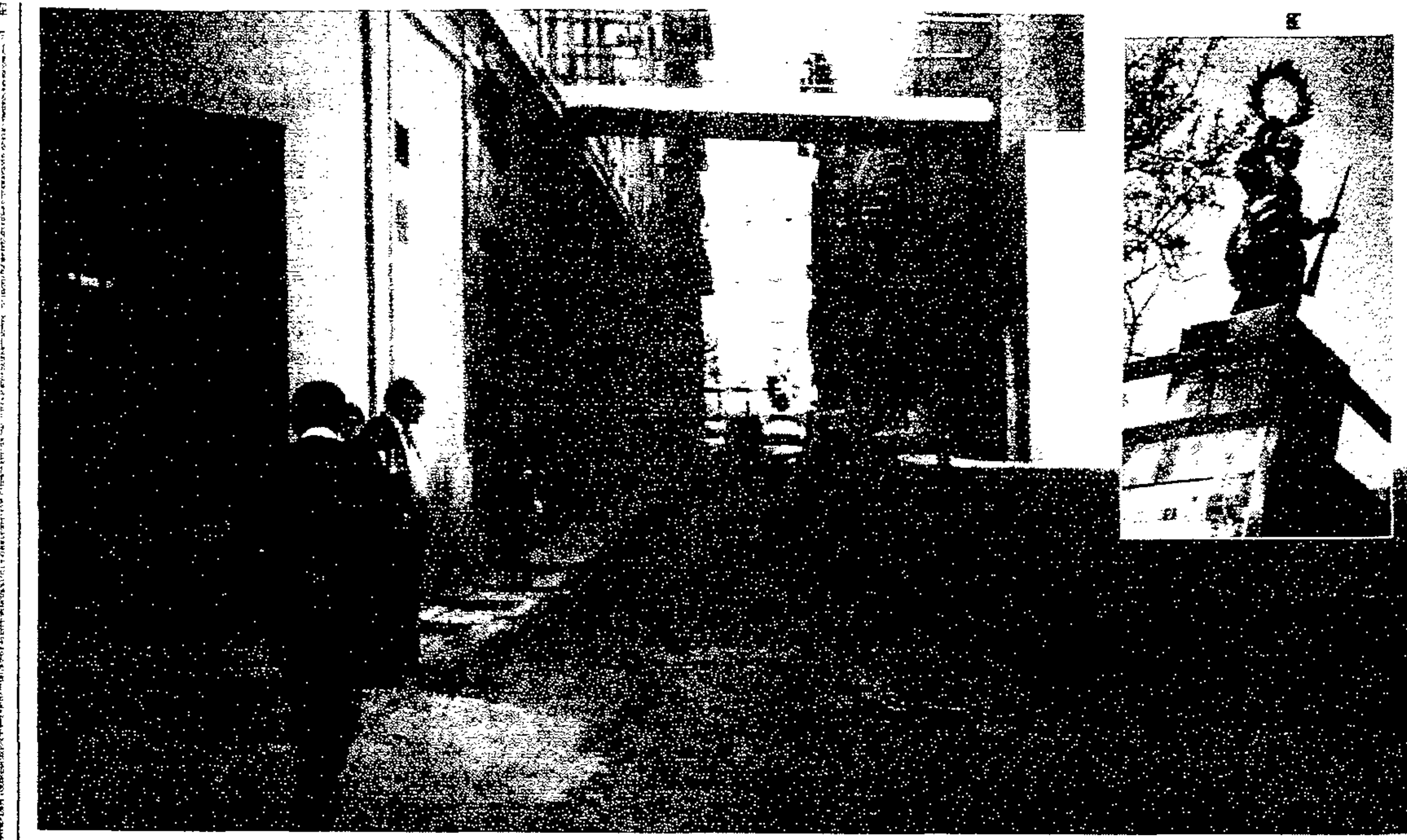
وينطبق الامر نفسه على التقسيم العمري للشرائح، إذ تتشكل الفئات الفتية من شرائح مؤلّفة من ١٠ سنوات، ثم تلتقي في أعلاها مختلف شرائح الأعمار التي تزيد عن ٥٥ عاماً، فتظهر كأنها الأكثرية إذا نسي المرء أنها تجمع شريحة أوسع من شرائح الفئات الإحصائية الأخرى (من ٥٥ الى ٧٠-٧٥ عاماً). وفي مقابل فئة المافوق ٥٥ عاماً المتراجعة قليلاً (من ٢٧٪ الى نحو ٢٤٪)، تنتزع فئة المادون ٥٥ عاماً، النسبة المئوية الباقية والمتقدمة من ٧٣٪ الى ٧٦٪.

ومع أن الرجال ينتزعون الصدارة بما لا يقل عن ٥٦ الى ٥٧٪، تبقى ملاحظة إرتفاع نسبة النساء اللواتي يقبضن على إصلاح سياراتهن بنسب لا تتعدى ما يمكن تصوره في مجتمعاتنا الشرقية وحدها، بل حتى في أوروبا الغربية على الأرجح.

الوضع العائلي والعناية بالسيارة



في التصنيف العائلي تراجعت نسبة العازبين المعتنين بسياراتهم بين ١٩٩٢ و١٩٩٧، بينما إزدادت النسبة لدى الأرامل. ولم تتبدّل النسبة لدى المطلّقين والمنفصلين. مع ذلك، لا بد من الإشارة الى أن المتزوجين يمثّلون غالبية المعتنين بسياراتهم بانفسهم، ولو تراجعت نسبتهم قليلاً من ٥٣٪ الى ٥٢٪.



اختفت آثارها العربية، إلا من سور يظلل "الشعراء"

مرسية الاندلسية متحف مفتوح للتراث العربي

□ مرسية (اسبانيا) – طلعت شاهين

■ مدينة مرسية كانت احدى اهم المدن العربية الاندلسية. ذاع صيتها وبلغت شهرتها الآفاق، لا بسبب ما كانت تنتجه من زراعات وخضروات وفاكهة تضعها في مقدمة المناطق الزراعية التي كانت تغذي البلاد طوال قرون، بل بسبب الشهرة التي لحقت بها من كبار علمائها ومتصوفيها الذين طبقت شهرتهم الآفاق، والذين لا تزال آثارهم باقية في المشرق والمغرب الاسلامي، اضافة الى تأثيراتهم الكبيرة على كبار المتصوفين في العالم المسيحي. ويؤكد كل دارسي الأدب الصوفي المسيحي استاذية محيي الدين بن عربي للعلامة المسيحي «سان خوان دي لاكروث» والمترهبنة «سانتا تيريسا» معتبرينها من الامور التي لا ترقى للشك.

كانت مدينة مرسية موطناً للعلم، ومسقط راس العلامة الشيخ محيي الدين بن عربي، الذي كان ولا يزال معروفاً باسم «المرسي»، والذي مات ودفن في دمشق، وهي ايضاً موطن احد اشهر علماء الدين العارفين بأمور الدين والدنيا، ولد وعاش فيها، ورحل لأداء فريضة الحج ولكن تعلقه بمدينة الاسكندرية المصرية جعله يبقى فيها الى ان لقي وجه ربه، ليتحول الى علامة تعرف بها المدينة المصرية، الا وهو «المرسي ابو العباس» او «أبو العباس المرسي»، كل ينطق اسمه كما يريد، ويتغير الاسم واللقب طبقاً للانتماء الطبقي للمتحدث في تلك المدينة المتوسطية.

وعلى رغم ذلك كله فان مدينة مرسية الاندلسية، التي تعرف في اسبانيا المعاصرة باسم «مورثيا» تجهل ماضيها العربي، وقليل من ابنائها من العامة يعرف من هو «المرسي ابو العباس» او من هو «محيي الدين بن عربي»، لكنهما يبدوان دائماً علامة تطبع كل ابداع ابناء تلك المنطقة، التي كانت يوماً عاصمة مهمة في زمن الطوائف، ولكنها سقطت في النسيان حتى ضاعت معالمها العربية، وانطمرت بمرور القرون، من دون ان يبقى شاهد على ماضيها العربي الاسلامي الا القليل من العادات والتقاليد التي لا تزال تطبع الحياة العامة لسكان المدينة والمنطقة المحيطة بها.

ويتجلى هذا الامر خاصة لدى الذين يعملون بالفلاحة والزراعة، ولا يزالون يمارسون اساليب الزراعة والري على الطريقة التي ورثوها عن العرب، ومن بعدهم الموريسكيين الذين عانوا الكثير تحت سياط اضطهاد محاكم التفتيش، وتمسكوا بالحياة في تلك الأرض التي شهدت عظمة آبائهم وأجدادهم.

كما ان هناك ايضاً القليل من مظاهر المعمار الذي حاول الاستفادة من التقدم المعماري العربي، والقليل، بل النادر من تلك الآثار المعمارية بقي على قيد الحياة، وما بقي منه ظاهراً للعيان اغتالته يد المعمار الحديث، حيث قام المحدثون باخفاء «السور العربي» او ما تبقى من احد القصور العربية القديمة تحت المباني الحديثة، واشهر تلك القطع الفنية العربية السور الذي تحول الى جزء من ديكور احدى صالات فندق «الرينكون دي بيبي» الذي أقيم مكان الأثر، ولكن مع الاحتفاظ بجزء منه ليكون ديكوراً لأهم مكان يجمع الجالسين لالتقاط الانفاس بعد يوم عصيب من العمل، ثم تحول اخيراً الى مكان يلتقي فيه شعراء البحر المتوسط كل عامين في منتدى يعيد الى المدينة رونقها في زمن البهاء، ومنهم بعض شعراء الدول العربية، ليلقوا بأشعارهم في ظلاله، في ما يسمى باللقاء الثنائي «انتيكيدا».

ويؤكد التاريخ ان مدناً كثيرة باسماء مختلفة قامت مكان المدينة الحالية، حيث كان السكان يستغلون خصوبة الاراضي المعروفة عن تلك المنطقة فيقيمون المدن التي تزدهر ثم تختفي تحت وطأة دورة الزمن. وأقام فيها الفينيقيون بعدما اعتبروها منطلقاً نحو افريقيا وبقية مدن البحر المتوسط التي كانوا يتاجرون في موانئها، ثم جاء البيزنطيون ومن بعدهم جاء القوطيون الذين سكنوها واعتبروها مزرعتهم الخاصة التي تغذيهم بالحنطة والخضر والفاكهة.

ولكن نشأة مدينة مرسية الحالية كانت على يد عبدالرحمن الثاني الذي قرر عام ٨٢٥ بناء مدينة كبيرة تقع على شاطئ النهر المعروف اليوم باسم نهر «سيغورا»، ثم تحولت بعد ذلك الى مدينة تمتد الى البحر المتوسط ومع ذلك لم تطغ شهرة الميناء على كونها مدينة زراعية بالدرجة الأولى.

في زمن ممالك الطوائف كانت مدينة مرسية عاصمة لاحدى اهم تلك الممالك التي انفصلت عن الدولة العربية الاندلسية، لكنها سرعان ما وقعت بين يدي الامير «الفونسو» عام ١٢٤٣، الذي اصبح في ما بعد الملك «الفونسو العاشر» وقاد حملة واسعة للترجمة في طليطلة لنقل المخطوطات العربية العلمية الى اللغات الأوروبية المختلفة، وهي بادرة كانت سبب النهضة الحديثة التي قامت في اوروبا بعد عصور طويلة من الجهل والظلام.

بعد سقوطها تحت ايدي المسيحيين تحولت الأرض الخصبة من ملك عربي الى ملك مسيحي خاص بقلة من اثرياء الطبقة المسيحية الجديدة التي اثرت على حساب مصادرات محاكم التفتيش لأراضي الموريسكيين، ولأن الاثرياء الجدد تملكوا الأرض من دون ان يعرفوا اسرار فلاحتها، حاولوا الابقاء على الفلاحين الموريسكيين للحفاظ على انتاجيتها المرتفعة، لكن هذه التغييرات الاجتماعية جاءت بتغييرات اقتصادية ايضاً، اذ واجهت المدينة مجاعة لأول مرة في تاريخها عام ١٦٤٨، يؤكد بعض المؤرخين انها قضت على حياة اكثر من ثلاثة آلاف من سكانها. وهذا رقم كبير اذا عرفنا ان عدد سكان المدينة لم يكن يتجاوز بضع عشرات من الآلاف.

ثم ظلت تلك المدينة تصعد وتهبط طبقاً لما تمليه عليها رياح التاريخ، لكنها ظلت شاهداً على تاريخ عربي طويل، ليس من خلال القصور والمباني التي تركها الملوك العرب، بل من خلال نظام الري الذي كان من احدث النظم في نقل المياه الى مناطق شاسعة وضمان استغلال الماء القليل في شكل يكفل اكبر قدر من الانتاج الزراعي.

ولا تزال شواهد هذا النظام قائمة، وفلاحو منطقة مرسية يزرعون اراضيهم طبقاً لنظام المساقي العربية التي ورثوها عن الاجداد من العرب والموريسكيين.

لذلك فان المدينة والمناطق المحيطة بها تعتبر متحفاً مفتوحاً لأنظمة الري العربي، التي لا تزال تروي اراضي تلك البلاد، وبها اهم متحف للري في كل اسبانيا اعترافاً لريادة نظامها القديم الموروث عن العرب.

كما ان مدينة مرسية تقوم على نظام للصرف الصحي ورثته عن العرب ايضاً، حيث كانت مصارف البيوت تمتد الى نهر صغير يسير الى جوار المدينة، ولكن تقدم العمران وامتداد المباني وضع النهر داخل المدينة، مما تطلب معه تعديل نظام الصرف الصحي حتى لا تعيش المدينة منقسمة الى نصفين بسبب المصرف الرئيسي. وتحول هذا النهير الصغير الى مصدر للترويح عن النفس حيث اقيمت حوله الحدائق العامة التي تنتشر في كل مكان.

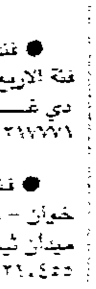
ولا يزال معظم المباني الحديثة التي تحاول محاكاة الماضي يضم حدائق خاصة، وأبرز معالم تلك الحدائق اشجار النخيل التي تعتبر من اهم الاشجار الزينة التي تزين حدائق مرسية العامة.

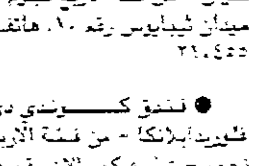
وتحتفظ شوارع المدينة ايضاً بالنظام العربي في المباني، حيث تتقاطع الشوارع الضيقة التي لا تسمح بمرور السيارات، وتوفر ظلاً كاملاً للسائرين فيها تحميهم من الشمس الحارقة صيفاً. وتنتهي هذه الشوارع عادة بميادين صغيرة تطل عليها المباني المحيطة بها، والتي يستغلها ابناء المدينة لإقامة مقاه صغيرة تنتشر في الميدان المحيط وعبر الشوارع المحيطة.

مناخ المدينة دافئ شتاء مما يتيح للسائح الاستمتاع بذلك المناخ المتوسطي. اضافة الى امكان السير في شوارعها من غير حاجة الى استخدام السيارة، اما خلال الصيف فان موقع المدينة مريح نظراً الى قربها من شواطئ طويلة عريضة لا تبعد عنها سوى كيلومترات عدة.

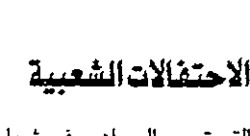
من أهم مصايف مرسية ذلك الشاطئ الرقيق الممتد الى الجنوب من المدينة ويطلقون عليه اسم «مانغا ديل مار مينور» اي «كم البحر الصغير»، والذي يبدو ملتفاً على نفسه وكأنه بحيرة صغيرة او حمام سباحة كبير متصل بزرقة البحر الأبيض المتوسط. المدينة العريقة مكان مريح للنفس يصلح للاستمتاع بالهدوء بعيداً عن صخب الحضارة.











أهم الفنادق:

● فندق مليا ٧ تيجان – من فئة الاربع نجوم – شارع باسيو دي غاراي رقم ٧. هاتف [illegible]

● فندق اركو دي سان خوان – من فئة الاربع نجوم – ميدان فيليوس رقم ١٠. هاتف [illegible]

● فندق كوندي دي فلوريدابلانكا – من فئة الاربع نجوم – شارع كوريالاس رقم ٦. هاتف [illegible]

● فندق رينكون دي بيبي – من فئة الاربع نجوم – شارع ابوستوليس رقم ٣٤. هاتف [illegible]

● فندق مجستي – من فئة الثلاث نجوم – شارع سان بترو رقم ٥. تلفون [illegible]

● فندق لا ريرنالسيا – من فئة النجمتين – شارع الفنانيس رقم ٣. هاتف [illegible]

الاحتفالات الشعبية

أهم الاحتفالات الشعبية التي تجمع الجماهير في شوارع مدينة مرسية احتفالات «دفن السردينة» خلال كرنفالات شهر شباط (فبراير)، والتي يتم فيها استعراض الفرق الغنائية بالملابس التقليدية، ويحمل خلالها تمثالاً ضخماً لسمكة السردين، التي يتم الاحتفال بها وينتهي الاحتفال بالقائها في النهر.

هناك ايضاً الاحتفال بأعياد «سان ميغيل» في النصف الاول من ايلول (سبتمبر)، وايضاً الاحتفال الشهير باسم «موروس وكريستيانوس»، الذي يتم فيه ذكرى احياء المعارك بين المسلمين والمسيحيين للاستيلاء على المدينة والسيطرة عليها.

مدينة الطلاب

يطلق البعض على مرسية اسم مدينة الطلاب، لأنها تحوي جامعة اقليمية صغيرة. وقرب مباني الجامعة من وسط المدينة يكاد يحول المدينة بأسرها الى مدينة جامعية، وليلاً لا تخلو مقاهي المدينة من هؤلاء الطلاب الذين يتجولون فيها ايام الموسم الدراسي، ويمنحونها الحيوية المطلوبة التي تشعر المدينة بأهميتها.

لذلك من الامور العادية ان يجد الزائر نفسه محاطاً بعدد من طلاب الجامعة يتحاورون حول آخر الاشعار التي كتبها زملاؤهم، ذلك ان الجامعة ومقاهي المدينة تعتبر منتدى مفتوحاً على الأدب والفن.

أهم المتاحف:

● متحف «دي سالثيو» الذي يضم قطعاً معمارية قديمة تعود الى عصر الملك الفونسو العاشر، ويضم هذا المتحف جانباً مخصصاً للفنون الجميلة.

● متحف الري، ويضم الواناً متعددة من ادوات الري المعروفة قديماً وحديثاً وفي شكل خاص السواقي بنماطها المتعددة، وتعكس التطور الذي طرأ عليها منذ العهد العربي، وحتى الآن.

مكتبتها ستكون الأكبر في العالم العربي

الاسكندرية تحفة مائية عريقة ومستقبل سياحي واعد

□ لندن – «الحياة»

■ تزخر مدينة الاسكندرية بمجموعة غنية من المعالم الأثرية والمباني التاريخية، وتتضافر هذه العناصر مع الطقس الرائع والفنادق الفخمة والشواطئ الذهبية لتمنح المدينة المتوسطية العريقة موقعاً سياحياً بارزاً.

ويقول سكان الاسكندرية الذين يبلغ عددهم أربعة ملايين نسمة ان من سوء حظ مدينتهم ان السياح الاجانب يؤخذون بشهرة القاهرة ونهر النيل والمنتجعات الجديدة على البحر الاحمر، فيتجاهلون التوقف في المدينة التي تحمل اسم الاسكندر المقدوني.

غير أن هذا الاتجاه في طور التغيير حالياً، والقيمون على القطاع السياحي في الاسكندرية يتحدثون بثقة عن عصر ذهبي جديد ينتظر مدينتهم.

ويقول مسؤول هيئة السياحة المصرية، علاء الدين زهدي: «لا نستطيع الادعاء بأن الاسكندرية تستطيع منافسة الاهرام والمتحف المصري. لكن الأمور ستتغير، وسيكون للمدينة في المستقبل القريب مكانة بارزة على خريطة السياحة في مصر».

ويؤيد وجهة النظر هذه عادل حافظ المدير العام لفندق «شيراتون المنتزه» احد أفضل فنادق الخمس نجوم في الاسكندرية، مشيراً الى ان احد أسباب التفاؤل بالمستقبل السياحي للمدينة الافتتاح الوشيك لمطار دولي جديد على حدود الاسكندرية.

ويعلق الاسكندرانيون آمالهم على ثلاثة مشاريع صممت لإعادة المدينة الى الموقع الذي كانت تحتله في الماضي، والذي رسمه لها مؤسسها الاسكندر الكبير عام ٣٣١ قبل الميلاد.

فلمدة ألف عام من انشائها، بأمر من القائد المقدوني، بقيت الاسكندرية أعظم مدينة في الشرق الأوسط وذاع صيت منارتها، احدى عجائب الدنيا السبع، ومكتبتها كأفضل مبنيين تم انشاؤهما في العالم. وحتى اليوم، ما زالت الاسكندرية تعتبر من المدن العالمية التي تعيش فيها عشرات الحضارات.

ويتمثل أول المشاريع الهادفة الى استعادة الاسكندرية لبريقها السابق في اعادة احياء مكتبتها الشهيرة التي دمرت بسبب الحريق الذي شب فيها قبل ١٦٠٠ سنة. وخلال السنوات العشر الماضية، عمل الباحثون من مصر ودول أخرى على بناء أعظم مكتبة في العالم العربي.

وبدأ الحلم يتحول اليوم الى حقيقة، حيث ستفتتح مكتبة الاسكندرية البالغ مساحتها ٦٩ الف متر مربع وكلفتها ٢٠٠ مليون دولار اميركي العام المقبل، على ان تضم مجموعة هائلة من الكتب يصل عددها الى ثمانية ملايين كتاب.

وثمة مشروع اخر يلقى الآن اهتماماً كبيراً، ويتمثل في أعمال التنقيب عن مقبرة ملكية في وسط الاسكندرية. ويعتقد علماء الآثار باحتمال وجود مدفن الاسكندر او كليوباترا، أشهر ملكات مصر وآخر البطالسة الذين حكموا الدولة وكانت عاصمتهم الاسكندرية.

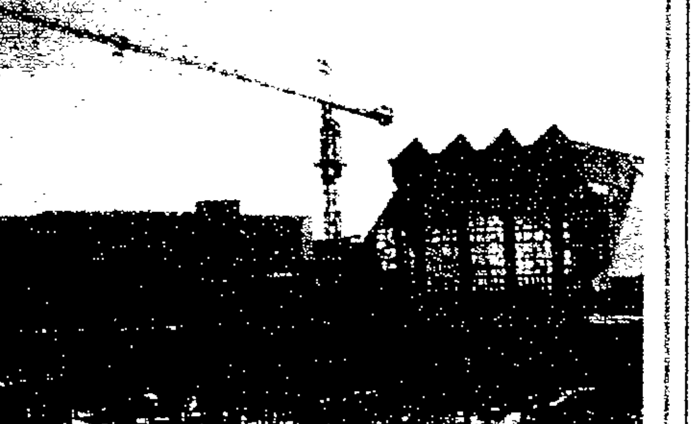
غير ان العلماء يظهرون ثقة اكبر عندما يتحدثون عن مكتشفات موقع أثري آخر في الميناء الشرقي للاسكندرية. فعندما ضربت هزة أرضية ساحل المدينة قبل قرون عدة، طمر قصر كليوباترا على عمق ستة أمتار من الماء. وقد بدأ الغطاسون وعلماء الآثار أخيراً اكتشاف أهمية هذه البقايا المدفونة في البحر.

وفي شهر آب (اغسطس) الماضي، بدأ تنظيف هذا الكنز الأثري، بعدما امرت السلطات بإيقاف ضخ المجاري الصحية نحو الميناء. وهناك خطة الآن لإنشاء أحد أفضل مراكز الغطس في العالم، حيث يستطيع الغطاسون «التنزه» بين المباني والأعمدة والمنحوتات القديمة. ويقول المدير العام لفندق «شيراتون المنتزه» الذي يطل على ساحل البحر المتوسط من جهة وقصر المنتزه من الجهة الاخرى، ان الاسكندرية سر احتفظ به المصريون لأنفسهم حتى الآن.

ويتوافد على المدينة في أشهر الصيف نحو مليوني مواطن مصري يسعون الى قضاء عطلة في وجهتهم الصيفية المفضلة. ويجذب «شيراتون المنتزه» كذلك عدداً كبيراً من المؤتمرات التي يتم حجز معظمها من القاهرة.

ويضيف حافظ ان شركات الطيران التي تسيّر رحلاتها الى الاسكندرية حالياً ستحتاج الى زبائن يملأون مقاعد طائراتها. وتستقطب هؤلاء في شكل رئيسي المعالم السياحية التي يجري بناؤها أو ترميمها والاستقرار الذي تنعم به المدينة، اضافة الى الاسعار التشجيعية. ويشير مدير «شيراتون المنتزه» الى ان فندقه يخضع حالياً لعملية تجديد تبلغ كلفتها ٦.٢ مليون دولار، وذلك استعداداً للمستقبل السياحي المشرق الذي تنتظره الاسكندرية.

فندق شيراتون المنتزه



ورشة بناء مكتبة الاسكندرية الجديدة

ثروة كامنة تنتظر الترويج لها والاستثمار فيها

العائد المرتفع من السياحة العلاجية ينشط همة الحكومة المصرية

□ القاهرة – خالد عزب

■ أعدت «هيئة التنمية السياحية» في مصر التابعة لوزارة السياحة مجموعة من دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بالسياحة العلاجية.

وراعى معدو الدراسات ان تكون مناطق السياحة العلاجية بعيدة عن التلوث البيئي سواء الناتج عن وجود صناعات ملوثة للبيئة، أو عن الكثافة السكانية العشوائية، او الصرف الصحي، او التلوث الهوائي.

وتتمثل المناطق التي تم تحديدها لطرحها للاستثمار السياحي العلاجي في محافظات القناة وتشمل البحيرات المرة وكبريت، وفي الصحراء الشرقية تشمل جمشة وسفاجا وجنوب مرسى علم وبرانيس وجنوب وادي النيل على ضفاف بحيرة ناصر والسد العالي، وشمال الصحراء الغربية وتشمل مناطق العلمين ومنخفض القطارة، وواحة سيوة، ووسط الصحراء الغربية وتشمل مناطق الواحات البحرية وبحيرة العرج وبحيرة ستra.

ويعود اهتمام وزارة السياحة المصرية بتنمية هذا النمط السياحي الى العائد الاقتصادي المرتفع الذي تحققه السياحة العلاجية، إذ ان السائح العلاجي يمتاز عن السائح العادي بطول مدة اقامته التي تراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع، بالاضافة الى ارتفاع معدل انفاقه الذي يكون عادة مضاعفاً نتيجة للخدمات العلاجية والفندقية المقدمة له. وهذا السائح في الاغلب يمد فترة اقامته لاحقاً ليشاهد المعالم الأثرية.

واعدت مستشارة السياحة العلاجية الدكتورة غادة فرج دراسة عن امكانات هذا النمط من السياحة في مصر، ذكرت فيها ان امراضاً عدة تتحسن حالة اصحابها بالعلاج البيئي وبينها الامراض الجلدية مثل الصدفية التي تصيب من ١ إلى ٢ في المئة من سكان العالم، ومظاهر هذا المرض تتلخص في ظهور قشور فضية اللون في اماكن مختلفة من الجسم من دون ان يتمكن العلم حتى الآن من التوصل إلى علاج شاف لهذا المرض.

ومن المعروف ان حالة المريض تسوء بتعرضه لضغوط الحياة اليومية، بالاضافة الى الاعراض الجانبية التي تظهر عند استخدام العقاقير الكيماوية لفترات طويلة. لذلك اتجه بعض العلماء الى العلاج البيئي لتخفيف حدة المرض، واعطاء المريض فترة راحة من الادوية الكيماوية مع البعد عن ضغوط الحياة اليومية.

ويعتمد هذا العلاج على غمر جسم المريض في مياه البحر الاحمر مع تعريضه تدريجاً إلى الاشعة فوق البنفسجية التي تنتج عن طيف اشعة الشمس خلال فترات معينة من اليوم، وذلك تحت اشراف طبي دقيق.

ويتم تطبيق هذا العلاج البيئي على شاطئ سفاجا وفي طور سيناء وشرم الشيخ، وسجلت حالات الاستجابة له نتائج طيبة.

وأرجعت التقارير الطبية هذا التحسن الى تعرض المريض الى مياه البحر ذات الملوحة العالية واشعة الشمس النقية، إلى جانب الراحة النفسية والاستجمام.

ومن الأمراض الأخرى التي يتم علاجها بالاستشفاء الطبي البيئي حساسية الانف والجهاز التنفسي. ويتلخص هذا النوع من العلاج باستنشاق المريض الابخرة المتصاعدة من العيون الساخنة. وتنبع هذه المياه في آبار او عيون ساخنة تتدفق منها المياه إلى السطح تدفقاً طبيعياً.

ومن اشهر العيون حمامات فرعون على الجانب الشرقي لخليج السويس والعين السخنة على الجانب الغربي لخليج السويس. وتنقسم المياه المعدنية المستخدمة في العلاج الى باردة ودافئة وساخنة جداً.

واثبتت الدراسات ان شرب مياه العيون الغنية بعنصر الحديد يحسن حالات فقر الدم، كما ان شرب هذه المياه مباشرة من العيون يعطي نتائج اسهل في الامتصاص. وبالنسبة الى اضطرابات الجهاز الهضمي يشرب مريض قرحة المعدة والاثني عشر وزيادة الحموضة والتهاب المرارة مياه العيون ذات الخاصية القلوية والغنية باملاح سلفات الصوديوم وسلفات الماغنيسيوم.

ومن اشهر عيون المياه ذات الخواص والتركيبات العلاجية عيون حلوان وعين السيلين.

اما التهاب المفاصل المزمن والروماتويد والروماتيزم فيعتمد علاجه على دفن المريض في الرمال الساخنة وتعريضه إلى النشاط الاشعاعي الطبيعي.

وهذا النوع من العلاج يسكن الآلام فقط لكنه لا يصلح التشوهات الناتجة عن المرض.

ومن اشهر شواطئ مصر التي يجري فيها حالياً استخدام هذا العلاج شاطئ سفاجا على البحر الاحمر وشاطئ رشيد وشاطئ مطروح على البحر المتوسط.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٠١,٦٥	١٥٨٤٥,٢٥	١٥٦٥٢,٩٥	١٥٥٠١,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٠٤,٢٢	٩١٣٢,٣٧	٩٠٨٢,٥٥	٩٠٥٤,٦٥	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٥,٦	٥٩٣٥,٦	٥٩٠٧,٤	٥٨٨٨	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٦٤,٢١	٥٥١٠,٩٨	٥٥١٠,٩٨	٥٣٨٨,٩٠	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤٩,٧٨	٤٠٤٧,٩٢	٤٠٤٧,٩٢	٣٩٨٠,٨٤	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١١
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٠,٢٣	٤٧٤٠,٠١	٤٧٤٠,٠١	٤٧٣٠,٠٩	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٥٥,٩٨	٩٦٧٠,٤٥	٩٥٤٩,١٨	٩٤٤٩,١١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٣١٣,٦٧	١٣١٩,٦٥	١٢٧٣,٧٨	١٢٧٨,٦٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٥,٩	٢٧٢٣,٥	٢٧٢٣,٢	٢٧٤٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1090	13	1320	795
AIRTOURS	523.5	-2.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	808	0	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	485.5	0.5	488.5	253.5
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	617	-10	634	414
AMVESCAP	673.5	-11.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	860	3	956	645
ARCADIA GROUP	471	4	508	304.05
ARGOS	647.5	-0.5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	251.5	6.5	251.5	146
ARRIVA	446.5	-1.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	186	1.75	218.75	115.25
ASSD BRIT.FOODS	558	30	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	357.5	0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	270.5	7	270.5	131
BAA	678	23.5	678	451
BANK OF SCOTLAND	737.5	-5.5	793	364
BARCLAYS	1696	26	1948	1135
BASS	1094	7	1175	727.47
BAT INDS	566	3	654	500
BBA GROUP	527	0	531.5	317.5
BERKELEY GROUP	769.5	12	774	583.5
BG	345	6	345	201.03
BILLITON	161	-3	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	387	0	448.5	293.75
BOC GROUP	977	0	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1267.5	-5	1282.5	669.52
BOOTS	958	5	989.5	692
BOWTHORPE	585.5	3	585.5	293
BPB	433	-1.5	440	297
BRIT.AEROSPACE	515	4.5	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	913	-15	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	433	0.5	605	342
BRITANNIC ASR	1256	2.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	647.5	-1.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	565	7	585	236.5
BRITISH LAND	704	-1	803	550
BRITISH STEEL	160.75	-2	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	647	-1	693	379.5
BTR	207	8	259.23	156.67
BUNZL	323	10.5	323	188.5
BURMAH CASTROL	1253	-27	1330	950
CABLE & WIRELESS	707	-9	758	465
CABLE & WIRELESS COM	446	-0.5	456	210
CADBURY SCHWEPPES	932	11	932	515.5
CAP SHOP.CENTS	435	-5	459	382
CAPITA GROUP	532	1.5	551.5	222.5
CARADON	205.5	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	517	8	548	410
CATTLES	640	-1	680	296.5
CENTRICA	100	-2	116.25	64
CHELSFIELD	359	-0.5	417	325.5
CLOSE BROTHERS	806.5	4	806.5	399
CMG	3192.5	95	3192.5	1175
COBHAM	1219	29	1219	642.5
COLT TELECOM	1912.5	-2.5	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1145	5	1280	631.5
COMPASS GROUP	1269	42	1269	582.5
COOKSON GROUP	244	6	278.5	167.5
COURTAULDS	471.5	1	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2735	67.5	2735	1565
DALGETY	415	0	415	222.5
DEBENHAMS	399.5	3	426.5	345
DIAGEO	735	15	762	535.16
DIXONS GP	583.5	-0.5	720	465
ELECTROCOMP.	584	34	601	398
EMAP	1266.5	13	1286	743.5
EMI GROUP	522.5	-19.5	614.5	430
ENERGIS	779	40	779	254
ENERGY GROUP	842	0.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	583	5	729.5	514
FIRST GROUP	443.5	17	443.5	193
FKI	213.5	-0.5	227	147
GALLAHER GROUP	306.75	-0.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1458	-4	1599	877
GENERAL ELEC.	522	2.75	544	331.5
GKN	925	12	925	460
GLAXO WELLCOME	1718	13	1983	1180
GRANADA GROUP	1104	3.5	1104	738
GREENALLS GP.	500	4.5	505	315
GT PORTLAND EST.	269	-1	295	202
GT UNVL.STORES	566.5	-18.5	911	590
GUARDIAN RYL EX	399	0	474.34	258.14
HALIFAX	842.5	33.5	977	663
HAMMERSON	528	-1.5	537.5	431
HANSON	370	5	370	250
HAYS	1102	7	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	194.5	2.5	194.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1660	-21	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1578	-11	2252.5	1298
HYDER	964	14.5	1048.5	773.5
IMI	532	3	532	285
IMP CHM INDS.	1191	0	1244	794
IMPERIAL TOBACCO GP	455.25	2.75	459	363.5
INCHCAPE	230	11	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	623.5	-4	694	461.5
KINGFISHER	1090	6	1165	656
LADBROKE GROUP	345	-2	358	230
LAND SECURITIES	1003	-4	1155	833
LAPORTE	846.5	2.5	866.5	594.5
LASMO	289	-1	294.75	244
LEGAL & GENERAL	694	10.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	596.5	-1	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	893.5	-5	1075	580
LOGICA	1800	0	1850	674.43
LUCASVARITY	278	0.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1855	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	582	-1	664.5	498
MEPC	590	7	624	466
MIRROR GP	218	6.5	220	170
MISYS	3380	-37	3570	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	486.5	1	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	281.5	1.5	282	150.5
NAT.WSTM BANK	1120	-19	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1106.5	20.5	1106.5	436.5
NATIONAL GRID	369	2	394	211
NATIONAL POWER	560	1.5	694	450
NEXT	540	-5	835	476
NFC	191	-1.5	202	126
NORTHERN FOODS	216.5	0	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	573	1	668.5	463
NORWICH UNION	448.5	3.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1982	-28	2530	1282.5
OCEAN GROUP	762.5	-10	815.5	508.5
ORANGE	441	-10.5	455	194
PEARSON	1063	2	1063	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	566	-4	905	600
PERPETUAL	4140	-12.5	4335	2157.5
PILKINGTON	137.5	1.5	167.5	104.5
POWERGEN	764	-1	893	653
PREMIER FARNELL	373.5	0.5	560	275
PROVIDENT FINL.	1000	54.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	837	27	957	561
RACAL ELECTRONIC	371.5	16.5	371.5	201.5
RAILTRACK GP	1229.5	23.5	1229.5	605.5
RANK GROUP	358	-3.5	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1217	10	1300	811.5
REED INTL.	581	8	716	507
RENTOKIL INITIAL	431.5	18.5	431.5	206.5
REUTERS GP.	699	-4	764.02	511.97
REXAM	314.5	7	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	814	1	1109	697.5
RMC GROUP	1162	20	1209	760
ROLLS-ROYCE	300	6	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	685	12	808	443
RYL BK OF SCTL.	1032	1	1038	559.5
SAFEWAY	391	12.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1517.5	15	1517.5	652.5
SAINSBURY (J)	497	3.25	530	346
SCHRODERS	1890	-30	2048.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1656	78	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	572.5	-22.5	948	619
SCOT.HYDRO-ELEC	573.5	1.5	592.5	398.5
SCOTTISH POWER	581	-5	582	364.5
SEARS	62	0.25	77.5	46.5
SECURICOR	437	2	440.5	250
SEDGWICK GROUP	153	0	166.5	116
SEMA GROUP	2432.5	-22.5	2455	1173.5
SEVERN TRENT	980	5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	448.5	-6	484.5	387.25
SIEBE	1523	9	1523	645
SLOUGH ESTATES	390	1	414	295.5
SMITH & NEPHEW	173.5	1	191.75	164
SMITH(WH)GROUP	581	0.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	699	16	845	517
SMITHS INDS	905	12	925	770
SOMERFIELD	473	12.5	474	176
SOUTH WEST WATER	1043.5	4	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	535.5	3.5	572	358.5
ST JAMES'S PLACE CA	372.5	4	372.5	130
STAGECOACH HDG	1367.5	72.5	1367.5	631.5
STAKIS	136	0	136.5	91
STD.CHARTERED	792	5	1081.5	543
STOREHOUSE	262.5	6.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	569.5	-11.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	129	-1	133.5	94.5
TATE & LYLE	500	15	580	401
TAYLOR WOODROW	233.5	4	237	163.5
TESCO	559	13	603	362
THAMES WATER	967	14.5	998	667
THISTLE HOTELS	201	-2	204	121
TI GROUP	619.5	14.5	690.5	430.25
TOMKINS	355.5	-5.5	378.75	256
UNIGATE	656	-1.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	680	15	680	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	567.5	-2	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	280	7	280	189
UNITED UTILITIES	827	6	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	853	-1	860	669.5
VODAFONE GP.	653	-1.5	690	268
WESSEX WATER	462.5	-0.5	548.5	385.5
WHITBREAD	990	-20	1130	695
WILLIAMS	440	12	486	303
WOLSELEY	430	-5	556	412
WOOLWICH	355.5	2.5	395.25	284.5
WPP GROUP	385	0.5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	468	-0.5	546	361.5
ZENECA	2530	-10	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1630	-30	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369.2	-0.6	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1134	-35	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1285	5	1285	619
AXA-UAP	699	-9	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1090	-10	1200	622.51
BIC	445.1	-8.6	532	373.5
BNP	520	2	552	222
BOUYGUES	963	6	1080	473.2
CANAL +	1146	-24	1377	958
CAP GEMINI	800	7	800	294.85
CARREFOUR	3490	-40	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	403.7	-6.3	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	999	13	1060	536
CCF	472	-6.9	544	234.8
CETELEM	780	-9	886	580
CGIP	2966	-44	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	826	1	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3225	5	3499	2350
DANONE	1591	13	1591	809
DASSAULT AVIATION	1860	-40	1912	981
DASSAULT SYSTEMES	267	5	267	152.5
DEXIA FRANCE	778	1	859	518
ELF AQUITAINE	836	-24	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1282	-9	1374	770
ESSILOR INTL.	2478	-2	2510	1435
EURO DISNEY SCA	9.4	-0.2	10.3	6.9
FINAXA	545	-5	600	290
FRANCE TELECOM	352	7	354.6	187
GAN	171	-0.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1590	-10	1750	975
HAVAS	568	25	581	365.5
HERMES INTL.	464	1.2	583	353
L'OREAL	3000	157	3035	1981
LAFARGE	590	0	593	333.21
LAGARDERE GROUPE	248.6	-3.4	263	156.1
LEGRAND	1704	33	1704	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	0	2970	1863
LVMH	1315	-8	1638	894
MICHELIN	365	-4.9	408.9	273.8
MOULINEX	173.5	-2.5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1201	0	1260	757
PARIBAS 'A'	611	-2	682	356.6
PECHINEY 'A'	290	11	306	196.9
PERNOD-RICARD	413.8	10.8	457.5	261
PEUGEOT SA	1160	24	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4710	-90	4800	2325
POLIET	530	5	530	480
PROMODES	2799	-10	3039	1800
RENAULT	315.2	16.4	318.3	123.8
REXEL	2544	31	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	314.4	5.9	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1119	-7	1126	781
SANOFI	703	8	740	479
SCHNEIDER	523	24.1	523	277.3
SEB	960	50	1125	659
SEITA	273.9	-1.1	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	521	-19	605	316.5
SIDEL	462	7	485	324
SOCIETE GENERALE	1222	-25	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1175	-24	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	26	0.3	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1052	-6	1068	534
SYNTHELABO	947	-12	978	617
TECHNIP	850	-5	855	572
TF1 (TV.FSE.1)	806	-3	847	487
THOMSON-CSF	225	-4	255	145.9
TOTAL	740	-10	796	528
UAP (CIE.)	281	-1	297	130
USINOR	96.55	-0.8	125	75.4
VALEO	580	-7	598	335
VIVENDI (EX-GENERALE	1184	8	1215	648
WORMS ET CIE R	415.1	0.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	316.5	6.5	325.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	594.5	3.5	626.5	353.13
ALLIANZ LEBENS.	1710	5	2070	1143.12
ALTANA	145	-4	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET R	207	2	210	145
AXA COLONIA KONZERN	240.2	6.2	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	45	1.2	51.9	36.1
BASF	81.1	0.67	83.2	54.9
BAYER	80.8	-1.35	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	112.5	2.95	112.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	152	2.6	152	68.8
BEIERSDORF	106	-4	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	84.9	-0.6	91.75	37.75
BHF-BANK	75.4	0.5	77	44.51
BHW HOLDING	31.6	0.2	34	25.7
BMW	1808	-34	1848.33	937.5
COMMERZBANK	71.75	2.15	75.5	47.74
CONTINENTAL	53.5	0.8	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	194.5	-2	205.75	109.75
DEGUSSA	109.5	0	112.6	75
DEPFA-BANK	144	9.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	162.2	3.45	162.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	49.3	1.2	49.3	29.9
DRESDNER BANK	103.4	1.2	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	322	-12	380	153.5
FORD-WERKE	890	0	920	780
FPB HOLDING	315	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	119.5	-0.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	376	-1	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	358	-4	400	300.5
GEHE	94.5	-1.9	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	211	-7	255.5	87.95
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	140.4	0.9	144	95.6
HEIDELB.ZEMENT	169	0	171	123
HENKEL	139.7	-1.3	144	79.5
HENKEL PREF.	157	-2.5	162.5	85
HEW	510	1	525	440
HOCHTIEF	86	4	93	60.6
HOECHST	79.75	0.2	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	605	0	620	545
KARSTADT	885	15	885	530
LAHMEYER	88	-1	105.5	65.5
LEIFHEIT	64	1	77	50.6
LINDE	1280	-34	1430	990
LUFTHANSA	44.95	0.95	44.95	27.21
MAN	725	18	725	475.5
MANNESMANN	1553	36	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	38.8	0.1	43.18	30.85
METRO	111	3.6	111	63.65
MUNCH RUCK REGD.	836	10.5	949	434.5
NECKARWERKE STUTTGAR	615	0	615	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4740	20	5120	2060
PREUSSAG	641.5	22.5	671.5	447
RWE	99	4	103.85	72.4
RWE PREF.	78	2.8	85.8	56.85
RWE-DEA	498	28	515	405
SAP	901.5	4.5	901.5	304.8
SAP PREF.	969.5	11.5	969.5	311
SCHERING	212.5	0.5	223.8	152
SGL CARBON	199	2	280	189.1
SIEMENS	122	4.1	130	96.33
SKW TROSTBERG	64.2	0.2	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1540	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	1130	-3	1133	820
THYSSEN	459	-8.5	467.5	350
THYSSEN INDUSTRIE	445	0	452	238.5
VEBA	122.5	-0.7	131.4	88.65
VEW 'B'	576	1	635	505
VIAG	990.5	-5.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2300	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1442	-38	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1070	-9	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2630	0	2920	1225

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	0	998	765
ABB AG 'B'	2490	33	2575	1633
ABB AG R	510	12	523	321.5
ADECCO 'B'	648	-7	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1971	-14	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2455	65	2900	1925
BALOISE R	3460	-35	3625	1526.07
BCV 'B'	643	6	740	354
BK VISION 'B'	1875	-15	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	204.75	4.75	204.75	128.5
CLARIANT	1950	76	1950	885
CREDIT SUISSE R	324	-1.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8795	80	9000	6245
GOTTHARD BANK 'B'	1123	5	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1850	10	2120	670
HOLDERBANK 'B'	1897	87	1897	1093
HOLDERBANK R	378.5	18.5	378.5	221
JULIUS BAER 'B'	4209	39	4325	1945
KUONI REISEN R	8170	-15	8770	4500
LLB 'B'	890	0	892	482
NESTLE R	3132	86	3132	1730
NOVARTIS 'B'	2469	4	2751	1925
NOVARTIS R	2446	-1	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	303.5	2.5	303.5	144
PARGESA 'B'	2700	-10	2710	1700
PHARMA VISION 'B'	955	0	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	357	-2	379.5	240
RICHEMONT B 'A'	2150	60	2340	1450
RIETER HOLDING R	1046	16	1046	460
ROCHE HOLDING 'B'	24780	-145	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	14850	-65	17655	12090
SAIRGROUP R	450	12	450	288.4
SAURER AG.ARBON R	1710	11	1710	809.23
SCHINDLER R	2505	9	2695	1510
SMH 'B'	1294	39	1294	715
SMH R	270	3.5	270	174.5
STILLHALTER VIS.	970	10	990	695
SULZER MEDICA	378	0	440	302
SULZER R	1148	7	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2824	56	3250	2405
SURVEILLANCE R	618	23	618	465.5
SWISS BANK CO R	553	6	583	332.01
SWISS LIFE B	1217	26	1395	507
SWISS RE R	3175	-47	3510	1900
UNION BANK SWITZ. 'B	2554	25	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	513	6	542	294
VONTOBEL 'B'	2094	-1	2170	910
ZURICH IN. R	900	3	932	504

JAPAN

ACOM	6110	-160	8000	5000
ADVANTEST	8700	-100	12363.57	6263.61
AIFUL	8470	-90	10100	7800
AISIN SEIKI	1277	-7	1810	1200
AJINOMOTO	1205	20	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	509	-4	772	471
AMWAY JAPAN	1750	-20	4740	1580
ASAHI BANK	564	0	1020	405
ASAHI BREWERIES	1758	-1	2100	1570
ASAHI CHEMICAL IND.	494	-8	699	406
ASAHI GLASS	738	-5	1160	480
BANK OF FUKUOKA	512	-12	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1541	18	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	344	-3	667	274
BANYU PHARMS.	1676	-16	2210	1220
BRIDGESTONE	3120	50	3340	2490
CANON	3240	0	3780	2620
CANON SALES	1823	13	2730	1320
CASIO COMPUTER	1302	-1	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	482000	8000	482000	383000
CHIBA BANK	492	-8	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1705	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1892	2	2080	1810
CITIZEN WATCH	1095	58	1095	691
CREDIT SAISON	2795	-5	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2325	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	886	8	1560	620
DAIEI	385	3	910	380
DAIICHI PHARM.	1870	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	452	4	529	230
DAIWA BANK	256	8	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1067	-8	1430	624
DAIWA SECURITIES	540	5	952	405
DDI	397000	6000	909000	289000
DENSO	2460	10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	642000	0	680000	509000
EBARA	1256	-1	1790	1234
EISAI	1924	-6	2630	1610
FAMILYMART	5100	10	6120	4080
FANUC	4890	-20	5540	4080
FUJI BANK	721	-8	1790	458
FUJI ELECTRIC	438	-4	538	300
FUJI HEAVY INDS.	624	-1	626	313
FUJI PHOTO FILM	4680	0	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	584000	14000	730000	503000
FUJIKURA	635	-6	1180	608
FUJISAWA PHARM.	1267	-20	1328	997
FUJITSU	1591	-7	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	429	-11	800	406
FUTABA	5530	-30	6000	4780
GUNMA BANK	934	-9	1070	840
HACHIJUNI BANK	1135	-7	1230	950
HANKYU	567	6	636	560
HITACHI	978	6	1360	888
HITACHI CABLE	665	15	1090	604
HOKKAIDO ELEC.POWER	1861	0	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1867	1	2070	1800
HONDA MOTOR	4650	-40	4960	3210
HOYA	4280	-10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	883	-5	1550	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	251	4	486	189
ISUZU MOTORS	256	5	491	175
ITO YOKADO	6950	30	7450	5550
ITOCHU	330	-1	633	192
JAPAN AIRLINES	363	-6	546	337
JAPAN TELECOM	1380000	0	2390000	970000
JAPAN TOBACCO	939000	13000	1000000	810000
JOYO BANK	494	-11	695	445
JUSCO	2255	25	4110	1450
KAJIMA	372	-5	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2225	-5	2300	2010
KAO	2080	70	2095	1550
KAWASAKI HEAVY IND	272	6	543	195
KAWASAKI STEEL	215	5	373	145
KDD	4970	110	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	503	2	570	476
KEYENCE	16410	-60	20300	16000
KINDEN	1690	-20	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	665	1	728	650
KIRIN BREWERY	1233	-4	1300	909
KOBE STEEL	106	2	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1239	4	1210	800
KOKUYO	2290	45	3110	1770
KOMATSU	610	8	930	499
KUBOTA	340	7	581	284
KURARAY	1146	2	1180	1040
KYOCERA	6750	-70	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1993	-1	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	-4	620	178
MABUCHI MOTOR	5350	-50	8820	5700
MARUBENI	313	0	520	193
MARUI	2170	40	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3800	80	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3870	60	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2160	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1219	7	1490	1000
MAZDA MOTOR	447	3	472	244
MINEBEA	1450	35	1537	1110
MITSUBISHI	895	0	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	254	4	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	339	6	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1257	-23	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	530	2	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1381	-9	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	282	0	479	170
MITSUBISHI MOTORS	365	-23	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1287	6	1900	1110
MITSUI & COMPANY	753	3	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1159	-1	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	703	5	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	-4	557	462
MITSUI TST.BANKING	341	4	910	165
MURATA MANUFACTURING	4090	90	5800	3300
MYCAL	840	10	1770	760
NAGOYA RAILROAD	417	-2	473	415
NANKAI ELEC.RY.	557	2	590	550
NEC	1455	-5	1720	1240
NGK INSULATORS	1194	1	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	771	-1	840	626
NICHIEI	9420	-1080	13999.93	9420
NIKKO SECURITIES	415	-5	754	324
NIKON	1021	28	2560	993
NINTENDO	12980	-20	13600	8840
NIPPON CREDIT BANK	140	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	781	13	952	585
NIPPON MEAT PACKERS	1801	-14	1908	1380
NIPPON OIL	439	-4	649	327
NIPPON PAPER INDS.	622	24	699	380
NIPPON STEEL	235	-1	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	41800	1050	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	481	6	508	327
NISSAN MOTOR	458	-10	889	385
NISSHO IWAI	290	4	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2660	-45	3000	1950
NITTO DENKO	2175	35	2440	1720
NKK	121	3	252	95
NOMURA SECURITIES	1550	-16	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	520	2	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1140000	10000	1220000	920000
NSK	510	17	800	290
NTT DATA	5670000	-60000	7180000	4080000
OBAYASHI	547	8	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	460	-2	688	448
OJI PAPER CO.	578	-4	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1324	1	1324	774
OMRON	2050	10	2860	1800
ONO PHARM.	3140	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1738	39	2010	1370
ORIENTAL LAND	5850	0	8450	5000
ORIX	9250	410	10100	6640
OSAKA GAS	303	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2520	-90	3120	1850
PROMISE	6100	-40	7850	4863.63
RICOH	1484	40	1870	1270
ROHM	14250	-490	14880	10900
SAKURA BANK	444	-5	922	331
SANKYO (1ST)	3510	0	4370	2870
SANWA BANK	1200	-37	1720	995
SANYO ELECTRIC	388	-18	527	296
SECOM	8140	260	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4300	-10	6290	4050
SEKISUI CHEMICAL	695	7	1240	633
SEKISUI HOUSE	1019	-8	1230	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8720	-150	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1140	0	1290	930
SHARP	1057	-30	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	20	2020	1810
SHIMANO	3160	20	3160	2110
SHIMIZU	384	-13	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2640	-25	3550	2420
SHISEIDO	1622	-8	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1471	-23	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	39500	0	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	632	-15	1130	602
SMC	10760	20	12000	9460
SOFTBANK	5800	-10	8000	2000
SONY	11610	-90	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5620	20	5650	3700
SUMITOMO	758	-12	1150	630
SUMITOMO BANK	1330	6	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	369	-7	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1537	-12	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	805	7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	220	-7	326	139
SUMITOMO METAL MININ	599	-2	859	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	664	40	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	775	-13	1260	576
SUZUKI MOTOR	1100	10	1510	1040
TAISEI	291	2	531	171
TAISHO PHARM.	2725	35	3430	2620
TAKASHIMAYA	980	-15	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	-70	3830	2950
TAKEFUJI	6870	320	7040	4470
TDK	10500	-130	11700	8240
TEIJIN	400	7	540	220
TERUMO	2050	-5	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	-2	557	396
TOHO	15630	330	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1886	-10	2080	1800
TOKAI BANK	781	-3	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1387	-18	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	25	2605	2170
TOKYO ELECTRON	4670	-270	8670	3960
TOKYO GAS	293	0	320	261
TOKYU	466	-2	719	454
TONEN	716	2	1480	630
TOPPAN PRINTING	1559	5	1910	1420
TORAY INDS.	690	2	840	514
TOSHIBA	589	5	770	504
TOSTEM CORPORATION	1685	-66	3280	1110
TOTO	930	-1	1550	760
TOYO SEIKAN	1699	-9	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	765	-2	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2425	35	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3420	-20	3930	3050
UNICHARM	5140	-10	5160	3700
UNY	2220	5	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1043	-8	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	518000	6000	518000	367000
YAMAGUCHI BANK	1675	-20	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	-50	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1588	-4	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1229	7	2070	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	4	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.2	0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.05	0.05	32.9	11.8
CATHAY PACIFIC	6.25	-0.2	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	44.7	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	18.9	-0.35	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.85	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	10.65	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.75	-0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	20	0.05	51.75	19.8
CLP HOLDINGS LTD	33.7	0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	4.67	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	19.3	-1.1	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.15	0	15.8	8.95
HANG SENG BANK	62.75	-1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	4.75	0	9.2	4.75
HENDERSON LD.DEV.	30.2	0.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.3	0.15	15.36	9.4
HK.TELECOM.	14.8	-0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.45	0	33.1	22
HSBC HDG.	200	-4	279	155
HUTCHISON WHAMP.	42.4	-0.7	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.35	-0.05	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.4	0.2	9	5.2
NEW WORLD DEV.	20.25	-0.1	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	15.45	0.15	24.9	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	24.1	-0.3	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	40.6	-0.1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	32.7	-0.3	75	32.3
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	-0.1	12.7	5.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	-0.2	30.5	8.1
WHARF HDG.	10.7	-0.35	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.1	-0.1	19.9	6.1

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.48	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	2.84	-0.08	8.75	2.81
CITY DEVELOPMENTS	6.55	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	33.5	1.7	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.65	-0.05	15.1	4.06
DBS LAND	2.19	-0.05	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.65	0.05	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.3	0	11.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	-0.5	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.6	0.1	19.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.77	0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.62	0.06	6.85	3.14
KEPPEL LAND	1.86	-0.02	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.35	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.36	-0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.04	-0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.4	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.66	0.14	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.53	-0.06	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.47	0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	0.05	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.22	-0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.9	0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8	-0.2	12.9	6.95
GENTING	10.6	-0.3	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	-0.1	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.62	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.28	-0.09	4.3	2.08
MALAYAN BANKING	10.9	-0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	-0.2	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.73	0	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.8	-0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.38	0.16	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.46	-0.04	2.99	0.95
RENONG	0.92	-0.16	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.25	-0.2	9.35	4.1
RHB CAPITAL	2.43	-0.25	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	0	35	23
SIME DARBY	3.38	-0.24	9	3
TANJONG PLC	7	-0.35	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.4	-0.08	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	9.65	-0.35	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.95	-0.15	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.53	-0.29	20.9	1.87
YTL CORP.	5.15	-0.05	7	2.9
YTL POWER	3	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.52	-0.05	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.92	-0.05	11.88	8.31
BORAL	3.38	0.06	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	31.91	-0.14	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.64	-0.02	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.83	-0.07	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	11.84	0.54	17.2	9.98
COLES MYER	7.38	-0.08	7.95	5.99
CSR	4.85	-0.11	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.37	-0.06	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.5	0	38.15	24.54
NAT.AUS.BANK	22.12	0.03	23.35	18.55
NAT.MUT.HOLDINGS	3.48	0.03	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.73	-0.26	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.63	-0.19	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.7	0.15	8	5.37
PIONEER INTL.	4.28	-0.03	5.26	3.54
RIO TINTO	20.1	-0.1	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.5	0	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.73	-0.04	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.32	0.03	3.32	2.46
WESTPAC BANK	10.5	-0.2	11.38	6.92
WMC	5.14	0.02	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.2	0	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.23	0.01	6.1	3.95

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.25	-1.19	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.63	-0.25	54.44	25.25
ALLIED SIGNAL	43.69	-0.44	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.25	0	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	105.25	-0.88	107.06	68.5
AMER.GENERAL	68.88	0.69	69.13	43.63
AMER.HOME PRDS.	49.88	-1.25	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	128.38	-0.25	140.19	88.42
AMERICA ONLINE DEL.	87.5	1	90.13	26.81
AMERITECH	44.63	-0.25	49.69	31.19
AMGEN	61.81	0	67.13	45.94
AMOCO (US)	42	0.06	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.44	-0.31	49.25	39.5
APPLIED MATS.	34.06	-1.69	54	26.13
AT&T CORP.	58.63	-0.25	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.44	0.25	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.38	0.94	70.31	45.13
BANC ONE	58.81	0.94	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	54.56	0.63	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.63	-0.75	66.5	40.88
BANKAMERICA	85.06	-0.38	91.44	57
BANKBOSTON	112	0.06	116	71.38
BAXTER INTL.	58	0.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	92.69	0.44	104.81	68.63
BELLSOUTH	68.06	0.81	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	72400	200	74000	41500
BEST FOODS	57.13	1.5	58.72	41.5
BOEING	48.19	0.19	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.5	-0.25	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.38	-2.56	112.94	71.88
BURLINGTON NTHN.SANT	102.88	-2.94	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	55.44	0.5	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	71	-0.38	75.81	37.25
CATERPILLAR	60.69	0.94	60.94	44.75
CBS .	31.44	-0.44	36.19	18.75
CENDANT	22.44	0.69	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	143.75	-0.44	147	92.88
CHEVRON	80.75	-0.75	88.69	70
CHRYSLER	53.25	-0.25	53.81	31.88
CHUBB	76.75	0.94	82.63	59.5
CIGNA	70.06	-0.38	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	77.75	-0.88	80.39	42.46
CITICORP	154.88	-3.69	180.5	110.25
COCA COLA	79.44	-0.38	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.19	0.56	41.13	19.63
COLGATE-PALM.	89.44	0.44	90.63	59.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.56	0.69	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.5	-1.06	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.13	0.5	61.13	34.42
CONAGRA	30.13	0.13	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.63
CSX	51.63	-0.75	61.75	50
CVS	71	0.5	79.38	46.63
DAYTON-HUDSON	46.06	-0.63	46.69	23.94
DEERE & CO.	52.5	-0.69	63	49.38
DELL COMPUTER	87.06	-4.69	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	115.94	1.31	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	96.88	0.44	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	81.5	-1.25	82.75	53.5
DUKE ENERGY	55.25	-0.38	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	70.13	-0.56	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.94	1.44	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.63	-0.38	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	62.56	-0.88	67.13	51.56
EMMIS BROADCASTING '	45.88	1.19	55.06	36.5
ENRON CORP	50.5	-0.5	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69	-0.19	69.56	29
EXXON	70.38	-0.88	75.63	58
FANNIE MAE	60.06	-0.38	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.34	-0.44	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	92.19	0.94	96.38	57.38
FIRST DATA	35.44	0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	57.69	-0.25	63	41.5
FLEET FINL.GP	83.94	-0.38	90	60.38
FORD MOTOR	51.13	1.88	51.13	24.68
FRANK.RES	51.69	-0.44	57.31	32.12
FREDDIE MAC	46.25	-0.31	49.94	31.63
GANNETT	67.94	0	74.69	46.25
GAP	52.69	0.19	54.38	21.92
GEN.ELEC.	85.94	0.25	87.75	60.25
GEN.RE	222.88	-0.5	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	74.31	0.94	75.06	51.18
GILLETTE	120.13	-1.38	124.56	79
GTE	58.75	-0.38	62	41.88
HALLIBURTON	49.63	-0.31	62.69	36.81
HEINZ HJ	55.81	0.69	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	64.88	-1	81.63	50.88
HOME DEPOT	74.56	1.69	74.56	40.5
HOUSEHOLD INTL.	138.63	2.25	146.75	95.13
ILLINOIS TOOL WKS.	69.06	-1.38	71.81	46.88
INTEL	74.13	-2.88	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	123.63	0.13	125.81	82.88
INTL.PAPER	51.81	-1.06	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.94	-0.25	77	55
KELLOGG	40.25	-0.94	50.31	36.31
KEYCORP	39.56	0.81	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	51.38	-0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	67.06	-1.25	72.19	45.62
LOCKHEED MARTIN CORP	112.75	-0.63	117	91.94
LUCENT TECHNOLOGIES	72.63	0.88	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	90.69	-0.44	93.94	64.87
MAY DEPT.STORES	64.69	0.06	65.88	46.75
MBNA CORP.	34.19	0.56	38	21.67
MCDONALDS	65.94	0.06	65.94	44.06
MCI COMMS.	51.94	0.19	52.81	27.31
MEDTRONIC	51	-0.69	57.75	35.94
MELLON BANK	68.63	0.88	78	43.31
MERCK	118.69	-1.88	132.38	85
MERRILL LYNCH	92.25	-0.56	99	51.06
MGST.DN.WITTER & CO	79.75	0.88	84.44	39.63
MICROSOFT	86.38	0.63	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.94	-1.06	103.5	80.56
MOBIL	79.19	-1.44	82.56	65.31
MONSANTO	57.5	0.06	57.5	34.95
MORGAN (JP)	131.75	-0.06	148.69	98.81
MOTOROLA	55.31	0.56	89.94	52.94
NAT.CITY	70.06	0.19	77.5	50
NATIONSBANK	77	-0.5	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.5	-0.25	40.38	29.5
NORWEST	40	0.31	43.44	26.12
ORACLE CORP.	24.63	-0.5	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	72.19	1.25	77.75	50.88
PEPSICO	40.06	-0.44	44.69	32.81
PFIZER	109.13	-3.69	118.25	50.25
PHARMACIA UPJOHN	42.19	-0.13	45	30
PHILIP MORRIS	37.38	1.25	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.88	-0.5	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	49.31	0.31	52.06	34.75
PNC BANK	59.5	0.25	64.88	41.38
PROCTER & GAMBLE	83.88	-1.13	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	57.06	-0.06	60.69	46.75
SAFEWAY	36.69	-0.38	39.5	21.63
SARA LEE CORP.	60.63	0.13	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.75	0.19	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	88	-1.75	90.5	44.13
SCHLUMBERGER	79.19	-0.56	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.88	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	25.63	-0.25	28.38	20.88
SPRINT	71.69	-0.13	74	45
SUN MICROSYSTEMS	40.88	-1.13	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	80.69	0.63	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.84	0.16	36.06	14.25
TEXACO	59.13	-0.38	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	55.06	-1.25	70.5	40.75
TIME WARNER	82.25	0.31	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.63	0.63	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.44	-1.44	73	36.42
TYCO INTL.	56.44	-0.25	56.69	28.96
UNION PACIFIC	53.13	-0.69	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	96.06	-0.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.38	-0.81	43.33	26.79
US WEST MEDIA GP.	39.06	-0.19	39.25	19.25
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	0.13	57.44	35.75
VIACOM 'B'	58	0.13	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	83.25	0.94	89.94	58.31
WAL MART STORES	55.75	0.88	55.75	29.88
WALGREEN	35	0	37.13	22.94
WARNER LAMBERT	201.13	-1.44	202.56	97.5
WASHINGTON MUTUAL	76.38	1.56	76.38	53.75
WASTE MAN.	31.81	-0.94	35.13	22.25
WELLS FARGO	376.38	1.88	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	44.44	0.06	45.19	25.75
XEROX	108	-0.31	114.38	66.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

اندونيسيا: ثورة؟ أي ثورة؟

■ هل يُعدّ ما حدث في اندونيسيا ثورة؟ نعم ولا.

نعم، بمعنى المشاركة الشعبية الواسعة في السياسة والتغيير، بل في صناعة التاريخ. وهنا نقع على ما يذكّر بالثورات الفرنسية والروسية والصينية والإيرانية...

لا، بمعانٍ أكثر تتعدى الإطار والشكل.

ففي أندونيسيا كان شعار الديموقراطية واضحاً، يكاد يكون وحده الشعار الذي في «الساحة». كذلك شكلت الحركة الطلابية روح التحرك وقيادته. أما المعارضة فبدت على تبعثر وتفتت يستحيل معهما الكلام على طرف قائد. وأما العنف، من ناحيته، فبقي في الحد الأدنى.

كذلك لوحظ أن الصلة بين الحاجة الى التغيير وبين حاجات زمن العولمة ملحّة وقاهرة. وبعيد استقالة سوهارتو، أعلن وريثه حبيبي، في خطابه الأول، ما يشبه الالتزام بالشروط المطلوبة لبرنامج المعونة البالغة ٣٤ بليون دولار يقدمها صندوق النقد الدولي.

وملامح الثورة هذه، لا سيما لجهة الدور الطلابي، ليست جديدة تماماً. فقبل أيام كان يُحتفل بأيار (مايو) الفرنسي والأوروبي الذي حمل الكثير منها. وإذا قيل، بحق، إن العولمة لم تكن مطروحة آنذاك، فالصحيح أيضاً، ومن وجهة نظر استعادية، ان تحركات أيار هيأت أوروبا لاستقبال العولمة. وفي هذا المعنى وُجد من يربط بين التحركات المذكورة التي صُنّفت في اليسار بمعنى غائم، وبين الثورتين الريغانية والثاتشرية اليمينيتين بوصفهما تتمةً لذاك الجهد الاعدادي للطبقة الوسطى، ولو من موقع مغاير.

أما أسيا نفسها فليست غريبة تماماً عن هذا النوع من الخضّات الاجتماعية، ولو اختلفت في هذا البند أو ذاك عما رأيناه في اندونيسيا بالامس. ففي الصين، وفي وقت يرقى الى ١٩١٩، تظاهر الطلاب ضد التخلف مصحوباً بالاحتلال الياباني. وفي ١٩٦٠، وفي كوريا الجنوبية التي سبقت اندونيسيا الى المزاوجة بين الرأسمالية والاستبداد العسكري، أدت الاحتجاجات الطلابية على القمع البوليسي والفساد وتزوير الانتخابات الى استقالة الرئيس سنغمان رهي. ثم في الثمانينات لعب الطلاب الكوريون دوراً أساسياً في قيام الديموقراطية البرلمانية، وهو الدور نفسه الذي لعبه زملاؤهم التايلنديون حين فرضوا على الجيش البقاء في ثكنته.

وإذ شابهت اندونيسيا جارتها الفيليبين لحظة اطاحة ديكتاتورية ماركوس، فحظّها بدا أفضل كثيراً مما كان حظها لدى اطاحة سوكارنو أواسط الستينات. وهذا ينطبق على نُسب العنف والموت انطباقه على النتائج التي آل اليها كل من التغييرين. وربما وفّرت مقارنة الحظوظ بالصين الشعبية صورة أدق: هناك، في ١٩٨٩، سُحقت حركة تيان ان مين بالقوة، وعادت الأمور الى سالف عهدها.

من دون شك ثمة أسباب كثيرة لا تزال تستدعي التحفظ إن لم يكن القلق، لا سيما أن الذين حلوا محل سوهارتو هم سلَعه وشركاؤه وأزلامه. وليس واضحاً تماماً ما اذا كانوا سيكتفون بلعب دور الوسيط الانتقالي، أم سيدفعون البلد الى مواجهة أخرى مع الحركة الشعبية. بيد أن الأمر الواضح حتى الآن أن ثورةً ناجحة حصلت في اندونيسيا. فالثورات لم تستقل من التاريخ، الا أنها غدت تختلف كثيراً عن الثورات التاريخية التي عهدناها.

وقد يكفي القول ان الدفاع عن «القيم الآسيوية» كان شعار النظام في مواجهة تحرك يريد اللحاق بالعالم الخارجي والانتساب اليه، فيما يجد دعمه وتعاطفه في عواصم الغرب «الامبريالي».

حازم صاغيّة

روسيا الأندونيسية

■ ثمة مؤشرات كثيرة إلى أن الأحداث في روسيا قد تتطور وفق السيناريو الأندونيسي، لكن الاضطرابات في بلد يحتل سبع اليابسة في العالم ويملك ثاني أكبر ترسانة نووية، يمكن أن تترتب عليها مضاعفات خطرة جداً.

وعلى رغم الفروق العديدة بين الحالتين، فإن السلطة العليا في روسيا وفي أندونيسيا ألغت مبرر وجودها وقدرتها على السيطرة بفقدانها القابلية على الاحساس بنبض البلد ووضع اليد على العصب المحرك للشارع.

صاحب الكرملين متمسك بكرسيه ومصرّ على مواصلة «الاصلاحات» التي الت إلى كارثة. ولم يجد يلتسن عبارة يخاطب بها عمال المناجم الجياع سوى أن يطلب منهم «الكف عن الشكوى». وكان الرئيس الروسي اعلن في مستهل حياته السياسية أنه «سينبطح على السكة ليمنع قطار الأسعار من الارتفاع». اليوم احتل العمال مكانه وبدأوا «حرب القضبان» التي يمكن أن تغدو شرارة تأتي على هشيم الدولة التي فككتها سبع سنوات عجاف من الاصلاحات.

وتلعب السلطة بالنار بمحاولتها تأليب كل فئات المجتمع على العمال المضربين. فالمناجم ليست القطاع الوحيد الذي يحرم العاملون فيه من الرواتب لفترة تصل أحياناً إلى سنتين، وبات حجب الأجور الوسيلة الوحيدة التي تعتمدها الحكومة لوقف التضخم امتثالاً لأوامر صندوق النقد الدولي.

والبلد الذي انجب مشاهير العازفين في العالم دفع الموسيقيين إلى التظاهر، ومنع كبار الادباء من نشر مؤلفاتهم، ليس بسبب الرقابة الشيوعية كما في الماضي، بل لغياب الدعم الحكومي.

وفي مقابل الفقر المدقع للغالبية الساحقة، ثمة حفنة ممن جمعوا البلايين بفضل علاقاتهم الحميمة مع السلطة التي تكتنز الشحم ولا ترى كيف يذوي الآخرون، بل تطلب منهم الكف عن التذمر.

اخطر ما في موجة الاستياء المتصاعدة في روسيا أنها قد تكتسب طابع عنف يزيد حدته ضعف السلطة في السيطرة على الوضع الأمني، كما أثبتت الاشتباكات الأخيرة في داغستان.

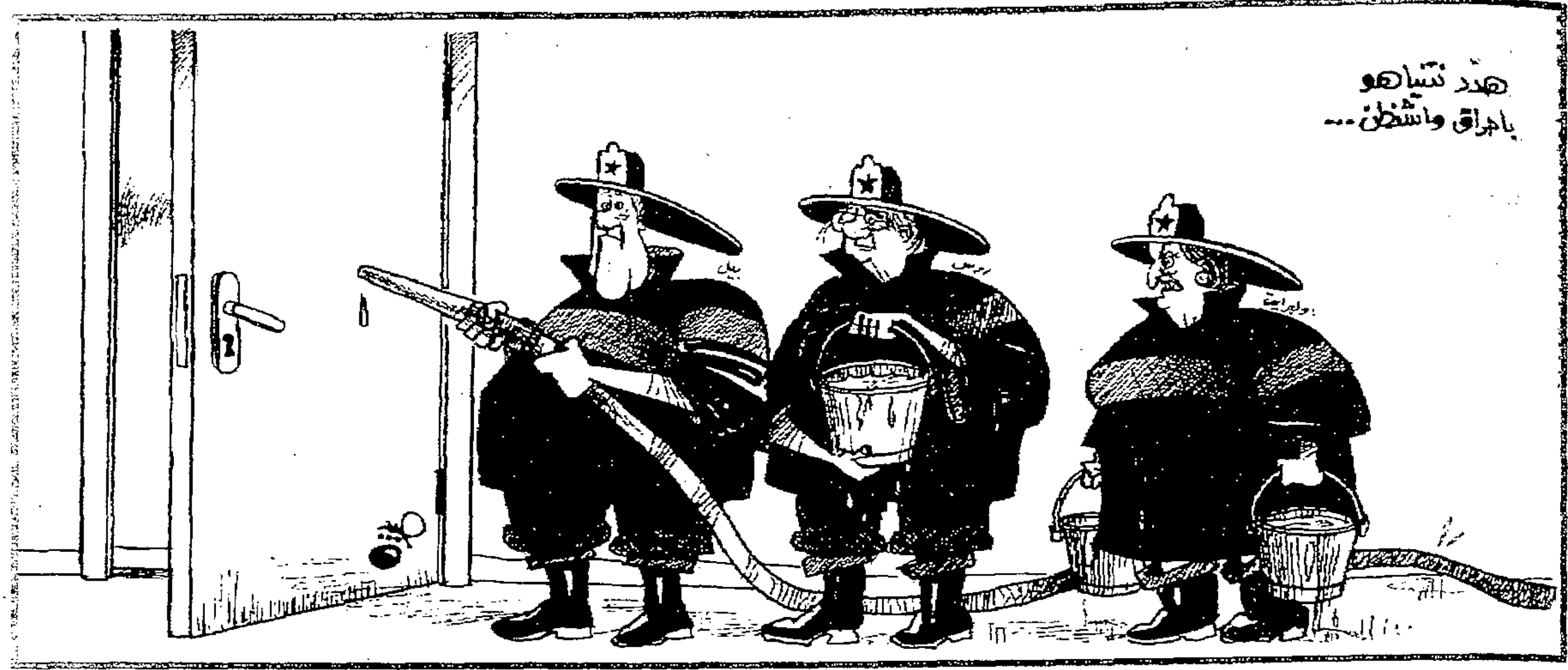
وقد تتطور الأحداث وفق سيناريوهات كل منها أسوأ من الآخر، وبينها عودة الراديكالية الشيوعية إلى الحكم أو استيلاء الجنرالات على السلطة أو حتى انقسام روسيا وبدء تفككها كما جرى للاتحاد السوفياتي.

وبدلاً من اعتماد برنامج لمعالجة الأزمة جذرياً قد يلجأ الكرملين إلى القوة، وآنذاك يصبح حتمياً الانفجار الذي سيحدث دوياً يصم آذان من صفقوا طويلاً لـ«الاصلاحات الديموقراطية».

جلال الماشطة

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-602998S الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-602998S الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٤١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٢٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠٦٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٨٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٦٦٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



هل تتدخل اميركا لمنع الوحدة الاقتصادية الأوروبية من التحول الى وحدة سياسية؟

حرب باردة بين اليورو والدولار نهاية القرن

سليم نصّار *

■ لماذا قررت الحكومة البريطانية تأجيل مشاركتها في الموجة الأولى لدول قمة بروكسل (١١ دولة) متوخية التريث لعل تجربة منطقة «اليورو» تفتح الابواب لمزيد من نجاح التعاون بين ١٥ دولة يمثل اتحادها انقلاباً في حجم الكتل الاقتصادية العالمية؟

وهل صحيح ان سلاح الاتحاد الاوروبي الذي شهره طوني بلير في الانتخابات ضد حزب المحافظين، يمكن ان يسقطه اذا فشل في تسويق مزايا العملة الموحدة؟

الثابت من مؤشرات الاستفتاء العام ان الغالبية في بريطانيا تعارض الانضمام الى نظام العملة الأوروبية الموحدة، لأسباب تتعلق بالسياسة المالية المستقلة التي تحمي المصرف المركزي في لندن من مخاطر تسييس المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت. يضاف الى هذه المعارضة الشعبية ظهور ديبلوماسية محافظة داخل وزارة الخارجية تفضل ان يقتصر دور بريطانيا على مراكز القمم مثل عضوية مجلس الأمن والانتساب الى قمة الدول الصناعية الثماني. مقابل هذا التيار المتحفظ يتخوف فريق آخر من مخاطر عزلة بريطانيا ومن الاذى الذي سيلحق بدورها الاوروبي على الصعيدين السياسي والاقتصادي. لذلك يشجع هذا الفريق دعوة مشاركة احدى عشرة دولة الاحتفال بولادة المصرف المركزي الأوروبي (في ١٩٩٩/١/١) وعدم الانتظار أربع سنوات أخرى، اي حين الغاء العملات المتداولة والاستعاضة عنها بعملة موحدة (اول تموز/ يوليو ٢٠٠٢).

يقول خبراء الاسواق المالية وشركات الاستثمار ان القرار البريطاني المحاذر يستند الى خلفية سياسية اكثر من استناده الى اسباب اقتصادية. ولقد تدخل القرار السياسي مرات عدة ليعرقل مسيرة الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي ولدت في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨ مع معاهدة روما. يومها اتفقت كل من المانيا الغربية وهولندا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورغ على انشاء سوق مشتركة. وكان الحافز الأساسي لتحقيق الاندماج الاقتصادي يرتكز الى فكرة الغاء النزاعات العرقية والقومية التي افرزت حربين عالميتين خلال هذا القرن. وفي كل مرة كان زعماء السوق الأوروبية يجتمعون لتوسيع اطار المشاركة، كانت الحكومات البريطانية تطرح تحفظات جديدة، تارة باسم المحافظة على قيمة الجنيه الممتاز... وطوراً باسم حماية موقع «السيتي» - شارع المال - حيث وصلت عمليات التداول اليومي بالعملات الاجنبية الى ٤٠٠ بليون دولار. ولكن هذه التحفظات لا توفر الاسباب المقنعة التي تلجم الموقف البريطاني وتمنعه من مشاركة الأوروبيين الآخرين في مسيرة الوحدة الاقتصادية.

الاسباب في عمقها ترجع الى عام ١٩١٤ عندما ساندت الولايات المتحدة بريطانيا، وقدمت لها الدعم المالي المطلوب لتامين احتياجات الحرب العالمية الأولى بواسطة شركة «جي بي. مورغان». ولقد اعانت مورغان لندن بقرض خيالي وصلت قيمته عام ١٩١٩ الى أربعة بلايين و٧٠٠ مليون دولار. وهو مبلغ ضخم اذا ما قيس بالقوة الشرائية للدولار مطلع هذا القرن. ولكن هذه الديون امنت لبريطانيا التفوق العسكري بواسطة كميات الاسلحة، وحققت لها الفوز على المانيا، الأمر الذي وفّر لها حصة المنتصر في مؤتمر فرساي. وبفضل ذلك الانتصار وضعت لندن ما عرف باستراتيجية الاعمدة الثلاثة لبسط نفوذها الاستعماري، وملخصها: اولاً - التحكم بالنظام النقدي والمصرفي في العالم. ثانياً - التحكم بممرات البحار ومنافذها. ثالثاً - التحكم بالمواد والمصادر الحيوية وفي طليعتها النفط.

بعد نزاع متواصل لاحكام قبضتها على الطرق البحرية والمصادر الحيوية، اقتنعت بريطانيا بضرورة مشاركة الولايات المتحدة اقتسام الاحتكارات النفطية بواسطة الشركات المعروفة باسم «الاخوات السبع». ووقعت الدولتان اتفاقية اقتسام الحصص النفطية عام ١٩٢٧ في اسكوتلندا حيث تمثلت كبريات شركات النفط في حينه باقوى مؤسسة احتكارية عالمية ظلت تتحكم بكميات الانتاج والاسعار والتوزيع حتى عام ١٩٣٩. ومع مكاسب الانتصارات التي حققتها بريطانيا وأميركا خلال الحرب العالمية الثانية، خرجت الدولتان عام ١٩٤٥ بمزيد من السيطرة على مصادر النفط، ان كان بواسطة الشركات ام بواسطة المصارف الكبرى.

وكان من الطبيعي ان يعزز التعاون الذي كرسته العلاقات المميزة بين روزفلت وتشرشل عوامل الثقة التي اكدها وثبتها وطورها زعماء الدولتين في مراحل مختلفة، ان كان في عهد ريغان وثاتشر ام في عهد بوش وميجور ام في عهد كلينتون وبلير. وكان واضحاً ان سياسة بريطانيا الخارجية اكثر ميلاً نحو اميركا منها الى اوروبا. وكثيراً ما كانت الدولتان المتعاونتان دائماً عبر سياسة العلاقات الخاصة، تشتركان في اصدار مقررات بعيدة عن الاجماع الأوروبي بحيث ان ديغول كان يرى في سياسة بريطانيا داخل المجموعة الأوروبية صوتاً منشزاً لا ينسجم مع صوت محيطها. وعليه فان التحالف الفرنسي - الالماني بقيادة شارل ديغول وكونراد اديناور كان يؤسس لقيام تعاون سياسي واقتصادي اوروبي يمنع مشاركة بريطانيا. وهناك الكثير من الأدلة التي تثبت انتماء بريطانيا الى المحور الاميركي كالتنسيق المتواصل لحماية الدولة الاسرائيلية بعدما تعاونت واشنطن ولندن على زرعها في منطقة الشرق الأوسط. حتى العمليات العسكرية كانت تتم بالتعاون بينهما على اعتبار ان ما ينفع الواحدة يفيد الاخرى. وليس ادل على تنسيقهما المتواصل من العملية السرية التي تعاونت مخابرات البلدين على تنفيذها والمسماة «اجاكس». ذلك ان الدولتين اتفقتا على ارجاع الشاه من منفاه (اغسطس/ اب ١٩٥٣) واسقاط مصدق الذي اعلن تاميم شركات النفط الاجنبية المستثمرة في ايران. ومن آخر الامثلة على هذا التنسيق القرار الذي اتخذته ثاتشر اثناء موافقتها على استقبال الطائرات الحربية الاميركية التي انطلقت من مطارات بريطانيا لتضرب ليبيا. وكان ذلك القرار بمثابة التحدي لجميع الدول الأوروبية التي اعلنت رفضها المشاركة في عملية تاديب الرئيس القذافي. كما كان القرار الذي اتخذه كل من جون ميجور وطوني بلير بالنسبة لاستئناف العقوبات ضد العراق، مثلاً آخر على سياسة دعم واشنطن بدون تحفظ. وبمثل هذه المعايير كان رؤساء اميركا يقيسون علاقاتهم الخاصة والمميزة مع بريطانيا بدليل ان ريغان اساء الى علاقات بلاده مع الارجنتين ودول اميركا اللاتينية لأنه لم يستطع اخفاء تاييده لموقف ثاتشر في حرب الفوكلاند.

السؤال الذي يطرح نفسه في ظل خلفية العلاقات الاقتصادية - السياسية - العسكرية التي تجمع بين بريطانيا والولايات المتحدة - اضافة الى عامل اللغة المشتركة - يتعلق بدوافع الانعطاف الذي اقدمت عليه لندن... وما اذا كانت فعلاً ستنضم الى أوروبا عام ٢٠٠٢ وتقطع رباطها التاريخي مع واشنطن؟!

المحللون في العواصم الكبرى يتطلعون الى الموقف البريطاني المحاذر بكثير من الريبة والخوف. وهم يتوقعون ان تكون السنوات الأربع المقبلة فترة اختبار وتامل بانتظار ما تسفر عنه هذه التجربة الخطيرة، خصوصاً وان هناك العديد ممن يشككون في نجاحها مثل عالم الاجتماع الفرنسي ايمانويل تود الذي تنبأ بسقوط الاتحاد السوفياتي في كتابه «الانهيار الاخير». وهو يحذر من عواقب الاسترسال في تضخيم الحلم الأوروبي لاعتقاده بأن هذه الوحدة قد تنتهي عكس ما اراد لها صاحبا فكرتها جان مونيه وروبرت شومان، اي بخطأ جسيم لا يدانيه في الاهمية سوى خطأ التورط في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. وفي رأيه ان نظرية العملة الموحدة هي نظرية كاذبة لأن المجتمعات الأوروبية ليست متجانسة، بحيث يصعب التنسيق بينها. وعليه فهو يتوقع اختفاء «اليورو» من الاسواق عام ٢٠٠٥.

ويدعم الخبير الاقتصادي في جامعة «هارفرد» مارتن فالدشتاين نظرية العالم الفرنسي محذراً «ان الاتحاد الأوروبي سيقود دول هذه القارة الى نزاع داخلي... الواحدة ضد الاخرى... والكل ضد الولايات المتحدة. وتكون النتيجة اندلاع حرب اوروبية جديدة». ولقد ايده في مخاوفه المستشار الالماني هيلموت كول الذي وصف قرار اعتماد «اليورو» عملة موحدة بانه يمثل قرار الحرب او السلام في القرن الواحد والعشرين. وفي رأيه ان نجاح هذه التجربة سيؤمن الاستقرار الاجتماعي والرفاهية والحرية للشعب الالماني اولاً، ولشعوب أوروبا ثانياً.

المتفائلون بمستقبل «اليورو» يؤكدون ان العملة الموحدة ستكون الجسر الذي يربط بين ١٥ دولة تمثل أرقى تجمع صناعي - اقتصادي في العالم، اضافة الى ولادة كتلة بشرية تضم اكثر من ٣٧١ مليون نسمة. ويرى هؤلاء ان قرارها السياسي سيزاحم الولايات المتحدة على زعامة الدول. وبما ان الاتحاد السوفياتي قد انهار الى غير رجعة... وبما ان الصين لن تدخل باب المزاحمة الحقيقية قبل عشر سنوات، فان انفراط الحلف الاطلسي يصبح نتيجة حتمية لانعدام وجود قوة عسكرية معادية تستطيع تهديد اوروبا.

الصحف الاميركية بدات تهاجم الاتحاد الأوروبي بطريقة غير مباشرة مدعية انه قد يحمل بذور نظام سياسي بسبب تجانس أنظمة دوله، ولكنه قطعاً لن يكون دولة واحدة موحدة شبيهة بالولايات المتحدة. والسبب في رأي الخبراء ان «الولايات المتحدة الأوروبية» تفتقر الى مقومات اساسية موجودة في «الولايات المتحدة الاميركية»، بينها: الدولة الواحدة، والعاصمة السياسية الواحدة، والعلم الواحد واللغة الواحدة. ويرفض الرئيس الفرنسي الاسبق جيسكار ديستان هذه الحجج مؤكداً ان الدولة السويسرية الاتحادية تضم شعباً واحداً يتكلم ثلاث لغات، وان فرانكفورت ستكون العاصمة المالية، بانتظار ولادة عاصمة سياسية. وتشكك مجلة «تايم» في امكان ولادة هذه العاصمة لأن الزعماء الأوروبيين يخضعون الاقتصاد للسياسة وللعصبيات القومية الضيقة. وهي تشير الى النقاش الحاد الذي استمر عشر ساعات لأن جاك شيراك اراد ان يفرض فرنسياً على رئاسة المصرف المركزي الأوروبي. والسبب ان هناك تفاوتاً في مستويات الاداء السياسي يباعد بين دولة واخرى، الامر الذي يجعل عملية الانصهار السياسي مهمة صعبة التحقيق في المرحلة الأولى. مثال ذلك ان البريطانيين مهووسون بخصوصيتهم السياسية المتميزة، وهم متخوفون من احتمال فقدانها في ظل الاقتصاد الموحد.

بقي السؤال المهم: هل تسمح الولايات المتحدة الاميركية بانشاء هذا التجمع القاري المنافس الذي يؤدي نموه الى تهديد سلطة الدولار المطلقة؟

القرائن السابقة لا تشير الى ارتياح الولايات المتحدة لولادة هذا الاتحاد. وليس ادل على معارضتها للفكرة من التدخل الذي قامت به اجهزتها وعناصرها وشركاتها من اجل ازاحة المستشار كونراد اديناور من الحكم يوم اعلن تحالفه مع شارل ديغول كخطوة اولى للتخلص من الهيمنة الاميركية في اوروبا. وخلال مدة قصيرة جداً نجح التدخل الاميركي في التخلص من اديناور واستبداله بصديق واشنطن المستشار ارهارد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣. اما مصير العملاق الفرنسي شارل ديغول فقد قررته التظاهرات التي قادها باندِيت كوهين.

يدافع الاميركيون عن سياستهم تجاه اوروبا بتقديم سلسلة ادلة مناقضة لهذه المزاعم تثبت عكس ما تقوله صحف فرنسا والمانيا. وهم يذكرون انهم تدخلوا اقتصادياً وعسكرياً خلال الحربين العالميتين لانقاذ اوروبا، كما انقذوها اثناء الحرب الباردة من التمدد السوفياتي بواسطة الحلف الاطلسي. وتفخر الادارات الاميركية بمشروع جورج مارشال الذي تعتبره الجرعة الاقتصادية الحيوية التي انعشت أوروبا الغربية وأمنت لها مقومات العافية بعد ان دمرتها الحرب العالمية الثانية.

ولكن الأوروبيين لا يغفرون لمارشال شروطه الملزمة والمقيدة بضرورة استيراد السلع الاميركية واستخدام عشرة في المئة من المساعدات لشراء النفط بواسطة الشركات الاميركية. كما انهم لا يغفرون المطاردة الشرسة التي قامت بها منذ عام ١٩٧٠ «لتكنيس» المصالح البريطانية والفرنسية من الشرق الاوسط وافريقيا. وربما تكون سياسة الانتشار العسكري الاميركي بعد تحرير الكويت هي التي دفعت بريطانيا الى اعادة النظر في دورها الاوروبي، خصوصاً بعدما رفضت اميركا مشاركتها في التواجد العسكري وسوق بيع الاسلحة.

على كل حال، ان الوحدة الاقتصادية الاوروبية ستفرض اصلاحات حيوية كان من المتعذر تحقيقها بواسطة السياسة والحكومات التي عجزت عن معالجتها. ومن المؤكد ان ولادة الاتحاد الأوروبي مطلع القرن المقبل تعتبر اكبر نقلة نوعية سيعرفها النظام المالي العالمي، خصوصاً اذا نجح «اليورو» في انزال الدولار عن عرشه!

* كاتب وصحافي لبناني.

أنان في مواجهة الكونغرس الاميركي

مفارقات الأزمة المالية للأمم المتحدة

حسن أبو طالب *

■ تستحق الحملة التي بدأها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للحصول على مستحقات المنظمة الدولية من الولايات المتحدة كل التأييد والدعم. فالحصول على مستحقات المنظمة الدولية سواء من الولايات المتحدة او من غيرها من الدول، هو بشكل أو بآخر لخدمة البشرية التي تستفيد من بقاء هذه المنظمة ومن فاعليتها في المجالات المختلفة كالأمن الدولي وحفظ السلام وتنمية الاقتصاد العالمي وحماية البيئة وحقوق الانسان. والحملة نفسها ما كان لأنان ان يفكر فيها مستعيناً بعدد من الرموز الفنية والرياضية ذات الشعبية والتأثير على الرأي العام الاميركي لولا ما وصلت اليه حال المنظمة المالية، وبشكل ينذر بتوقف العديد من انشطتها الحيوية. ناهيك عن الجهود الكبيرة التي بذلها انان طوال العام الماضي فعلاً في سبيل تخفيض الموازنة وترشيدها وتحسين اداء المنظمة إدارياً ومالياً، ومستعيناً بذلك بالعديد من الآراء والأفكار الاميركية التي قدمت في لجان الموازنة والادارة. ومن يراجع التقرير الذي قدمه كوفي انان حول إعادة هيكلة الامم المتحدة في تموز (يوليو) ١٩٩٧ مع ورقة العمل الاميركية التي قدمت الى مجموعة العمل المفتوحة الخاصة بنظام الامم المتحدة، التي نشرت في شباط (فبراير) ١٩٩٦ يجد فيهما الكثير من التوافق، وفي بعض الاحيان التطابق.

والحملة تعني من وجهة نظر انان انه قام بما وعد به لإصلاح المنظمة، وان على الكونغرس ان يفي بما وعد به من قبل - حين استقبل انان بعد تعيينه أميناً عاماً - حول الافراج عن المستحقات المالية للامم المتحدة عن السنوات الماضية والتي تصل الى ١.٣ مليون دولار اميركي كفيلة، سواء قدمت كاملة دفعة واحدة او على دفعات ثلاث او اربع، ان تدفع بعمل المنظمة الدولية وان تقيلها من عثرتها.

والحملة من جهة ثانية، تكشف عن المأزق الذي يعيشه انان، فوفقاً لتوصيات الجمعية العامة التي عقدت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عليه ان يقدم تصوراً كاملاً ومفصلاً لإقامة نظام جديد للموارد الأساسية، وتصوراً مفصلاً حول ما اقترحته بإنشاء صندوق انتماء، وبكيفية نقل اي موازنة لم تنفق كاملة الى مجال عمل آخر، وكيفية انشاء حساب للتنمية يمول من الوفورات الناتجة عن الخفض في تكاليف الادارة، او غير ذلك مما له صلة بموازنة تفصيلية.

وفي ظل هذا كيف لأنان ان يقدم تصورات مفصلة في وقت لا يملك تصوراً واضحاً عن موازنة المنظمة وكيفية استرداد المتأخرات لدى الدول.

والواقع ان حملة انان تنطوي على مفارقات عدة ما كان يمكن ان تتجسد على هذا النحو إلا في ظل مناخ دولي تختلط فيه المعايير اختلاطاً غير مسبوق، ويعد تعبير السيولة الذي سبق استخدامه لتوصيف العلاقات الدولية في الوقت الراهن الاقرب الى الذهن ولكنه في ذاته ليس كافياً. ولننظر معاً الى المفارقات الظاهرة على الاقل، التي تنطوي عليها حملة انان في مواجهة الكونغرس الاميركي، وحسبنا ان نشير الى خمس مفارقات بارزة.

المفارقة الاولى، ان الحملة التي يقودها الامين العام هي في مواجهة الدولة الاولى في عالم اليوم من حيث النفوذ السياسي والقدرات الاقتصادية والعسكرية، وفي الوقت نفسه الاكثر استفادة من المنظمة الدولية في سياق استراتيجيتها الكونية، لكنها الاكثر مديونية للمنظمة الدولية ليس عن فقر او حاجة، ولكن عن تعمد عدم الدفع. هذا التعمد استخدم من قبل لإخراج الامين العام السابق الدكتور بطرس غالي ولمنع التجديد له، واستخدم ايضاً كذريعة لإعادة هيكلة المنظمة الدولية على نحو يتوافق مع معظم الشروط الاميركية. وهما امران تمّا بدرجات مختلفة من النجاح. والآن ليس واضحاً ما هي ذريعة عدم دفع المستحقات المتأخرة. وعدم الوضوح هذا يمكن ان يفسر بأمور شتى، ربما منها - على سبيل المثال وليس الحصر - عدم الرضا من قبل اعضاء الكونغرس عن اداء انان شخصياً، او عدم الحاجة اصلاً الى الامم المتحدة، وعدم الثقة بما يمكن ان تقدمه من خدمات للمصالح الاميركية الكونية، او لحالة نفسية تسود اعضاء الكونغرس غير مفهومة بعد.

المفارقة الثانية، وهي ذات صلة بالاولى، ان الكونغرس الاميركي الذي لم يقر بعد مسالة الوفاء بالديون الاميركية للمنظمة الدولية يسيطر عليه الجمهوريون، وهم معروفون تقليدياً بانهم يعطون القضايا الخارجية اهتماماً اكبر من غيرهم الديموقراطيين، ولكنهم في هذه الحالة يقدمون العكس، اما عن مماحكة سياسية مع الادارة الديموقرطية، او عن جهل بدور المنظمة الدولية، او عن رغبة في تغيير العلاقة المالية القائمة بين الامم المتحدة وبين بلدهم كتخفيض نسبة المساهمة في الموازنة من ٢٥ في المئة الى ٢٢ في المئة او اقل، وأما عن قناعة بأن الامم المتحدة لا تعني شيئاً بالنسبة الى صالح بلدهم المترامية في كل أرجاء المعمورة، وأياً كان السبب الرئيسي والأسباب الفرعية فإن الكونغرس في هذ الحالة يعطي نموذجاً واضحاً للامبالاة بواحدة من عمدة النظام الدولي القائم، ومؤكداً في ذلك ان اهتمامات الكونغرس لا تتعاطى ايجابياً مع قناعة تسود كل اعضائه، قناعة الدور القيادي للولايات المتحدة في الشؤون الدولية، وهذه المفارقة الصارخة بين القناعة الظاهرة وبين عدم الوفاء بالالتزامات الواجبة تعني اننا امام كونغرس لا يهمه سوى استغلال الآخرين. وتسوده روح الاستعلاء وعقلية الاغتصاب السياسي لحقوقهم، والرغبة بالتمتع بالعوائد من دون دفع التكاليف.

المفارقة الثالثة وتتعلق بالحال العبثية التي تسود السياسة الاميركية الداخلية ومكوناتها. ففي ٢٧ آذار (مارس) الماضي نشرت «الحياة» للبروفسور الاميركي العربي الأصل حليم بركات مقالاً رائعاً عما سمّاه بمسرح العبث في الولايات المتحدة، كما تتمثل في حال استقبال الاميركيين للمغامرات الجنسية للرئيس كلينتون. وفي اعتقادي ان الصورة العبثية الاميركية تكتمل اكثر اذا ما وضعنا قضية تعمد الكونغرس عدم دفع مستحقات المنظمة الدولية بحجج واهية من دون ان يكون هناك اي اهتمام من الرأي العام الاميركي بهذا الموقف. فنحن هنا امام بعد عبثي آخر لا يقل اهمية يطول السياسة الاميركية ووراءها السياسة الدولية. هذا البُعد العبثي يتضح في ضوء ما يسود هذا الكونغرس المتغطرس من اتجاهات قوية لصوغ قوانين تمس الشؤون الداخلية للدول الاخرى وكأنهم رعايا اميركيون يجب عليهم الخضوع لرغباته وتشريعاته غير المنطقية، أو كأنه مجلس تشريعي للعالم بأسره وليس كونغرساً اميركياً لا تتعدى حدود ولايته التشريعية حدود الولايات الاميركية ذاتها. هذا المنطق العبثي من شأنه ان يثير التساؤلات والانتقادات ايضاً لعملية التربية السياسية التي يخضع لها اعضاء الكونغرس الاميركي، وكيف ينظرون الى انفسهم والى مصالح بلدهم الذاتية والى غيرهم والى مصالحهم المشروعة. وعند هذا الحد ففي ظني انه لا يكفي اطلاقاً القول بدور جماعات الضغط التي تمارس ادواراً معينة لخدمة اهداف بذاتها، فما هي جماعة الضغط التي ترغب في هدم الامم المتحدة؟

المفارقة الرابعة، هي اقرب الى مزحة سياسية بالغة المرارة، فالحملة التي يقوم بها كوفي انان تؤيدها الادارة الاميركية في مواجهة الكونغرس، ويشارك فيها عدد من رموز الرأي العام الاميركي سواء فنياً او رياضياً او اعلامياً، وتعني ان هناك فجوة واسعة بين الادارة من جهة التي تؤيد دفع المستحقات المتأخرة للمنظمة الدولية، وبين الكونغرس من جهة اخرى الذي يمتنع عن هذا. في الوقت نفسه، فإن قدرة الادارة في هذه المسالة محدودة للغاية. وكاننا امام محاولة من الادارة الاميركية لتشكيل جماعة ضغط على الكونغرس لتمرير قرار بعينه يقيدها في علاقاتها مع الامم المتحدة بخاصة ودول العالم عموماً، وهذه المفارقة لا تعني اطلاقاً ان الادارة جادة فعلاً في الوفاء بما عليها من مستحقات، ولكنها قد تعني محاولة لرفع العتب الدولي عنها، والتعلل بقيود داخلية جاري تفكيكها ولكن من دون ان يكون معروفاً متى سيتم النجاح فيها وما مقدار هذا النجاح. لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو من يمول هذه الحملة الدعائية، ومن يدفع تكاليف زيارات وتحركات وانشطة مجموعة الفنانين والرياضيين الاميركيين ذوي الشعبية الجارفة في بلدهم من اجل اقناع شعبهم بضرورة اخراج المنظمة الدولية من ازمتها المالية، والضغط على اعضاء الكونغرس ليتحلوا بنوع من الكرم عند التعامل مع هذه القضية. وهو سؤال مشروع ليس فقط اميركياً ولكن ايضاً دولياً. والشيء الذي سيثير بعض الغضب ان يكون تمويل هذه التحركات من موازنة الامم المتحدة المحدودة وليس المتعاطفين معها.

المفارقة الخامسة، ان الحملة ليس فيها بُعد دولي خارجي، بمعنى انها تفتقر الى اي تحرك دولي حقيقي يهدف الى اعطائها زخماً اكبر وقوة دفع. رغم ان المطلوب هنا هو دعم منظمة دولية متشعبة الوجود والمجالات. لكن هل يستطيع الآخرون، سواء دول او جماعات غير حكومية ان يمارسوا دوراً في اقناع الكونغرس بتمرير تشريع يسمح بدفع الديون المستحقة للامم المتحدة؟ ربما لأن الاجابة هي بالنفي القاطع، لم يلجأ انان الى هذا البديل واكتفى بدوره الشخصي مدعوماً بتأييد معنوي من ابطال رياضة ونجوم سينما، بيد أن هؤلاء ايضاً ليس لهم قدرة اكثر من قدرة الاطراف الخارجية.

* رئيس تحرير ملف «الاهرام الاستراتيجي» - القاهرة.

قسوة الكثرة ورحمة النفس الواحدة والمجتمعة

وضاح شرارة *

■ يستقبل الكتّاب «المناسبات» المختلفة باحتفالات كتابية مقروءة، على نحو ما الاحتفالات مشهودة. فكان رد جوابهم على رحيل نزار قباني سيلاً لم ينقطع بعد من المقالات. ولما انتصف شهر أيار (مايو)، بل قبل أن ينتصف وبعد أن انتصف، حيث المقالات ذكرى انتصاف قرن منذ ليل الرابع عشر إلى الخامس عشر من الشهر «الجميل» على ما يغني القرنسيون، أو «الأسود»، على ما لم يلون العرب بعد شهر أيار وهم لونوا بالاسود معظم أشهر السنة، فعفوا عن أيار لعلة مبهمة.

وليس اتصال القول المكتوب في الحوادث الكبيرة، أو الموصوفة بالكبر والمحمولة عليه، أمراً عجباً. بل هو وجه من وجوه أطر الذاكرة الاجتماعية، على قول أحد أصحاب الاجتماعيات المشهورين. ومن طريق الاحتفال الدوري، ولو الكتابي والمذاع والمتلفز منذ بعض الوقت، تبعث الجماعات، ويبعث أهل المجتمعات، تماسكهم ووحدتهم. فينتسبون، في الذكرى والاحتفال بها، إلى الحوادث الكبيرة التي يصدرون عنها، أو يختارون الصدور عنها، ويثبتون للحوادث هذه المعاني التي يريدونها لها ويتعاهدون على حفظها ورعايتها وتوليها. وهم إنما يجددون، اليوم، وحدتهم ومسكتهم، ويختارون معاني حاضرهم ويتعاهدون على توليها في استقبالهم آتيهم.

وهذا، أي تبادل الحاضر والماضي تأويل المعاني وتراوي الحوادث، من «عمل» التذكر وأركانه الأولى. وقوام هذا «العمل» تحريف حوادث الماضي في مرآة (أو مرايا) الحاضر، وتحريف حوادث الحاضر في مرآة (أو مرايا) الماضي. والتسليم بالتحريف، وبلزومه التذكر، لا يحول دون قصد التعليل، ودون طرق باب الإنشاء على مثال السياقات ويفضي بعضها إلى بعض إفضاء مبيناً ومعقولاً. وهذا شأن التاريخ. وهو غير التذكر، الفردي أو الجماعي، ومسالكه غير مسالك التذكر.

ولعل ما يستوقف في كثرة من المقالات النزارية، «الأدبية»، ومن المقالات الفلسطينية، «التاريخية»، هو ذواء الأدب والتاريخ في التذكر الخاص والفردي. فلا يكاد الكاتب يسمي الواقعة، أو المناسبة، التي تبعثه على الكتابة حتى يكون تركها، وخلّفها وراءه، إلى موضوعه وغرضه، وهو كلامه على نفسه وعلى استقبالها نزار قباني تارة أو نكبتها بفلسطين تارة ثانية. فكأن حقيقة ما يتناول هي أظهر ما تكون، وأقرب إلى المعنى، عندما يعرض للكاتب، أي لحواسه ولإحساسه، ما يعرض له من محسوسات وأحاسيس، فتجلوها ذاكرته نتفاً وفُتاتاً متألقة حضوراً ومثولاً، وتتوسط كتابته فتنقلها وهي على ما هي عليه، وكانت عليه، منذ الأزل، بكارة وحقيقة. فالكتابة ليست إلا وساطة، على نحو ما التذكر ليس إلا بعثاً لما كان ولم يزل، واستحضاراً و«تحضيراً».

وهذا، على زعم أصحابه، على خلاف الإقرار بفعل النفس والذات في المعرفة والفهم والإدراك. فممثل هذه النفس، الممتلئة من نفسها، لا ترى فرقاً بين نفسها وبين الحوادث والموجودات. وهي معيار قوة الحوادث وأثرها ودلالتها، وهي ميزان هذا كله. أما الكثرة، كثرة الأنفس والمعايير والموازين، فهي افتئات على هذه النفس، فرداً كانت أو جماعة وأمة، وانتهاك لها ولحقها، في الانفراد بالدلالة والقول والقضاء، وعدوان عليها.

فهي لا تطيق وجود أنفس غيرها تزن الحوادث بموازين غير ميزانها هي، وتحتكم إلى معايير غير معيارها، وحاجات غير حاجتها - وهي تفترض ميزانها واحداً، شأن معيارها وحاجتها وطويتها وتاريخها واعتقادها وتراثها ولغتها. فلا ترضى الإقرار بكثرتها هي، على نحو ما لا تقر بكثرة العالم الذي تتقلب بين أظهره، ولا بكثرة المتقلبين قريباً منها أو بعيداً.

وقد يتصور نفورها من غيرها الكثير في صورة مطالبتها الملحة بإنصافها من الظلم الواقع عليها، والإقرار بها إقراراً غير منقوص، على حين تحمل هي كل إقرار بسواها على الانتقاص منها. وتحمل مطالبتها بالإعتراف بكثرتها، أو بتكثرها الداخلي، على تسلط الغير عليها، واستبداده بها، وسوْمها المعالجة التي لا تصلح لها والمقحمة عليها إقحاماً وتعسفاً. فالغير، إذ يخرج من نفسه ساعياً في إدراك جامع عام أو كلي، «مركزي» الرأي والعلم والعمل على الدوام، وقاهر قهراً مرسلاً ما لم تجبهه مقاومة لا تلبث أن تنقلب إلى طلب سلطان عليه لا يحد ولا يقيد.

ولا يستقيم انقلاب المقاومة إلى طلب سلطان لا قيد عليها، كما لا يستقيم إنكار كل سعي في الجامع العام بذريعة «الخصوصيات»، إلا بنصب المحسوسات والأحاسيس والكلام عليها من غير واسطة، الموضوع الأول والأخير. فكل مقابلة للمحسوسات والأحاسيس هذه بمباين لها، على هذا القدر أو ذاك من المباينة، تُنسب إلى التقليل من صدق المحسوسات وصدق المتكلم عليها وكاتبها. فالمقابلة تدل على الاشتراك والاقتسام والاجتماع، أي على كثرة متشاركين ومقتسمين ومجتمعين، وعلى اختلافهم. وهي، المقابلة، قرينة على قسوة جارحة. أما الانفراد فمتعة لا قرار لها.

* كاتب لبناني.

انطلاقا من كتاب وفيلم

اميركا بين الصهيونية والعرب: الكلام الأخير للمصالح

خالد المبارك *

■ شاءت المصادفة ان أكمل مطالعة كتاب «تفكيك اميركا» (المؤلف: رضا هلال - سلسلة الألف قضية - القاهرة ١٩٩٨) في اليوم (السبت ١٩٩٨/٥/٩) الذي بثت فيه القناة البريطانية الرابعة فيلم المخرج عمر القطان «العودة الى الوطن». المخرج والمنتج فلسطيني/ بريطاني يعود الى بلدة أسرته، «يافا»، أو ما تبقى منها اذا شئنا الدقة، بصحبة الضابط البريطاني المتقاعد ديريك كوبر. كان كوبر أيام الشباب شاهد عيان على الحملة التي شنتها الجماعات الصهيونية عام ١٩٤٨ لطرد سكان يافا (وكان عددهم حوالى مئة ألف) من بلدتهم التي كانت العاصمة الثقافية والسياسية والفنية لفلسطين. ظل ضمير كوبر يؤرقه نصف قرن عندما يتذكر مصير أهل يافا الذين كانوا يعيشون آمنين مطمئنين في وطنهم فشردوا في بقاع العالم. يزور كوبر مع كاميرا عمر القطان بعض القرى الفلسطينية في الضفة الغربية فيجد مواجهة بين الفلسطينيين العزل والمستوطنين المسلحين الذين يستولون على الأرض تحت حماية الجيش الاسرائيلي، فيقول بأسى ان مشروع الاستيلاء على الارض بالقوة - الذي وصل ذروته عام ١٩٤٨ - ما زال مستمراً حتى يومنا هذا.

وأوردت نشرات الاخبار التي سبقت بث هذا الفيلم الوثائقي ان بنيامين نتانياهو لم يستجب رغبة الادارة الاميركية في الموافقة على مبدأ الانسحاب المرحلي من ١٣ في المئة من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية (وهو ما رضي به ياسر عرفات مضطراً ومقهوراً).

تبع ذلك تأجيل لقاء واشنطن المقرر تحت مظلة الإدارة الاميركية، وتكاثرت الضغوط لاجبار الاميركيين على التراجع. نقرأ بين الكلمات ان نتانياهو كسب مزيداً من الوقت لفرض «حقائق على الأرض» بالاستيلاء على المزيد مما تبقى من الارض الفلسطينية وافراغ اتفاق اوسلو من محتواه ووضع نهاية لعملية السلام.

إذا أضفنا الى هذه الملاحظات رد الفعل الشرس الذي واجهه بالون اختبار هيلاري كلينتون في حديثها عن الدولة الفلسطينية فإننا ندرك اهمية المنعطف الذي وصلته جهود السلام وخطورة الاسئلة التي تستلزم اجابات حاسمة: إلام تستمر المأساة؟ وهل تخفى مخاطرها المستقبلية على مؤيدي اسرائيل؟ وهل الولايات المتحدة عاجزة فعلاً عن كبح جماح التطرف الأصولي الصهيوني وحكومته؟

نقلب في معرض التأمل في هذه الأسئلة صفحات كتاب «تفكيك اميركا» لرضا هلال فنجده يتجاوز السرد الوصفي المباشر، والاجابات السهلة المتصلة «باللوبي اليهودي» ونفوذه الاسطوري. يغوص الكاتب في بطون المراجع الاميركية والعربية لكي يضع اصبعه على الحقائق المنسية أو شبه المنسية في تضاعيف الصراع العربي - الاسرائيلي وابعاده المعقدة.

فالاصوليون الانجيليون واليمين المسيحي السياسي الذي يعبر عنهم أو يتحالف معهم سبقوا الحركة الصهيونية ومؤتمرها في بازل عام ١٨٩٧ في المطالبة بتكوين وطن قومي لليهود في فلسطين. فقد كتب رجل الاعمال الاميركي وليام بلاكستون عام ١٨٧٨ داعياً لاعادة اليهود الى ارض الميعاد. ويرى كثير من الانجيليين حتى يومنا هذا ان انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ وانتصارها على العرب عام ١٩٦٧ واستيلاءها على القدس معجزات حدثت مصداقاً لنبوءة توراتية، ومقدمة لعودة المسيح عليه السلام. ويتصل بهذا توقع اعادة بناء الهيكل. وتنشط في الولايات المتحدة مئتان وخمسون مؤسسة مسيحية اصولية ممالئة لاسرائيل، ترى في العرب - كل العرب - اعداء للحق عز وجل لانهم يتحدون اسرائيل. اما حدود اسرائيل فيعتبرها الاصوليون المسيحيون «من النيل الى الفرات» لا اقل.

هذه الحقائق التي يذكرنا بها رضا هلال ويوثقها بالهوامش والمراجع المؤكدة قد تساعد على ابتداع الاستراتيجية العربية المضادة. فاللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ليس الا جزءاً من جبل الجليد الاصولي العائم. ولا شك ان نطاق نجاح اللوبي اليهودي ارتكز على المؤازرة والدعم من اليمين الاصولي المسيحي ونفوذه السياسي والحكومي، يعني ذلك ان التصدي للوبي اليهودي لن يكتمل الا اذا اقترن بجهود تستهدف ذلك اليمين الاصولي. وهذه مهمة المسيحيين الفلسطينيين والعرب لا ينبغي ان يعجزوا عن النهوض بها. بيد ان مهمتهم لن تكون يسيرة اذا ما واصلنا نحن سياسة اعلان الجهاد على المسيحيين او حرق متاجرهم كما يفعل اصوليونا في وادي النيل.

ونحن ايضاً في حاجة الى مراجعة العقلية القبلية التي تضع يهود العالم كلهم والاسرائيليين جميعاً في سلة واحدة. واقع الامر ان هناك فرقاً جوهرياً بين المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس الذي وثق سياسة طرد الفلسطينيين من ديارهم عام ١٩٤٨ (وتحدث عن ذلك في فيلم عمر القطان) وبين ممثلي الاحزاب الدينية العنصرية في حكومة ليكود. وثمة فرق بين الاستاذة روث غافستون التي تدافع عن الحق الفلسطيني وتنادي بتكوين دولة فلسطينية غير صورية لا تتخللها مستعمرات المستوطنين وطرقهم الملتفة وبين اريل شارون الذي تمول وزارته توسع المستوطنين وتوفر لهم الحماية.

اما عنصر الترجيح في آخر المطاف فهو «المصالح المشتركة» عندما اصطدمت المصالح المالية والصناعية الاميركية بجماعات الضغط اليهو - مسيحية والصهيونية (في صفقة الاسلحة للسعودية) نفذت المؤسسة الحاكمة رغبتها وانكسرت شوكة جماعات الضغط وسيظل هذا اصدق مؤشر لاحتمالات الترجيح المستقبلية.

المصالح المشتركة بيننا (بكل دولنا وثقلنا) وبين الولايات المتحدة اكبر من ان يجري تجاهلها ادارة بعد ادارة وجيلا بعد جيل. واقتصاد السوق لا يؤمن في الحساب الختامي بغير الدولار والمصلحة. ومصلحته معنا اكبر وسوف يسعى للمحافظة عليها اذا تصرفنا بالصبر والحنكة المطلوبين.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

سنة على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان: قراءة جديدة تتجاوز فرحة اللقاء الى حاجة مجتمع

لويس حنينة *

■ سنة على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وتقديمه الارشاد الرسولي «رجاء جديد للبنان» الى اللبنانيين وكلام حول نتائجه خصوصاً في فصله السادس «الكنيسة في خدمة المجتمع» أي الشق السياسي الاجتماعي الذي اقترحه البابا على الكنائس الشرقية في لبنان.

قراءة جديدة بعيدة عن فرحة اللقاء الذي كان له رونقه البديع. ليست تقنية بقدر ما تعبر عن حاجة مجتمع، فقد كثيراً من طموحاته السياسية ولم يجد الى حد الآن بديلاً عن ذلك في مؤسساته الكنسية، الوحيدة التي الى حد الآن يمكن ان تمنحه امل النهوض.

حدد الحبر الاعظم او بالاحرى اقترح على الكنائس الكاثوليكية في لبنان ان تعيد النظر بدورها الاجتماعي من خلال مؤسساتها الصحية والتربوية والجامعية ومن خلال اعادة تقييم الدور الاقتصادي لأوقافها. وقال: «واقترح على السلطة الكنسية الكاثوليكية ان تقوم بدراسة رصينة عميقة لتنظيم الخدمات الصحية في مؤسساتها... ويجب الاهتمام على الاخص بوضع مؤسسات العناية في متناول الاشد عوزاً». (النص العربي للارشاد ١٠٢٠ ص ١٦٤)

وقال ايضاً: «... اطلب ايضاً من المؤسسات التعليمية الكاثوليكية ان تعيد النظر، قدر الامكان، في قضية الاقساط المدرسية في معاهدها لئلا ترهق العائلات المعدمة... ان استقبال الكنيسة الكاثوليكية لشباب فقراء...». (المرجع نفسه ١٠٧٠ - ص ١٧١)

ملاحظتان:

الاولى: أن يخصص الحبر الاعظم كلاماً يتعلق بالاقساط المدرسية في المدارس الكاثوليكية في لبنان، يعني ان الامر، رغم جزئيته نسبة لمجمل موضوع التعليم، له اهميته الخاصة.

الثانية: هو كلام في العوز والفقراء يدخل في اطار الطرح الكلاسيكي لمفهوم المساعدة لدى الكنيسة الكاثوليكية بخلاف الكنائس البروتستنتية التي ألغت من قاموسها هذا التعبير الموروث من القرون الوسطى حينما كان الغني يمنّ على الفقير بجزء مما له.

انطلاقاً من هاتين الملاحظتين فإن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان عليها ان تذهب ابعد من هذا الكلام الخجول الذي اطلقه الارشاد الرسولي حول موضوع التعليم ودور المدارس الكاثوليكية: عليها اعادة تحديد دور هذه المدارس، ما هو المطلوب منها وطنياً وضمن طوائفها، هي مدارس لمن ولماذا؟ حتى ولو اعتبر كلامي هرطقة طائفية: ماذا لو اعلنت هذه المدارس نفسها جمعيات لا تبغي الربح؟

نظام اجتماعي جديد يقوم على عقد شراكة بين الاهل والمعلمين والمؤسسات التي تدير المدارس؟

على كل حال، فإن طرح الارشاد الرسولي يبين بأن هذا الموضوع هو بحاجة لإعادة درس وتقويم من قبل الطوائف الكاثوليكية في لبنان. مضت سنة على هذا القول ولم يبلغ الرأي العام الكاثوليكي عن بداية طرح في هذا الاتجاه.

عندما امضى أخيراً الرئيس رفيق الحريري سبع ساعات في بكركي للتحادث مع البطريرك صفير والاساقفة الموارنة، كان موضوع المدارس الكاثوليكية من بين المواضيع التي طرحت وهذا يعني ان الجميع قلق بسبب مستقبله. اذاً لماذا الانتظار اكثر من اجل بدء دراسة ترتيب امور البيت من قبل اهله. موضوع المدارس الكاثوليكية في لبنان، عماد هذا الوطن، يجب اخراجها من تفاهات الطروحات المادية، على رغم اهميتها، لنقلها الى المستوى الوطني اللائق بتاريخ طوائفها. البعد الاجتماعي والتاريخي لهذه المؤسسات يحتّم على القيمين عليها ان يعيدوا طرح أولوياتهم في بداية هذا القرن الحادي والعشرين لأن ما كان صالحاً عند وصول الارساليات الى لبنان وعند بزوغ دور الكنيسة المارونية الاجتماعي العريق لا يمكن ان يستمر هو ذاته بعد قرنين من الممارسة. استمرارية هذه المؤسسات رهن بتجديد ذاتها وهذا الأمر لا يمكن ان ينتظر وسنة قد مضت على كلام الحبر الاعظم الذي يعني، رغم حجمه، ان السياسة الاجتماعية لهذه المؤسسات هي بحاجة لإعادة نظر.

دائماً في موضوع التربية ولكن على المستوى الجامعي يقول الارشاد الرسولي: «انه لمن المفيد الا تسعى بعد اليوم كل كنيسة بطريركية الى انشاء مراكز جديدة، بل احياناً الى ضم هذه المؤسسات وتوحيدها. فتتضامن القوى الفاعلة وتسمح لبعض المراكز ان تزيد في اختصاصها، لخير المؤمنين». (١٠٨) كلام مشابه قلناه منذ سنوات في معرض تبادل الآراء مع عدد من الكهنة رؤساء جامعات كاثوليكية: ذكرنا يومها مثلاً كليات التاريخ وقلنا: هل ان الاستاذ الجامعي الذي يلقي محاضرات في الجامعة اللبنانية لو ألقاها في اي جامعة خاصة هل كان غيّر منطقه او اسلوب مقاربته لأي موضوع؟

لماذا لا تجعل الجامعات الكاثوليكية في لبنان من ذاتها مؤسسات متخصصة. مدارس الحقوق؟ كليات العلوم الانسانية؟ بعض الاختصاصات التطبيقية؟ لماذا لا تذهب هذه الجامعات الى ابعد من ذلك وتوظف امكاناتها وقدراتها وملاقاتها في الجامعة اللبنانية لكي لا تعود هذه الاخيرة، جامعة من «لا يستطيعون الذهاب الى جامعة خاصة» لكي لا نستعيد كلاماً رفضناه في المقطع السابق. هذا الانفتاح على الجامعة اللبنانية يجب ان يأتي من قبل الجامعات الخاصة وليس العكس.

الكل يذكر تماماً الازمة التي تعرضت لها احدى الرهبانيات المارونية عندما قررت البدء بإعطاء دروس في الطب من دون ترخيص. رحمة الله ورغبة المسؤولين يومها في رئاسة الدولة وفي الجامعة اللبنانية، جنّبتا الطلاب كارثة محتمة. والسؤال ذاته يطرح من جديد على الكنيسة الكاثوليكية في لبنان. جامعاتكم الخاصة من أجل أي هدف ولخدمة اي مجتمع؟

البابا نادى بإمكانية «التوحيد»، ولم نستمع، الى اليوم، اي جواب على هذا الطرح وكأنه لم يكن يطرح. هذا محبط لكل الآمال والعزائم. اعادة تقويم دور هذه المؤسسات لا بد منه من اجل ديمومتها. واذهب ابعد من ذلك لأقول: بعض من هذه المؤسسات اصبح التوجه الانكلو ساكسوني. في اطار اي خطة جاء هذا التوجه؟ هل جرت هناك مشاورات في المحيط الاجتماعي تقرر على اثره هذا الشيء؟ الكلام هذا لا يعني معارضة هذا الفعل، ولكن يعني حتماً ان امر التشاور ضرورياً ايضاً، وهذا غير حاصل. علينا اعادة كتابة اولويات جامعاتنا الخاصة الكاثوليكية.

وقبل الانتقال الى موضوع الالتزام السياسي ارغب في ايراد هذه الفكرة حول المؤسسات الاستشفائية للكنيسة: هل لها دور تجاري فقط واذا لا ما هو هذا الدور؟ ما الفرق بينها وبين المؤسسات التي تعود ملكياتها لأفراد؟ الارشاد الرسولي طلب ان تكون غايتها مختلفة، سنة ايضاً مضت على هذا التمني ولم تأخذ الكنيسة الكاثوليكية في لبنان اي مبادرة في هذا الاتجاه. (عن الكنيسة) «فليس لها ان تلتزم مباشرة، الحياة السياسية، لأن ليس عندها في الواقع «حلول تقنية» (...)، ولا تقترح انظمة ولا برامج اقتصادية، وسياسية، ولا تبدي ايثاراً لهذه او تلك، شرط ان تظل كرامة الانسان محترمة ومعززة كما يجب، وان يفسح لها المجال لتنجز مهمتها في العالم». (ص ١٧٥ - ١٧٦ من النص العربي)

إذا قارنا هذا القول مع كل اشكال الالتزام السياسي الذي اظهرته الكنيسة الكاثوليكية، مؤسسة وافراداً، في كل بلدان اميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا الشيوعية سابقاً. هذا الكلام يحمل على التعجب. لماذا لا يمكن للكنيسة الكاثوليكية في لبنان ان يكون لها برنامجها السياسي تلتزم به وتناضل من اجله.

من اولى بهذا الأمر منها. لماذا الى اليوم لم يضع مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك برنامج عمل، بالاشتراك مع الهيئات المدنية، يسوّق سياسياً على صعيد الوطن ككل.

طبعاً، هذا الامر سوف يعرّض الكنيسة، مؤسسة وافراداً الى حملات اعتراض وتأييد، وربما الى حملات مقاطعة وتجريح، ولكن اين العيب في ذلك، في خضمّ هذا الفراغ السياسي الذي يشهده الوطن بسبب غياب بعض من قادته وتغييب مؤسساته المدنية. لماذا لم تأخذ الكنيسة على عاتقها حمل مشعل الانبعاث السياسي. جاء البابا الى لبنان من اجل تأكيد امور كثيرة ومن بينها التزام لبنان بمحيطه العربي، تشجيع اللبنانيين على اغناء حياتهم المشتركة، ودعوة المسيحيين الى الانخراط في الحياة العامة.

كل هذه الأمور بحاجة الى موقع ريادي، قيادي، يأخذ على عاتقه قيادة المسيرة باتجاه الانفتاح العربي الذي تخشاه او تتجنبه بعض قادة الفكر السياسي المسيحي في لبنان والقيام بمبادرات شجاعة في سبيل الغفران وتنقية الذاكرة. الحد الادنى المطلوب بنظرنا من اجل اغناء مبدأ العيش المشترك.

ذكر الارشاد الرسولي كلاماً للمندوبين المسلمين الى جلسات روما اكدوا من خلالها ان لبنان من دون المسيحيين لن يعود لبنان لكن المسيحيين من دون كنيسة رائدة هم ايضاً لن يعودوا المسيحيين الذي لبنان هو بحاجة اليهم.

الازمة السياسية التي تعصف بالوسط المسيحي اللبناني تحتّم على الكنيسة اخذ المبادرة من اجل عمل جماعي يعيد الحياة السياسية، ولو جزئياً، الى سابق عهدها. هذا الامر لا يمكن ان يقتصر على خطب الاحاد والاعياد في الكنائس. البطاركة الذين تولوا زمام المبادرات السياسية الكبيرة في تاريخ الكنائس الشرقية عموماً والكنيسة المارونية خصوصاً هم كثر. كانوا افراداً لأن عهودهم كانت عهود زعامات.

اليوم اصبح الأمر مختلفاً. لا نزال بحاجة الى بطاركة رياديين ولكن نمط العمل عليه ان يجاري العصر. البطريركية الكاثوليكية في لبنان يجب ان تتحول الى مراكز ابحاث تعطي معنى للحياة السياسية اللبنانية المعدومة يجب ان يُجهر بالقول بأن ما خسرته الاحزاب اللبنانية المتفق على تسميتها مسيحية يجب ان يستعاض عنه بعمل علمي مركز وحدها الكنائس مؤهلة للقيام به. هذا الاقتراح اذا تحقق يزيد قناعة المسلمين في لبنان ان هذا البلد من دون مسيحييه لن يعود البلد الذي يرغبون.

لبنان ككل، بمسيحييه ومسلميه، هو في حاجة الى اعادة نظر في ذاته خصوصاً على اثر الحرب التي عاشها. مخطئ من يظن ان الطائف قد انهى الحرب. من يحلو له التغني بهذا الامر يدل اما عن مراوغة او عدم معرفة بواقع الامور. اذا افترضنا ان التنظيمات المدنية او الحزبية او الفئوية غير قادرة على الحديث عن هذه الحرب وأسبابها ونتائجها، وهذا ما لا اوافق عليه، يبقى ان الكنيسة الهيئة الوحيدة القادرة على القيام بمثل هذا العمل من اجل «حمل كل الفئات اللبنانية على القبول بالتوجه العربي، من اجل اخراج المسيحيين من احباطهم ومن اجل انقاذ الوحدة الوطنية».

الكنيسة الكاثوليكية في لبنان هي الوحيدة اليوم القادرة على القيام بهذه المهام في الوسط المسيحي - هي الوحيدة القادرة على جمع كوادر كل طوائفها والخروج ببرنامج عمل من اجل المباشرة بحوار جدي مع الطوائف الاخرى اللبنانية، ومن اجل صياغة برنامج عمل من اجل المستقبل.

اذا افترضنا ان هذه الكنائس كان همّها الاستمرار اثناء الحكم العثماني، والحفاظ على خصوصيتها بفضل المساعدة الغربية في القرن الثامن والتاسع عشر، ولبنان المستقبل في القرن العشرين، فماذا يكون همّها من اجل القرن الواحد والعشرين، والسلام الآت والعولمة الجامحة. كيف يمكن الا يكون لهذه الكنائس برنامجها السياسي هي التي كانت بنت سياسة طوائفها لمئات السنين الخوالي.

اذا كان الارشاد الرسولي لم يرغب في الاعلان جهاراً عن دور سياسي حتمي للكنائس الشرقية فهذا لا يعني ان على هذه الكنائس ان تتخلى عن دورها الاساسي وهو استعادة الريادة السياسية في غياب مرجعيات مستقلة قادرة على الحياة ومقبولة في وسطها.

* جامعي لبناني

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ أيار (مايو) ١٩٤٥

سقوط الرايخ الثالث والجردة النهائية لخسائر ألمانيا

■ يوم الثالث والعشرين من أيار (مايو) ١٩٤٥ شهد حدثين مهمين، انهى كل منهما حياة «الرايخ الثالث» - اي امبراطورية هتلر النازية - على طريقته، ووضع حداً نهائياً ورسمياً لكارثة الحرب العالمية الثانية.

ففي ذلك اليوم انتحر هملر، أحد كبار مساعدي هتلر بعد ان قبض عليه الانكليز، واقال الحلفاء «حكومة دونيتز» التي كانت تشكلت من قيادات المانية اعتبرت نفسها اقل تورطاً في الحرب من قيادات اخرى، مع انها حمت شخصيات ووزراء من الذين كانوا ضالعين مع هتلر.

بالنسبة الى هملر، كان اختفى تماماً بعد انتحار هتلر، لكن الانكليز تمكنوا من القبض عليه فما كان منه إلا ان حصل على سم تجرعه. ولسوف يقال بعد ذلك ان الانكليز انفسهم هم الذين سهّلوا له الحصول على السم. لكن هذا الكلام لم يتأكد، رسمياً على الاقل.

وبالنسبة الى حكومة دونيتز، فانها كانت تشكلت يوم الثاني من ايار ١٩٤٥ اثر ذيوع نبأ انتحار هتلر، شكلها الاميرال دونيتز الذي كان على خلاف مع القوهرر. اما وزيرها الرئيسي فكان وزير المال السابق في الحكومة النازية الكونت شويرن فون كروزيك. في البداية كان من الواضح ان الحلفاء الغربيين (ولا سيما الأميركيين والبريطانيين) كانوا هم الذين شجعوا الاميرال على سلوك هذا السبيل، ومن هنا حاولت تلك الحكومة فور تشكيلها الحصول على اعتراف الحلفاء بها، لكي تتولى بعد ذلك مفاوضتهم حول المصير الالماني. وبدا الانكليز والاميركيون ميالين الى ذلك الاعتراف الذي يجعلهم قادرين على التفاوض، ولو الشكلي، مع الالمان، خوفاً من ان يضطروا لاتخاذ القرارات من طرف واحد، بالتشارك مع السوفيات.

لكن السوفيات ادركوا جوهر المناورة الغربية، هم الذين شعروا بأن اي اعتراف بحكومة دونيتز، سوف يؤدي الى خلق جبهة انكليزية - اميركية - المانية ترتد لتقف ضد الاتحاد السوفياتي، لكيلا يقطف اية حصة من «مغانم انتصارات الحرب العالمية الثانية». وهكذا رفضت موسكو اي اعتراف بدونيتز وحكومته، فارتبك الحلفاء الغربيون واضطروا على الفور الى حل هذه الحكومة. بل اعتقلوا اعضاءها الخمسة. وباعتقال هؤلاء كفّ الرايخ الثالث عن الوجود بشكل عملي. (كان الرايخ الاول تأسس في العام ١٨٧١ اثر انتصار الالمان على ثوار كومونة باريس، واعلن التأسيس في بهو المرايا في قصر فرساي، مما لم ينسه الفرنسيون ابداً وظلوا غاضبين بشأنه، بالطبع).

اذن، انتهى الرايخ الثالث في ذلك اليوم واعتقل حتى الذين شاءوا ان يمثلوه بوصفهم معتدلين وأن يفتحوا صفحة جديدة في التاريخ الالماني الحديث (في الصورة الاميرال دونيتز وزميله الجنرال الفريد جودل ابان اعتقالهم في مبنى مدرسة البحرية في فلنسبورغ - مورفيك).

وكانت نهاية الرايخ مناسبة لوضع الجردة الاولى للخسائر التي تحملتها المانيا من جراء هتلر ومغامرته المجنونة. وكانت الجردة مؤقتة اذ سيتبين لاحقاً ان الخسائر اكبر بكثير.

مهما يكن فان جردة ذلك اليوم كانت على النحو التالي: من اصل الالمان الذين يحملون بالفعل الجنسية الالمانية والقاطنين المانيا كما كانت حدودها عند العام ١٩٣٧، قتل ٣٢٥٠٠٠٠ جندي اضافة الى ما يقرب من ثلاثمئة الف مدني قتلوا تحت قصف الحلفاء. كذلك قتل مليون ونصف المليون الماني من سكان المناطق الواقعة خلف خط اودر - نيس. وقتل مليون الماني في الاتحاد السوفياتي وبولونيا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا. ومعنى هذا ان القتلى الالمان بلغت نسبتهم ١٠ في المئة من الشعب الالماني.

من ناحية ثانية كلفت الحرب المانيا اكثر من ٦٥٠ بليون مارك. ومن بين ستة عشر مليون منزل الماني تم تدمير خمسة ملايين والحاق الضرر بثلاثة ملايين ونصف المليون منزل. اما الغارات الجوية التي شنها الحلفاء على المانيا فقد طاولت نحو ١٣٠ مدينة. ألقي عليها ما يزيد عن ١٫٣ مليون طن من القنابل وبلغت كتلة الاطلال في المانيا ما يزيد عن ٤٠٠ مليون متر مكعب.

من الناحية الاجتماعية فقد ٥٫٧ مليون الماني [illegible]. وفقدت المانيا ٤٠ في المئة من وسائل النقل ومنشآته، و٣٠ في المئة من منشآتها الصناعية، و٥٠ في المئة من [illegible]. ومعنى هذا انه ما ان انتهت الحرب حتى كان نصف الشعب الالماني متشرداً يسعى للعودة الى مسقط رأسه، او للهروب من حيث بات [illegible]. وعند نهاية الحرب كان في المنطقة الغربية من المانيا المحتلة مليون ونصف المليون سوفياتي و٦٠٠ الف بولندي و٣٥٠ الف ايطالي و٢٠٠ الف فرنسي وبلجيكي و٢٠٠ الف هولندي ومئة الف يوغوسلافي و٦٠ الف تشيكي و١٠ الاف لوكسمبورغي و١٠ الاف نروجي و١٠ الاف دنماركي، وكلهم من اسرى الحرب، او المقتلعين من بلدانهم لكي يساهموا في صناعة الحرب الالمانية، او من نزلاء معسكرات الحرب. ما يعني ان سقوط الرايخ الثالث في ذلك اليوم كان فاتحة لواحدة من اكبر حركات الهجرة في تاريخ البشرية.



ابراهيم العريس

سائحو قصرنا في غرناطة

■ من زمانه لم يبق لقصر الحمراء في غرناطة ابنية تشابهه. في انحاء العالم الاسلامي مساجد سبقه بعضها بقرون لكنه، كأثر غير ديني، الوحيد الباقي من الحقب ما قبل القرن الرابع عشر ميلادي. بعد سقوط المدينة في أيدي الإسبان هدم كارلوس الخامس جانباً منه ليقيم المبنى، الذي بات أثرياً أيضاً، والذي يعبر فيه السياح وهم في طريقهم إلى قصر الحمراء. كارلوس الخامس هذا، أو شارل الخامس كما يسمى أيضاً، جعل بناءه مستطيلاً من الخارج ومستديراً من الداخل، هكذا على نحو ما تلاعب معماريو العرب بالأشكال. كما انه ترك مساحته المستديرة التي في الوسط من دون سقف، لكي تبين السماء من الداخل، على نحو ما تبين من باحات قصر الحمراء وردهاته.

في قصر كارلوس، أو في بنائه، انعقدت أعمال مؤتمر «الإبداع الثقافي والتغيير الإجتماعي في المجتمعات العربية». كان علينا أن نكون هناك، كل يوم، ابتداء من التاسعة صباحاً حتى السادسة والنصف أو السابعة مساء. بعضنا كان يخرج للراحة، أو لرؤية شمس النهار وهم، منظمو الندوة، كانوا يوقفونها في أوقات لكي يتوجه المؤتمرون إلى المقهى القريب. ودائماً، في الأوقات جميعها، كان السياح يتقدمون وفوداً متقاطرة تؤخر مسيرنا إلى المقهى وكنا نبدو بينهم متفرقين سائرين في عكس اتجاههم.

وفي الطلعة التي يبين آخرها من الساحة المشجرة كانوا يظهرون كثيرين ومتحدين معاً وإن فرقتهم قومياتهم إلى مجموعات وفصائل. كانوا يقبلون مسرعين من هناك حيث تنزلهم الباصات التي تستدير مبتعدة من فورها؛ راكضين نحو قصر الحمراء الذي توحي سرعتهم انه معرض للزوال بين لحظة واخرى، وها أنهم، بركضهم إليه، سيتمكنون من مشاهدته قبل زواله.

لماذا هم سريعون هكذا، وكثيرون؟ سألت الصديق ناصر الرباط الدارس لعمارة الإسلام فقال ما ذكرته، عنه، أعلاه بأنه الأثر المدني الوحيد الباقي من زمنه. ثم إنه، إلى ذلك، أثر باق من حقيقة حدثت في التاريخ تبدو الآن عجيبة مستغربة. في مطلع القرن التاسع عشر كان القصر متروكاً مهملاً، بحسب ناصر الرباط أيضاً، وهو ظل كذلك مدة تزيد على القرنين. وحين قدم إيرفين واشنطن ليقيم فيه، مستعيراً غرفة من الغجر الذين توزعوا خرائبه، كان الماعز يرعى في جنباته كما ذكر في كتابه عنه.

منذ ذلك التاريخ، وهو تاريخ اكتشاف قصر الحمراء، أو تاريخ انبعاثه بفضل كتاب واشنطن، ومنظر السياح هو هكذا في أغلب الظن. الفنان السوري عاصم الباشا، المقيم منذ مدة طويلة في إسبانيا، قال لنا ان قصر الحمراء هو المعلم السياحي الوحيد في العالم الذي لا يُقفل أبوابه أبداً طيلة أيام السنة. أما زوّاره أو السائحون إليه فهم، بحسب صحافي إسباني، يبلغون عشرين مليوناً في السنة الواحدة.

يحبون كثيراً أن يشاهدوا القصر العربي الذي يبدو لهم مثلما يكون حيوان في غير قطيعه. أو، إن شئنا أن نستبعد التشبيه، يبدو لهم قصراً سلطانياً عربياً على هضبة أوروبية. وها هم يركضون إليه ركضاً، وفوداً متقاطرة مثل جيوش. بعضهم جاء من ألمانيا وبعضهم من بريطانيا، وثمة بينهم من قدم حتى من اليابان أو أميركا. كما رأينا بين وفودهم وفوداً من إسرائيل يعتمر بعض من فيها الطاقية الصغيرة التي لا تكاد تغطي من الرأس شيئاً يذكر. وأمام كل وفد، أو فصيل، كان الدليل يتكلم بلغته ولغتهم. عشرون مليوناً في السنة، أي أننا، في الأيام الخمسة، شاهدنا ٢٧٣٩٧٢ منهم، بحسب حاسوبة زميلنا حبيب في المكتب.

ولم يكن بينهم وفد عربي واحد. أما نحن، أعضاء الوفد الموجودين كل يوم في المكان الملاصق، فلم نذهب إلى القصر لنشاهده في أوقات الاستراحة. لم نعرف أنه قريب هكذا ونحن كنا نظن أن السائحين سيتعبون من المشي قبل وصولهم إلى هناك. ثم إننا سمعنا أن الواحد، لكي يستطيع الدخول، عليه أن ينزل إلى أسفل النزلة ليشتري البطاقة من هناك، وهي بعيدة.

أي أننا بنينا للاجانب قصر الحمراء في غرناطة ليتفرجوا عليه. حتى أننا وجدناهم هناك في ذلك الوقت من الليل الذي قال عنه المنظمون أنه وقت مخصوص لنا. وجدناهم هناك، مالئين الغرف والردهات وكانوا، في الوقت الذي لنا، يتفرجون أكثر منا، أي يشاهدون الشيء أكثر مما نشاهده، بعيونهم التي أبقوها مفتوحة مثل كاميرات.

كأننا بنينا لهم قصر غرناطة ليتفرجوا عليه. وهم، فوق ذلك، زاحمونا في الساعتين المسائيتين اللتين خصصتا لنا. ونحن، برغم ذلك، لم نظهر نحوهم ضيقاً أو برماً ذاك أنهم، في أي حال، ضيوفنا في تلك الأرض الغريبة.

حسن داوود

مختارات من شعر أمل دنقل تعيده إلى قرائه

«الشاعر الجنوبي» حمل صعيديته وحارب بها العالم والمرض

□ بيروت - محمد علي شمس الدين

■ لم يفاجئني عبد الرحمن الابنودي، وكنا معاً في «الرباط» العام الماضي، وكان يدور الحديث بيننا حول أمل دنقل، حين قال لي: كان في هذا الشاعر شيء من السم.

توقفت عند كلماته، فهو صديقه. كنت أعرف انه كان في هذا الشاعر قسوة هائلة، كفاس قاطعة، لكن، كنت أرى فيه أيضاً، رهافة لا تُحدّ، كان كشوكة جميلة، او كضريح من بلور وعظام مسنّنة. قلت للأبنودي: لعلّه السمّ الشافي، أو السمّ المقدس، أو حكمة السمّ. أكد الأبنودي ما قاله.

قال: كان أمل دنقل أعنف كائن عرفته في حياتي. وروى فصولاً من سيرته معه بكثير من الشغف، والحب الخاص، وبصعيدية فجّة وأسرة لا تُنسى، لا تعرف تغليف الكلمات بالسيلوفان، ولكنّ ليس هنا مجال تفصيلها.

كان أمل دنقل قد مات بالسرطان. تاريخ وفاته الثامنة من صباح السبت في الحادي والعشرين من أيار (مايو) ١٩٨٣. هو الذي ولد في الصعيد المصري عام ١٩٤٠ في قرية «القلعة»، مركز «قفط»، على مسافة قريبة من مدينة قنا، وحمل معه إلى القاهرة كل صعيديته، وقاتل بها المرض أيضاً، وأدخلها في أساس الشعر والصداقة والعداوة والحياة والموت.

وكنتُ قد عرفتُ دنقل في آخر أيامه. حصل ذلك خلال مهرجان «شوقي وحافظ» الذي اقامه المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، في مناسبة مرور خمسين عاماً على وفاة هذين الشاعرين، وعُقد ما بين السادس عشر والثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني (اوكتوبر) من عام ١٩٨٢. ذهبتُ إلى القاهرة يومذاك، وانا طالع من حرائق اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني. كنتُ جنوبياً أنتمي الى المحرقة، وأحمل في يدي قصائدي كما يحمل طائر آثار الحريق في ريشه وجلده وعينيه. والتقيت امل دنقل في القاهرة مرتين: مرةً حين قال قصيدته المشهورة «لا تصالح»، ومرةً حين قلت «هو القلبُ أم حفنة من دخان القرى»، وقد حُمل في المرتين الى قاعة الاحتفال في محفّة. سلمت عليه بصمت. بما يشبه الموت. قال لا تحزن فنحن جنوبيان. كنت أعرف أنه يحب قصيدتي، وانني احب قصيدته... قصيدته التي سمّاها «الجنوبي» ونشرها في مجلة «إبداع»، وأدخلها في مجموعته الشعرية الأخيرة «أوراق الغرفة ٨» وهي من القصائد التي كتبها في مستشفى الأمراض السرطانية، وكان مقيماً في الغرفة ٨ من المستشفى، فنسب هذه الأوراق إليها في المجموعة.

في قصيدة «الجنوبي»، يصف أمل دنقل صورة عائلية قديمة له، كان فيها طفلاً، يقف الى جانب والده. ويسأل في بداية القصيدة: من هو الطفل؟ هو أم سواه؟ ثم تكرّ الذكريات، من رفسة الفرس التي تركت في جبينه شجاً، الى موت أبيه نازفاً، والطريق الى قبره، إلى موت أخته ذات الربيعين، وذات القبر المنطمس، وهي ذكريات تتوالى في مخيّلة غير يقينية، في وشاح السؤال: مَن هو الصبيّ الصغير؟ أنا أم سواي؟ «كل هذه العنونة لا تنتمي الآن لي، كما يقول «صرتُ عنّي غريباً، ولا شيء يؤنس الصبيّ الآن غير اجتماع شمل الموتى عند الصباح».

وتكرّ فصول «الجنوبي» بعد ذلك فيرسم وجوهه في مرايا قريبة. في وجه من كان يشاركه نصف السرير ونصف الرغيف ونصف اللفافة والكتب المستعارة، ومات حين احتقنت لوزتاه في غرفة العمليات... مات فجأة... لكنه بقي يشاركه كسور السرير والخبز والتبغ، وترك له، وحده، المرارة... وفي وجه عامل للبناء أتى من اقاصي الصعيد ليصعد «سقالة» في المدينة، يعمل فوقها ويغني للهواء. وفجأة، وقع على الشارع، ولم يبق منه غير خيط من الدم، غطّاه أمل دنقل بنصف الصحيفة التي كان يقرؤها وهو جالس في المقهى، ويغطي بها وجهه. غطّاه، وبقي هو في العراء.

وفي وجه «أسماء» ابنة صديقه يحيى الطاهر عبد الله، الذي مات قبله، «لم يمُت»، كما يقول، بل «صعد»، لأنه كان يحيا «كأنّ الحياة ابد». وفي المرآة، حيث يقيم مع صورته فيها حواراً، يتكشف فيه الجنوبي صعيدياً قلقاً مَن البحر والمرآة الكاذبة، لكنه يكتفي منه بالرمل، متهيّباً قنينة الخمر والآلة الحاسبة، لكنه يكتفي منه بالثلج، زاهداً بالصبر، لكنه راغب بإثنين فقط: الحقيقة وأوجه من ماتوا.

حدقت يومذاك في وجه امل دنقل قليلاً، ثم أشحت بنظري عنه، كان وجهاً عارياً مفزعاً وموجعاً ومفجعاً: لا أثر لشعرة على الجمجمة. والملامح عظام حادة وغائرة ومرسومة، وكأنها لوجه فرعوني قديم محنّط. كان الدواء قد اسقط كل شعرة من شعر رأسه، والسرطان قد نال من جميع خلاياه، وجعله كعصف مأكول. اغمضتُ اجفاني على «الجنوبي»، كما أريده.

أخذت اجمّعه من أشعاره وأشلائه وحكاياته في سيرته، وفي حكايات بعض من عرفوه. لقد انبلج شعر امل دنقل كسرطان في جسد الهزيمة العربية. وتجربته الشعرية تنطوي على جرعات هائلة من السمّ والمرارة. هي تجربة مرارة عميقة وحزينة حتى اللبّ، وكاشفة للخلايا الخبيثة في جسد الأمة، ومشرّحة للبراقع الزائفة من فوقها، ولعلّ في أشعار أمل دنقل أكبر وأهم طاقة نقدية في الشعر العربي الحديث، بلا استثناء. فلم ينتقد هزيمة حزيران ١٩٦٧، والهزائم التي سبقتها وتلك التي لحقت بها، مفكّر أو شاعر كامل دنقل. فقصائده قصائد العذاب المقطّر المتأمل المهيب، الذي يتفجّر النُواحُ في خلايا صمته، وينشب مخالبه الحرة في عُري النسيج المهلهل للبلاد المهزومة، المنخورة في قاع روحها، والمبعثرة أشلاؤها كجسد مفتّت... وشعره في حقيقته، أقرب ما يكون للسرطان الذي نهش جسده، وخلاياه، وأوقفه عارياً أمام الحقيقة، بل هو كالسمّ الذي أشار إليه الأبنودي، إلا انه سمّ الحكمة.

وهو بدأ يضرب ضرباته المخيفة، منذ كتب قصيدة «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، حيث يشكو فيها إلى جدّته «الزرقاء»، أوجاع من أثخنتهم الطعنات، وزحفوا في معاطف القتلى، وفوق الجثث المكدّسة، مغبّري الجباه، مقطّعي السواعد، ممسكين بالراية المنكّسة، وحولهم تتناثر على الصحراء، أشلاء من قتلوا، وصور الأطفال في خوذاتهم، وأفواههم محشوّة بالدم والرمل، ويسألها عن وقفة الأعزل بين السيف والجدار، والجرذان تلعق من دمه حساءها، وعن وقفته هو «المُهان / لا الليل يخفي عورتي ولا الجدران» ولا تحجبه الصحيفة التي يشدها إلى وجهه... ويشكو إليها صمته وخرسه: «قيل لي اخرس فخرست، وعميت، وانتميت للخصيان»، وبقاءه جريح القلب والروح والغم، بين صبية مشرّدين يعبرون في آخر النهار، ونسوة مطأطئات الرؤوس، يُسقْن في ثياب الأسر. إنه مشهد هزيمة معاصرة بكافة تفاصيلها.

هذا «وأنت يا زرقاء / وحيدةٌ عمياء / وحيدةٌ عمياء».

فشاهد التاريخ الماضي الرائي الحديدُ البصر، الحكيمُ، الزرقاءُ، في القصيدة، صار اليوم معطّلاً بالهزيمة. والروح التي كانت مشتعلة، ذات يوم، هي الآن عارية وبردانة. وهذا النقد الشعري الخطير لواقع الهزيمة العربية، باللجوء إلى التاريخ العربي المضيء الذي لا يفيد، بل يلغي الحاضر، بل يكسفه الحاضر بغمامته السوداء ويجعل منه أعمى، رسّخه أمل دنقل بقصائد لاحقة، أدخل فيها التراث العربي كجزء نقدي في ترسيم صورة الحاضر، وقطف مشاهد أو لحظات من هذا التاريخ، ليبثّها في جسد الحاضر، كالغام أو أسئلة حارقة، لا كقيم ثابتة في ذاتها، لذلك فهو لم يقف عليها وقوفه على الأطلال «الجميلة»، بل استقدمها بكثير من الاستفزاز، وبقوة تقنية خاصة، وسمت شعريته. انه يخاطب رمز البطولة التاريخية المعروف صلاح الدين الأيوبي، في قصيدته «خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين» (من ديوان أوراق الغرفة ٨) بقوله:

«انت تسترخي اخيراً / فوداعاً يا صلاح الدين / يا ايها الطفل البدائي الذي تراقص الموتى على إيقاعه المجنون / يا قارب الفلين...».

ويصوره في آخر القصيدة، وقد تدلّت الورود على قبره، كالمظليين... وهذا التوظيف الاتهامي للتاريخ العربي، في شعره، في ما يقيمه من تناظر كاشف بل فاضح بين الماضي والحاضر، يصل به الى توتّره العالي في قصيدة «من أوراق أبي نؤاس» في مجموعة «العهد الآتي». فهو، في الورقة السابعة من هذه القصيدة، يجمع بين موقف الحسين في كربلاء، وموته، من أجل جرعة من الماء، وإيماءة إلى أبي نؤاس، الذي يشرب المُدام، لكي يتناسى الدماء.

والقصيدة جميلة، وجارحة. وتبدأ بسؤال الشيخ: لماذا مات الحسين في كربلاء؟ فيجيبه: مات من أجل جرعة ماء... ويضيف: اخذته السيوف من أجل الذهب المتلألئ في كل عين...

يكتب الشاعر: «إن تكن كلماتُ الحسين / وسيوف الحسين / وجلالُ الحسين / سقطت دون أن تنقذ الحقّ من ذهب الأمراء / أفتقدر ان تنقذ الحقّ ثرثرةُ الشعراء / والفراتُ لسانٌ من الدم لا يجد الشفتين؟...».

وهذه التأمليّة لدى أمل دنقل، المبنيّة على جدل التاريخ العربي، ماضيه بحاضره، استعاض بها عن استدراج الرموز اليونانية أو السومرية او الفرعونية أو التموزيّة، إلى حقل القصيدة، على غرار ما عُرف على أيدي رواد الحداثة العربية الأوائل، كبدر شاكر السيّاب ويوسف الخال وأدونيس، متأثرين بالحداثة الغربية، في لجوئها الى الرموز الإغريقية، خاصةً، في هذا المجال... حيث كثر استخدام رموز ميدوزا وسيزيف وسربروس، وما اشبه ذلك من رموز الميثولوجيا الإغريقية. ولم يبرأ أمل دنقل من احد هذه الرموز، وهو رمز سبارتاكوس، في قصيدته «كلمات سبارتاكوس الأخيرة» - من ديوان البكاء بين يدي زرقاء اليمامة - إلا انه استخدمه في إطار الطاقة النقدية لشعره، مثلما استخدم رمز صلاح الدين، وزرقاء اليمامة، ولتقلّ إنه «عرّبه»، واتخذ منه اشارة تاريخية، للعنة التي تحلّ بمن يقول «لا» في وجه مَنْ قالوا «نَعَم»... «لأنّ مَن يقول لا، لا يرتوي إلاّ من الدموع»... فالانحناء مُرّ / والعنكبوت فوق أعناق الرجال ينسج الردى /... والله لم يغفر خطيئة الشيطان حين قال لا...».

وهو يستنبط من هذه القصيدة، حكمة مرّة: إنها حكمة تخلّص القتيل من القاتل الذي يقتله: «يا قاتلي / إني صفحتُ عنك / في اللحظة التي استرحت بعدها مني / استرحتُ منك...».

فالتراث على العموم، ليس مفصولاً عن الواقع في قصائد أمل دنقل، بل هو مستدرج لكي يلتاث بهذا الواقع، ويصبح جزءاً منه. وهو لم يقف عند حدود هذا الاستدراج والتورية، بل نراه في قصائد أخرى، خاصة في مجموعته «تعليق على ما حَدَث» قد عاقر الواقع معاقرة مباشرة، فوضع اللحم على اللحم، والجرح على الجرح، والدم على الدم، بلا فواصل أو مسافات أقنعة أو رموز تراث. إنه بالعين المجرّدة العارية، يراقب ما يحدث ويكشف عن احشاء التفاصيل بهذه المراقبة. ففي قصيدة «حمامة» من المجموعة المذكورة يتتبع أمل دنقل تحركات وخطّ سير حمامة في شوارع القاهرة. فيصفها أول ما يصفها، وهي تتفزّع، من صوت سيارة مجنونة السائق، اطلقت بوقها، وكانت جالسة تحلم باسترخاء، أين؟ على تمثال نهضة مصر.

المشهد الثاني يرصدها وهي تطير خائفة، لتحط فوق قبّة الجامعة النحاس. لكنها تعود فتحلّق مرتاعة في الأفق، بعد أن تدقّ ساعة الجامعة اجراسها. المشهد الثالث المزوج بخطاب الشاعر لها، يصفها وهي مستقرّة فوق رأس الجسر. لكنها ترتعب وتتأهب للطيران خائفة من حركة شرطي المرور حين يدير يده، فتظنّه ناطوراً يصدّ الطير، فتمتلئ بالرعب... وتعود للطيران... ويخاطبها الشاعر بقوله: «أيتها الحمامة التعبى / دوري على قباب هذه المدينة الحزينة / وأنشدي للموت فيها والأسى والذعر / حتى نرى عند قدوم الفجر / جناحك الملقى على قاعدة التمثال في المدينة / وتعرفين راحة السكينة». فالحمامة هنا هي الإنسان، والذعر مناخ المدينة.

وهذا الالتقاط الشعري للتفاصيل لدى أمل دنقل، ومتابعتها، ومزج التأمل بالحكمة بالمرارة، لعله أخذه من أحمد عبد المعطي حجازي ونسج عليه وطوّره. فالشعر المصري الحديث على العموم، يتسم بهذا التأمل وهذا الهدوء وهذا الحزن اللاذع. ولا تغلب عليه سطوة اللغة، كما في شعر الشام الحديث (ما خلا محمد عفيفي مطر). وقد ولد أمل دنقل ولمع شعره، ثم انطفأت جذوة حياته بسرعة، بين شاعرين كبيرين معروفين، سبقاه الى الشعر والشهرة، هما صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي. وكان هو أقرب روحاً وقالباً إلى حجازي منه إلى عبد الصبور. لقد نقل تجربة التأمل الميتافيزيقي لدى صلاح عبد الصبور من السماء إلى الأرض المصرية والتاريخ العربي والشوارع والمقاهي والحواري والناس العابرين، وكان حجازي قد مهّد له الطريق لذلك. واستعمل في قصائده، وهي لا تخرج عن كونها قصائد مرايا لكل شيء، تقنية السرد الحكائي، والتفاصيل والحوار، والتأمل الكاشف والنقدي، الهادئ في ظاهره، إلا أنه صاخب في ما ينطوي عليه من أسئلة. فقصائده كالبحر الهادئ والمخيف. والخيط الحكائي الذي يشدها، يمنحها ميزة التشويق، وفضول المتابعة، كما يمنحها ميزة السرد الشعري الهادئ واللالغوي، بل قيمتها هي بالضبط في اللالغة التي تميّزها، وتمويت الإيقاعات الصلبة أو الصاخبة، والوصفية الإتهامية التي سميناها نقدية في أساسها. «الزهور تحمل أسماء قاتليها في بطاقة»، كما يقول. و«الشوارع في آخر الليل... آه»، و«القطارات ترحل فوق قضيبين: ما كان ما سيكون»... «قبّليني لأنقل سرّي إلى شفتيك»، وهكذا، فهو قادر على إخضاع أكبر القضايا وأصغر التفاصيل والأشياء والمرئيات لهذا التخفيف السردي الخاص، وليغسل كل شيء بماء الخوف والتأمل واليأس الذي هو ذاتي وعام، هادئ ومقتحم وسامٍ وجميل... صعلوك ومقتحم وخطير...

تروي عبلة الرويني، زوجته، في كتابه الذي صدر عنه بعنوان «الجنوبي»، وفيه تفاصيل عن حياتهما معاً القصيرة، وعن بعض علاقاته وصداقاته وعداواته الأدبية والحياتية، أنهم حذروها منه قبل اللقاء الأول به، لإجراء مقابلة صحافية معه. قالوا لها: «حذار، ستجدينه سليط اللسان، شديد القبح». وتروي أنه كان في بعض أفكاره «نيتشوياً» (نسبة لنيتشه)، وأنّ الأدباء كانوا يتحاشونه لخشونته، وانهم كانوا يتحاشون المرور امام مقهى ريش في القاهرة الذي كان معتاداً على الجلوس فيه... وانه حين التقاها لأول مرّة، وكانت خجلة من بعض البثور في وجهها، قال لها إنه يحبّ هذه البثور بالذات، وأنّ صديقاً مغربياً زارهما وكان شديد الإعجاب به، وكان أعرج يتوكأ على عكاز، ففاجأه أمل بقوله: أهلاً بالأعرج... وأنه أخيراً، في أخريات أيامه وهو في مستشفى الأمراض السرطانية، في الغرفة رقم ٨ بالذات، كان يقلع أضراسه بالكماشة، وقد أصرّ على قلع ضرس من هذه الأضراس، وإهدائه إليها... حسناً. إنه أمل دنقل.

(*) أمل دنقل، مختارات في إطار كتاب في جريدة عن اليونسكو عدد أيار (مايو) ١٩٩٨، إعداد وتقديم عبلة الرويني، رسوم مكرم حنين.

قصائد من ورد ورمل

نبيل ياسين *

١ - بورتريه - تمثال
لُفافةُ التبغِ في فمه
لحيةٌ كثّةٌ تفضحُ العُمرَ، في عتبة الأربعين
غزاها المشيبُ
وجهُهُ يتغضّنُ من غضبٍ دائمٍ
ومن حزنٍ دائمٍ
من زمانٍ حقيرٍ
من كلابٍ تطاردهُ
يتغضّنُ من فشلٍ دائمٍ في الصداقات،
من خيبةٍ في السياسةِ
من ضجرٍ في الأدبْ
دائمُ النظراتِ
الى أُفُقٍ تتراكمُ فيه الغيوم
يتصاعدُ فيه الغبار
يدهُ فوقَ خدّه
أصابعُهُ في هدوءٍ تمسدُّ لحيتَه
وبعد قليلٍ
يتحجر
فأرفعه من مكانه
وأجلسه فوقَ رفِّ التماثيل

٢ - المعطف
معطفي يتدلى
وحيداً على هيكلٍ من حديدْ
يميلُ الى جهةٍ
مثقلٌ بمفاتيح بيتٍ
أبدّلها كلَّ عام
بعناوينَ أفقدُها
بعدَ يومينِ
بعلبة تبغٍ
بوثائقَ رسميةٍ
بقصائد مخطوطةٍ
بمكانٍ لكفينِ
حينَ ألبسهُ
أدسهما فيه

٣- الشاعر والقيصر
في كلِّ مرة
أضطر ان أضعَ اليدَ اليمنى على الكتف اليسارْ
وأقول مبتسماً:
- ها انتَ تكتهلُ
فتحلُّ بالصبرِ الجميلِ،
بحكمة
أو دَعْ لقيصرَ ما لقيصرْ
اذ دائماً
في كلِّ أرضٍ قيصرٌ
يعلو ويستولي ويطغى
ثمّ انكَ شاعرٌ
ولديكَ مملكةٌ من الكلمات،
تستولي وتطغى في أراضيها وحيدا
ماذا تقول؟
إسمعْ كلامي
وتحلَّ بالصبرِ الجميلِ
بحكمة
أو دَعْ لقيصرَ ما لقيصرْ
واكتبْ نشيدَك

* شاعر عراقي مقيم في لندن

«أبعد مما نرى» لهيفاء زنكنة

نساء وحيدات يرزحن تحت وطأة العمر والتعب

الكتاب: أبعد مما نرى
الكاتبة: هيفاء زنكنة
الناشر: دار الحكمة، لندن ١٩٩٧

راجعه: نزار آغري

■ في معظم قصص هيفاء زنكنة التي تضمها مجموعتها المعنونة «أبعد مما نرى»، هناك سعي للإحاطة بأحوال النساء. نساء متعبات أثقلهن العمر والتعب وجفّ نسغ الحياة في عروقهن. نساء وحيدات يبحثن عن شريك ويسعين وراء شخص ينتبه لعواطفهن ويستوعب شجونهم.

تعيش هؤلاء النسوة، وحيدات على الأغلب، في عالم قاس وموحش تخيم عليه العزلة والكآبة. تصطرع المشاعر المحبوسة في أوعية الجفاء. رغبات مدفونة وتطلعات مكبوتة وتناقضات حادة تفصل بين المنشود والمعيوش.

يُضاف الى هذا الخواء الروحي برودة المحيط الذي يضيع في زحمة الإنقطاع وراء الهموم الصغيرة والتوافه الإستهلاكية والانشغال المقلق بالسطحي والعابر.

هناك افتقاد صارخ للدفء الإنساني والعلاقات الحميمة العميقة. وهناك أيضاً، غياب للشغف والنشوة والشهوة بمعانيها الإنسانية الخصبة. ما يطغى هنا هو الفراغ ويباس العمر.

نساء كبيرات في السن حبيسات كينونة صداة. لقد كبرن وها هن يدفعن ضريبة العمر الذي مضى دون ضجيج، فإذا بهن يسعين الى التعويض عمّا فات بالتمسك بأي قشة.

ولكن الحاضر لا يعد بالكثير. لقد تحوّل الناس الى أفراد يركضون وراء مشاغلهم الخاصة. وكان هذا قدر حتمي لا ابد من التسليم به.

«ناس أقل، مشاكل أقل» هذا ما تقوله «كارول» بطلة قصة «الإنصراف» لنفسها. لقد اقتنعت أن معرفتها للناس الكثيرين لم تجلب شيئاً ذا بال. تحس أنها أضاعت حياتها كلها وهي تصغي للآخرين. فمن يصغي إليها الآن؟ لا أحد غير نفسها.

كارول موظفة بسيطة في الثالثة والعشرين من عمرها. وحيدة. تعمل بائعة في محل. تعمل ستة أيام في الأسبوع، وتعود منهكة الى شقة استأجرتها من إحدى ساكنات بيوت البلدية. ليس لها سوى يوم واحد «تتمتع» فيه قليلاً: تشرب وترقص وتنام مع صديقها.

علاقة مريحة للإثنين معاً. ولكنها علاقة تخلو من العمق والتواصل الروحي والانصهار المعنوي. هي علاقة نهاية الأسبوع وحسب، فإنها جزء متمم للعمل الروتيني الممل الذي تؤديه طوال الأسبوع.

خارج هذين القطبين، قطب العمل وقطب العلاقة الجسدية مع صديقها لا شيء مبهج، زيارات لبعض الأصدقاء، تسوق، وتبادل أحاديث عابرة مع الجيران. الجيران؟ أجل فالعلاقة اليومية التي تكرر ذاتها تتم مع الجارتين: جين وصوفي. وصوفي مثل جين، شبه عمياء وشبه صماء. وحين تريد صوفي تناول الطعام تنهض ببطء شديد كما لو أنها مكلفة بمهمة فوق طاقتها. وهي، بسبب كبر سنها، مبتلة العينين دوماً.

وتراقب كارول جين وصوفي تتحدثان. وتخاطب جين صوفي قائلة:

- صوفي، هل تذكرين يوم نشرت العلم البريطاني على سياج البلكونة؟ ويبدو الأمر عادياً لولا أن صوفي هي قطة. إنها قطة تربيها جين وتهتم بها في البيت عندها. لأنها، أي القطة، بديل لكائن إنساني كان ينبغي أن يملأ فضاء جين ويبدد وحشتها ويخفف من ثقل الزمن ووطأة العمر عليها. وكلاهما عجوزان: جين وانحناءة ظهرها وصوفي البطيئة شبه العمياء.

وهكذا فكان بطلة القصة كارول، إذ ترى الى جين تشهد ما ستؤول اليه حياتها في المستقبل. وهي منذ الآن تجرجر أيامها وخطواتها بتثاقل تعاني الصداع ونوبات التقيؤ. إن الوحدة والوحشة تقصفان الأيام وتخنقان الروح ولا تخلّفان سوى حياة جامدة كالخشب.

في قصة «حاجز» ينشأ لقاء عابر وسريع بين فتاة شبه مجهولة. لا نعرف الشيء الكثير عنها، غائبة ملامحها ومطموسة دواخلها، وبين شاب مجهول بدوره، يمضي مسرعاً في محطة للقطاء. تتابعه عن بعد. تسعى إليه في سرها. هو لا يدري بها على الأغلب. ولكن اللقاء المطلوب لا يتم ويضيع كل منهما وسط الحشد.

العزلة والوحدة، هاتان هما الثيمتان اللتان تتكرران باستمرار. ففي قصة «عناق» أيضاً لا تجد المرأة، المتوسطة العمر، أحداً تذهب إليه وتنشد قربه. تصعد سلالم المحطة ببطء. ومرة أخرى يمر بمحاذاتها الشاب الذي ترنو إليه وتتمناه في أعماقها. يدخل وحيداً بدوره ويضيع وسط الزحام. ولكن المرأة الكهلة لا تطمع كثيراً في ترف اللقاء. فهي ليست أكثر من متسولة. عيناها محصورتان بين تورم جفنيها وخطوط تجاعيدها، وهي تكتفي، قنوعة، بمراقبة شبان وشابات يمضون مسرعين، متأبطين أيدي بعضهم بعضاً كأنهم علامات تجارية في مخزن كبير.

لا تخفي المؤلفة في مقاطع كثيرة نزعتها المناهضة للقيم الإستهلاكية وغلبه اليومي والتجاري والعابر على النفوس. وهي تقع أحياناً كثيرة أسيرة خطاب تقريري (يفسد القصة برمتها) مصحوب بخميرة ايديولوجية ومطرز بقماش انشائي يندد بالنقود والسلع وعلامات الدعاية والإعلان.

وفي قصة «خطوط متوازية» تتصادم من جديد أجواء القلق والحيرة والاضطراب مع هواجس الرفض الأخلاقي للقيم المادية والخطاب السياسي الذي لا يفلح كثيراً في الاختباء وسط كرمة التعابير المحملة «رطانة»، وتأففاً من النفاق والاستبداد والطغيان. الأنين والشكوى والإحباط واليأس، حالات يعاني من تكرارها أبطال القصة.

تختلط مشاعر الحزن والخيبة والإنهاك مع أحاسيس القرف والاشمئزاز من الواقع المحيط كان انحباس الروح في قفص العزلة الكئيبة معادل ومواز للسقوط الفعلي تحت دولاب القهر والبؤس والحرمان.

ووسط هذا المناخ المزق والمخيف لا تبقى سوى كوة الذهن الداخلي يلجأ إليه الشخص ليرى منها إلى طفولة مضت وأيام تساقطت من شجرة القدر.

تنهض الرؤية على جنبات انشداد نوستالجي إلى الماضي، إلى دقائقه المنصرمة، إلى مساحات حدوثه، إلى التراب والهواء ورائحة الزهور الجبلية. والأبطال، فوق هذا، مغتربون، انفصلوا عن جذورهم وانقطعوا عن التربة الأولى. وهنا، في الغربة تأتي صور البيت والعائلة والوطن لتكمل الحياة الناقصة والجافة. ويختلط الحاضر البائس واحداثه (ضرب العراق، خراب البنية) مع الماضي الذي كان يوماً ينغلق على أشياء جميلة. تستيقظ الطفولة في شقوق الذاكرة فتقارن كآبة الأيام الجارية الآن مع بهجة السنوات الأولى من العمر.

كان هيفاء زنكنة، الكاتبة العراقية البعيدة عن ديارها، الضائعة مثل ابطالها في ضباب المنفى (الاختياري) تستعيد عبر القصص زمناً ما عاد ممكناً القبض عليه إلا من خلال أصابع الذاكرة.

قصص تنجح أحياناً، وتفشل احياناً أخرى، في التقاط الخيوط الدقيقة الذي تمتد بين عيدان الشعور الداخلي الراكن للمألوف والحميم والإحساس الخارجي بالحصار والتشتت والوحدة ووسط زحام لا يكترث لأحد.

قصص تمتلأ بتساؤلات عن الزمن والإنسان والعمر والموت وتعاقب الأجيال.

كان لهذه القصص أن تكون أكثر سطوعاً وألقاً وتأثيراً لو أنها لم تختنق، بدورها، تحت ثقل مقاطع انشائية ومكامن للسرد الهذياني غير المتماسك في أحيان كثيرة والتي أعاقت جهد القاصة في بلورة المشهد وإضاءته بضوء قنديلها الذي كان باهراً في أغلب القصص.

المشهد الثقافي

«البحرين الثقافية» ١٦

● صدر في المنامة العدد ١٦ من المجلة الشهرية «البحرين الثقافية»، ومن أبرز موضوعاته: الشكل الشعري المفتوح (فخري صالح)، تأملات في أطروحات فوكوياما (أبو بكر أحمد باقادر)، تعددية الشكل في الكتابة الشعرية الحديثة (معجب الزهراني)، النص المدرسي بين وظيفة المعرفة ومحرقة الموظفين)، موقع الصوفية في الفكر الاسلامي (أحمد الموصللي)، عبداللطيف كانو يضيء شمعة (عبدالحميد المحادين)، حوار مع اندريه ميكيل (بدر الدين عرودكي)، الواقع السينمائي في دول الخليج (بسام النوادي)، ملف عن مسيرة نصرت علي خان مع الغناء الصوفي المعاصر (إعداد أسعد عرابي وأمين صالح).

مذكرات جون انتيس

● صدرت في القاهرة عن المجلس الاعلى المصري للثقافة الترجمة العربية لكتاب «مذكرات رحالة عن المصريين» للرحالة البريطاني الالماني الاصل جون انتيس.

ويتضمن الكتاب الذي ترجمه سيد الناصري مذكرات انتيس عن عادات المصريين وتقاليدهم التي سجلها خلال إقامته في مصر من ١٧٧٠ الى ١٧٨٢.

دائرة للمعارف الاسلامية

● صدرت عن دار «سفير» في القاهرة المرحلة الثانية من «دائرة سفير للمعارف الاسلامية»، وضمت ١٦ جزءاً في ٨ مجلدات استوعبت الحروف الابجدية من الباء الى الجيم. وغطت المرحلة الاولى مداخل حرف الالف في ٣٢ جزءاً.

الانهزام امام الآخر

الشورى ديموقراطية الشرق الاصيلة

هادي حسن حمودي *

■ سؤال مشروع تماماً: هل يصح توصيف الديموقراطية بانها غربية او شرقية او بين بين؟

والجواب واضح تماماً، ايضاً، فان الديموقراطية حصيلة تفاعلات المجتمع الغربي، وافراز ارتضاه الغربيون باعتباره آلية من آليات الأداء السياسي المرتكز على الاحزاب والانتخابات وتداول السلطة، ولكن من ضمن اطار محدد. ولذا فان توصيف الديموقراطية بالشرقية او الغربية او البين بين هو اصطلاح لمجرد التوضيح، والا فانه لا حقيقة له.

غير ان الغربيين انفسهم مختلفون في مفهوم الديموقراطية وتطبيقاتها، فهناك من عدها حكم الاغلبية على الاقلية، او خضوع الاقلية للاغلبية. وهناك من عدها حكم الشعب بنفسه ولنفسه.. وكذا في تطبيقاتها على ما هو ملحوظ لدى البريطانيين والفرنسيين والاميركيين، فكل بلد ارتضى «طبيعة» خاصة لديموقراطيته. وبهذا المفهوم يمكن، ومن اجل التوضيح والتقريب فقط ان يقال ان ثمة ديموقراطية شرقية واخرى غربية، وبخاصة حين يحتضن الشرق بين جناحيه آلية عميقة الجذور تصل الى النتائج ذاتها التي يروم الغرب الوصول اليها بالديموقراطية مع اختلاف السبل المفضية للهدف ذاته، وهو تحقيق اكبر قدر ممكن من الحرية والعدل.

ولو كانت مرحلتنا التاريخية غير هذه المرحلة التي تحفل بالهزائم، لامكن لمفكرينا ان ينصرفوا الى مصطلح الشورى يعبرون به عن رؤاهم وعنطموحاتهم بتطوير هذه الآلية التي عرفها الشرق منذ اقدم عهوده.

غير ان الهزيمة التي وجدنا انفسنا فيها، باصطدامنا مع هذا العصر، جعلت الكثيرين منا مولعين بالتغطي بالالفاظ الطنانة الصاخبة، حتى ان لم تكن دالة على شيء!

والحق ان الهزيمة ليست نهاية التاريخ الا لمن يُقنع نفسه دائماً بانه مهزوم وان ليس له الى دخول العصر من سبيل.

على مدار التاريخ، ثمة امم كثيرة هُزمت وانتثرت لأن هزيمتها النفسية كانت على درجة من القساوة والتعمق والتغلغل بحيث لم تدع لها فرصة التنفس واستعادة وسائل النمو والتقدم وآلياته.

وعلى مدار التاريخ، ايضاً، ظهرت امم تتمتع بحس حضاري مرهف، لا تستسلم للهزيمة مهما كانت موجعة ومؤلمة، اذ تستخرج، في اللحظات الحاسمة والمصيرية، وسائل القوة، من ذاتها وقيمها وتاريخها الحضاري.

حين انهزم العرب والمسلمون امام المغول، لم تكن الهزيمة لديهم آخر المطاف ونهاية التاريخ. بل انهم اثروا في الغزاة، فانتمى المغول الى الاسلام، تاركين وراءهم ارثهم الوحشي، وبدأوا يتانسون شيئاً فشيئاً، اي ان المنهزمين استطاعوا استئناس هؤلاء المتوحشين، وان يهذبوا كثيراً من سلوكهم المتصف بالعنف والقسوة والارهاب.

ومن الجدير بالملاحظة ان اللغة العربية على رغم انها كانت تمر آنذاك بمرحلة انحدار وانهيار بفعل انحدار الانسان العربي نفسه وانهياره، الا انها لم تأخذ عن المغول لفظة لغوية واحدة، ولم تتأثر بهم لا في قواعدها ولا في اصواتها.

كما ان القيم الموروثة عن ستة قرون من النمو الحضاري لم تتأثر بما كان المغول يحملونه من قيم واعراف وعادات وتقاليد.

وما هذا الا لأن المنهزمين آنذاك كانوا قريبي عهد بعوامل القوة في تراثهم وفكرهم وحضارتهم، ولم تكن هزيمتهم الا مظهراً عسكرياً فقط، لأن القائمين على شؤون الناس لم يكونوا يدركون السبيل القويم لاستمرار التقدم والنهوض ولم يتخذوا اسباب القوة الكفيلة بوقف الغزاة.

وبمرور الايام والسنين، حدث انفصال عن منابع القوة في تاريخ العرب الحضاري، وشيئاً فشيئاً سادت انواع «ثقافية» هي تعبير عن الانهزام المتمثل في الانكفاء على الذات واجترار التراث اجتراراً لا يخرج عن اضافة حاشية هنا، وتلخيص مسألة هناك.

واستمر هذا الواقع الى ان افاق العرب على مدافع نابليون تهز الاسكندرية، وخيوله تدق بسنابكها صحن الجامع الازهر.

ولكن الانهيار يتواصل، وفرص التقدم والازدهار تضيع الواحدة تلو الاخرى. ولعل من مظاهر تلك المأساة الشاملة ان اولى البعثات العلمية التي خرجت من مصر باتجاه فرنسا سبقت البعثات اليابانية التي ذهبت الى اوروبا للهدف ذاته، وهو طلب العلم والعودة الى البلاد والمشاركة بتطورها وتطويرها.

وتتعمق المأساة حين نلاحظ ان المبتعثين لدينا عادوا وهم لم يلامسوا الا قشور باريس وازقتها، وسلكوا طرقاً ابعد ما تكون عن روح التطوير والتقدم، لأنهم اعتقدوا بانهم ادركوا سر الحضارة والتطور، وان ذلك السر يكمن في ضرورة ان يتخلى العرب عن ارثهم الحضاري جملة وتفصيلاً، وان يأخذوا عن الغرب كل ما يبشّر به، جملة وتفصيلاً ايضاً. وكان من الممكن ان يأخذ الناس بهذه الدعوة الجديدة لو كان هؤلاء قد فهموا الحضارة الغربية حقاً، وعرفوا منابعها وآلياتها وقوانين التاريخ الحضاري للانسانية كلها. ومن هنا كانت الانشغالات في القضايا الثانوية تماماً، والتي كان لا بد لها ان تتغطى بشعارات فضفاضة وعناوين صخّابة، تلامس القشرة الخارجية للمعضلة العربية ومأساة التخلف العربي، من غير تغلغل الى اعماق المشكلة الاجتماعية والانسانية واغوارها المخفية، ومن غير استفادة من التراث الباذخ الذي تركه الاقدمون، الذين، على رغم كل ما يؤاخذون به، استطاعوا ان يقدموا للعالم واحدة من اكثر حضاراته صفاء وروحاً انسانية بعيدة عن الميز العنصري واللوني والعقائدي، وهي ابعد ما تكون عن روح الانتقام والاحقاد الموروثة وروح الابادة والالغاء والتهميش التي عانت منها شعوب عدة في العالم، منذ ان خسر التاريخ البشري حضارة العرب والمسلمين القدماء.

وهكذا وجدنا انفسنا في مقاعد المتفرجين المهترئة، ننظر بافواه مفتوحة دهشة او استنكاراً لما يحققه العالم من نقلات نوعية على مختلف الاصعدة، معمقين روح الهزيمة في نفوسنا، والاعتقاد باننا قد خرجنا من متون التاريخ ولم يعد لنا مكان تحت الشمس فلا بأس ان نستورد كل شيء استيراداً زمنياً عبر التاريخ (التراث) او استيراداً مكانياً عبر الجغرافية (العصرنة) لأننا اقل شأناً من ان ننتج شيئاً نافعاً!!

ومن مظاهر هذه المأساة المركبة والتي لا يكفيها مقال يهدف بالدرجة الاولى الى مجرد الاشارة والتنبيه، اننا صرنا نقرأ مصطلحات من اكثر المصطلحات مأساوية ودلالة فاجعة على الهزيمة. فكثيراً ما ظهرت لنا كتب وبحوث (جامعية وما دون) تحمل عناوين باهرة الدلالة على الانهزام المستقر في النفوس، مثل «الاشتراكية الاسلامية»، او «ابو ذر اول اشتراكي في الاسلام»، و ان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب يمثلان اليسار الاسلامي وان ابا بكر وعثمان يمثلان اليمين في الاسلام، وبالتالي فهناك صراع بين «اليسار» و«اليمين» في الاسلام!! كما صرنا نقرأ كثيراً مصطلحاً مغرياً جداً هو «الديموقراطية الاسلامية»، اذ صارت الديموقراطية ملهاة ومغناة يتلهى بها الكثيرون، كما ان الربط بين الديموقراطية والاسلام يمثل فَرَجاً بعد شدّة، وكلّ يغنّي على ليلاه!

والحقيقة ان هذا الربط بين الديموقراطية والاسلام وتوصيف الديموقراطية بالاسلامية حل انيق لمعضلات عدة، ولكن للأسف الشديد ان هذا الربط يتجاهل اصول الاشياء ويخلو من اي مضمون علمي حقيقي. فالديموقراطية ليست علماً نأخذه كما نأخذ الكيمياء والفيزياء، بل هي آلية تنبعث من ذات المجتمع وموضوعه، ولكل مجتمع في العالم مسيرته الخاصة به وصيرورته التي يجب ان يبتنيها هو من مكوناته ومن جذوره.

وقد وصل الحال الى اننا، احياناً، نرى مفكرين جادين، يمزجون بين المصطلحات لأنهم يريدون ان يقرّبوا الفكرة لقرائهم، وان يمهدوا السبل لايصال افكارهم الى القراء، على افتراض ان اولئك القراء ما زالوا مبهورين بتلك المصطلحات ومنها مصطلح الديموقراطية، وانهم مستقرون على مقاعد المتفرجين المهترئة فاتحين افواههم قبولاً او رفضاً، على رغم ان «تسليط» الديموقراطية وتعليبها في اطار الانهيار الشامل و«تعريبها»، و«أسلمتها»، قد اسلمت الجزائر وغيرها.. الى ما نراه ونعرفه. فان هذا الذي جرى ويجري وسيظل يجري هو صورة واضحة للانهزام امام الحضارة الحديثة وسرقة مصطلحاتها ونقلها الى بيئة هي غير بيئتها واخضاعها الى شروط هي ليست من شروطها.

نعم، لك ان تقول ان ثمة ديموقراطية «شرقية» تتمثل في الشورى، لأن التاريخ نفسه يشهد على ذلك، فاما توصيف آلية منبعثة من تفاعلات اجتماعية معينة بايديولوجيا اخرى فأمر لا يمكن قبوله الا على اساس التوضيح والتقريب فحسب.

ومن المؤلفين الجادين والمجدين الذين ارادوا تقريب رؤاهم الى قرائهم حسين عبيد غانم غباش في كتابه الذي صدر قبل اشهر قليلة تحت عنوان «عمان: الديموقراطية الاسلامية - تقاليد الامامة والتاريخ السياسي الحديث ١٥٠٠ - ١٩٧٠» وهو الكتاب الذي يمثل اطروحة قدمها الباحث الى جامعة نانتير في فرنسا، متتبعاً احداث التاريخ العماني بالترادف مع الحديث عن فكرة الشورى التي امن بها بعض علماء عمان منذ القرن الهجري الأول.

فالشورى فكرة عربية اولاً نلاحظها لدى القبائل العربية قبل الاسلام، ونراها متجلية في ظواهر عدة منها دار الندوة في مكة، ومجالس الأوس والخزرج في يثرب (قبل تحولها الى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم اليها)، كما نلحظها في كل قبيلة من قبائل العرب، حيث كان زعيم القبيلة يجتمع الى كبراء قبيلته يستشيرهم فيما يراه او يعزم عليه من شن غارة او عقد صلح او حمالة دية، كما كان وجهاء القبيلة يعودون الى شيخها الكبير او زعيمها او رئيسها للتشاور فيما ينتوونه او يعقدون العزم عليه. وغالباً ما كان لشيخ القبيلة مجلس مؤلف من وجهاء القبيلة ينعقد يومياً في مضارب القوم لمناقشة شؤونهم الداخلية وعلاقاتهم مع القبائل الاخرى، وكانت هذه الظاهرة سائدة حتى في اكثر القبائل بعداً عن المدن وإيغالاً في البوادي.

وحين ظهر الاسلام اقر مبدأ الشورى باعتبارها آلية لادارة الامور في الدولة الجديدة، وخصص القرآن الكريم سورة كاملة باسم «الشورى» والتي تضمنت النص الصريح على ضرورة الشورى «وامرهم شورى بينهم» (الشورى ٣٨).

واستمر الخلفاء في العصر الراشدي يطبقون الشورى على ما جرى عليه العرف لدى القبائل العربية، وكثيراً ما نطالع في كتب التاريخ صوراً من تطبيق الشورى من قبل الخلفاء في ما يهم الامة من امور يجد الخليفة نفسه محتاجاً لآراء الصحابة من اجل ان يبت فيها بقراره.

ومن الصحيح ان الشورى ضعفت بدءاً من اواسط القرن الاول للهجرة الا ان بعض الخلفاء كانوا يعودون الى علماء عصورهم لاستشارتهم في بعض المسائل والقضايا التي تهم الدولة. وبهذا تحولت الشورى الى مجرد استشارات عند الضرورة.

وإذا كان هذا هو التوجه العام الذي ساد الحواضر العربية والاسلامية آنذاك، وحتى العصر الحديث، فان كتاب السيد غباش يثير انتباهنا الى ان الاوضاع العمانية قد انتجت نظرية تؤطر الشورى بما جرى عليه الامر ايام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعض عهد الخلفاء الراشدين. فقد رأى اهل عمان ان الشورى ضرورية لتحديد الامام ولكن يمكن ان يأتي الامام عن طريق غير طريق الشورى في ظروف معينة، والمهم ان يلتزم بالعدل. ينقل غباش عن مصادره تقريراً مفاده ان «امام المسلمين، سواء جاء بطريق الشورى او بغيره، اذا كان عادلاً تجب طاعته. والخروج عليه فسق. وإذا جار، جاز البقاء تحت حكمه ولا يُطاع في معصية. وجاز الخروج عنه». ويستنتج الباحث من هذا النص جواز الخروج على الحاكم الجائر. ولكن المشكلة هي في الصياغة اللفظية للنص السابق، حيث ورد فيه «جاز الخروج عنه» ولم يرد فيه «جاز الخروج عليه». والفرق بين الاثنين ان النص الاول يجيز الخروج (عن) الحاكم الجائر، والخروج عنه قد يتم بالهجرة او عدم تنفيذ اوامره، ولا يتضمن بالضرورة قتاله. اما الخروج (على) الحاكم الجائر فيمثل ضرورة القتال، وهو ما لم يتضمنه النص السابق. وهذا لا يعني ان كل علماء المسلمين في عمان وغيرها لا يجيزون الخروج (على) الحاكم الجائر، ولكن يعني ان منهم من منع الخروج الا في حالة صدور «كفر بواح» من الحاكم. والمسألة خلافية بين فقهاء المسلمين الى يومنا هذا.

ومن هذا المثال نستنتج ان الاسلام لم يضع لفكرة الشورى حدودها وآليات تنفيذها، وذلك لأن الشورى، في الاسلام، ليست منهجاً سياسياً مستقلاً بل هي جزء من بناء الدولة نفسها، وهذا البناء يتغير من عصر الى عصر، وتتغير معه آلياته ايضاً، ولكن ذلك التغير لا يمكن ان يطرأ من خارج المنظومة الفكرية للاسلام بل لا بد ان يرتكز على شيء من اصول تلك المنظومة، وان يأخذ بالاعتبار كل الجزئيات الاخرى المكونة لكيان الاسلام. فثمة تجاوب وتجانب لا يمكن انكارهما بين كل الجزئيات المكونة للنهج الاسلامي في النظر الى الحاكم والمحكوم والعلاقة بينهما، سواء من حيث الحقوق والواجبات، ام من حيث المشاركة في الحكم بهذا الطريق او ذاك، وبحسب معطيات كل عصر من العصور.

بعض الدول العربية، في العصر الحديث اخذت بمبدأ الشورى وتبنته وعملت به، مع وضع انظمة تسهل على اعضاء مجالس الشورى مهمتهم وتحدد صلاحياتهم وذلك كصورة من صور المشاركة في الحكم وإبداء الرأي.

ونرى تطبيقات للشورى في دول مجلس التعاون الخليجي باشكال تتقارب احياناً وتختلف احياناً اخرى بموجب معطيات كل بلد على حدة.

ومن اللافت للنظر ان الدول الخليجية هي الدول الوحيدة، من بين اعضاء جامعة الدول العربية الآخذة بمنهج الشورى، او ببعض صوره، وهي نفسها الدول الاكثر استقراراً، والاكثر امناً اجتماعياً، خلافاً لادعاءات كثيرة تنطلق هنا وهناك وهنالك. فليس المهم مدى عراضة الادعاءات وطولها وصخبها، بل مدى ما يتحقق للمواطن على ارض الواقع من امان وحرية وعدالة، تثبت - بما لا يقبل جدلاً - ان التطور الحضاري يجب ان ينطلق من ذات الامة ومن ذات مكوناتها، وإذا ما وجد ضرورة للاستفادة من الآخر رحب بتلك الاستفادة بعد ان يقيمها على اساس من اسسه التي كونت شخصيته الحضارية وأكسبته ملامح سحنته وتفاعلاته النفسية والاجتماعية، بعيداً عن الانهزام امام الشعارات والمصطلحات بمقدار البعد عن التقوقع والانكفاء على الذات.

* باحث وجامعي عراقي - لندن.

من الحياة

حق الاطلاع على المعلومات؟

■ في مطلع العام، وكعادة وزارات الخارجية في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كل عام، تم الافراج عن الاف الوثائق الرسمية التي تتعلق بالسياسة العامة للدولة لمناسبة مرور أكثر من ٢٥ أو ٣٠ عاماً على حدوثها

هذه الوثائق الرسمية السرية تتضمن معلومات خطيرة وهائلة. كثير منها يتعلق بالعالم العربي وسياسة الدول العظمى حياله. كما تكشف أسراراً عن مواقف هذه الدول من احداث معينة غامضة. ويأتي الكشف عنها في نطاق مبدأ حق المواطن في الاطلاع على هذه المعلومات ومعرفة كيف تدار الأمور في وطنه بعد ان ينتفي خطر التأثير على السياسة العامة ومصالح الدول.

وحق الاطلاع هو حلقة من سلسلة حقوق طويلة تتحول إلى عقد أو تاج على رأس المواطن في الدول الديموقراطية يضم شتى أنواع الحريات والحقوق ووسائل التعبير عن احترام الدولة لمواطنها والثقة المتبادلة بين المواطن ودولته

وعندما اطلعت قبل أيام على بعض الوثائق السرية البريطانية المتعلقة بشؤون الشرق الأوسط والخليج داهمتني هواجس وأحلام وكوابيس وتساؤلات عن موقع المواطن العربي على «الخارطة» وضياعه في غمرة الأحداث التي تمر به كل يوم ولا يستطيع ان يفهمها أو يفسرها أو يجد لها جواباً على استفساراته وحيرته.

ولو استعرضنا الأحداث العربية، لوجدنا أمامنا عشرات الألوف منها تحولت إلى ألغاز وانتهت في غياهب التاريخ وظلام التعتيم على رغم أنها أدت إلى وقوع حروب وهزائم ودمار وخراب وسقوط مئات الألوف من القتلى والجرحى والمنكوبين واللاجئين والمهجرين. واعتقد بأن الكشف عن أسرارها أسوة بما يجري في الغرب، وهو أمر مستحيل الحدوث، سيؤدي إلى انقلاب في المفاهيم والاتجاهات والاوضاع، وأيضاً إلى دحرجة رؤوس وكشف أقنعة وتسويد وجوه وتبييض وجوه كانت قد طليت بالدهان الأسود ظلماً وبهتاناً!

تصوروا معي مثلاً الكشف عن وثائق سرية عربية عن هذه «العينة» من الأحداث والقضايا:

● نكبة العام ١٩٤٨ وأسباب هزيمة العرب وضياع فلسطين في حرب بين عصابات صهيونية وجيوش الدول العربية؟

● المؤامرات والانقلابات وحروب الأنظمة وخلافات الحدود من تركة سايكس بيكو.

● هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وأسبابها وخلفياتها وأبعادها.

● حرب ١٩٧٣ (تشرين الأول/ اكتوبر) وأسباب توقفها بعد الثغرة والدفرسوار.

● عدم قدرة الجيوش العربية على تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة على رغم مرور نصف قرن على قيام إسرائيل و٣٠ سنة على حرب حزيران (يونيو) وعلى رغم مئات البلايين التي انفقت على التسلح.

● الحرب الأهلية اللبنانية وأسرارها ودور إسرائيل والمتعاونين معها.

● تعطيل أي عمل أو مشروع عربي مشترك وتجميد دور الجامعة العربية والمنظمات والمؤسسات التابعة لها.

● الاتصالات مع إسرائيل قبل مدريد وبعدها، وقبل معاهدات السلام وبعدها؟

● الحرب العراقية - الإيرانية وأسرارها منذ بدايتها حتى نهايتها.

● غزو الكويت وأسراره ودوافع الرئيس صدام حسين وأسباب عدم قبوله جميع المبادرات الرامية لانقاذ العراق من الحصار والدمار؟

هذه العينات أوردتها على سبيل المثال لا الحصر مع ايماني التام بأن أسرارها ستبقى دفينة ولن نعرفها في حياتنا، وسنكتفي بالفتات الذي نحصل عليه من وثائق الغرب السرية المعلنة!

●●●

● خلجة

ما أجمله من حلم
وما أغلاه من وعد
أن نعيش معاً
ونموت معاً
يداً بيد وقلباً في قلب
النبض موحد والشريان واحد
والدم النقي يصب
في نهر العسل والحب!

عرفان نظام الدين

ندوة في دمشق عن التعاون الأثري السوري - البريطاني

المكتشفات الأثرية وسبل تطوير عمليات التنقيب المشتركة

□ دمشق - مازن بلال

■ قبل مئتي عام تقريباً بدأ الاهتمام بالآثار السورية عند الرحالة البريطانيين، فكانت رحلة روبن وود الى تدمر العام ١٧٥١ فاتحة مرحلة جديدة نحو كشف التاريخ القديم للمنطقة. وبالطبع فإن العمل الأثري تنوع كثيراً في المراحل اللاحقة وأثرت فيه التقلبات السياسية للدولة العثمانية أو لفرنسا الانتدابية، إلا أن اهتمام جامعات المملكة المتحدة وباحثيها بالتنقيب الاثري في سورية لم ينقطع. وما بين رحلة وود في أواسط القرن الثامن عشر مع كتابه الذي انجزه عن تدمر والزمن الحالي كشفت الجهود البريطانية والبريطانية - السورية المشتركة جزءاً ضخماً من تاريخ سورية القديم. وأظهرت الندوة التي أقيمت أخيراً في مكتبة الأسد بالتعاون ما بين وزارة الثقافة السورية والمجلس الثقافي البريطاني والمعهد البريطاني لأبحاث بلاد الشام، جانباً من هذا التعاون اضافة للمكتشفات والأبحاث التي وضعت بناء على العمل التنقيبي في سورية. وقد اعتبر السفير البريطاني في دمشق بازيل ايستوود ان هذه الندوة ستكون بداية حوار وعمل جديدين في المجال الاثري بين سورية وبريطانيا.

امتدت الندوة على مدى يومين وأظهرت كلمات الافتتاح تاريخ التعاون السوري - البريطاني في هذا المجال، كما قدمت آفاق العمل المستقبلي بين الجانبين والاتجاهات التي سيتم عبرها تطوير البحث الأثري داخل سورية. فالدكتور سلطان محيسن المدير العام للآثار والمتاحف اوضح في محاضرته محطات التعاون بين الجانبين كما بيّن ان المرحلة الحالية ستكون مثمرة ايضاً لأننا نطال نواح تقنية مثل تطوير المتاحف واستخدام أساليب حديثة في تصنيف الاثر والتعامل معه في مجال البحث.

وقدم ادريان سيندال رئيس مجلس الأبحاث البريطانية في بلاد الشام فكرة عن عمل هذا المجلس وقال انه يؤمن بالتعاون الشامل بين جميع الجهات بشكل مشترك لانجاز ابحاث حول بلاد الشام، فيتم بتطوير برامج البحث الأثري والأشكال المساعدة لها مثل المتاحف. وهذا المجلس يتعاون مع المؤسسات البريطانية المعنية ومع الشركات الخاصة المستعدة لدعم برامجه.

المحاضرات العلمية في الندوة بدأت بورقة قدمها كل من البروفسور ديفيد والدكتورة جون أوتس من جامعة كامبردج عن «تل براك»، فوصفا الموقع العام والمساحة التي يشغلها وشرحا أهميته عبر العصور التاريخية القديمة. وأوضحا طبيعة العمارة التي سادت هذا الموقع خلال المراحل التاريخية وأنواع اللقى الأثرية التي وجدت فيه، واستعرضا ما طرأ عليها من تحديلات أو تخريب نتيجة غياب دول وظهور اخرى.

وقدمت الدكتورة سو كوليدج من معهد الآثار في لندن بحثاً تناول جانباً آخر من «تل براك» هو «علم النبات القديم في تل براك»، فأعطت صورة عن تطور هذا العلم وضروراته داخل الحضارات التي تعاقبت على هذا الموقع. وتضمنت هذه الجلسة ايضاً محاضرة للدكتور ريتشارد تيبينغ من جامعة سترلينغ حول تقلبات المناخ ونهاية الامبراطورية الإكادية، فقدم دراسة عن منطقة «جرابلس التحتاني» والمراحل المناخية التي سادتها متزامنة مع نهاية الامبراطورية الإكادية، محاولا ايجاد روابط مشتركة بينهما نتيجة التزامن في الواقعتين. كما أعطى الدكتور غراهام فيليب من جامعة درم فكرة عن صناعة النحاس في سورية وتطورها وأساليب استخدام الزخارف فيها، كما قدم مصورة عن أسباب تغير طرق هذه الصناعة وتباين تقنياتها.

وفي الجلسة الثانية قدم الدكتور محمد قدور من المديرية العامة للآثار والمتاحف محاضرة عن «المشرفة/ قطنا بين الشرق والغرب»، وتضمنت بعض الافكار حول طبيعة الاستيطان في سورية الوسطى خلال فترة البرونز الوسيط فاستعرض الكشوف الأثرية في المنطقة الوسطى مبيناً أنها أبرزت أهمية الاستيطان في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد. وأظهرت عمليات المسح الكثيفة هناك أن المنطقة نظمت بدقة على شكل محطات تجارية رئيسية وثانوية لتأمين مرور القوافل من وسط سورية (المشرفة/ قطنا) الى السواحل المتوسطية، وهذه المحطات كانت موزع بانتظام لضمان انتقال القوافل ضمن رحلة لا تتعدى ٢٠ كيلومتراً.

وفي المحاضرة التالية التي القاها بيتر بار من معهد الآثار في لندن تحدث عن تل النبي كموقع نمطي لوادي نهر العاصي، فهذا التل المعروف باسم قادش، واشتهر في العصر البرونزي المتأخر، كان موقعاً لمعركة مهمة جرت بين الحثيين والفراعنة، لكن التل أقدم بكثير من تاريخ هذه الواقعة.

اليوم الثاني من الندوة بدأ بمحاضرة للدكتورة ستيفاني دالي من جامعة أوكسفورد حول اللغات والكتابات والناس ما بعد العصر الغامض. وتضمنت شرح محاولات البحاثة البريطانيين في نشر مضمون بعض النقوش والكتابات المكتشفة في سورية، ومقارنتها مع الكتابات الأخرى من أجل ايضاح طبيعة اللغة والثقافة وتطورهما في تلك العصور. وبينت الدراسة استخدام اللغات بشكل مشترك داخل هذه الممالك ما يعطي دلالات على طبيعة العلاقات والتجارة السائدة في الشرق الأدنى.

وفي الورقة المقدمة من السيدة منى المؤذن من المديرية العامة للآثار والمتاحف والسيد مايكل ماكدونالد من جامعة أوكسفورد، تم طرح علاقة «البدو المتعلمين» في منطقة حوران بالحضارات الخاصة في سورية، فخلال خمسمئة عام كان البدو الذين يتنقلون ما بين مناطق الانباط وحدود الامبراطورية الرومانية يتعلمون القراءة والكتابة. ودلت النقوش المكتشفة انهم كتبوا أسماءهم وأقاموا طقوس عباداتهم وفق أشكال مكتوبة. واستعرضت المحاضرة تاريخ هذه الكشوف التي تمت عبر بعثات اثرية بريطانية - سورية مشتركة.

وضمت الجلسة الثانية محاضرة للسيد فريد جبور والدكتور جيفري كينغ من جامعة لندن حول قلعة حمص، اوضحا فيها تاريخ القلعة وموقعها ثم قدما شرحا لعمليات الترميم فيها والجهود المبذولة لصيانة ما تبقى منها. وهذا العمل الذي يتم بشكل مشترك بين السوريين والبريطانيين يتضمن الكشف عن جهات القلعة وعمليات تنقيب ومسح جيوفيزيائي لبعض المواقع. وفي محاضرة أخرى أعطت الدكتورة جوليان اندرسون فكرة مهمة عن الصناعات الزجاجية وورشات العمل في منطقة الرقة خلال عصر هارون الرشيد. واختتمت الندوة بمحاضرتين الأولى كانت للدكتور كاميل ستيوارت عن دراسة الفخار في علم آثار الشرق القديم، شرح فيها تاريخ نشوء هذه الصناعة وتطورها وفق خط ارتقاء استخدام المواد وطرق استخدام الفخار، كما أوضح اهمية هذه الصناعة في دراسة الحضارات والثقافة التي كانت سائدة آنذاك. وفي المحاضرة الثانية اعطى الاستاذ محمد قدور نبذة عن نشوء المتاحف في سورية، والتجربة التي خاضتها مديرية الآثار والمتاحف عبر تأسيس ثلاثة متاحف في دمشق وحلب والسويداء، وتطرق الى التعاون السوري - الدولي في مجال تطوير المتاحف. كما شرح نتائج التعاون المشترك مع الفريق الانكليزي برئاسة الدكتور جيمس بلاك.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٥	٥,٣٦	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٥٦	٢٠,٢٦
المدينة المنورة	٤,٠٥	٥,٣	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
القدس المحتلة	٣	٤,٣٤	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٣٦	٢٠,٠٣
ابو ظبي	٤,٠٦	٥,٣١	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,٠٣	٢٠,٢٢
المنامة	٣,١٩	٤,٤٥	١١,٣٥	١٥,٠٣	١٨,٢٢	١٩,٤٤
الجزائر	٣,٤٦	٥,٣١	١٢,٤٦	١٦,٣٦	١٩,٥٦	٢١,٣٣
الخرطوم	٣,٥٨	٥,١٥	١١,٤٩	١٥,٠١	١٨,١٥	١٩,٢٩
الكويت	٣,٢	٤,٤٩	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٤١	٢٠,٠٧
الرباط	٣,٣١	٥,١٧	١٢,٤٤	١٦,١	١٩,٢٩	٢١
الرياض	٣,٣٨	٥,٠٢	١١,٥	١٥,١٥	١٨,٣٦	٢٠,٠٦
الدوحة	٣,١٦	٤,٤٣	١١,٣١	١٤,٥٦	١٨,١٧	١٩,٣٧
القاهرة	٣,١٤	٤,٥٤	١١,٥٣	١٥,٣	١٨,٤٨	٢٠,٢٩
بيروت	٢,٥١	٤,٢٩	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٤	٢٠,١١
بغداد	٣,١٧	٤,٥٥	١٢,٠١	١٥,٤٣	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
تونس	٣,١٩	٥,٠٢	١٢,١٨	١٦,٠٧	١٩,٢٧	٢١,٠٤
جيبوتي	٤,٢٤	٥,٤	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٢٢	١٩,٣٨
دمشق	٢,٤٩	٤,٢٧	١١,٣٣	١٥,١٦	١٨,٣٤	٢٠,٠٦
دبي	٤,٠١	٥,٢٧	١٢,١٩	١٥,٤١	١٩,٠٢	٢٠,٢٢
صنعاء	٤,١٢	٥,٢٩	١٢,٠١	١٥,٢	١٨,٢٩	١٩,٤١
طرابلس الغرب	٣,٢٣	٥	١٢,٠٥	١٥,٤٤	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
عمان	٢,٥٨	٤,٣١	١١,٣٥	١٥,١٤	١٨,٣٣	٢٠,٠٢
مسقط	٣,٥٣	٥,١١	١٢,٠٣	١٥,٣٤	١٨,٤٩	٢٠,٠٤
مقديشو	٤,٣١	٥,٤٥	١١,٥٦	١٥,٢	١٨,٠٣	١٩,١١
نواكشوط	٥,٠٥	٦,٢٥	١٣,٠١	١٦,١٨	١٩,٣٤	٢٠,٤٨
انقرة	** ٣,٣٠	٥,٢٤	١٢,٤٦	١٦,٤٢	٢٠,٠٤	٢١,٥١
طهران	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢	١٥,٤٩	١٩,٠١	٢٠,٤٢
اثينا	** ٤,١٨	٦,٠٥	١٣,٢٢	١٧,١٥	٢٠,٣٧	٢٢,١٧
برلين	** ٢,٥٨	٤,٥٦	١٣,٠٥	١٧,٢٢	٢١,٠٨	٢٣,٥٩
بروكسل	** ٣,٣٦	٥,٤	١٣,٤١	١٧,٥٥	٢١,٣٧	٢٣,٣
باريس	** ٣,٥٠	٥,٥٧	١٣,٤٨	١٨	٢١,٣٧	٢٣,٢٣
جنيف	** ٣,٣٨	٥,٥	١٣,٣٣	١٧,٤١	٢١,١١	٢٣,١١
روما	** ٣,٣٩	٥,٤	١٣,٠١	١٧,٠٧	٢٠,٣٣	٢٢,٢٢
ساراييفو	** ٣,٠١	٥,١	١٢,٤٣	١٦,٤١	٢٠,١٥	٢٢,١٤
ستوكهولم	** ٢,١٧	٣,٥٤	١٢,٤٦	١٧,١٥	٢١,٣٣	٢٣,٠٣
كوبنهاغن	** ٢,٥٢	٤,٤٣	١٣,٠١	١٧,٣	٢١,٢٩	٢٣,١١
لندن	** ٢,٤٣	٤,٥٥	١٢,٥٨	١٧,١٤	٢٠,٥٧	٢٢,٤٩
مدريد	** ٤,٥٤	٦,٤٦	١٤,١٣	١٨,١	٢١,٣٣	٢٣,١٨
موسكو	** ٣,٥٣	٥,٣٣	١٢,١٥	١٦,٣٣	١٩,٥٩	٢١,٢٥
واشنطن	** ٣,٥٩	٥,٤٦	١٣,٠٥	١٧	٢٠,٢٢	٢٢,٠٤
اوتاوا	** ٣,٠٧	٥,٢١	١٣,٠١	١٧,٠١	٢٠,٣٦	٢٢,٤

* [illegible]

استعداداً لمونديال فرنسا

السعودية أمام التحدي الانكليزي في ويمبلي

□ لندن - «الحياة»



يخوض المنتخب السعودي مباراته السابعة استعداداً لخوض المونديال الذي ينطلق في فرنسا في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل، عندما يواجه منتخب انكلترا على ملعب ويمبلي اليوم السبت الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت غرينيتش). وقد نفدت تذاكر المباراة وعددها ٨٠ الف.

وهي المباراة الاقوى للمنتخب السعودي في برنامج اعداده علماً ان انكلترا بطلة العالم ٦٦ هي احدى الفرق المرشحة للعب دور بارز في المونديال المقبل لما تضمه صفوفها من لاعبين يملكون فنيات رفيعة. ومنذ وصوله الى معسكره في سانت مكسيم (فرنسا) في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي خاض المنتخب السعودي بقيادة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ست مباريات اعدادية ففاز على ترينيداد توباغو (٢-١) (الجابر والعويران) وعلى فريق فيرجو الفرنسي (٢-١) (الدوخي ٢) وعلى ناميبيا (٢-١) (الجابر والسويد)، وتعادل مع ايسلندا (١-١) (الجابر) ومع جامايكا (صفر-صفر)، ومع فريق كان الفرنسي (صفر-صفر) ايضاً.

ويتطور اسلوب المنتخب السعودي من مباراة الى اخرى وتبدو شهية مهاجمه الاول سامي الجابر على التهديف مفتوحة اذ سجل ثلاثة اهداف في المباريات الاخيرة.

ومن المتوقع ان يشرك كارلوس البرتو تشكيلته الاساسية ضد انكلترا مع امكان تجربة لاعب او لاعبين خلال المباراة. وتضم التشكيلة السعودية لمباراة اليوم كلاً من محمد الدعيع في حراسة المرمى وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي في الدفاع الوسط وحسين عبدالغني ومحمد شليه في مركزي الظهير. وفي الوسط سيشغل خميس العويران مركز الوسط المدافع في حين سيهتم كل خالد مسعد وسعيد العويران وخالد التيماوي في هندسة الهجمات. وفي خط المقدمة سيلعب الجابر الى جانب السويد.

الدهمش متفائل

وخلال التدريب الاخير للمنتخب على ملاعب نادي ارسنال، اعرب مدير البعثة فهد الدهمش عن تفاؤله، وصرح لـ «الحياة» عن الوضع الحالي للمنتخب: «اؤكد ان الوضع مريح جداً، اتضحت الصورة امام كارلوس البرتو واتضح للاعبين ايضاً اسلوبه في التدريب واللعب». وعن توقعاته لنتائج المنتخب في مبارياته المقبلة قال: «منتخبنا سيثبت جدارته امام انكلترا ثم النروج والمكسيك قبل ان يواجه الدنمارك في اولى اختباراته في المونديال. منتخب انكلترا منتخب كبير لكن كلمة الرهبة تخطيناها بفعل الخبرة الواسعة للاعبينا والالقاب المتعددة التي احرزوها. التجربة الجديدة مهمة جداً وستقف موقف الند وسيجد منتخب انكلترا منتخباً غير سهل بالمرة».

وختم الدهمش ان التشكيلة الاساسية صارت شبه معروفة «لكن ما يطمئننا ان مستوى الاحتياطيين صار في مستوى الاساسيين وتمت تجربة اكثر من وجه جديد منهم نواف التمياط فاثبتوا جدارتهم».

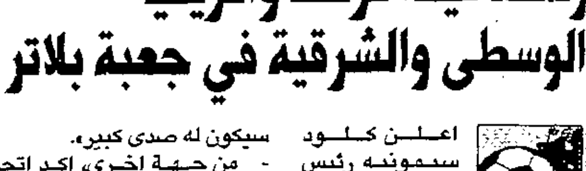
حصة تدريبية للمنتخب السعودي على ملعب ويمبلي (أ ب)

هودل والمحاولات

وفي الجانب الانكليزي لا يزال المدرب غلين هودل يجرب لاعبين للتوصل الى التشكيلة النهائية التي ستخوض المونديال. ومن المتوقع ان يعطي الفرصة للس فرديناند في الهجوم وبول ميرسون في خط الوسط في حين اصيب لاعب الوسط جيمي ردناب وانسحب من التمارين ولن يشارك في المونديال.

وسبق للفريقين ان التقيا مرة واحدة في الرياض العام ١٩٨٨ وانتهت المباراة بالتعادل (١-١). سجل للسعودية ماجد عبدالله ولانكلترا بيتر بيردزلي.

تجدر الاشارة الى ان المنتخب الانكليزي خاض ٣ مباريات تجريبية من قبل فخسر امام تشيلي (صفر-٢) وتعادل مع سويسرا (١-١) وفاز على البرتغال (٣-صفر).



رئاسة فيفا: فرنسا وافريقيا الوسطى والشرقية في جعبة بلاتر



اعلن كلود سيمونيه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس الجمعة عن دعم ترشيح السويسري جوزف بلاتر لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم في الانتخابات التي تقام بعد اسبوعين في باريس على هامش مونديال فرنسا.

وقال سيمونيه ان البرنامج الذي قدمه بلاتيني، اليد اليمنى لبلاتر في حملته، «لفت نظر المسؤولين الفرنسيين».

وصرح بلاتر على الفور: «انا فخور ومفتون بعدما اخذت علماً بدعم الاتحاد الفرنسي وهذا القرار مهم جداً بالنسبة الى جميع الدول الناطقة بالفرنسية واوروبا».

واضاف: «القرار الفرنسي رائع واعتقد انه سيحمل دول الاتحاد الاوروبي على التفكير ملياً، اني سعيد حقاً وهذا الامر سيكون له صدى كبير».

- من جهة اخرى، اكد اتحاد افريقيا الوسطى والشرقية الذي يضم ١٣ عضواً لبلاتر.

وفي تصريح نشر في بون، قال سامي اوبينغو الامين العام لاتحاد افريقيا الوسطى والشرقية (جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا ومالاوي ورواندا والصومال والسودان وتنزانيا واوغندا وزامبيا وزنجيبار وزيمبابوي) ان الاعضاء الـ١٣ سيصوتون لبلاتر.

وكان بلاتر التقى المسؤولين في الاتحاد الاربعاء في نيروبي وصرح بعد الاجتماع انه «متفائل». ويعتبر هذا التحول في الموقف الافريقي نجاحاً لبلاتر في مواجهة منافسه السويدي لينارت يوهانسون (٦٨ عاماً) رئيس الاتحاد الاوروبي، بعد ان كان الاتحاد الافريقي (٥١ عضواً) اكد دعمه بالاجماع للاخير في شباط (فبراير) الماضي.

رولان غاروس: مطبات أمام سامبراس وهينغيس

باريس - أ ف ب - لن تكون مهمة الاميركي بيت سامبراس المصنف اول سهلة في سعيه الى احراز بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، احدى البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم على ملاعب رولان غاروس للمرة الاولى في تسع مشاركات، لان القرعة رسمت له طريقاً صعباً يبدأ بلقاء مواطنه العملاق تود مارتن.

وكان مارتن حقق نتائج جيدة اخيراً واحرز دورة برشلونة الاسبانية التي شارك فيها اختصاصيو الملاعب الترابية.

اما البرازيلي غوستافو كويرتن حامل اللقب العام الماضي فيلعب ضد الفرنسي المغمور شارل اوفرين، واذا قدر له الفوز فانه سيواجه في الدور الثاني الاميركي اندره اغاسي العائد بقوة والذي سيلعب ضد احد المتأهلين من التصفيات.

وفي ابرز مباريات الدور الاول يلعب النمسوي توماس موستر بطل ١٩٩٦ مع السويدي يوناس بيوركمان السابع.

عربياً، لم ترحم القرعة اللاعبين المغربيين هشام ارازي الذي سيواجه التشيكي بيري نوفاك احد ابرز اللاعبين على الملاعب الترابية، وكريم العلمي الذي سيلتقي خصماً قوياً هو الاسباني اليكس كوريتخا المصنف رابعاً عشر.

يذكر ان ارازي بلغ ربع النهائي العام الماضي وسقط امام الاسباني سيرجي بروغيرا.

وفي فئة السيدات، لم تكن الحال افضل بالنسبة الى السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى لانه يتعين عليها تخطي عقبة الاميركية فينوس وليامس والتشيكية يانا نوفوتنا او الاميركية مونيكا سيليش في طريقها الى النهائي.

قطر: السد والاتحاد يتأهلان

□ الدوحة - *فايز عبدالهادي*

اكتمل عقد الفرق المربع الذهبي لبطولة كاس الأمير لكرة القدم فتأهل الاتحاد لمواجهة السد في الدور قبل النهائي بعد فوزه الثمين والكبير على فريق التعاون بستة اهداف نظيفة في مباراة الاياب التي اقيمت اول من امس باستاد قاسم بن حمد وكانت مباراة الذهاب انتهت ايضاً بفوز الاتحاد (٢/٣) فيما تأهل السد بتعادله مع العربي (١/١) اياباً وفوزه عليه (١/٤) ذهاباً. وستقام مباراتا ذهاب الدور قبل النهائي بين الاهلي والريان والسد والاتحاد غداً الاحد على الملعب نفسه على ان تقام مباراتا الاياب الاربعاء القادم.

وعلى الفور بدأت الحرب المعنوية بين السد والاتحاد فاكد مدرب السد بومير بان نتيجة الاتحاد امام التعاون لا تخيفه بينما قال ماجد الخليفي رئيس جهاز الكرة بالاتحاد بان النتيجة انذار قوي للسد و«الاتحاد مصمم على الحفاظ على اللقب للمرة الرابعة».

وجاء تأهل الاتحاد «حامل اللقب» عقب فوزه على التعاون (٦/صفر) وسجل الاهداف المغربي احمد بهجا (٣٥ و٤٠ و٧٥) وغازي العنزي (٢٠ و٥٥) ويوسف ادم (٨٣).

وبرر موفق المولى مدرب التعاون الخسارة بمدح هائل لقدرات وامكانات لاعبي الاتحاد فيما افتقد التعاون اهم ركيزتين وهما اللاعبان علي سعيد وصديق محمود للوقف لحصول كل منهما على ٣ انذارات.

وتأهل السد بعد نجاحه في الوصول الى هدفه بالتعادل مع العربي (١/١) بعد مباراة قوية وندية. وبذل لاعبو العربي جهداً مضاعفاً لتعويض نتيجة مباراة الذهاب ليفوز السد (٢/٥) بمجموع المباراتين. واحرز للسد اولاً البرازيلي سيرجيو (١١) وعادل للعربي العراقي احمد راضي (٣١).

حصاد الملاعب العالمية

دندي من كارلسروه الى ليفربول

لندن - أ ف ب، أ ب، رويترز - وقع المهاجم شون دندي الجنوب افريقي الاصل والالماني الجنسية عقداً انتقل بموجبه من كارلسروه الى ليفربول الانكليزي من دون ان تحدد قيمة الصفقة او مدة العقد.

وكان دندي (٢٥ عاماً) سجل ٣ اهداف فقط هذا الموسم وذلك لغيابه بداعي الاصابة لاشهر عدة علماً بانه نافس على لقب الهداف الموسم قبل الماضي.

ويأمل ليفربول في ان يسد دندي الثغرة التي سيتركها غياب روبي فاولر المصاب في اربطة الركبة ولن يعود الى الملاعب قبل نهاية العام الحالي.

● انضم لاعب فريق متز الفرنسي جوسلان بلانشار الى فريق يوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم، في اول صفقة للفريق الايطالي استعداداً للموسم المقبل.

واكد ناطق باسم الفريق الايطالي التعاقد مع بلانشار امس الجمعة لكنه لم يعط تفاصيل عن قيمة الصفقة.

يذكر ان يوفنتوس الذي خسر نهائي كأس ابطال اوروبا الاربعاء الماضي يضم في صفوفه لاعبين فرنسيين هما ديدييه ديشان وزين الدين زيدان.

● عُيّن الالماني فينفريد شايفر (٤٨ عاماً) مدرباً لشتوتغارت لمدة عامين خلفاً ليواكيم لويف الذي اقيل من منصبه الاربعاء.

وكان شايفر نفسه اعفي من تدريب كارلسروه الذي هبط الى الدرجة الثانية في ٢٤ آذار (مارس) بعد ان امضى معه ١٢ عاماً.

● اكد صانع العاب منتخب المانيا وفريق كارلسروه الهابط الى الدرجة الثانية توماس هاسلر انه لا يريد اللعب في الخارج وانما مع ناد الماني، وهو سينضم على الارجح الى شتوتغارت رابع الدوري في الموسم الحالي.

وما يبرر نية هاسلر الانتقال الى شتوتغارت هو ان المدينة بحد ذاتها قريبة من كارلسروه (٨٠ كلم) وهو يسكن في منطقة الالزاس القريبة ولا يحتاج الى تبديل مسكنه، فضلا عن ان مدربه في كارلسروه فينفريد شايفر انتقل اليه.

● سينضم الايطالي اتيليو لومباردو من كريستال بالاس الانكليزي الذي هبط الى الدرجة الاولى الى تشلسي بقيادة مواطنه جانلوكا فيالي الذي قاده الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية على حساب شتوتغارت الالماني.

وكان لومباردو (٣٢ عاماً) انتقل قبل ١٠ اشهر الى كريستال بالاس قادماً من يوفنتوس وتسلم تدريب الفريق الانكليزي اسابيع عدة.

وبات انتقال المهاجم الايطالي بييرلويجي كازيراغي (لاتسيو روما) ولاعب الوسط الفرنسي مارسلي دوسايي الى تشلسي، الذي يضم ايضا الايطاليين روبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا، وشيكاً.

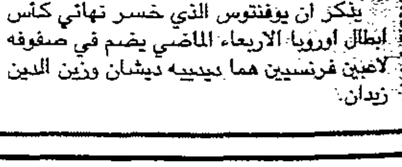
وقدرت قيمة انتقال اللاعبين الثلاثة بنحو ١٠ ملايين جنيه استرليني (اكثر من ١٧ مليون دولار).

● انتقل مدافع النجم الاحمر اليوغوسلافي براتيسلاف زيفكوفيتش الى سمبدوريا الايطالي الذي يلعب معه مواطنه زوران يوفيسيتش.

● احرز بروندبي كأس الدانمارك بفوزه على كوبنهاغن (٤-١)، فحقق الثنائية بعد ان توج بطلا للدوري قبل ٣ مراحل من نهايته.

● اعلن لاعب الوسط السويدي الدولي كلاس اينغسون انه سيوقع عقداً لمدة ثلاثة اعوام مع بولونيا الايطالي.

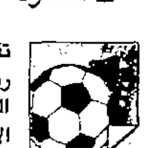
وقال اللاعب: «اجريت مفاوضات مع المسؤولين في نادي باري الايطالي ايضاً، لكن العرض الذي جاءني من بولونيا افضل».



كرول يتقدم بتقريره للادارة

الزمالك يستغني عن ١١ لاعباً دفعة واحدة

□ القاهرة - *علاء موسى*:



تقدم الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك الى مجلس ادارة النادي بتقريره عن الفريق في الموسم الحالي، وبرر كرول خسارة الفريق لاربع بطولات خلال الموسم (الدوري والكاس محليا وكأس الاندية الافريقية وكأس الاتحاد الافريقي) بقلة خبرة لاعبيه بعد رحيل واعتزال كل النجوم.. واكد كرول ان الزمالك سيكون له شأن جيد في الموسم المقبل بعد ازدياد خبرات لاعبيه ويمكن ان ينافس على البطولات المحلية والدولية.

وشمل التقرير ضرورة الاستغناء عن ١١ لاعبا من المقيدين في الفريق الاول هم عمرو عبدالسلام حارس المرمى ويحيى نبيل واسماعيل يوسف وعصام مرعي واكرم عبدالمجيد واحمد متولي ومحمد القط والبوركيني موسى توري وخالد الغندور ومحمد كمونة ومحمد السيد.

وكان يوسف ومرعي اعلنا الاعتزال رسميا، وحصل الغندور على استغناء للانضمام الى كاظمة الكويتي، ويضع كرول لاعبيه عبدالمجيد ومتولي والقط وتوري وكمونة ومحمد السيد على لائحة البيع نظراً للتعاقد معهم حتى عام ٢٠٠٠، وتنص لوائح الاتحاد المصري على حق النادي في عدم قيد اللاعب المرتبط بعقد مع ناديه مع عرضه للبيع، ويحصل اللاعب على الاستغناء اذا لم يتقدم اي ناد آخر لشرائه خلال ستة شهور، ويمكنه بعدها الانضمام الى اي ناد آخر دون قيد او شرط وكان الزمالك انفق اكثر من مليون جنيه لضم اللاعبين الستة الذي وضعهم على لائحة البيع من اندية بلدية المحلة ومنتخب السويس والمصري البورسعيدي وبوركينافاسو والمنصورة وجمهورية شبين.

ويدرس مجلس ادارة الزمالك تقرير كرول اولاً ويملك المجلس الكلمة الاخيرة في ابقاء اللاعبين وقيدهم او الاستغناء عنهم، وتتجه النية داخل المجلس الى اهمية الابقاء على الثلاثي محمد القط ومحمد كمونة ومحمد السيد لانهم اشتركوا في عدد كبير من المباريات خلال الموسم مما يعكس كفاءتهم واهميتهم للفريق.

مونداليات

FRANCE 98

اصابة ردناب تبعده عن المونديال

■ لندن - أ ف ب، رويترز، أ ب - اضطر لاعب وسط فريق ليفربول ومنتخب انكلترا جايمي ردناب الى الانسحاب من تدريبات المنتخب الذي يستعد لخوض نهائيات المونديال الشهر المقبل، لتجدد الاصابة في ركبته.

وكان ردناب غاب عن الاسابيع الثلاثة الاخيرة من الموسم واعطاه المدرب غلين هودل مهلة حتى امس لاثبات شفائه التام، لكن اللاعب انهار في التدريب المسائي الخميس واعلم المدرب بانسحابه.

وقال هودل: «انها ضربة قوية لردناب وكلنا نشعر معه». زار الطبيب امس (الخميس) واعترف ان اربطة الركبة لم تشف تماماً، وقرر الانسحاب وعدم المجازفة وخذل رفاقه في النهائيات.

● وصل المنتخب البرازيلي حامل كأس العالم الى باريس صباح امس الجمعة لبدء معسكره الاستعدادي الاخير لنهائيات المونديال. وسيتوجه المنتخب الى ليزيني (ضاحية باريس) حيث سيمكث طوال فترة المونديال.

ويخوض المنتخب البرازيلي مباراة تجريبية اخيرة امام اتلتيك بلباو الاسباني في ٣١ الجاري في الذكرى المئوية لتأسيس النادي الباسكي قبل ان يفتتح المونديال بلقاء اسكتلندا ضمن المجموعة الاولى في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

● تعادل منتخب الكاميرون مع منتخب منطقة بريتاني الفرنسية القريبة من مدينة رين (١-١) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب روت لوريان في رين امام نحو ٧ الاف متفرج ضمن استعدادات الاول لنهائيات كأس العالم. وسجل اومام بييك (١٤) هدف الكاميرون، وروكسل (٤٥) هدف بريتاني.

وسيطر الكاميرونيون على مجريات اللعب لكنهم لم يتمكنوا من ترجمة السيطرة الى نتيجة كبيرة رغم ان المخضرم اومام بييك سجل مبكراً من تمريرة اولبي بعد ان مر جوب على الكرة (١٤).

وسجل الفريق الفرنسي هدفه بطريقة مماثلة من تمريرة عرضية لبرنكين استغلها روكسل قبيل نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، سنحت للطرفين فرص عدة وجرب كل منهما عدداً كبيراً من اللاعبين، ورفض الحكم هدفاً للكاميرون بداعي التسلل قبل النهاية بثلاث دقائق.

● اكد مدرب البرازيل ماريو زاغالو قبيل اقلاع الطائرة التي اقلت منتخبه الى فرنسا ان رجاله «اصبحوا جاهزين بدنياً وفنياً بنسبة ٨٠ في المئة» فيما حذر نجم المنتخب روماريو من «ان الوضع في فرنسا سيكون اصعب من الولايات المتحدة» حيث احرزت البرازيل لقبها الرابع.

● اعرب مدرب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه عن رضاه لتعادل منتخبه مع زامبيا (١-١) في جوهانسبورغ، وقال «انها المباراة الاولى، وفي هذه الظروف افضل التعادل على الفوز بثلاثة او اربعة اهداف. يجب النظر الى ما بعد النتيجة التي ليست لها اي اهمية، فنيجيريا احرزت مسابقة كرة القدم في اولمبياد اتلانتا مع انها خسرت على ارضها امام توغو في احدى مبارياتها الاستعدادية».

● قبل ٣ اسابيع من بدء المونديال دخل لاعبو المنتخب الانكليزي في صراع مع الاتحاد حول موضوع عقود الشراكة التجارية التي يعتزم المسؤولون عن كرة القدم توقيعها مع ١٠ شركات، وقد ينتج عن ذلك لجوء الى القضاء.

واعترض المهاجم الن شيرر والحارس ديفيد سيمان والمدافع طوني ادامس الذين مثلوا اللاعبين في اجتماع مع قادة الاتحاد على مشروع جديد للشراكة التجارية ترعى بموجبه ١٠ شركات الاتحاد الانكليزي ولاعبي المنتخب لقاء ٤ ملايين جنيه استرليني (٧ ملايين دولار) تمنح للاعبين في مدى ٤ سنوات.

● تسعى الشركات البرازيلية الى ايجاد صيغة ما كل منها بطريقتها الخاصة لعدم تفويت الفرصة على العاملين فيها وحرمانهم من مشاهدة مباريات منتخبهم خلال المونديال، فستسمح شركة فيات للسيارات في ميناس جيرايس (جنوب شرق) مثلا لعمالها بالخروج قبل قليل من موعد كل مباراة على ان يعوضوا الساعات التي لم يعملوا بها، لكن ليس مباشرة بعد اللقاء «لانهم في حال فوز البرازيل، سيقيمون الاحتفالات وفي حال الخسارة سيصابون بالحزن».

● قدم الاتحاد النروجي منحة تدريبية لمدة ثلاثة ايام في اوسلو الى رئيس الطباخين في فندق ازهار الزنبق الذي سينزل فيه منتخبه خلال المونديال من لجل التعلم على طهو الطعام النروجي وخصوصاً الخبز الذي لا يحتوي على كمية كبيرة من الخميرة، وطلب من صاحب الفندق تجهيز الغرف باسرة طول كل منها ٢,٢٠ متر بدلا من ١,٩٠ متر.

● وصل وفد من الاتحاد النيجيري برئاسة وزير الرياضة ايميكا اوميرواه الى سويسرا حيث يعسكر المنتخب من اجل التفاوض حول المكافآت التي سيحصل عليها اللاعبون في المونديال، وتبدو المحادثات شائكة من البداية لان اللاعبين رفضوا سابقاً مكافأة قيمتها ١٠ الاف دولار لكل منهم لقاء تأهلهم الى النهائيات، في حين ستكون مكافأة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش ٢٥٠ الف دولار في حال احراز نيجيريا كأس العالم.

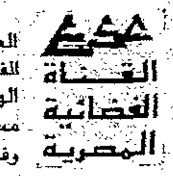
● قرر لاعبو البرازيل جمع اموال لشراء الاغذية وتوزيعها على المحتاجين، وقال كارلوس دونغا قائد المنتخب: «انها مبادرة نابعة من القلب».

● يرافق المنتخب البرازيلي الـ«غورو» (عالم نفس) ايفاندرو موتا وهو معروف لانه رافق المنتخب الفائز بكأس العالم ١٩٩٤ الى الولايات المتحدة، وهو سيستقبل اللاعبين يومياً، فضلا عن ان كل لاعب سيزود بكتاب عنوانه «فرحة الانتصار».



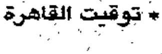
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين دنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ حديث الساعة (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «دمي ودموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ تاريخ كأس العالم، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الزوجة العذراء»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة التلفزيونية، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج لخياري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «البنات والمجهول»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «لن أعترف»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «اللي عايزني يجيني»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «حبيبي اصغر مني»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة



٠٠,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي، سعاد نصر)، ٢,٠٠ فيلم امبراطورية ميم (فاتن حمامة، احمد مظهر)، ٤,٠٠ فيلم انت عمري (احسان صادق، عبدالسلام النابلسي)، ٦,٠٠ فيلم انا المجنون (فريد شوقي، نادية الجندي)، ٨,٠٠ فيلم انياب (علي الحجار، حسن الامام)، ١٠,٠٠ فيلم اقوى من الحب (شادية، عماد حمدي)، ١٢,٠٠ فيلم الآنسة حنفي (اسماعيل يس، ماجدة)، ١٤,٠٠ فيلم العذراء والعقرب (صابرين، محمود الجندي)، ١٦,٠٠ فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد، صباح)، ١٨,٠٠ فيلم الاقزام قادمون (يحيى الفخراني، ليلى علوي)، ٢٠,٠٠ فيلم الطائر الجريح (سعيد صالح، صابرين)، ٢٢,٠٠ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي، حسين رياض).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مقبلات، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ اوليمبك، ٥,٠٠ سينما ٩٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ مونديال ٩٨، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صبار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ برنامج «ممنوع في لبنان»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ Little Mermaid، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Gummie Bears، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «العدالة وجه آخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ مهرجانات بيت الدين ٩٦/ فرقة ديديم للرقص الكوري، ١٩,٠٠ كلوديا شيفر، ١٩,٣٠ سهرة فنية (تتمة)، ٢١,٠٠ فيلم عربي «قلوب العذارى»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

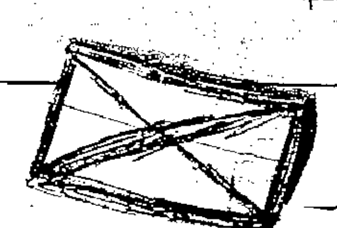
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش



إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثامنة

منتخب الارجنتين ... ملامح مشرقة بعد طيّ صفحة مارادونا



■ مع الفوز الذي حققته في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي في ريو دي جانيرو على البرازيل بهدف واحد لكلاوديو لوبيز، باتت الارجنتين تتمتع بفرصة جيدة جداً لوضع بصماتها على المونديال الفرنسي، وهو اول مونديال تخوضه منذ ان طويت لاعبها الفذ دييغو مارادونا.

تجدر الاشارة الى ان مارادونا شارك في مونديال ٨٢ ثم قاد بلاده بجدارة الى احراز كاس العالم ٨٦ والمركز الثاني عام ٩٠ ثم طرد من مونديال ٩٤ بعدما تبين تناوله مادة منشطة ممنوعة على ضوء الفحص الذي اجري له بعد المباراة امام الارجنتين. وقبل ذلك احرزت الارجنتين كاس ٧٨ بقيادة قلب دفاعها دانيال باساريللا، المدرب الحالي للمنتخب، الذي لم يكن يوماً ما على علاقة جيدة بمارادونا.

واعتاد مارادونا انتقاد باساريللا لان الاخير دأب على تجاهله، وفي بداية التصفيات الخاصة بالمونديال الجديد كانت البداية متواضعة خصوصاً ان تشكيلة باساريللا خسرت المباراة الثانية امام الاكوادور بهدفين نظيفين فهاجم مارادونا باساريللا بعنف.

لكن المدرب الذي تم الاستنجاد به بعد فضيحة المونديال الاميركي صبر طويلاً واختبر ٤٦ لاعباً خلال المباريات الـ ١٦ في التصفيات بمعنى انه كان يغير ويبدل في تشكيلته باستمرار، وهناك ٥ لاعبين فقط لعبوا بين ١٥ و١٢ مباراة هم اورتيغا (سيشغل مركز مارادونا كمهاجم متاخر) وسيميوني والميدا وسنسيني وآيالا.

والارجنتين رقم مضيء في سماء كرة القدم العالمية. بلغت نهائي المونديال اربع مرات ويمتاز لاعبوها بالقوة والمهارة معاً ومن اشهرهم مع مارادونا وباساريللا هناك دي ستيفانو وماريو كمبس. وفي الوقت الحالي هناك ١١٣ ارجنتينياً محترفاً في الخارج منهم ١٠٦ في اوروبا (٦٥ في اسبانيا و١٩ في ايطاليا).

ولانه اراد ان يفرض النظام ضحى باساريللا بابيل بالبو وهو من هدافي الدوري الايطالي المعروفين وبلاعب وسط ريال مدريد فرناندو ريدوندو لانه لم يشأ تقصير شعره وأبعد دانيال باتيستوتا فترة طويلة للسبب ذاته قبل ان يضمه مجدداً الى التشكيلة.

ويعتمد المدرب على ١٢ لاعباً خاضوا بقيادته دورة اتلانتا الاولمبية، ويقول: «عملت معهم طويلاً وأنا مرتاح لعطائهم إفرادياً وجماعياً».

وعن الهدف والخطة يقول باساريللا: «نريد كاس العالم طبعاً، والمهم عندي تغيير خطة اللعب حسب ظروف كل مباراة، اي انها ستكون مرنة».

اللاعبون المتوقعون

كارلوس روا، حارس ريال مايوركا الاسباني، ٢٨ عاماً و١٠ مباريات، تمت الاستعانة به خلال التصفيات وخاض سبع مباريات فصار اساسياً.

جرمان بورغوس، حارس ريفر بلايت، ٢٩ عاماً و١١ مباراة، خاض مباراتين في التصفيات ولعب المباراة الاخيرة ضد البرازيل.

نستور سنسيني، مدافع بارما الايطالي، ٣١ عاماً و٤٢ مباراة، من افضل المدافعين في الملاعب الايطالية.

بابلو باز، مدافع تينيريفي الاسباني، ٢٥ عاماً و١١ مباراة دولية، طويل القامة ويساند الهجوم في الكرات الثابتة، خاض ٩ مباريات في التصفيات وسجل هدفاً واحداً.

روبرتو أيالا، مدافع نابولي الايطالي، ٢٥ عاماً و٣٦ مباراة، اعتمد عليه باساريللا منذ عين مدرباً اي منذ فاز منتخبه على تشيلي بثلاثة اهداف وبياً.

نيلسون فيفاس، لوغانو السويسري، ٢٨ عاماً و٣٥ مباراة منها ٤ في التصفيات.

خوسيه تشامو، مدافع لاتسيو الايطالي، ٢٩ عاماً و٣٦ مباراة، قوي واساسي وشارك في مونديال ٩٤.

هكتور بينيدا، مدافع اودينيزي الايطالي، ٣٠ عاماً و١١ مباراة.

هرنان دياز، مدافع ريفر بلايت، ٣٣ عاماً و٢٥ مباراة منها ٥ في التصفيات، بدأ اللعب دولياً عام ١٩٨٧ وشارك في المونديال السابق.

خافيير زانيتي، مدافع ولاعب وسط انتر ميلان الايطالي، ٢٤ عاماً و٣٠ مباراة، اساسي في التشكيلة.

دييغو سيميوني، لاعب وسط انتر ميلان، ٢٨ عاماً و٦٧ مباراة، قائد المنتخب، هداف وصانع العاب معاً. لقبه «الهندي»، حركة لا تهدأ داخل الملعب.

ماتياس الميدا، لاعب وسط لاتسيو الايطالي، ٢٤ عاماً و١٦ مباراة، مهارات عالية، صار اساسياً منذ ابعاد ريدوندو.

خوان فيرون، لاعب وسط سمبدوريا، ٢٣ عاماً و١٦ مباراة منها ٩ في التصفيات، حليق الشعر ومن الوجوه الجديدة التي بات المدرب يعتمد عليها. لقبه «العرّاف».

كريستيان باسيداس، لاعب وسط فيليز سارسفيلد، ٢٥ عاماً و٢٠ مباراة منها ٤ في التصفيات.

مارتشيلو غالاردو، لاعب وسط ريفر بلايت، ٢٣ عاماً و٢٥ مباراة منها ٤ في التصفيات، اساسي في حال غياب اورتيغا.

سيرجي بيرتي، لاعب وسط ريفر بلايت، ٢٩ عاماً و٢١ مباراة منها ٦ في التصفيات، سريع لكنه في خصام مستمر مع الحكام.

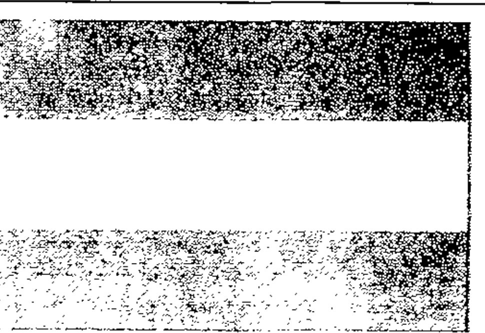
اريل اورتيغا، لاعب وسط فالنسيا الاسباني، ٢٤ عاماً و٤٩ مباراة، نجم المنتخب حالياً، مهارات عالية ومراوغ.

غابرييل باتيستوتا، مهاجم فيورنتينا الايطالي، ٢٩ عاماً و٦٠ مباراة و٤١ هدفاً. من ابرز المهاجمين في العالم.

كلاوديو لوبيز، مهاجم فالنسيا الاسباني، ٢٣ عاماً و١٩ مباراة، سجل هدف الفوز في مرمى البرازيل.

هرنان كريسبو، مهاجم بارما الايطالي، ٢٢ عاماً و١٥ مباراة منها ١٠ في التصفيات، نجم المنتخب الاولمبي وينافس باتيستوتا على مركز اساسي في الهجوم.

كلاوديو كانيجيا، مهاجم بوكا جونيورز، ٣١ عاماً و٥٢ مباراة، احد افضل لاعبي المنتخب في المونديالين الاخيرين، لعب مع اندية كثيرة، مهارات عالية لكن اصاباته متكررة.



البطاقة

■ مساحة الارجنتين ٦٥٦. ٧٧٦. ٢ مليون كلم مربع وعدد سكانها ٥٢٥ر٣٤ مليون نسمة
تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٨٩٣ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩١٢
عدد الاندية ٣٠٣٥ وعدد اللاعبين ٥٣٠ الفاً
شاركت في كاس العالم ١١ مرة فحلت اولى عامي ٧٨ و٨٦ وثانية عامي ٣٠ و٩٠ وقد خاضت ٥٢ مباراة ففازت في ٢٦ وتعادلت في ٩ وخسرت ١٧ لها ٩٠ هدفاً وعليها ٦٥، احرزت كاس اميركا الجنوبية ١٤ مرة واحرزت بطولة العالم للشباب اربع مرات في الاعوام ٧٨ و٨٦ و٩٥ و٩٧.

الطريق الى فرنسا
فازت على بوليفيا بثلاثة أهداف لاورتيغا (٢) وباتيستوتا مقابل واحد
وخسرت بهدف لغوروزيتو من جزاء مقابل هدفين
وخسرت امام الاكوادور بهدفين ثم فازت بهدفين لاورتيغا وكريسبو مقابل هدف
وتعادلت مع بيرو سلباً ثم فازت بهدفين لكريسبو وسيميوني
وتعادلت مع بارغواي (١-١) مرتين وسجل لها باتيستوتا ثم غالاردو من جزاء
وفازت على فنزويلا (٥-٢) وسجل لها اورتيغا وسورين وسيميوني وموراليس والبورنوز ثم (٢-صفر) سجلهما كريسبو وباز
وتعادلت مع تشيلي بهدف لباتيستوتا من جزاء مقابل هدف ثم فازت بهدفين لغالاردو ولوبيز مقابل هدف
وتعادلت مع الاوروغواي سلباً مرتين
وفازت على كولومبيا بهدف للوبيز ثم تعادلتا بهدف لكاسيريس مقابل هدف


"جنرال" خط الوسط

اورتيغا... مارادونا الجديد



■ سيأخذ المركز الذي كان يشغله مارادونا، وينتظر أن يكون من نجوم المونديال الجديد. مهارات عالية ومراوغ وهداف. من مواليد ٤ اذار (مارس) ١٩١٤ في سان مارتن، الطول ١٫٧٠ م والوزن ٦٦ كلغ. لعب مع ريفر بلايت من ٩٣ الى ٩٧ ثم انضم الصيف الماضي الى فالنسيا الاسباني.

لعب ١٦٣ دقيقة فقط في مونديال ١٩٩٤ لان منتخبه خرج بعد ذلك من المسابقة، وقاد المنتخب الى المركز الثاني في اولمبياد اتلانتا ٩٦. يختاره باساريللا ثم البداية ثم يختار الآخرين. وقد لعب تحت قيادته في ريفر بلايت منذ كان في سن السابعة عشرة. ومع ناديه الارجنتيني خاض ١٥٠ مباراة برغم صغره في السن.

وعرف اورتيغا فترات صعبة في فالنسيا لخلافاته مع المدرب الايطالي رانييري على غرار ما حصل للبرازيلي روماريو، وقد وضعه مدربه على مقعد الاحتياطيين طويلاً قبل ان يستعين به في الوقت المناسب.

باساريللا... الاولى والاخيرة

■ يتمنى دانيال باساريللا طبعاً ان يصبح مثل الالماني فرانتس بكنباور قائداً ثم مدرباً لمنتخب بلاده الفائز بكاس العالم. والبرازيلي زاغالو كان لاعباً في منتخب لبلاده ولم يكن قائده. ولن تسنح لباساريللا فرصة اخرى لانه سيترك المنتخب مع نهاية المسابقة الفرنسية.

واحد من اقوى المدافعين في تاريخ اللعبة، من مواليد ٢٥ ايار (مايو) ١٩٥٣، عين مدرباً للمنتخب مكان الفيو بازيلي بعد مونديال ٩٤ بعدما قاد ريفر بلايت كمدرب الى احراز الدوري الارجنتيني عامي ٩١ و٩٣. بدأ اللعب في صفوف سارمينتو خونين وعرف الشهرة مع ريفر بلايت بين ٧٤ و١٩٨٢ مع ثلاثة القاب في الدوري. خاض ٦٩ مباراة دولية وسجل ٢٤ هدفاً وهو رصيد مميز لمدافع. لعب عام ١٩٨٢ لفيورنتينا الايطالي ثم عام ١٩٨٦ لانتر ميلان واعتزل عام ١٩٨٨.

واجه صعوبات كثيرة في البداية لانه اختبر عدداً كبيراً من اللاعبين ولم يفلت المنتخب من الخسائر منها واحدة امام الولايات المتحدة بثلاثة اهداف في كاس اميركا الجنوبية عام ١٩٩٥ عندما حل في المركز الخامس. ومع ذلك ثبت امام الضغوطات ولم يقدم استقالته الى ان استقر على تشكيلة رئيسية معظمها من الوجوه الشابة.



باتيستوتا... رقم قياسي

■ سجل دانيال باتيستوتا ٤١ هدفاً حتى اليوم وهو رقم قياسي دولي لبلاده، ومرشح لمنافسة البرازيلي رونالدو على لقب هداف مونديال ٩٨. من مواليد ١ شباط (فبراير) ١٩٦٩ في ريكونكيستا، طول القامة ١٫٨٣ م و٧٨ كلغ، لعب مع فرق ريكونكيستا ونيولز اولد بويز (٨٨-٨٩) وريفر بلايت (٨٩-٩٠) وبوكا جونيورز (٩٠-٩١) وترك بلاده الى فيورنتينا الايطالي منذ ١٩٩١.

شارك في مونديال ٩٤ فسجل ٤ أهداف ثم خاض عدداً من المباريات في تصفيات مونديال ٩٨ وابعده باساريللا طويلاً وتحديداً منذ التعادل السلبي مع الاوروغواي مطلع ١٩٩٧ قبل أن يستعين به مجدداً فلعب ضد كولومبيا في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لكن مكان باتيستوتا كأساسي غير مضمون مع انه من ابرز هدافي الدوري الايطالي منذ سنوات طويلة لان مدربه يفضل اشراك كريسبو ولوبيز في خط الهجوم.

وخلافات باتيستوتا مع باساريللا ليست جديدة وتعود الى ايام ريفر بلايت. الامر الذي دفع باللاعب الى الانتقال الى بوكا جونيورز حيث صار نجماً فاستدعاه المدرب السابق الفيو بازيلي الى المنتخب وسجل ٦ أهداف في «كوبا أميركا» ١٩٩١. بعد ذلك انضم الى فيورنتينا لقاء ٣ ملايين دولار وعندما حاول مانشستر يونايتد الانكليزي وبرشلونة الاسباني ضم باتيستوتا مؤخراً طلب فيورنتينا ٢٠ مليون دولار.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتلكأ في الانطلاق نحو الهدف الذي تطمح إليه في سرعة وحسم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك العاطفي سيتغير نحو الأفضل إذا كنت مسلحاً بالكلمات الصحيحة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يقول عنك كلاماً لطيفاً مهما فعلت وضحيت من أجله.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان قاتماً سيصير مشرقاً أيها السرطان فلا تيأس.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في تعاملك مع اشخاص عرفت أخيراً حقيقتهم.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تضطر للغرق في أعمال لا تحبها ولكن لا مفر من القيام بها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل ان تعقد شركة مع شخص أو جهة لا تعرفهما حق المعرفة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اهدافك ستتحقق تباعاً من تلقائها لأن العقبات التي كانت تعترضك لم تكن قائمة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان تنظر إلى الأمور نظرة إيجابية لأن السلبية لن تفيدك في شيء.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تستطيع التغلب على من هو أكثر منك خبرة إلا بمساعدة حاسمة من شخص قادر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من كان في موقف ضعيف مثلك لا يطلق صيحات التحدي.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أيها الحوت لا تغرق في الأحلام العاطفية لئلا يصدمك الواقع.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: ابحث عن الكلمات التي تعثر عليها من الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً [illegible] ... بعد شطب الكلمات تبقى الاحرف المكونة للكلمة الضائعة [illegible]

ارسال، ارهاب، استدعاء، اكتفاء، اندماج، داكار، دبغ، دخونية، دراجة، دكتوراه، دنيا، دير، ربوبية، رحيق، رصاد، رعد، ركز، رملية، رهب، فاصلة، قبلة، قصلي، قراحة، قراءة، قناص، قوية، لوائح، كعك، كلف، كمنة، كهرمان، كولنوز

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: رحالة من البندقية قام برحلة الى الصين.

حل العدد السابق: [illegible]

الكلمات المتقاطعة

افقياً
[illegible]

عمودياً
[illegible]

حل العدد السابق
[illegible]

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثامنة

جامايكا منتخب مغمور ولاعبون من الصف الثاني

FRANCE 98

■ المستوى الادنى في تصفيات كاس العالم هي تلك الخاصة باتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، لذا فإن ممثليه في النهائيات خصوصاً من دول الكاريبي هم دائماً من مستلزمات الديكور. ولن تشذ جامايكا عن هذه القاعدة خصوصاً ان مجموعتها الثامنة تضم الارجنتين وكرواتيا وان لاعبيها مغمورين. المحليون لم يسمع احد بهم من قبل والمحترفون في انكلترا من الصف الثاني.

وللاعبين الحق في أن يقولوا العكس طالما ان المباريات لم تبدأ، ويقول بول هول لاعب وسط بورتسموث الانكليزي والمولود في مدينة مانشستر: «سنحقق افضل مما حققت الكاميرون في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ عندما بلغت الدور ربع النهائي». ومع ذلك فان حظ جامايكا في الفوز بكاس العالم هو ١ من ٢٥٠ وهي تعلو على نسبة تونس وايران وحدهما بحسب التوقعات.

وعُرفت جامايكا بتخريج اجيال من عدائي وعداءات المسافات القصيرة على رأسهم البطلة مرلين اوتي، لكن البلاد لم تعرف حدثاً رياضياً مهماً في تاريخهم إلا عندما احرز منتخبها المركز الثالث في تصفيات المونديال الفرنسي بعد المكسيك والولايات المتحدة.

الاتحاد المحلي الذي تاسس عام ١٩١٠ ولم يصبح عضواً في الاتحاد الدولي كان اعجز عن تأمين نفقات اشتراك منتخبه باستمرار في التصفيات، فتخلف عنها اكثر من مرة (٧٤ و٨٢ و٨٦)، خرج من دورها الاول (٧٠) ودورها الثاني (٦٦ و٧٨ و٩٠ و٩٤). ثم تغير كل شيء مع وصول هوراس باريل الى سدة الرئاسة عام ١٩٩٣.

و تحرك باريل بسرعة وهو الذي حلم دائماً ببلوغ نهائيات كأس العالم واطلق حملة «الطريق الى فرنسا» فاثمرت تامين ملايين عدة من الدولارات من الشركات الراعية للمنتخب ككل ولكل لاعب على حدة، وتوجه الى البرازيل وأمن مدرباً مغموراً هو رينيه سيمويش على ان تتولى البرازيل نفسها تامين راتبه.

وجهد المدرب لينقل لاعبيه نقلة نوعية من الاسلوب البريطاني في اللعب الى اسلوب اكثر حداثة، مع اجراء اكبر عدد ممكن من المباريات للاعبيه حتى يكتسبون الخبرة اللازمة.

وبحسب سيمويش فان لاعبيه خاضوا اكثر من ٢٠٠ مباراة على مدى اربع سنوات، وهو يضيف: «صار المنتخب يلعب بفلسفة برازيلية، اللاعبون يحسنون مداعبة الكرة وهادئون ويحسنون الانتشار في الميدان».

بداية التصفيات كانت في ٣١ اذار (مارس) ١٩٩٦ امام سورينام في دور أول واخرها امام المكسيك في الدور الثالث. وفي الادوار الثلاثة لعب المنتخب ٢٠ مباراة اي اكثر من اي منتخب آخر في جميع القارات.

وكاد الحلم الجامايكي يتبخر في الدور الثالث لان المنتخب سقط في ارضه امام نظيره المكسيكي (صفر-٦). لكن يبدو ان استعانة سيمويش بعدد من المغمورين في الدوري الانكليزي ووفرة الاحتكاك اسهمتا في ارتفاع المستوى شيئاً فشيئاً الى ان تعادلت المكسيك وجامايكا سلباً في مكسيكو وكانت البطاقة.

وفي المباريات الثلاث الاخيرة للمنتخب، تعادل والسعودية من دون اهداف وخسر بهدف مقابل هدفين امام كوريا الجنوبية (١-٢) في سيول ثم تعادلا سلباً، وهي نتائج مشجعة وإن كانت المباريات التجريبية لا تعني الكثير.

اللاعبون المتوقعون

وارين باريت، حارس فيوليت كيكرز، ٢٧ عاماً و١٢٨ مباراة، خاض ١٩ مباراة في التصفيات.

ارون لورنس، حارس رينو، ٢٧ عاماً و٤١ مباراة منها واحدة في التصفيات.

ريكاردو غاردنر، مدافع هاربور فيو، ١٩ عاماً و٣١ مباراة منها ٧ في التصفيات. انتقل من المدرسة الى المنتخب قبل ان ينضم الى اي نادي.

ايان غوديسون، مدافع اولمبيك غاردنز، ٢٥ عاماً و٥٢ مباراة منها ١٧ في التصفيات وسجل هدفاً ضد المكسيك كان له اثر في التاهل. طويل القامة (١.٩٠ م).

لينفال ديكسون، مدافع هازارد، ٢٦ عاماً و١٠٣ مباريات منها ١٩ في التصفيات، اساسي في الدفاع مع غوديسون وبراون.

ديورنت براون، مدافع وادادا، ٣٣ عاماً و١٢٣ مباراة منها ١٩ في التصفيات، حيوي جداً وإن كان قصير القامة.

دونالد ستيوارت، مدافع اولمبيك غاردنز، ٢٢ عاماً و٣١ مباراة، سجل هدفاً في التصفيات.

ستيفن مالكولم، مدافع سيبا يونايتد، ٢٨ عاماً و٦٠ مباراة، كان لاعب وسط عنيف في ادائه.

غريغوري ميسام، مدافع هاربور فيو، ٢٤ عاماً و٥٦ مباراة منها ١٦ في التصفيات. سبق ان لعب مع فريقي دالاس بيرن وكولورادو فوكس الاميركيين.

فرانك سينكلير، مدافع تشلسي الانكليزي، ميّال الى الهجوم، لم يخض اي مباراة في التصفيات، لكنه لبى الدعوة مباشرة عندما استدعي للمنتخب ولعب ضد البرازيل في الكاس الذهبية.

بيتر كارغيل، لاعب وسط هاربور فيو، ٣٤ عاماً و٧٤ مباراة منها ١٥ في التصفيات، بطيء لكنه يحسن قراءة المباراة.

ثيودور وايتمور، لاعب وسط سيبا، ٢٥ عاماً و٧٤ مباراة، من ابرز لاعبي المنتخب وامهرهم، صانع العاب وسريع.

كريستوفر دا وز، لاعب وسط غالاكسي، ٢٤ عاماً و٣٧ مباراة منها ٦ في التصفيات.

روبي ايرل، لاعب وسط ويمبلدون الانكليزي، ٣٣ عاماً و٨ مباريات، من مواليد نيوكاسل، كان مرشحاً للانضمام الى منتخب انكلترا ثم قرر ان يكون دولياً جامايكياً منتصف العام الماضي.

فيتزروي سيمبسون، لاعب وسط بورتسموث الانكليزي، ٢٢ عاماً و٢٠ مباراة منها ٥ في التصفيات، موزع ماهر ويساند الدفاع باستمرار.

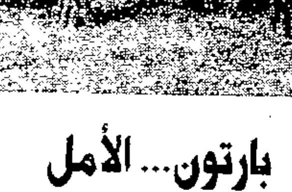
داريل باويل، لاعب وسط دربي كاونتي الانكليزي، ٢٦ عاماً ومباراة واحدة ضد ويلز في اذار (مارس).

اندرو وليامس، مهاجم ريال مونا، ٢٠ عاماً و٢٢ مباراة، تحكمه بالكرة ممتاز ويجيد المراوغة.

ديون بارتون، مهاجم دربي الانكليزي، ٢١ عاماً و١٦ مباراة، من مواليد ريدينغ لاب جامايكي وأم انكليزية، انضم الى المنتخب منتصف العام الماضي وسجل للمنتخب ٤ أهداف في ٥ مباريات خاضها في الدور الثالث الفاصل من التصفيات وبات من اشهر لاعبي المنتخب.

بول هول، مهاجم بورتسموث الانكليزي، ٢٥ عاماً و٢٠ مباراة منها ٤ في التصفيات.

والتر بويد، ٢٦ عاماً و٥٧ مباراة، الاشهر في المنتخب وهدافه قبل ان يحضر الانكليز.





البطاقة

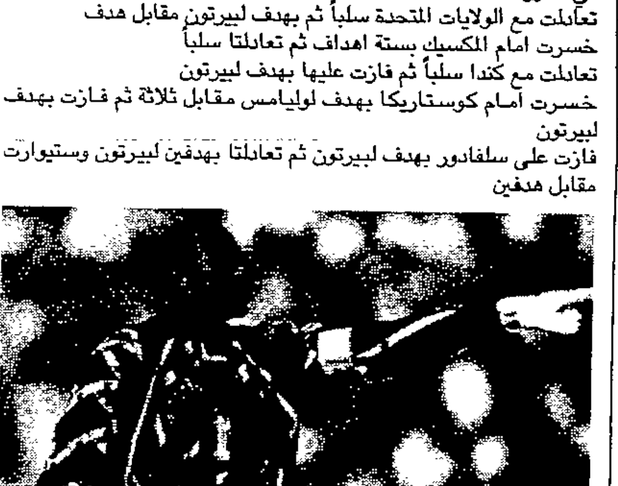
■ مساحة جامايكا ١١٤٢٥ كلم مربعاً وعدد سكانها ٢.٦ مليون نسمة

تأسس اتحاد الكرة فيها عام ١٩١٠ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٦٢.

عدد الاندية ٢٦٦ وعدد اللاعبين ٤٥٢٢٠.

الطريق الى فرنسا

في الدور الاول:
فازت على سورينام بهدف لوايتمور ثم بهدف لديفيس
في الدور الثاني:
فازت على بريانوس بهدف لبويد وهدفين لبويد ووايتمور
فازت على كوستاريكا بهدفين لرايت ولو ثم تعادلتا سلباً
فازت على هندوراس بثلاثة اهداف لبويد (٢) ووايتمور ثم تعادلتا سلباً
فازت على سان فنسنت بهدفين ليونغ (٢) مقابل هدف واحد ثم بخمسة اهداف لوايتمور (٢) ويونغ وكارغيل ولو
فازت على المكسيك بهدف لغوديسون وخسرت بهدف لبويد مقابل اثنين
في الدور الثالث:
تعادلت مع الولايات المتحدة سلباً ثم بهدف لبيرتون مقابل هدف
خسرت امام المكسيك بستة اهداف ثم تعادلتا سلباً
تعادلت مع كندا سلباً ثم فازت عليها بهدف لبيرتون
خسرت امام كوستاريكا بهدف لوليامس مقابل ثلاثة ثم فازت بهدف لبيرتون
فازت على سلفادور بهدف لبيرتون ثم تعادلتا بهدفين لبيرتون وستيوارت مقابل هدفين



بارتون... الأمل

■ خاض آخر ٥ مباريات فقط من التصفيات وسجل ٤ أهداف، ولم يعد غريباً ان يتعلق به الجمهور الجامايكي.

شبيه البرازيلي رونالدو، من مواليد مدينة ريدينغ الانكليزية في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦، طول القامة ١.٧٣م والوزن ٦٩ كلغ. لعب مع كارديف سيتي (٩١-٩٥) وبورتسموث (٩٥-٩٧) ثم انتقل الى دربي كاونتي صيف ١٩٩٧ لقاء ١,٦ مليون دولار، وهو ينتظر المونديال بشغف لانه في حال تألقه سيرتفع ثمنه ١٠ مرات.

يقول: «نلعب بطريقة أسرع من المنتخب الانكليزي ولا نشعر بأي ضغط. ومن حسن حظي انني وجدت فرصتي في جامايكا لان الامل كان مفقوداً مع منتخب انكلترا».



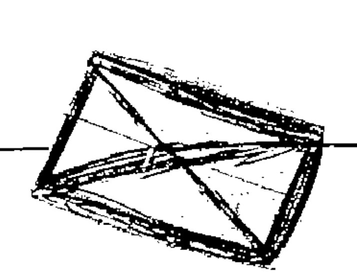


سيمويش... بطل قومي

■ لم يكن البرازيلي رينيه سيمويش يظن يوماً ما انه سينقلب من مدرب مغمور الى بطل قومي في جامايكا باعتبار انه قدم اليها وليس في سجله الكثير وقد درب من قبل فرقاً للشباب والناشئين في بلاده وقاد الريان والعربي الى احراز الدوري القطري ثم درب فيتوريا غيماريش البرتغالي ليعود مجدداً الى بلاده لقيادة منتخب الناشئين والشباب.

في سن الخامسة والاربعين، وعرف كيف يستغل المواهب الطبيعية للاعبين فضلا عن طريقة عيشهم، يمنح لاعبيه هامشاً واسعاً من الحرية لكنه يعرف كيف يفرض النظام، ولان هداف المنتخب والتر بويد خالف النظام ابعده عن التشكيلة خلال احدى مراحل التصفيات. ورب ضارة نافعة لان ابعاد بويد مكن المدرب من التعرف على مهاجم آخر صار اساسيا هو ديون بارتون.








الحياة
AL HAYAT

السبت ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٣

AL HAYAT SATURDAY 23 MAY, 1998 ISSUE NO 12863

الطقس اليوم

الرياض ٤٢* صنعاء ٣٣* أبوظبي ٣٢*
الدوحة ٤٠* الكويت ٣٢* دمشق ٢٤*
القاهرة ٣٢* القدس ٢٥* الرباط ٢٠*
تونس ٣٢* مدريد ٢١* فرانكفورت ٢٣*
باريس * روما ٢٦* جنيف ٢١* مالطا
اسطنبول ١٦* مونتريال ٢٠* موسكو ٢١*
واشنطن ٢٢

نقطة حوار

● من كتاب «لوعة الشمس»، هذه اللوحة لجبرا ابراهيم جبرا:

– إن أنا أحببت آخريات يوم أحببتك
لا تلوميني.. كنت فيهن دوماً
انما ابحث عنك انت
فإن أحببتك وما رأيتك
كان عليّ ان أراك... في غيرك!!

●●●

● «هل سأُشفى ذات قصيدة»؟!

هذه الكاتبة الرائعة/ الصديقة: مريم شقير ابو جودة تبادئنا بهذا السؤال في أريجها الذي تضمخ به «نقطة حوار» وتواصل بوحها المتصل عبر رسائلها الاسبوعية:

● صديقي عبدالله: لماذا اليك وعبرك هذا البوح؟

لماذا وانت مشدود الى آخر قوس المسافة، نُحسك: الصدر الذي تنبض فيه، نلوذ اليه من صقيعنا السري، نحتمي في حناياه، نراه المنارة التي وحدها ظلت مضاءة والعالم شبه ظلام؟!

يا لأشرعتنا تعبث بها العواصف، يضيعنا اصطخاب الموج، ومن بعيد: تلوح لنا بكفك/ المصباح.

أتابعك بشغف، لعلني من خصب حروفك احببت النهر، ولاحقت الينبوع منذ تفجّره الى فجره، ومنذ انبعاثه الى بعثه.

كم عزيزاً علينا كان نزار قباني، وكم احببناه منذ مطلع اللهفة الاولى، وكم افتقدناه حين أغلق على جسده دفّتي كتاب الحياة وصار قصيدة بجناحين!

اليوم، حين تكتب عنه، نقرأه في حروفك حياً من جديد. كيف يمكن لحروفك ان تكون القيامة؟ كيف يمكن للصداقة ان تنبت شجرة تشق غطاء القبر ليتبرعم على غصونها الراحل الكبير؟!!

كأنك توقظ بكتابتك عن نزار: حساسين الحقول قبل أوان التين.. كأنك تدفع أقمار الياسمين لتمارس ضوعها وضوعها قبل موعد التفتّح. كأنك ترصد الزمن كله دمعة في العين، ضحكة على الثغر، خلجة في رئة الريح.. ما أعذب الكلمة الطيبة، هي خبزنا اليومي.. وسع – اذن – معجنك، وزد هذا الكوكب حقول قمح، أيها الخبّاز المضيء!

● صديقي: أعرف انك تحفظ السر، وانك تخاصم الريح لأنها تفشي سرّ الوردة، وانك تقبض على جمر المحبة بكفّيك العاريتين، وان ما تقوله غيض من فيض ما تحمله في صدرك. سأهمس لك، وأعرف ان همستي تشبه الصراخ: أنا عاشقة – يا أبا وجدي – فهل أجد لديك ترياقاً لهذا السم الجميل؟!!

انا مهزوزة كغصن مثقل بالأناشيد، غامضة كصباح معلن وواضحة كأحجية!

انقلب الزمن هكذا دفعة واحدة.. توقفت كل الساعات عن التكتكة، ووحدي صرت معلّقة على جدار الوقت أهتز كبندول نحاسي بلا رنين!!

أهو الحب ما أشعر به؟!

اقتلعت نوافذ غرفتي، وجدلت من حبل السهاد أرجوحة تربطني بصياح الديك. الحي الذي أسكن فيه غادرته الديكة منذ دهور وصارت الصباحات تقتحمنا بلا مؤذن وبلا تحذير.. لهذا تهتز أرجوحتي بلا توقف، لا فاصلاً بين السواد والضوء.. النجوم ذاتها تبقى مسمرة على عيني.. القمر ذاته يتأملني بحذر، لا يصدق ابداً ان الشمس لم توظفني خصيصاً لمراقبة عينيه تخونانها مع النيازك العابرة!

أهو الحب ما أشعر به؟!

أصافح البواب بحرارة، أمسح لبائع الحليب، أعانق جارتي على غير عادتي، ابتسم للمارة من دون مبرر، أدخن اكثر من ذي قبل، أعلّق عيني كجرس على السياج، أركض الى سماعة الهاتف قبل ان يرفعها سواي!

أهو الحب ما أشعر به؟!

أعرض عليك علّتي هذه دونما قفازات، فهل سأشفى ذات قصيدة؟!!

عبدالله الجفري

افلام عربية تستحق الاهتمام في كان

لبناني عن حرب غير بائسة وجزائري عن قصة حب في هولندا

□ كان – محمد رضا

■ حظي فيلمان لبناني وجزائري باهتمام وقبول بعد عرضهما في نطاق قسمين رئيسيين خارج المسابقة الرسمية.

الفيلم اللبناني هو «بيروت الغربية» للمخرج زياد الدويري: قصة صبيين في مطلع سنوات الحرب يجولان في شوارع المدينة بحثاً عمن يحمّض لهما أفلاماً صوراها بكاميرا سوبر ٨ ما يعرّضهما لمفارقات تثير الضحك حيناً والتمعن في حال الوطن حيناً آخر. الى ذلك، يحاولان كسر ذلك الحاجز لدخول عالم الرجولة انما من دون نجاح، فهما يسكنان على خط التماس قرب البيت الذي تديره أم وليد (احدى الشخصيات النسائية التي أفرزتها الحرب اللبنانية والتي ادارت بيتاً للغواني غير بعيد عن موقع محاربي كلا الطرفين) الا ان الابواب مغلقة امامهما بالنظر الى حداثتهما في السن.

أسند المخرج الدويري البطولة الى شقيقه رامي الدويري ويقول لـ «الحياة»: «لم أقم باختيار شقيقي حتى يُقال انه أبقى الفيلم في العائلة، لكني استعرضت عشرات الاولاد في مثل هذا العمر ورأيت في النهاية ان شقيقي هو أفضل من يمثّلني».

ويعترف المخرج بانه استخلص الاحداث من حياته في تلك الفترة: «الاحداث وقعت معي والفيلم مؤلف منها بنسبة ٩٥ في المئة. انها احداث حقيقية اذ كان عمري آنذاك ١٤ سنة وكنت على حدّ بعيد فرحاً بوقوع الحرب لأنها كانت بالنسبة اليّ مغامرة. طبعاً اعلم انها لاحقاً ومنذ الاجتياح الاسرائيلي تطورت الى حرب بشعة، لكنني – وبصراحة – لم أنظر اليها في البداية على اساس مأسوي».

ويضيف منتقلاً الى الظروف التي احاطت بانتاج فيلمه الروائي الاول: «انه مشروع حلم بدأ قبل سنوات كنت لا أزال خلالها اعمل تحت ادارة المخرج كوينتين تارانتينو في قسم التصوير. وتطلّب الامر كتابات عدة للسيناريو والكثير من الاتصالات والمفاوضات مع الاطراف التي دعمت المشروع وهي شركات انتاج فرنسية وبلجيكية ونروجية الى جانب شركتي الخاصة اللبنانية. في البداية اعتقدت انني سأجد التمويل اللازم في لبنان لكني كنت احلم ولولا المساعدة الخارجية لما تم تحقيق الفيلم».

وعن عمله مع كوينتين تارانتينو: «ليس هناك اي تأثير في هذا الفيلم من اي سينمائي آخر، خصوصاً تارانتينو. كنت اراقبه حين كان يعمل وازداد معرفة، لكن فيلمي يختلف اذ هو كوميدي ساخرة عن الحرب. لو اخرجت فيلماً بوليسياً داكناً لكان من المحتمل ان نتحدث عن تأثير تارانتينو عليّ كمخرج».

الفيلم الثاني هو «عروس بولندية» للجزائري كريم تريده وهو مثل دويري وآخرين قبلهما وجد التمويل موزعاً بين اهتمام محلي ضئيل وشركات خارجية. لكن الفيلم الذي عرض في اطار «اسبوع النقاد» لا يحمل اي سمات عربية مباشرة اذ تقع القصة في هولندا وشخصياتها من الاجانب. السمة غير المباشرة هي، كما يقول المخرج، انه استلهم تصرفات معينة لدى بطليه من تصرفات والديه: «عندما كنت اقوم بتنفيذ الفيلم كنت أفكر في والديّ. طوال حياتهما لم اشاهدهما في اي وضع عاطفي مهما كان بسيطاً وعادياً، كانا يبقيان ذلك بعيداً عني وعن اشقائي الستة. على رغم ذلك كنت اعلم انهما يحبّان بعضهم ذلك النوع من الحب الصادق والعميق».

يتحدث الفيلم عن امرأة بولندية تلجأ الى مزارع هولندي هاربة من شبكة تريد اجبارها على العمل كبائعة هوى. ولأن الأحداث تقع في الريف فالفيلم مزوّد بتلك المساحات الفضائية الجميلة ويتميز بنقاوة ونضج فنيين واضحي التأثير.

وخارج المسابقة، ولتعريف عدد من النقّاد والموزعين قام المخرج التونسي الطيب الوحيشي بعرض فيلمه الجديد «عروس القمر» الذي حاول فيه الابتعاد عن السائد من الافلام التي تتطرق الى راكبي الدراجات النارية. البديل ليس واضحاً لكنّه جبير بالاقدام عليه. وأحد أسباب عدم وضوحه سيناريو يؤخر الحدث الرئيسي، مقتل أحد الشبان بيد شاب آخر واخفاء الجريمة بإلقاء الجثة ودراجته في البحر.

هذه الحادثة تقع متأخرة في الفيلم وما سبقها استطراداً في تقديم الشخصيات والدراجات الذاهبة والآيبة طوال الوقت مع موسيقى غير موفقة. لكن الفيلم في نصفه الثاني يتبلور نحو زخم افضل ونجد انفسنا امام أزمات شبابية وعمل يتحدث عن فجوات مؤسفة بين الاجيال. «عروس القمر» يجمع كذلك بين روحانية المكان الذي تقع فيه الاحداث، خارج المدينة، وبين السعي لتقريب تلك الروحانية الى المشاهد العادي.



المخرج اللبناني زياد الدويري يحمل في كان جائزة النقاد العرب.(ا ف ب)

□عارضة الأزياء العالمية ***جيري هول*** لن تستطيع العودة حالياً إلى الأضواء، فطفلها الرابع يأخذ معظم أوقاتها واهتمامها، لكن ابنتها ***اليزابيث جاغسر*** ستحل مكانها، إذ ستظهر للمرة الأولى في عرض أزياء خاص بالمصممة البريطانية فيفيان وستوود. (الأم وابنتها – تصوير ريكس)

«فياغرا» تختفي من صيدليات مصر وتباع في قطر... بعد عامين

□ القاهرة، الدوحة – «الحياة»

■ اختفت اقراص فياغرا من الصيدليات في المحافظات المصرية بعد حملات مكثفة شنتها مباحث التموين والادارة المركزية لشؤون الصيدلة التابعة لوزارة الصحة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن اجهزة الامن ألقت القبض مساء اول من امس على اصحاب ثلاث صيدليات في القاهرة واحالتهم الى النيابة المختصة للتحقيق بعد ان صادرت عبوات الـ «فياغرا» التي كانت في حوزتهم. وقال المصدر إنه اثناء الحملات لاحظت اجهزة الامن وجود ٥٥ نوعاً من المنشطات الجنسية في الصيدليات بخلاف «فياغرا».

وذكر ان الحملات تستمر حتى تنتهي وزارة الصحة من ابحاثها على «فياغرا» ويتقرر دخول هذا العقار الى مصر بشكل رسمي او عدم دخوله.

الى ذلك شهدت مدينة السلوم في محافظة مرسى مطروح مساء أول من امس اعمال شغب ضد الصيدلية الوحيدة في المدينة بعد أن انتشرت الشائعات عن قيامها ببيع اقراص مخدرة.

وأعلنت قطر انها لن تسمح بتداول اقراص «فياغرا» قبل عامين وجاء الموقف الرسمي بعدما اصبح الدواء الذي قيل انه يزيد القدرات الجنسية حديث الناس والصحافة القطرية.

وقال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن الكواري ان «فياغرا لن يتم تداوله في السوق القطرية قبل عامين من الآن»، ولفت الى ان قانون تسجيل الادوية في بلاده «يشترط استخدام اي عقار جديد لمدة عامين في بلد المنشأ قبل السماح بتداوله محلياً»، وشدد على انه لن يتم استثناء فياغرا من هذا الشرط حتى لو تعرضت وزارة الصحة لضغوط من الاطباء او الصيادلة او المرضى.

ومن جهتها قامت الاجهزة المختصة بحملات تفتيشية على الصيدليات، بعدما تردد ان اقراص فياغرا تسربت عبر مسافرين.

ما ان انتهت الجولات الأخيرة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، بمساعدة الاميركيين، الى فشل واضح، حتى تحول الحديث الى إحياء المسارين السوري واللبناني. ولكن اذا كان أبو عمار عاجزاً عن الاتفاق مع اسرائيل، فإن من الصعب تصور وضع تصل فيه سورية الى اتفاق، أو يصل اللبنانيون من بعدهم، أو قبلهم أو معهم، الى مثل هذا الاتفاق.

بل يمكن القول ان طريقة تعامل حكومة بنيامين نتانياهو مع الفلسطينيين، لا تشجع السوري على دخول مفاوضات مماثلة تراوح في مكانها. وهي تعطي انطباعاً عن حركة غير موجودة أو تقدم.

السوريون لم يغيروا موقفهم من خيار السلام الاستراتيجي منذ مؤتمر مدريد. وهم يرون اليوم ان نتانياهو لا يحاول التنصل من اتفاقات أوسلو والقاهرة الموقعة مع الفلسطينيين، بل يعطل اتفاق الخليل الذي وقعه بنفسه. كذلك فالسوريون لم يغيروا موقفهم من المطالبة باستئناف المفاوضات مع الاسرائيليين من حيث انتهت في مزرعة واي. اي بموافقة الاسرائيليين على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قال لي مرة ان الوصول الى هذه النقطة مع حزب العمل استغرق خمس سنوات. فاذا عادت المفاوضات مع ائتلاف ليكود الى نقطة الصفر، فإن المفاوضات قد تستغرق ٥٠ سنة قبل الوصول الى هذه النقطة مرة ثانية.

وكنت قابلت السيد الشرع في دمشق الاسبوع الماضي، في جلسة خاصة، وهو اعرب عن اعتقاده بأن تحقيق سلام شامل وعادل ودائم غير ممكن مع وجود نتانياهو في الحكم وهذه كذلك قناعة أركان الحكومة المصرية كلهم، وقادة عرب كثيرين آخرين.

مع ذلك تبقى المحادثات بين السيد الشرع ووزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت مهمة، ولو من زاوية تبادل المعلومات، وتأكيد الموقف السوري، والرد على الحملة الاعلامية الاسرائيلية التي تبعت قبول حكومة ليكود القرار ٤٢٥ للانسحاب من لبنان بعد عقدين من رفضه.

هذا القبول جعل اسرائيل تكسب جولة من العلاقات العامة، مع انها لم تقبل شيئاً في نهاية الأمر. فربط الانسحاب الاسرائيلي باتفاقات لضمان أمن اسرائيل لم ترد في القرار اطلاقاً. ينسف اساس القرار الدولي الذي يتمسك به لبنان. كما انه يجعل لبنان رهينة للسياسة الاسرائيلية. فاسرائيل تستطيع ان تستغل اي حادث أمني للضرب أو الاجتياح من جديد. وهي إذا ناسبها ذلك تدبر حادثاً على الحدود الشمالية أو عبرها لتبرر أي إجراء مضاد يخدم سياسة ذلك اليوم في اسرائيل. وقد رأى اللبنانيون كيف حصر نتانياهو اتفاقات السلام مع الفلسطينيين بموضوع أمن اسرائيل وحده، وهو يتوقع ان تعتقل الشرطة الفلسطينية رجال المقاومة من حماس وغيرها، وان تحمي أمن اسرائيل على حساب أمن الفلسطينيين أنفسهم. على الرغم من أن حكومته لا تتقدم بوصة واحدة على طريق السلام.

ومع أنني أكتب هذه السطور قبل توافر معلومات عن نتائج اجتماع السيد الشرع مع السيدة اولبرايت، فإنني استطيع ان أقول بثقة ان محادثاتهما لن تحقق اختراقاً. إلا انها ستفيد كثيراً في شرح الموقفين السوري واللبناني، وفي الاستماع الى آراء الأميركيين، فهؤلاء قرروا بعد هدوء الضجة الاعلامية، التي أثارها قبول اسرائيل القرار ٤٢٥ ان الاتفاق غير ممكن من دون دخول سورية المفاوضات.

الاتفاق غير ممكن لأن اسرائيل أحد أطرافه، وحكومة نتانياهو التي دمرت العملية السلمية أو كادت، تستخدم المسارين اللبناني والسوري لمجرد تحويل الانظار عن تعطيل المسار الفلسطيني. لا أكثر ولا أقل، ففي كل مرة تصل جولة الى طريق مسدود، تطلع اسرائيل بعملية تمويه، قد تكون قبول القرار ٤٢٥، أو طلب التفاوض مع السوريين أو غير ذلك.

والسوريون يعرفون هذا لذلك فهم يتحدثون عن بديل عربي أو مشروع، ويمضون في الاتصال مع الاميركيين والفرنسيين (الرئيس شيراك سيزور لبنان قرب نهاية هذا الشهر، والرئيس الأسد سيزور باريس في الصيف) وغيرهم كشهود على ان مسؤولية تعطيل العملية السلمية، وربما انهيارها النهائي مسؤولية اسرائيلية خالصة.

جهاد الخازن

مايكل دبغي: كتاب في موسكو وقلب يلتسن

■ موسكو – «الحياة» – طبيب القلب الشهير مايكل دبغي أكد أمس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن في صحة جيدة تؤهله لولاية ثالثة، لكنه أضاف ان «القرار النهائي يعود للرئيس».

وتناول الطبيب اللبناني الأصل طعام الغداء أمس مع يلتسن الذي أجريت له عملية جراحية أواخر عام ١٩٩٦ كان دبغي أحد المشرفين عليها.

ووصل دبغي إلى موسكو للمشاركة في عرض الطبعة الروسية من كتابه الشهير عن أمراض القلب الذي تصدرته صورة للطبيب ويلتسن مع اهداء من الرئيس الروسي.

بيروت: شهادات دورة الملك فهد لحفظ القرآن

□ بيروت – «الحياة»

■ منحت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية شهادات دورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حفظ القرآن الكريم وتلاوته للفائزين عن محافظات لبنان، في احتفال اقيم في باحة ثانوية المقاصد للبنين، وحضره حشد من الشخصيات السياسية والتربوية والدينية.

وتحدث في الاحتفال السفير السعودي في لبنان محمد احمد الكحيمي الذي عدد انجازات العاهل السعودي في سبيل نشر القرآن. والقى رئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام كلمة تعهد فيها مواصلة تربية الاجيال الاسلامية المؤمنة وقال: «انطلاقاً من اقتناعات تاريخية راسخة باننا جميعاً جماعة اسلامية واحدة، فان جمعية المقاصد وجب عليها التصدي والتحرك للقيام بدورها الطبيعي، ونحن لا نقف موقف مواجهة او تحد لاحد، فنحن، كما وصفنا القرآن الكريم شهداء على الناس».

والقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني كلمة أكد فيها «ان تشجيع حفظ القرآن وتلاوة آياته هو من أولويات الرسالة التي قامت عليها جمعية المقاصد، واطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين عليها ليس مستغرباً فالمملكة العربية السعودية تضم في رحابها مهبط الوحي للقرآن في مكة المكرمة والمدينة المنورة، والملك فهد هو اول من انشأ مجمعاً لطباعة القرآن وترجمة معانيه بلغات العالم وشعوبه».

وسلّم الخطباء الثلاثة ٢٥١ شهادة مع ميداليات للطلاب، و٢٠ درعاً للاساتذة والمقرئين. وسلّم سلام درع المقاصد الى السفير الكحيمي لتسليمه الى الملك فهد.

متحف للمتنبي في حلب حيث أقام ٩ سنوات يمدح سيف الدولة

□ حلب – خالد زنكلو

■ بدأت مديرية الاوقاف في مدينة حلب عمليات ترميم المدرسة البهائية تمهيداً لتحويل قسم منها الى متحف للشاعر ابي الطيب المتنبي الذي امضى في المبنى تسع سنوات أيام العلاقة الحميمة مع سيف الدولة الحمداني بين ٣٣٧ و٣٤٦ للهجرة قبل ان يسافر الى كافور في مصر.

وقال مدير الاوقاف صهيب الشامي لـ «الحياة» انه امر بتشكيل لجنة من المديرية بهدف تحويل قسم من الدار الفسيحة متحفاً لهذا الشاعر الذي كتب فيها اجمل قصائده في مدح سيف الدولة. لكن الشامي لم يحدد ما سيعرض في هذا «المتحف».

واشارت مصادر الى ان جعل «البهائية» متحفاً اثار جدلاً بين الاوساط الدينية في حلب في الاسبوع الاخير عندما اعلن احد الخبراء ان المتنبي امضى سنواته التسع في هذه الدار. وقال احد المعنيين: «سيكون المتنبي مسروراً جداً لو علم ان داره او احدى الغرف حولت الى متحف يرتاده محبو الشاعر الكبير على امداد العالم العربي، اسوة بالأدباء العالميين الذين لا يقل المتنبي اهمية عنهم». وللتأكيد عن علاقة المتنبي بهذه الدار، يمكن الاشارة الى قول المؤرخ الحلبي محمد راغب طباخ في كتابه «اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء» انه في العام ٧٣٧ للهجرة جعل الامير صلاح الدين يوسف بن الاسعد الدوادار داره في حلب المعروفة بدار «ابن العديم» مدرسة دينية، وان الامير صلاح رمم الدار وأضاف اليها فروعاً جديدة.

ونسبة الى الامير صلاح سميت بـ «المدرسة الصلاحية»، وأصابها الدمار مع دخول تيمورلنك مدينة حلب الى ان عمّرها السيد بهاء الدين ابن السيد تقي الدين القدسي سنة ١٢٦٠ هجرية ومنذ ذلك الحين صار الناس يسمونها «البهائية».

وتقع هذه المدرسة في شمال خان خيربك وفي مقابل خان الكتان. وكتب ابن العديم في كتابه «بغية الطلب في تاريخ حلب» ان المتنبي نزل فيها سنة ٣٣٧ للهجرة وبقي فيها حتى رحيله الى مصر العام ٣٤٦.

رفض طلب متاجر «هارودز» وقف استخدام اسمها في اميركا الجنوبية

■ لندن – «الحياة» – افادت صحيفة الـ «تايمز» البريطانية أمس ان متاجر «هارودز» التي يملكها رجل الاعمال المصري محمد الفايد منيت بانتكاسة في معركة قضائية لمنع استخدام اسمها التجاري في اميركا الجنوبية. واضافت الصحيفة ان محكمة الاستئناف رفضت طلباً قدمته «هارودز» لاستئناف حكم صدر في آذار (مارس) ١٩٩٧ يتيح لشركتين في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس وسائر اميركا الجنوبية استخدام اسم «هارودز».

وكان المالك الاساسي لـ «هارودز» قرر في ١٩١٢ اقامة متجر يحمل الاسم في بوينس ايرس. ولدى بيع «هارودز» لندن حصته في هذا المتجر احتفظ المالكون الجدد بالاسد بموجب تفاهم في هذا الشأن.

● يفتتح المهندس **سليمان متولي** وزير النقل والمواصلات المصري يوم ٣٠ أيار (مايو) الجاري المؤتمر الدولي للملاحة البحرية في الشرق الاوسط الذي يستمر ثلاثة ايام في مركز القاهرة للمؤتمرات.

● لمناسبة اليوم الوطني الثامن للجمهورية اليمنية، أقام عميد السلك الدبلوماسي في الأمم المتحدة السفير **عبدالله الأشطل** وعقيلته، حفلة استقبال في منزله حضرها حشد من السفراء العرب والاجانب وكبار موظفي الأمم المتحدة والصحافيين ورجال الاعمال.

● أقام السفير الكويتي في باكستان **محمد احمد الرومي** مأدبة عشاء لفريقي كرة القدم التابعين للسفارة السعودية وللتلفزيون الباكستاني لمناسبة فوز الأول على الثاني ونيله لقب الدوري على الفرق التابعة للسفارات الأخرى. ويذكر ان الدورة السنوية لفرق السفارات ينظمها التلفزيون الباكستاني ويشارك فيها.

● يفتتح وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** اليوم السبت معرض خزفيات فاينسا من العصور الوسطى وحتى القرن العشرين تحت عنوان «ضيف شرف»، وذلك في اطار بينالي القاهرة الدولي الرابع لفن الخزف، وفي حضور كل من سفير ايطاليا في القاهرة والدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية.

● عاد الى فرنسا الوزير اللبناني السابق اللواء **عصام ابو جمرة** بعد زيارة قصيرة الى واشنطن لحضور حفلة تخرج ابنه فادي الذي حاز شهادة الماجستير في الادارة الهندسية.

● تحيي اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو **سيرفنتيكاس روبرتاس** حفلة مساء اليوم السبت في المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية تتضمن اعمالاً لغينيافسكي ودفور جاك وباغوراس.

● احتفل رجل الاعمال السيد **هلال شتا** وقرينته، ورجل الاعمال المهندس **حسام ابو الفتوح** وقرينته السيدة **ناهد مدكور** بزفاف كل من **عمرو شتا وغادة حسام ابو الفتوح**

حضر حفلة الزفاف نحو ١٥٠٠ مدعو في قاعة كليوباترا في فندق سميراميس انتركونتننتال. في مقدمهم الدكتور **فتحي سرور** رئيس مجلس الشعب المصري وقرينته، والسيد **كمال الشاذلي** وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى وقرينته، والسيد **صفوت الشريف** وزير الاعلام المصري وقرينته، والدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة وقرينته، والدكتورة **ميرفت التلاوي** وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، والدكتور **عبد المنعم عمارة** رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، والسيدة **نجاة عبد الحليم خدام** حرم السيد **عبد الحليم خدام** نائب رئيس الجمهورية السوري، والدكتور **أشرف مروان** وقرينته، والسيدة **منى عبد الناصر**، و**فهد الشبكشي**، والدكتور **عاكف مغربي**، ورجال الاعمال **محمد لطفي منصور**، و**شفيق جبر**، و**منير رؤوف غابور**، و**محمد شتا**.

احيا الحفلة التي استمرت الى صباح اليوم التالي المطرب **عمرو دياب** والراقصة **دينا**.

● في اطار البرنامج الاسبوعي «الشعر والغناء» تقدم اذاعة سبيكتروم العالمية في لندن اليوم السبت ما بين الساعة ٨،٠٠ و٨،٤٥ مساء، حلقة عن الشاعر **خليل مردم بك** واضع النشيد الوطني السوري «حماة الديار». البرنامج من اعداد وتقديم **محمود السيد الدغيم** واخراج **محمد حسن**، وتساهم في تقديمه **ايلين الحاج**.

● أطلقت احدى شركات العطور اسم «هالويين» على عطرها الجديد تيمناً باسم المسلسل السينمائي الذي ابتكره المخرج **مصطفى العقاد**. وكان العقاد قد أعلن عن الانتهاء من تصوير فيلمه السابع في حلقات افلام الرعب التي بدأها منذ عشرين سنة.

● يحاضر الدكتور **حازم عبدالعظيم** المدير التنفيذي في شركة «صخر» لبرامج الكومبيوتر اليوم السبت في قاعة المؤتمرات في صالة مدينة نصر في القاهرة حول «مستقبل البرمجيات العربية».

● الصحافي الاميركي **بيار سالنجر** (احد مساعدي الرئيس كنيدي) كتب مقدمة الكتاب الذي اصدره باللغة الانكليزية الزعيم الليبي **معمر القذافي** وعنوانه "Escape To Hell" وهو كتاب يضم قصصاً قصيرة